

كتاب الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء العاشر

في النساء

تحقيق

الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

المركز الدولي للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤٠ : ☎

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ما بايع عليه رسول الله ﷺ ، النساء

حدَّثنا عبد الله بن إدريس الأودي ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن عامر الشَّعْبِيِّ قال : بايع النبي ﷺ ، النساء وعلى يده ثوب .
أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن سُفيان عن منصور عن إبراهيم أنَّ النبي ﷺ ، بايع النساء من وراء الثوب .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، حدَّثنا شعبة عن مُغيرة ، عن الشَّعْبِيِّ ، أنَّ النبي ﷺ ، حين بايع النساء وَضَعَ على يده بردًا قَطْرًا فبايعهنَّ ، قال : والأكثر على أنَّه قال : إني لا أصافح النساء .

أخبرنا سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ أنَّ النبي ﷺ ، كان لا يصافح النساء في البيعة .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن محمد بن المُثَكِّير ، عن أُميمة بنت رُقَيْقَةَ قالت : أتيتُ رسول الله ﷺ ، في نسوة نبايعه فقلنا : نبايعك يا رسول الله على أن لا نُشْرِكَ بالله شيئًا ولا نَسْرِق ولا نَزْنِي ولا نَقْتُل أولادنا ولا نأتى بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِيه بين أيدينا وأرجلنا ولا نَعَصِيكَ في معروف . فقال رسول الله : فيما اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ . قال : فقلنا : الله ورسوله أَرْحَمُ بنا من أنفسنا ، هلم نبايعك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ ، إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة ^(١) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة بنصه ج ٧ ص ٥١٠

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُفَيْقَةَ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي نِسْوَةِ نَبَايَعِهِ فَاشْتَرَطَ عَلَيْنَا مَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ لَا تَسْرِقْنَ وَلَا تَزْنِينَ وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتِينَ بِيَهْتَانٍ ، ثُمَّ قَالَ : فِيمَا اسْتَطَعْتَنَّ وَأَطَقْتَنَّ . فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا . فَقُلْنَا : أَلَا تَصَافِحُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ إِلَّا مَا قَوْلِي لَامْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمْ يَصَافِحْ امْرَأَةً قَطًّا .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَصَافِحُ النِّسَاءَ وَعَلَى يَدِهِ ثَوْبٌ .

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَعْلَى بْنُ عُثَيْدٍ وَابْنُ ثَمِيرٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ النِّسْوَةَ لَمَّا جِئْنَ يَبَايِعَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَسَطَ رِداءَهُ فَوْقَ يَدِهِ فَبَايَعَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ الرِّدَاءِ ، وَرَجَعَ نِسْوَةٌ لَمْ يَبَايَعَهُنَّ وَخَشِينَ الشَّرْطَ ، وَبَايَعَ أُخْرَى مِنْ وَرَاءِ الرِّدَاءِ . وَقَالَ ، ﷺ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْكَبًا ، وَقَبْضُ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْلِلُ .

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ يَزِيدٍ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنِّي لَسْتُ أَصَافِحُ النِّسَاءَ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَشِيطِ الْعَامِرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لِنَبَايَعِهِ فِي نِسْوَةِ فَعَرَضَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخْرَجَتْ ابْنَةَ عَمٍّ لِي يَدَهَا لِتَصَافِحَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَعَلَيْهَا سَوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ وَخَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدَهُ وَقَالَ : إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَشِيطِ الْعَامِرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لِنَبَايَعِهِ فِي نِسْوَةِ فَعَرَضَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخْرَجَتْ ابْنَةَ عَمٍّ لِي يَدَهَا لِتَصَافِحَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَعَلَيْهَا سَوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ وَخَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدَهُ وَقَالَ : إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ .

أخبرنا الفضلُ بن دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بن جابر ، عن شيخ من أحْمَسَ ، عن طارق التيمي قال : جِئْتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو قاعد في الشمس وعليه ثوب أصفر قد قَتَعَ به رأسه ، فلَمَّا قام انتهى إلى بعض الحجر فإذا ست نسوة فسَلَّم عليهنَّ وبايعهنَّ وعلى يده ثوب أصفر .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ويحيى بن حماد قالا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن عثمان أبو يعقوب قال : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بن عبد الرحمن ابن عطية ، عن جدته أُم عطية قالت : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة جمع نساء الأنصار في بيتٍ ثم أرسل إليهنَّ عمر بن الخطاب ، فجاء حتى قام على الباب فسَلَّم علينا فقال : السلام عليكم . فرددنا عليه السلام فقال : أنا رسولُ رسول الله إليكنَّ . فقلنا : مرحبًا برسول الله ورسول رسول الله . فقال : تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئًا وَلَا تَسْرِقْنَ وَلَا تَزْنِينَ وَلَا تُقْتُلْنَ أولادكنَّ وَلَا تأتين بيهتان تفتريه بين أيديكنَّ وأرجلكنَّ . قال : فقلنا : نعم . قالت : فمدَّ يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال : اللهم اشهد . قالت : وأمرنا بالعيدين أن نخرج فيهما العتق والحِيض ولا الجمعة علينا ، ونهانا عن اتباع الجنابة . قال إسماعيل : فسألتُ جدتي عن قوله وَلَا يَفْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ ، قالت : نهانا عن النِّياحة .

وأخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، أخبرنا الحجاج بن صفوان المدني ، عن أسيد بن أبي أسيد البراد عن امرأة من المبايعات قالت : فيما أخذ علينا رسول الله ، ﷺ ، أن لا نعصيه فيه من المعروف أن لا نخمش وجهها ولا نشقَّ جيبًا ولا ننشر شعرًا ولا ندعو ويلًا .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيُّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن الحارث بن الفضيل الأنصاري صليبة ، أنَّ ابن شهاب حَدَّثَهُ أن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال : إِنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال لنا : أَلَّا تبايعوني على ما بايع عليه النساء ؟ أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف . قلنا : بلى يا رسول الله . فبايعناه على ذلك ، فقال رسول الله ، ﷺ : فمن أصاب بعده ذنبًا فنالته

عقوبة فهي كفارة له ، وَمَنْ لَمْ تَنْتَهِ بِهِ عِقُوبَةُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا يزيد الشيباني قال : سمعتُ شهر بن حوشب قال : حدثنا أم سلمة الأنصارية أنها كانت في النسوة اللاتي أخذ عليهن رسول الله ، ﷺ ، ما أخذ ، وكانت معها خالتها ، وروت عن النبي ، ﷺ ، غير حديث ، قالت : وقالت امرأة من النسوة يا رسول الله ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه ؟ قال : لَا تَنْحَنَ (١) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : أخذ علينا في البيعة أو عند البيعة أن لا ننوح (٢) ، فما وفي منهن غير خمس : أم سليم وأم العلاء بنت أبي سبرة وامرأة معاذ وأم معاذ وامرأة أخرى .

وأخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا عمرو بن فروخ ، أخبرنا مصعب بن نوح قال : أدركت عجوزاً لنا من بايع النبي ، ﷺ ، فأنتهت ببايعه ، قالت فأخذ علينا فيما أخذ أن لا ننحن . قالت عجوز : يا رسول الله إن ناساً أسعدوني (٣) على مصابة أصابتنى وإنهم أصابتهم مصيبة فأنا أريد أن أسعدهم . قال : انطلقى فأسعديهم . فانطلقت ثم أتته فبايعته ، وقالت : هو المعروف الذي قال الله تعالى : ولا يعصينك في معروف .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح الهذلي قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ، ﷺ ، تبايعه فقرأ عليها هذه الآية ، فلما قال : ولا يعصينك في معروف ، قال : لا تنوحى . قالت : يا رسول الله إن امرأة أسعدتني أفأسعدها ؟ فأمسك رسول الله ، ﷺ ، حتى قالت ذلك مرتين أو ثلاثاً ، فلم يُرخص لها ، ثم أقرت فبايعها .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٦٦ بنصه .

(٢) الإصابة ص ٨ ص ٢٦١

(٣) أسعده : أعانه .

أخبرنا المُعَلَّى بن أسد العُمَیّ ، حدّثنی وهیب عن أيّوب عن بكر بن عبد الله قال : أخذ رسول الله ، ﷺ ، في البيعة على النساء أن لا يشقن حجّياً ولا يدعين ويلاً ولا يَحْمِشن وجّها ولا يقلن هجراً .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا عَمْرُو بن أَبِي زَائِدَةَ قال : سمعتُ الشَّعْبِيّ يذكر أنّ النساء حين بايعن فقال رسول الله ، ﷺ ، تباعن على أن لا تُشْرِكْنَ بالله شيئاً ، فقالت هند : إنّنا لقائلوها . ولا تسرقن ، قالت هند : قد كنت أصيب من مال أبي سفيان ، قال أبو سفيان : فما أصبت من مالي فهو حلال لك . ولا تزنين ، قالت هند : وهل تزني الحرّة ؟ ولا تقتلن أولادكّن ، قالت هند : أنت قَتَلْتَهُم (١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقَیّ ، أخبرنا أبو المَلِیح عن ميمون بن مِهْران أنّ نسوة أتین النبیّ ، ﷺ ، فیهنّ هند ابنة عتبة بن ربيعة ، وهی أمّ معاوية ، يبايعنه . فلما أن قال : ولا تُشْرِكْنَ بالله شيئاً وَلَا تُسْرِقْنَ ، قالت هند : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل مسيّك فهل علّی خرج أن أصيب من طعامه من غير إذنه ؟ قال فرخص لها رسول الله ، ﷺ ، في الرطب ولم يرخص لها في اليابس . قال : ولا تزنين . قالت : وهل تزني الحرّة ؟ قال : ولا تقتلن أولادكّن . قالت : وهل تركت لنا ولدًا إلا قتلته يوم بدر ؟ قال : ولا يعصينك في معروف . قال ميمون : ولم يجعل الله لنبیّه علیهنّ الطاعة إلّا في المعروف والمعروف طاعة الله تعالى .

أخبرنا يَغْلَى ومحمّد ابنا عبيد الله الشيبانيّ قالا : حدّثنا محمد بن إسحاق عن رجل من الأنصار عن أمّه سلمی بنت قيس قالت : أتيتُ النبیّ ، ﷺ ، أبايعه في نسوة من الأنصار ، وكان ممّا أخذ علينا أن لا تعششن أزواجكّن . قالت فلما انصرفنا قلنا : والله لو رجعنا إلى رسول الله فسألناه ما غشّ أزواجنا . فرجعنا فسألناه فقال : أن تحايين أو تهادين بماله غيره (٢) .

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٥٥

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٧٠٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء الخراساني أن رسول الله ، ﷺ ، أخذ على النساء فيما أخذ أن لا يُتَخَنَ ولا يقعدن مع الرجال في خلاء .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي الأشهب ومبارك عن الحسن أن النبي ، ﷺ ، لما بايع النساء أخذ عليهن أن لا يحدثن من الرجال إلا مُحَرَّمًا .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا ضايع بن عمرو قال : دخلنا على الحسن نعوذه في وجع فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، لما نزلت بيعة النساء بايعهن واشترط عليهن أن لا يحدثن مع الرجال ، وهو الذي في كتاب الله .

أخبرنا محمد بن الفضل عن الوليد بن جميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : كان عمر وعائشة إذا أتيا مكة نزلا على ابنة ثابت ، وكانت من النسوة السبع اللاتي بايعن رسول الله ، ﷺ ، بمكة .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن سعد قال : لما بايع رسول الله ، ﷺ ، النساء قامت إليه امرأة كأنها من نساء مَضَرٍ فقالت : يا رسول الله إن كل على آبائنا وأزواجنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم ؟ قال : الرطب تأكلنه وتهدينه .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : مرّ بي النبي ، ﷺ ، وأنا في نسوة فسلم علينا فرددنا عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يعقوب بن محمد عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَغَصَةَ قال : قالت أم عُمارة : كانت الرجال تصفّق على يدي ^(١) رسول الله ، ﷺ ، ليلة بيعة العقبة والعباس بن عبد المطلب آخذ بيد رسول الله ، ﷺ ، فلما بقيت أنا وأم منيع نادى زوجي غَزِيَّة ^(٢) بن عمرو : يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتنا معنا تبايعانك . فقال رسول الله ،

(١) ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ من رواية الواقدي .

(٢) غَزِيَّة : تحرف في ل إلى « عرفة » وصوابه من ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ .

من رواية ابن سعد عن الواقدي .

ﷺ ، قد بايعتهما على ما بايعتكم عليه ، إني لا أصافح النساء ^(١) . قالت : فرجعنا إلى رجالنا فلقينا رجلين من قومننا ، سليط بن عمرو وأبا داود المازني ، يريدان أن يحضرا البيعة فوجدا القوم قد بايعوا ، فلما كان بعدُ بايعا أسد بن زُرارة وكان رأس النقباء في السبعين ليلة العقبة .

أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب قال : حدّثنا نائلة الكوفية مولاة أبي العيزار عن أم عاصم عن السوداء قالت : أتيتُ النبيّ ، ﷺ ، أبايه فقال : اختضبي . فاختضبتُ ثم جئت فبايعته ^(٢) .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق قال : حدّثني نائلة عن أم عاصم عن السوداء قالت : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، لأبايه فقال : انطلقى فاختضبي ثم تعالى أبايك ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة للهجرة كان نساء قد أسلمن فدخلن عليه فقلن : يا رسول الله إنّ رجالنا قد بايعوك وإنّا نحب أن نبايعك . قال فدعا رسول الله ، ﷺ ، بقدح من ماء فأدخل يده فيه ثم أعطاهن امرأة امرأة ، فكانت هذه يبعتهن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سفيان بن عُيينة عن ابن أبي حسين عن شهر ابن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : بايعنا رسول الله ، ﷺ ، فأخذ علينا أن لا يُشركن بالله شيئا ولا يشرفن ولا يزبن ولا يقتلن أولادهنّ ، الآية . وقال : إني لا أصافحك ولكن آخذ عليك ما آخذ الله عليك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أسامة بن زيد عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال : سمعتُ أمّ عامر الأشهلية تقول : جئتُ أنا ويلي بنت الخطيم وحواء بنت يزيد بن السكّن بن كُرز بن زُغوراء فدخلنا عليه ونحن

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ بسنده ونصه .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧١٩ من رواية ابن سعد .

مَتَلَفَاتٍ ^(١) بِمَرْوِطَنَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَسَلَّمْتُ وَنَسَبْنِي فَانْتَسَبْتُ وَنَسَبَ صَاحِبَتِي فَانْتَسَبْنَا ، فَرَحَّبَ بَنَا ثُمَّ قَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَإِنَّ قَدْ صَدَّقْنَا بِكَ وَشَهِدْنَا أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ حَقٌّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا كَرْنٌ لِلْإِسْلَامِ . ثُمَّ قَالَ : قَدْ بَايَعْتُكُمْ . قَالَتْ أُمُّ عَامِرٍ : فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ ، قَوْلِي لِأَلْفِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ . وَكَانَتْ أُمُّ عَامِرٍ تَقُولُ : إِنَّا أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ كَبْشَةَ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَأُمُّ عَامِرِ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ الشَّكَنِ ، وَحَوَاءُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ الشَّكَنِ ، وَمِنْ بَنِي ظَفَرٍ لَيْلَى بِنْتُ الْخَطِيمِ ، وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لَيْلَى وَمَرْيَمُ وَتَمِيمَةُ بَنَاتُ أَبِي سَفْيَانَ أَبِي الْبَنَاتِ قُتْلُ بَأْخَدٍ ، وَالشَّمُوسُ بِنْتُ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ وَابْنَتُهَا جَمِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ وَطَيْبَةُ بِنْتُ النِّعْمَانِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ ^(٣) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُرْوَةَ بِنِ الزَّيْرِ وَهُوَ يَكْتُبُ إِلَى هُبَيْرَةَ ^(٤) صَاحِبَةِ الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجَّرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، صَالَحَ قَرِيشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى أَنْ يَرَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ جَاءٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيَّهِ ^(٥) ، فَكَانَ يَرَدُّ الرِّجَالَ . فَلَمَّا هَاجَرَ النِّسَاءُ أَتَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنْ

(١) فِي ل « مَتَلَفَاتٍ » وَالثَّبِتُ عَنْ ابْنِ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ ج ٧ ص ٥٨٨ يَرُودُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ ، وَلَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (لَفَع) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّبْحَ » ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ مَتَلَفَاتٍ بِمَرْوِطِهِنَّ ، لَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْقَلَسِ « أَى مَتَلَفَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ . وَالْفَاعُ : ثَوْبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كَسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرُهُ . وَتَلَفَعَ بِالثَّوْبِ : إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ .

(٢) الْإِصَابَةُ ج ٧ ص ٥٨٨

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ ج ٧ ص ٥٥٩ بِسَنَدِهِ وَنَصَّهُ .

(٤) لَدَى ابْنِ هِشَامٍ ج ٣ ص ٣٢٦ « ابْنُ أَبِي هَنِيدَةَ » .

(٥) كَذَا لَدَى ابْنِ هِشَامٍ ، وَمِثْلُهُ لَدَى الْوَاقِدِيِّ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ . وَفِي ل « وَلِيَّ » .

يُرَدُّهُنَّ إِذَا امْتَحِنَ بِمِخْنَةِ الْإِسْلَامِ ، وَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَاغِبَةً فِيهِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَرُدَّ صَدَقَاتِهِنَّ إِلَيْهِمْ ^(١) إِذَا احْتَبَسْنَ ^(٢) عَنْهُمْ وَأَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ ^(٣) مِثْلَ الَّذِي يَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ إِنْ فَعَلُوا . فَقَالَ : ﴿ وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ ﴾ [وَهَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ] ^(٤) وَصَبَّحَهَا أَخْوَاهَا (عِمَارَةُ وَالْوَلِيدُ ابْنَا عَقْبَةَ) ^(٥) مِنَ الْغَدِ فَطَلَبَاهَا . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِمَا ، فَرجعا إِلَى مَكَّةَ فَأَخْبَرَا قُرَيْشًا . فَلَمْ يَبْعَثُوا فِي ذَلِكَ أَحَدًا وَرَزُّوا بِأَنْ تُحْبَسَ النِّسَاءُ . ﴿ وَلَيْسَلُّوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَنْكُحُكُمْ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [وَإِنْ فَاتَكُمْ نَفْسٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَقَبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا] [سُورَةُ الْمُتَحَنِّةِ : ١٠ ، ١١] فَإِنْ فَاتَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَهْلُهُ إِلَى الْكُفَّارِ ، فَإِنْ أَتَتْكُمْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ فَأَصَبْتُمْ غَنِيمَةً أَوْ فِيقًا فَعَوْضُوهُمْ مِمَّا أَصَبْتُمْ صَدَاقَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَتَتْكُمْ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَأَقْرَبُوا بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَتَى الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَقْرَءُوا بِذَلِكَ ، وَأَنَّ مَا فَاتَ لِلْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ صَدَاقٍ مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُشْرِكِينَ ﴿ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ مِنْ مَالِ الْمُشْرِكِينَ فِي أَيْدِيكُمْ ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاتَتْ زَوْجَهَا بِلُحُوقِ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ إِيمَانِهَا ، وَلَكِنَّهُ حُكْمُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ لِأَمْرٍ إِنْ كَانَ ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . ﴿ وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ ﴾ يَعْنِي مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ . فَطَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَلِيكَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ وَهِيَ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَطَلَّقَ عُمَرُ أَيْضًا بِنْتَ جَزُولِ الْخَزَاعِيَّةِ

(١) أى إلى رجالهم . ج ٤ ص ١٩٥٤

(٢) ل « احتبسوا » والمثبت لدى الواقدي .

(٣) ل « عليه » والمثبت لدى الواقدي .

(٤) ما بين حاصرتين عن ابن هشام ج ٣ ص ٣٢٥ والخبر بسنده وابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٤ ص ١٩٥٤ للتوضيح . والخبر بسنده ونصه لدى الواقدي فى المغازى ج ٢ ص ٦٣١ ولكنه شيق بقصة طويلة فيها حديث عن هجرة أم كلثوم إلى رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة وما دار من حوار بينها وبين أم سلمة زوج النبي ﷺ ، ثم ما دار من الحديث بينها وبين رسول الله ﷺ ، هذا وساق ابن سعد هنا عن الواقدي الخبر الذى يتناول عروة بن الزبير فى سؤاله عن قوله تعالى ﴿ يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ دون ذكر للخبر الذى أورده الواقدي فى المغازى قبل هذا الخبر والذى يتناول هجرة أم كلثوم إلى رسول الله ﷺ ، من مكة إلى المدينة .

فتزوّجها أبو جهنم بن حذيفة ، وطلّق عياض بن غنم الفهري أمّ الحكم بنت أبي
سفيان بن حرب يومئذ فتزوّجها عبد الله بن عثمان الثقفي فولدت له عبد الرحمن
ابن أمّ الحكم (١) .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير ، أخبرنا سفيان عن أبيه عن عكرمة في قوله فامتحنوهنّ
قال : ما جاء بك إلا حبّ الله ورسوله ولا حبّ رجل منّا ولا فرار من زوجك .

(١) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدي في المغازي ج ٢ ص ٦٣١ - ٦٣٢

تسمية النساء المسلمات والمهاجرات من قريش والأنصاريات المبايعات وغرائب نساء العرب وغيرهم ٤٩٢٦ - ذكر خديجة

بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ ، ونسبها وتزوّج رسول الله ، ﷺ ، إِيَّاهَا وإِسْلَامَهَا (١) .

أخبرنا هِشَام بن مُحَمَّد بن السَّائِب الكَلْبِيُّ عن أَبِيهِ عن أَبِي صَالِح عن ابن عباس قال : هِيَ خَدِيجَةُ بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غَالِب بن فِهْر بن مَالِك بن النَّضَر بن كِنَانَةَ . وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بنت زَائِدَةَ بن الْأَصَم بن هرم (٢) بن رَوَاحَةَ بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيٍّ بن غَالِب بن فُهْم بن مَالِك ، وَأُمُّهَا هَالَةُ بنت عَبْدِ مَنَاف بن الحَارِث ابن مَنَظَد بن عَمْرُو بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهَا الْعِرْقَةُ وهِيَ قَلَابَةُ بنت سُعَيْد ابن سَهْم بن عَمْرُو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بنت عَبْدِ الْعُزَّى ابن قُصَيٍّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غَالِب ، وَأُمُّهَا الْخُطَيْمَاء وهِيَ رَيْطَةُ بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غَالِب ، وَأُمُّهَا نَائِلَةُ بنت حُذَافَةَ بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غَالِب بن فِهْر بن مَالِك . وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بنت خُوَيْلِد قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا أَحَدٌ قَدْ ذُكِرَتْ لَوْرَقَةَ بن نوفل بن أسد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ فَلَمْ يَقْضَ بَيْنَهُمَا نِكَاحٌ فَتَزَوَّجَهَا أَبُو هَالَةَ واسمُه هِنْدُ بن النَّبَاش بن زُرَّارَةَ بن وَقْدَانَ بن حَبِيب بن سَلَامَةَ بن عُقُومَ بن جِرْزَوَةَ ابن أُسَيْد بن عَمْرُو بن تَيْم . وَكَانَ أَبُو هَالَةَ (٣) ذَا شَرَفٍ فِي قَوْمِهِ وَنَزَلَ مَكَّةَ

٤٩٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٠٠ ، والمتخب من كتاب أزواج النبي ص ٢٣

(١) ث « وإسلامها أول الناس » .

(٢) كذا في ث ، ح ، ر ، ل . وفوق الرء في نسخة ث علامة الإهمال الخاصة بالرء للتأكيد ، ومثله لدى ابن حبيب في المحير ٧٧ ، والزيبرى في نسب قريش ٢٣٠ . ولدى ابن حزم في الجمهرة ٧١ هدم » .

(٣) ل « وكان أبوها » والمثبت من ث . ويؤكد ما ورد لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٧٩ « أبو هالة مالك بن النباش بن زارة حليف بني عبد الدار بن قصي » .

وحالف بها بنى عبد الدار بن قصي . وكانت قريش تزوج حليفهم . فولدت خديجة لأبي هالة رجلاً يقال له هند وهالة رجل أيضاً . ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية يقال لها هند فتزوجها صفى بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو ابن عمها ، فولدت له محمداً . ويقال لبني محمد هذا بنو الطاهرة لمكان خديجة . وكان له بقة بالمدينة وعقب فانقرضوا . وكانت خديجة تدعى أم هند .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة أن خديجة كانت تكنى أم هند .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مغيرة بن عبد الرحمن الأسدي عن أهله قالوا : سألنا حكيم بن حزام أيهما كان أسبق رسول الله ، ﷺ ، أو خديجة ، فقال : كانت خديجة أسبق منه بخمس عشرة سنة ^(١) ، لقد حرمت علي عمتي الصلاة قبل أن يولد رسول الله . قال أبو عبد الله : قول حكيم حرمت عليها الصلاة يعني خاصت ، ولكنه تكلم بما يتكلم به أهل الإسلام .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله القرشي عن أبي عمرو المديني قال : أخبرنا طلحة بن عبيد الله الثيمي عن أبي البختري ^(٢) الخزامي وعن أبي الزبير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن نساء أهل مكة احتفلن في عيد كان لهن في رجب فلم يتركن شيئاً من إكبار ذلك العيد إلا أتينه ، فبينما هن عكوف عند وثن مثل لهن كرجل (أو) ^(٣) في هيئة رجل حتى صار منهن قريباً ثم نادى بأعلى صوته : يا نساء تبمأن إنه سيكون في بلدكن نبي يقال له أحمد يبعث برسالة الله فأيا امرأة استطاعت أن تكون له زوجاً فلتفعل . فحصبته النساء وقبحنه وأغلظن له وأغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء ^(٤) .

(١) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٠١

(٢) أبي البختري : تحرف في ل إلى « أبي البختري » ، وصوابه من ث والتقريب .

(٣) من ث .

(٤) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٠١

أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن شَيْبَةَ عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب ابن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أمية أخت يَعْلى بن أمية سمعتها تقول : كانت خديجة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث إلى الشام فيكون عِيْزُهَا كَعَامَةِ عَيْرِ قَرِيش ، وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مُضَارَبَةً ^(١) ، فلَمَّا بلغ رسول الله ، ﷺ ، خمسًا وعشرين سنة وليس له اسم بمكة إِلَّا الْأَمِين أرسلت إليه خديجة بنت خُوَيْلِد تسأله الخروج إلى الشام في تجارتها مع غلامها مَيْسَرَةَ وقالت : أنا أعطيك ضعف ما أعطى قومك ، ففعل رسول الله ، ﷺ ، وخرج إلى سوق بصرى فباع سلعته التي أخرج واشترى غيرها وقدم بها فربحت ضعف ما كانت تربح ، فأضعفت لرسول الله ، ﷺ ، ضعف ما سَمَّت له ، قالت نفيسة : فأرسلتني إليه دسيسًا أعرض عليه نكاحها فَقَبِل ^(٢) وأرسلت إلى عمِّها عمرو بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ فحضر ، ودخل رسول الله ، ﷺ ، في عموته فزَوَّجه أحدهم . وقال عمرو بن أسد في هذا : البضع لا يقرع أنفه ، فتزَوَّجها رسول الله ، ﷺ ، ، مرجعه من الشام وهو ابن خمس وعشرين سنة فولدت القاسم وعبد الله ، وهو الطاهر ، والطَّيِّب ، سُمِّي بذلك لِأَنَّهُ ولد في الإسلام ، وزينب ورُقِيَّة وأم كلثوم وفاطمة . وكانت سلمى مولاة عقبة تقبلها ، وكان بين كلِّ ولدين سنة ، وكانت تسترضع لهم وتُعِدُّ ذلك قبل ولادها ^(٣)

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد عن جُبَيْر بن مُطْعَم قال : وحَدَّثنا ابن أبي الزَّناد عن هشام بن عروة عن عائشة قال : وحَدَّثنا ابن أبي حَبِيْبَةَ عن داود بن الحُصَيْن عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاس أَنَّ عَمَّ خديجة عمرو بن أسد زَوَّجها رسول الله ، ﷺ ، ، فَإِنَّ أَبَاهَا مات يوم الفجار . قال محمد بن عمر : وهذا المجمع عليه عند أصحابنا ليس بينهم فيه اختلاف ^(٤) .

(١) المضاربة : أن تعطى مالاً لغيرك يتجر فيه ، فيكون له سهم معلوم من الربح .

(٢) في الأصول « ففعل » والمثبت عن ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٠٢ يروى عن الواقدي .

(٣) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٠١ - ٦٠٢

(٤) ابن حجر ج ٧ ص ٦٠٢

أخبرنا هشام بن محمد بن الشائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كانت خديجة يوم تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، ابنة ثمانٍ وعشرين سنة ومهرها اثنتى عشرة أوقية ، وكذلك كانت مهور نسائه .

قال محمد بن عمر : ونحن نقول ومن عندنا من أهل العلم إنّ خديجة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة ، وإنّها كانت يوم تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، بنت أربعين سنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن موسى بن عُقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال : سمعتُ حَكِيم بن حِزام يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، خديجة وهى ابنة أربعين سنة ورسول الله ، ﷺ ، ابن خمسٍ وعشرين سنة ، وكانت خديجة أَسَنَ منى بستين ، ولِدَتْ قبل الفيل بخمس عشرة سنة وولدتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِي عن عُزْوَة عن عائشة قالت : إنّ أوّل من أسلم خديجة .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن وهب عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم قال : أوّل من أسلم خديجة .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الزُّهْرِي قال : مكث رسول الله ، ﷺ ، وخديجة يصلّيان سرّاً ما شاء الله .

أخبرنا يحيى بن الفرات القرّاز ، حدّثنا سعيد بن خُثَيْم الهلالي عن أسد بن عبيدة البجلي عن ابن يحيى بن عفيف عن جدّه عفيف الكندي قال : جئت فى الجاهلية إلى مكّة وأنا أريد أن أبتاع لأهلى من ثيابها وعطرها ، فنزلت على العباس ابن عبد المطلب ، قال فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس فارتفعت إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثم استقبل الكعبة قائماً مستقبلها ، إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه ، ثم لم يلبث إلّا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، ثم ركع الشاب فركع الغلام وركعت المرأة ، ثم رفع الشاب رأسه ورفع الغلام رأسه ورفعت المرأة رأسها ، ثم خرّ الشاب وخرّ الغلام ساجداً وخرّت المرأة . قال : فقلت : يا عباس إنى أرى أمراً عظيماً . فقال العباس :

أمر عظيم ، هل تَدْرِي مَنْ هذا الشاب ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : هذا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي . هل تدرى من هذا الغلام ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن أخي . هل تدرى مَنْ هذه المرأة ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : هذه خديجة بنت خُوَيْلِد زوجة ابن أخي هذا . إِنَّ ابن أخي هذا الذى ترى حَدَّثَنَا أَنَّ رَبَّهُ رَبَّ السموات والأرض ، أَمَرَهُ بهذا الدين الذى هو عليه ، فهو عليه ، ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كُلِّهَا على هذا الدِّين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنيتُ بعدُ أنى كنتُ رابعهم .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن عبد العزيز قالا : توفيت خديجة لعشرٍ خَلَوْنَ من شهر رمضان وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وهى يومئذ بنت خمسٍ وستين سنة .

أخبرنا محمد بن عمر . حَدَّثَنِي مَعْمَر بن رَاشِد عن الزُّهْرِيِّ عن عُزْوَةَ عن عائشة قالت : توفيت خديجة قبل أن تُفرض الصلاة ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا المُنْذِر بن عبد الله الحِزَامِيُّ عن موسى بن عقبة عن أَبِي حَبِيبَةَ مولى الزَّيْبِر قال : سمعت حَكِيم بن جِرَام يقول : توفيت خديجة بنت خويلد فى شهر رمضان سنة عشر من النبوة وهى يومئذ بنت خمسٍ وستين سنة ، فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون ، ونزل رسول الله ، ﷺ ، فى حفرتها ، ولم تكن يومئذ سنة الجنائز الصلاة عليها . قيل : ومتى ذلك يا أبا خالد ؟ قال : قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بنى هاشم من الشُّعْب يسير . قال : وكانت أول امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وأولاده كُلُّهم منها غير إبراهيم بن ^(١) مارية . وكانت تكنى أم هند بولدها من زوجها أبى هالة التميمي .

* * *

ذكر بنات رسول الله ﷺ ، ٤٩٢٧ - فاطمة

بنت رسول الله ﷺ ، وأمها خديجة بنت خُوَيلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَي ، ولدتها وقريش تبنى البيت وذلك قبل النبوة بخمس سنين .
أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بن ثَعْلَبَة عن عِلْبَاء بن أَحْمَرَ اليَشْكُرِيَّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ فاطمة إلى النبي ﷺ ، فقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء . فذكر ذلك أبو بكر لعمر ، فقال له عمر : ردك يا أبا بكر . ثم إنَّ أبا بكر قال لعمر : اخطب فاطمة إلى النبي ﷺ ، فخطبها فقال له مثل ما قال لأبي بكر : انتظر بها القضاء . فجاء عمر إلى أبي بكر فأخبره ، فقال له : ردك يا عمر . ثم إنَّ أهل عليٍّ قالوا لعليٍّ : اخطب فاطمة إلى رسول الله ﷺ . فقال : بعد أبي بكر وعمر ؟ فذكروا له قرابته من النبي ﷺ ، فخطبها فزوجه النبي ﷺ ، فباع عليٌّ بغيرًا له وبعض متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين . فقال له النبي ﷺ : اجعل ثلثين في الطيب وثلثًا في المتاع ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حَدَّثَنَا موسى بن قَيْس الحضرميُّ قال : سمعتُ حُجْر ابن عَنَبَس قال : وقد كان أكل الدم في الجاهلية وشهد مع عليٍّ الجمل وصِفِّين : قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ ، هي لك يا عليٍّ ، لستُ بدجال ، يعني لستُ بكذاب . وذلك أنَّه قد كان وَعَدَ عليًّا بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن عباد بن منصور قال : سمعتُ عطاء يقول : خطب عليٌّ فاطمة فقال لها رسول الله ﷺ : إنَّ عليًّا يذكرُك . فسكت فزوجها .

أخبرنا شُفَيان بن عُثَيْنَة عن ابن أبي نَجِيح عن أبيه عن رجل سمع عليًّا يقول : أردتُ أن أخطبَ إلى رسول الله ﷺ ، بنته فقلت : والله ما لي من شيء . قال :

٤٩٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٥٣

(١) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٢ وهو يروى عن ابن سعد .

وكيف ؟ قال ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه فقال : وهل عندك شيء ؟ قلت : لا . قال : وأين درعك الحطيمية ^(١) التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ قال : هي عندي . قال : فأعطها إياها . قال فأعطاها إياها .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم ، أخبرنا أيوب عن عكرمة أن عليًا خطب فاطمة فقال له النبي ، ﷺ : ما تصدقها ؟ قال : ما عندي ما أصدقها . قال : فأين درعك الحطيمية التي كنت منحتك ^(٢) ؟ قال : عندي . قال : أصدقها إياها . قال : فأصدقها وتزوجها . قال عكرمة : كان ثمنها أربعة دراهم .

أخبرنا مغل بن عيسى ، حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة قال : أمهر علي فاطمة بدنًا قيمته أربعة دراهم .

أخبرنا مغل بن عيسى ، حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : تزوجت فاطمة على بدن من حديد .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة أن عليًا لما تزوج فاطمة فأراد أن يبنى بها قال له النبي ، ﷺ : قدم شيئًا . قال : ما أجد شيئًا . قال : فأين درعك الحطيمية

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التهمدي ، حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي ، حدثنا عبد الكريم بن سليط عن ابن بُريدة عن أبيه قال : قال نفر من الأنصار لعلي : عندك فاطمة . فأتى رسول الله فسلم عليه ، فقال : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ قال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ . قال : مرحبًا وأهلًا . لم يزد عليهما . فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه . قالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أدرى غير أنه قال لي مرحبًا وأهلًا . قالوا : يكفيك من رسول الله إحداهما ، أعطاك الأهل أعطاك المرحب . فلمّا كان بعدما زوجه قال : يا علي

(١) الحطيمية : يضم الحاء وفتح الطاء التي تحطم السيوف ، أي تكسرها ، وهي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم : حطمة بن محارب ، كانوا يعملون الدروع .

(٢) ث « سلحتك » ومثله في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢١

إنَّه لا بدَّ للعروس من وليمة . فقال سعد : عندى كبش . وجمع له رهط من الأنصار أصعًا من دُرَّة ، فلمَّا كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئًا حتى تلقاني . قال فدعا رسول الله ﷺ يأناء فتوضأ فيه ثم أفرغه على عليّ ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى نسلهما ^(١) . قال مالك بن إسماعيل : شيء من النسب عندى .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حَدَّثَنِى سليمان ، حَدَّثَنِى جعفر بن محمد عن أبيه قال : أصدق عليّ فاطمة درعًا من حديد وجرّد وبرد ^(٢) .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حمّاد بن زيد عن أيوب عن عِكْرَمَة أَنَّ النّبىّ ، ﷺ ، قال لعليّ حين زوّجه فاطمة : أعطها درعك الحطميّة .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حَدَّثَنَا زهير عن جابر عن محمد بن عليّ قال : تزوّج عليّ فاطمة على إهاب شاة وسحق حبرة .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح عن سفیان عن جابر عن أبي جعفر أنّ عليًا تزوّج فاطمة على إهاب كبش وجرّد حبرة .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح عن المنذر بن ثعلبة عن عليّ بن أحمر اليشكريّ أنّ عليًا تزوّج فاطمة فباع بغيرها له بثمانين وأربع مائة درهم ، فقال النّبىّ ، ﷺ : اجعلوا ثلثين فى الطّيب وثلثًا فى الثياب .

أخبرنا أبو أسامة عن مُجَالِد عن عامر قال : قال عليّ : لقد تزوّجت فاطمة وما لى ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه التّاضح ^(٣) بالنهار ، وما لى ولها خادم غيرها .

أخبرنا محمد بن الفضل بن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم قال : كان صداق بنات رسول الله ، ﷺ ، ونسائه خمس مائة درهم ، اثنتى عشرة أوقية ونصفًا .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٢

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٤

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (نضح) النواضح : الإبل التى يستقى عليها ، واحدها : ناضح .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن أيّوب عن عكرمة قال : لما تزوّج النّبيّ ، ﷺ ، عليّاً فاطمة قال : أعطها شيئاً . قال : يا رسول الله ليس عندي شيء . قال : فأين درعك الحطميّة ؟

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه قال : تزوّج عليّ بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، في رجب بعد مقدم النّبيّ ، ﷺ ، المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر ، وفاطمة يوم بنى بها عليّ بنت ثمانى عشرة سنة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني إبراهيم بن شعيب عن يحيى بن شبل عن أبي جعفر قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة نزل على أبي أيّوب سنة أو نحوها . فلما تزوّج عليّ فاطمة قال لعليّ : اطلب منزلاً . فطلب عليّ منزلاً فأصابه مستأخراً عن النّبيّ ، ﷺ ، قليلاً ، فبنى بها فيه فجاء النّبيّ ، ﷺ ، إليها فقال : إني أريد أن أحولك إليّ ، فقالت لرسول الله : فكلم حارثة بن النعمان أن يتحوّل عني ، فقال رسول الله : قد تحوّل حارثة عنّا حتى قد استحييت منه . فبلغ ذلك حارثة فتحوّل وجاء إلى النّبيّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّه بلغني أنّك تحوّل فاطمة إليك وهذه منازل وهى أسقب (٢) بيوت بنى النّجار بك ، وإنّما أنا ومالي لله ولرسوله ، والله يا رسول الله المال الذى تأخذ منى أحبّ إليّ من الذى تدع . فقال رسول الله : صدقت ، بارك الله عليك . فحوّلها رسول الله إلى بيت حارثة (٣) .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى عن عون بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عن أمّه أمّ جعفر عن جدّتها أسماء بنت عميس قال : جهّزت جدّتك فاطمة إلى جدّك عليّ وما كان حشو فراشهما ووسائدتهما إلا الليف ، ولقد أولم عليّ فاطمة فما كانت وليمة فى ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن درعه عند يهودى بشطر شعير .

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٥٥

(٢) السقب : القُرب .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٥٥

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليًا حين دخل بفاطمة كان فراشهما إهاب كبش إذا أرادا يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من آدم حشوها ليف .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي قال : كان صداق فاطمة جرد حبرة وإهاب شاة .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي يزيد المدني ، وأظنه ذكره عن عكرمة ، قال : لما زوج رسول الله ، ﷺ ، عليًا فاطمة كان فيما جهّزت به سرير مشروط ووسادة من آدم حشوها ليف وتور من آدم وقزبة . قال وجاءوا يبطحاء^(١) فطرحوها في البيت . قال : وكان النبي ، ﷺ ، قال لعلي : إذا أتيت بها فلا تقربتها حتى آتيك . قال : وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن امرأته . قال : فلما أتى بها قعدا حينًا في ناحية البيت . قال : فجاء رسول الله ، ﷺ ، فاستفتح فخرجت إليه أم أيمن فقال : أئتم أخى ؟ قالت : وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك ؟ قال : فإنه كذلك . ثم قال : أأسماء بنت عميس ؟ قالت : نعم . قال : جئت تكرمين بنت رسول الله ؟ قالت نعم . فقال لها خيرًا ودعا لها ، ودعا رسول الله بماء فأتى به إمامًا في تور وإمامًا في سواه ، قال : فمَجَّ فيه رسول الله ومَسَّك بيده ثم دعا عليًا فنضح من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه ، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياءً من رسول الله ، ﷺ ، ثم فعل بها مثل ذلك ثم قال لها : يا فاطمة أما إنني ما أليت أن أنكحتك خير أهلى .

أخبرنا سليمان بن الرحمن الدمشقي ، حدثنا عمر بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أم أيمن قالت : زوج رسول الله ، ﷺ ، ابنته فاطمة من علي بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه ، وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن أهله ، فجاء رسول الله حتى وقف بالباب وسلم ، فاستأذن فأذن له فقال : أئتم أخى ؟ فقالت أم أيمن : بأبي أنت وأُمِّي

(١) البطحاء : الحصى الصغار (النهاية) .

يا رسول الله مَنْ أخوك ؟ قال : علي بن أبي طالب . قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوّجته ابنتك ؟ قال : هو ذاك يا أمّ أيمن . فدعا بماء فى إناء فغسل فيه يديه ثم دعا عليًا فجلس بين يديه فنَضَحَ عَلَى صدره من ذلك الماء وبين كتفيه ، ثم دعا فاطمة فجاءت بغير خِمَارٍ تعرّث فى ثوبها ، ثم نَضَحَ عليها من ذلك الماء ثم قال : والله ما ألوت أن زوّجتك خير أهلى . وقالت أمّ أيمن : وليت جهازها فكان فيما جهّزتها به مِرْفَقَةٌ ^(١) من آدم حشوها ليف وبَطْحَاء مفروش فى بيتها .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفى قال : حدّثنى رجل أحواله الأنصار قال : أخبرتنى جدّتى أنّها كانت مع النسوة اللاتى أهدى فاطمة إلى عليّ ، قالت : أهديت فى بردين من برود الأول عليها دُمْلُوجَان ^(٢) من فضّة مصفرّان بزعفران ، فدخلنا بيت عليّ فإذا إهاب شاة على دُكَّان ^(٣) ووسادة فيها ليف وقِزْبَةٌ ومُنْخُلٌ ومنشفة وقده .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عمرو بن عِكْرِمَةَ قال : استحلّ عليّ فاطمة بِيَدَيْنِ ^(٤) من حديد .

أخبرنا هُوَذَةُ بن خليفة ، حدّثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال : لما كانت ليلة أُهديت فاطمة إلى عليّ قال له رسول الله : لا تُحدّث شيئًا حتى آتيك . فلم يلبث رسول الله أن اتّبعهما فقام على الباب فاستأذن فدخل ، فإذا عليّ مُتَنَبِّذٌ ^(٥) منها ، فقال له رسول الله : إني قد علمت أنّك تهاب الله ورسوله . فدعا بماء فمضمض ثم أعاده فى الإناء ثم نضح به صدرها وصلّره .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عليّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما زوّجه فاطمة بعث معها بخملة ووسادة آدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين . قال : فقال عليّ لفاطمة ذات يوم : والله

(١) المِرْفَقَةُ كالوسادة .

(٢) الدُمْلُج : الحجر الأملس والمِقْصَد من الحلى (النهاية) .

(٣) الدُكَّان : الدُّكَّة المبنية للجلوس عليها (النهاية) .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (بدن) وفى حديث على « لما خطب فاطمة قبل ما عندك ؟ قال :

فَرَسَى وَيَدْنِي » البدن : الدرع من الزرد .

(٥) أى منفرد بعيد عنها (النهاية) .

لقد سَنَوْتُ (١) حتى قد اشتكيت صدرى وقد جاء الله أباك بِسَنِي فاذهبى فاستخدميه . فقالت : وأنا والله قد طحنت حتى مَجَلت (٢) يدائى . فأنت النبى ، ﷺ ، فقال : ما جاء بك يا بَنِيَّة ؟ قالت : جئتُ لأَسَلِّمَ عليك . واستحيث أن تسأله وَرَجَعْتُ ، فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحييت أن أسأله . فأتياه جميعاً فقال على : والله يا رسول الله لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيت صدرى ، وقالت فاطمة : قد طحنت حتى مَجَلت يدائى وقد أتى الله بسبى وسعة فأخدمنا . قال : والله لا أعطيكما وأدع أهل الصُّفَّة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكنى أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم . فرجعا فأتاهاما النبى ، ﷺ ، وقد دخلا فى قطيفتهما إذا غطيا رءوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رءوسهما فثارا فقال : مكانكما ، ألا أخبركما بخير مما سألتمانى ؟ فقالا : بلى . فقال : كلمات علمنيهن جبريل تسبحان فى دُبر كل صلاة عشرا ، وتحمدان عشرا ، وتكبران عشرا ، وإذا أويكما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين ، واحمدا ثلاثا وثلاثين ، وكبرا أربعا وثلاثين . قال : فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله . فقال له ابن الكواء : ولا ليلة صِفِّين ؟ فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق ، ولا ليلة صِفِّين (٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جَرِير بن حازِم ، حَدَّثنا عَمْرُو بن سعيد قال : كان فى على بن فاطمة شِدَّة ، فقالت : والله لأشكوكك إلى رسول الله ! فانطلقت وانطلق على بأثرها . فقام حيث يسمع كلامهما ، فشكت إلى رسول الله غِلْظَ على وشِدَّتَه عليها ، فقال : يا بَنِيَّة اسمعى واستمعى واعقلى ، إنَّه لا إمْرَة بامرأة لا تأتي هوى زوجها وهو ساكت قال على : فكففتُ عما كنت أصنع وقلت : والله لا آتى شيئا تكرهينه أبداً (٤) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا عبد العزيز بن سِيَّاه عن حبيب بن أبى ثابت قال : كان بين على وفاطمة كلام ، فدخل رسول الله فألقى له مثالا (٥)

(١) سنوت الدلو : إذا جررتها من البشر .

(٢) مجلت يدها : ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٨ من رواية ابن سعد .

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٩ بسنده ونصه .

(٥) المثال : الفراش .

فاضطجع عليه ، فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب ، وجاء علي فاضطجع من جانب ، فأخذ رسول الله بيد علي فوضعها على سُرته وأخذ بيد فاطمة فوضعها على سُرته ولم يزل حتى أصلح بينهما ، ثم خرج . قال : فقيل له : دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشَر في وجهك ! فقال : وما يمنعني وقد أصلحتُ بين أحبّ اثنين إليّ ؟ ^(١)

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يحيى ابن شبّيل عن أبي جعفر قال : دخل العباس على علي بن أبي طالب وفاطمة وهي تقول : أنا أسرّ منك . فقال العباس : أما أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة والنبي ، ﷺ ، ابن خمس وثلاثين سنة ، وأما أنت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وولدت فاطمة لعلي الحسن والحسين وأمّ كلثوم وزينب بنى علي .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا زكرياء بن أبي زائدة عن فراس عن الشّعبي عن مَسْرُوق عن عائشة قالت : كنت جالسة عند رسول الله ، ﷺ ، فجاءت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله ، فقال : مرحباً يا بنتي . فأجلسها عن يمينه أو عن يساره ، فأسرّ إليها شيئاً فبكت ، ثم أسرّ إليها شيئاً فضحكت . قالت قلت : ما رأيت ضحكاً أقرب من بكاء ، استخصّك رسول الله بحديث ثم تبكين ؟ قلت : أيّ شيء أسرّ إليك رسول الله ؟ قالت : ما كنت لأفشي سرّه . قلت : فلمّا قبض رسول الله ، ﷺ ، سألتها فقالت : قال إنّ جبريل كان يأتيني كلّ عام فيعارضني بالقرآن مرة ، وإنّ أتاني العام فعارضني مرتين ولا أظنّ أجلى إلا قد حضر ، ونعم السلف أنا لك ، وقال : أنت أسرع أهلى بي لحوقاً . قالت : فبكيت لذلك . ثم قال : أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ؟ قالت : فضحكت ^(٣) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٥٩ بسنده ونصه .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٥٩ من رواية الواقدي .

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٥٦

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول أطعم رسول الله فاطمة وعليًا بخير من الشعير والتمر ثلاثمائة وِسْق ، الشعير من ذلك خمسة وثمانون وسقًا ، لفاطمة من ذلك مائتا وسق .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى فَاطِمَةَ حِينَ مَرَضَتْ فَاسْتَأْذَنَ فَقَالَ عَلِيٌّ : هَذَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْبَابِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذِنِي لَهُ . قَالَتْ : وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا وَكَلَّمَهَا فَرَضِيَتْ عَنْهُ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن علي بن فلان بن أبي رافع عن أبيه عن سلمى قالت : مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا ، فلما كان اليوم الذي تُؤَفِّقُ فيه خرج علي ، قالت لي : يا أمّهُ اسكبي لي غُشْلًا . فَسَكَبْتُ لَهَا فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ . ثُمَّ قَالَتْ : ائْتِنِي بِثِيَابِي الْجُدِّ ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَلَبِسَتْهَا ثُمَّ قَالَتْ : اجْعَلِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ . فَجَعَلْتَهُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَيْهِ وَاسْتَقْبَلْتُ الْقَبْلَةَ ثُمَّ قَالَتْ لِي : يَا أُمّهُ إِنِّي مَقْبُوضَةُ السَّاعَةِ وَقَدْ اغْتَسَلْتُ فَلَا يَكْشِفُنَّ أَحَدٌ لِي كَتَفًا . قَالَتْ : فَمَاتَتْ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا يَكْشِفُ لَهَا أَحَدٌ كَتَفًا . فَاحْتَمَلَهَا فَدَفَنَهَا بِغَسَلِهَا ذَلِكَ ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ غَسَلَ فَاطِمَةَ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : لَا نَوْرَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً . فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ وَعَاشَتْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، سِتَّةَ أَشْهُرٍ .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٥٧ - ٥٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عمرو عن الزُّهْرِيِّ قال : عاشت فاطمة بعد النبي ، ﷺ ، ثلاثة أشهر .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عمرو عن أبي جعفر قال : ستّة أشهر .
أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : توفيت فاطمة بعد النبي ، ﷺ ، بثلاثة أشهر .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا معمر عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ أَنَّ فاطمة توفيت بعد النبي ، ﷺ ، بستّة أشهر .

قال محمد بن عمر وهو الثبوت عندنا : وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها .
أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عمر بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه عن عليّ بن حسين عن ابن عباس قال : فاطمة أوّل من جعل لها النعش ، عملته لها أسماء بنت عميس ، وكانت قد رآته يُصنع بأرض الحبشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : صلّى العباس بن عبد المطلب على فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، ونزل في حُفرتها هو وعليّ والفضل بن عباس (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة قالت : نزل في حفرة فاطمة العباس وعليّ والفضل .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزُّهْرِيِّ عن عروة أَنَّ عليّاً صلّى على فاطمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا قيس بن الربيع عن مُجَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ قال : صلّى عليها أبو بكر رضي الله عنه وعنهما .

أخبرنا شيبّابة بن سوار ، حدّثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن حمّاد عن إبراهيم قال : صلّى أبو بكر الصّدِّيق على فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، فكبر عليها أربعاً .

أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليَسَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَبِي حَازِمٍ عن محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ قال : دُفِنَتْ فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، لَيْلًا ودفنها علي .

أخبرنا أنس بن عياض ، حَدَّثَنَا يونس بن يزيد الأُيَلِيُّ عن ابن شهاب قال : دُفِنَتْ فاطمة لَيْلًا ، دفنها علي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا سفيان عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عروة أَنَّ عَلِيًّا دفن فاطمة لَيْلًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ووَكيع قالَا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عن جابر عن محمد ابن علي قال : دُفِنَتْ فاطمة لَيْلًا .

أخبرنا وكيع عن موسى بن علي عن بعض أصحابه أَنَّ فاطمة دُفِنَتْ لَيْلًا . أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرِيُّ عن سفيان عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة أَنَّ عَلِيًّا دفن فاطمة لَيْلًا .

أخبرنا محمد بن مصعب ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عن يحيى بن سعيد أَنَّ فاطمة دُفِنَتْ لَيْلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عمر بن محمَّد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن حسين قال : سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة ؟ فقال : دفناها بليل بعد هداة . قال : قلت : فمن صَلَّى عليها ؟ قال : علي ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت عبد الرحمن بن أبي الموالى قال : قلت إِنَّ الناس يقولون إِنَّ قبر فاطمة عند المسجد الذي يُصَلُّون إليه على جنازتهم بالبقيع ، فقال : والله ما ذاك إلا مسجد رقية ، يعنى امرأة عمرته ، وما دُفِنَتْ فاطمة إلا فى زاوية دار عقيل ممَّا يلى دار الجحشيين مستقبل خرجة بنى نبيه من بنى عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع .

أخبرنا محمَّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حَدَّثَنِي عبد الله بن حسن قال : وجدت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واقفًا ينتظرني بالبقيع

نصف النهار في حرّ شديد فقلت : ما يوقفك يا أبا هاشم ها هنا ؟ قال :
انتظرتك ، بلغني أن فاطمة دفنت في هذا البيت في دار عقيل ممّا يلي دار الجحشيين
فأحبّ أن تبتاعه لي بما بلغ ، أدفن فيها . فقال عبد الله : والله لأفعلن . فجهد
بالعقيليين فأبوا . قال عبد الله بن جعفر : وما رأيْتُ أحدًا يشكّ أنّ قبرها في ذلك
الموضع ^(١) .

٤٩٢٨ - زينب

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأُمّها خديجة بنت خُوَيلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن
قُصَيٍّ ، وكانت أكبر بنات رسول الله ، ﷺ ، تزوّجها ابن خالتها أبو العاص بن
الربيع بن عَبْدِ الْعُزَّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ قبل النبوة . وكانت
أول بنات رسول الله ، ﷺ ، تزوّج . وأمّ أبي العاص هالة بنت خُوَيلِد بن أَسَد بن
عبد الْعُزَّى بن قُصَيٍّ خالة زينب بنت رسول الله ^(٢) .

وولدت زينب لأبي العاص عليًا وأمّامة امرأة ، فتوفّي عليّ وهو صغير وبقيت
أمّامة فتزوّجها عليّ بن أبي طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ^(٣) .
أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلي عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي أنّ
زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، كانت تحت أبي العاص بن الربيع فأسلمت
وهاجرت مع أبيها ، وأبى أبو العاص أن يسلم ^(٤) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني المنذّر بن سعد مولى لبنى أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى ،
عن عيسى بن مَعْمَر ، عن عُبَاد بن عبد الله بن الزّبير ، عن عائشة ، أنّ أبا العاص
ابن الربيع كان فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأَسْرَه عبد الله بن جُبَيْر بن النّعمان
الأنصاري . فلمّا بعث أهل مكّة في فداء أسارهم قَدِم في فداء أبي العاص أخوه

(١) انظر الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(٢) الزبيرى : نسب قریش ص ٢٣٠ - ٢٣١

٤٩٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥

(٣) ابن حزم : الجمهرة ص ١٦

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥ من رواية ابن سعد .

عَمَرُو بْنِ الرَّيِّعِ وَبَعَثَتْ مَعَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ . وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ . بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ لَخْدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ مِنْ جَزْعِ ظَفَارٍ ^(١) . وَظَفَارُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ . وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَدْخَلَتْهَا بِتِلْكَ الْقِلَادَةَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ حِينَ بَنَى بِهَا . فَبَعَثَتْ بِهَا فِي فِدَاءِ زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ . فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْقِلَادَةَ عَرَفَهَا وَزَقَّ لَهَا ، وَذَكَرَ خَدِيجَةَ وَتَرَخَّمْ عَلَيْهَا وَقَالَ : إِنَّ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرُدُّوْا إِلَيْهَا مَتَاعَهَا فَعَلْتُمْ . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَأَطْلُقُوا أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ وَرَدُّوْا عَلَى زَيْنَبَ قِلَادَتَهَا وَأَخَذَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَلَى أَبِي الْعَاصِ أَنْ يُخْلَى سَبِيلَهَا إِلَيْهِ فَوَعَدَهُ ذَلِكَ فَفَعَلَ ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عندنا من رواية من روى أنَّ زَيْنَبَ هَاجَرَتْ مَعَ أَبِيهَا ، ﷺ .

أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ الْحَزْرَبُودِ الْمَكِّيِّ قَالَ : خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِلَى الشَّامِ فَذَكَرَ امْرَأَتَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ ^(٣) :

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا وَرَكْتُ إِرْمًا فَقُلْتُ سَقِيًّا لِشَخْصٍ يَسْكُنُ الْحَرَمَا
بِنْتُ الْأَمِينِ جَزَّاهَا اللَّهُ صَالِحَةً وَكُلَّ بَعْلٍ سَيْثَنِي بِالذِّى عَلِمَا

قال محمد بن عمر : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَا ذَمُّنَا صِهْرَ أَبِي الْعَاصِ .

أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِيسِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُوْمَانَ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالنَّاسِ الصَّبْحَ ، فَلَمَّا قَامَ فِي الصَّلَاةِ نَادَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ : إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ . فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْهُ الَّذِي سَمِعْتُمْ ، إِنَّهُ يَجِيرُ عَلَى النَّاسِ أَدْنَاهُمْ ^(٤) .

(١) ظفار : من قرب صنعاء ، إليه ينسب الجزع .

(٢) الواقدي في المغازي ج ١ ص ١٣٠ - ١٣١

(٤) الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥

(٣) معجم الشعراء للمرزباني ص ٢١٣

أخبرنا عبد الله بن عُمر ، حدّثنا إسماعيل عن عامر قال : قدم أبو العاص بن الربيع من الشام وقد أسلمت امرأته زينب مع أبيها وهاجرت ، ثم أسلم بعد ذلك ، وما فُرق بينهما .

أخبرنا عبد الوّهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنّ زينب بنت رسول الله كانت تحت أبي العاص بن الربيع فهاجرت مع رسول الله ثم أسلم زوجها فهاجر إلى رسول الله فردّها عليه .

قال قتادة : ثم أنزلت سورة براءة بعد ذلك فإذا أسلمت المرأة قبل زوجها فلا سبيل له عليها إلا بخطبة ، وإسلامها تطليقة بائنة .

أخبرنا أبو معاوية الضريّر ويزيد بن هارون عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنّ النّبى ، ﷺ ، ردّ ابنته على أبي العاص بن الربيع بنكاح جديد . قال يزيد : ومهر جديد ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمّد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، ردّ ابنته إلى أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول ولم يُحدّث صدّقًا ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث الثّيميّ عن أبيه قال : خرج أبو العاص بن الربيع إلى الشام فى غير لقريش وبلغ رسول الله ، ﷺ ، أنّ تلك العير قد أقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة فى سبعين ومائتى راكب فلقوا العير بناحية العيص ^(٣) فى جمادى الأولى سنة ست من الهجرة فأخذوها وما فيها من الأثقال وأسروا ناسًا ممّن كان فى العير ، منهم أبو العاص بن الربيع . فلم يَعدْ ^(٤) أن جاء المدينة فدخل على زينب بنت رسول الله بسحر وهى امرأته فاستجارها فأجارته ، فلمّا صلى رسول الله الفجر قامت على بابها فنادت بأعلى صوتها : إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع ! فقال رسول الله :

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(٣) العيص : بينها وبين المدينة أربع ليال ، وبينها وبين ذى المروة ليلة .

(٤) كذا فى ث ومثله لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف . وفى ل « يعد » .

أيها الناس هل سمعتم ما سمعْتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فوالذي نفسى بيده ما علمت بشيء مما كان حتى سمعْتُ الذى سمعتم . المؤمنون يَدُّ على مَنْ سِوَاهُمْ يُجِير عليهم أَدْنَاهُمْ ، وقد أَجَارَتْ مَنْ أَجَارَتْ . فَلَمَّا انصرفت النبىؐ ، إِلَى مَنْزِلِهِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ زَيْنَب فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرِدَّ عَلَى أَبِي الْعَاصِ مَا أَخِذَ مِنْهُ فَفَعَلَ ، وَأَمَرَهَا أَنْ لَا يَقْرِبَهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لَهُ مَا دَامَ مُشْرِكًا . وَرَجَعَ أَبُو الْعَاصِ إِلَى مَكَّةَ فَأَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ثُمَّ أَسْلَمَ وَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، مُسْلِمًا مُهَاجِرًا فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، زَيْنَب بِذَلِكَ النِّكَاحِ الْأَوَّلِ (١) .

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بُرْدَ سَيِّرَاءَ مِنْ حَرِيرٍ (٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : تَوَفَّيْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ (٣) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ مِمَّنْ غَسَّلَ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَسَوَّدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ، ﷺ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : اغْسِلْنَهَا وَتَرَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَاجْعَلْنَ فِي الْخَامِسَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، وَإِذَا غَسَلْتُمُوهَا فَأَغْلِفْنِي . فَلَمَّا غَسَلْنَاهَا أَعْلَمْنَاهَا فَأَعْطَانَا حَقَّهُ فَقَالَ : أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ (٤) .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَإِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ هِشَامِ

(١) أوردته الواقدي في المغازي ص ٥٥٣ بسنده ونصه .

(٢) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(٤) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

ابن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت : حدثتني أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات النبي ، ﷺ ، فأمرنا رسول الله فقال : اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك ، وغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، فإن فرغتن فأذنتي . قالت فأذنأه فألقى إلينا حقوه ، أو قالت حقوا ، وقال : أشعرنها هذا .

قال يزيد في حديثه : قالت فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث ، قرنيها وناصبتها ، وألقينا خلفها مقدمها ، قال إسحاق الأزرق : وحقوه : إزاره .

أخبرنا مغل بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس عن أيوب عن محمد بن سيرين أن أم عطية الأنصارية قالت : دخل علينا رسول الله ، ﷺ ، حين توفيت ابنته فقال : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن فأذنتي . قالت فلمّا فرغنا آذنأه فأعطانا حقوه فقال : أشعرنها إياه ، يعني إزاره .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أم عطية قالت : لما غسلنا بنت النبي ، ﷺ ، قال لنا رسول الله : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك ، واجعلن في الآخرة شيئاً من كافور وسدر .

أخبرنا يحيى بن خليف بن عتبة ، حدثنا ابن عون عن محمد عن امرأة أو امرأتين عن أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات رسول الله ، ﷺ ، فقال لنا رسول الله : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك ، واغسلنها بسدر واجعلن في الآخرة شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن فأذنتي . قالت فلمّا فرغنا آذنأه فألقى إلينا حقوه ، أو قالت حقوا ، وقال أشعرنها إياه .

أخبرنا غارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات النبي ، ﷺ ، فخرج علينا رسول الله فقال : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة منهن كافوراً ، أو قال شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن فأذنتي . فلمّا فرغنا آذنأه فألقى إلينا حقوه وقال : أشعرنها إياه .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حَمَاد بن زيد عن أُتُوب عن حفصة عن أم عطية قالت : قال رسول الله ، ﷺ : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن . قالت أم عطية : وجعلنا رأسها ثلاثة قرون .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن سفيان عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : لما غسلنا بنت النبي ، ﷺ ، ضفرنا شعرها ثلاثة قرون ، ناصيتها وقرنيها ، وألقيناه خلفها .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : لما غسلنا بنت النبي ، ﷺ ، قال لنا رسول الله ونحن نغسلها : ابدأوا بميامنها ومواضع الوضوء .

٤٩٢٩ - رُقِيَّة

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ . كان تزوجها عُتْبَةُ بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة ^(١) ، فلما بُعث رسول الله وأنزل الله ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ قال له أبوه أبو لهب : رأسى من رأسك حرام ، إن لم تُطَلِّق ابنته . ففارقها ولم يكن قد دخل بها ، وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة بنت خويلد وبايعت رسول الله ، ﷺ ، هي وأخواتها حين بايعه النساء ، وتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً . قال رسول الله ، ﷺ : إنهما لأوّل من هاجر إلى الله تبارك وتعالى بعد لوط ^(٢) .

وكانت في الهجرة الأولى قد أسقطت من عثمان سقطاً ثم ولدت له بعد ذلك ابناً فسماه عبد الله . وكان عثمان يكنى به في الإسلام وبلغ سنّه سنتين فنقره ديك في وجهه فطمر وجهه فمات ، ولم تلد له شيئاً بعد ذلك . وهاجرت إلى

٤٩٢٩ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١ من رواية ابن سعد وعلق على قول المصنف هنا « قبل النبوة » بقوله : كذا قال ، وصوابه : قبل الهجرة .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥١ عن ابن سعد .

المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله ، ومرضت ورسول الله يتجهز إلى بدر فخلف عليها رسول الله ، ﷺ ، عثمان بن عفان فتوفيت ورسول الله يبدر في شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله . وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيراً فدخل المدينة حين سوي التراب على رقية بنت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : لما ماتت رقية بنت النبي ، ﷺ ، قال النبي ، ﷺ : الحقى بسلفينا عثمان بن مظعون . فبكت النساء على رقية فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن بسوطه ، فأخذ النبي ، ﷺ ، بيده ثم قال : دعهن يا عمر يُكِين . ثم قال : ابكين وإياكن ونعيق الشيطان ، فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان ، فقعدت فاطمة على شفير القبر إلى جنب النبي ، ﷺ ، فجعلت تبكي فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه (١) .

قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : الثبت عندنا من جميع الرواية أنّ رقية توفيت ورسول الله يبدر ولم يشهد دفنها ، ولعل هذا الحديث في غيرها من بنات النبي ، ﷺ ، اللاتي شهد دفنهن ، فإن كان في رقية وكان ثبتاً فلعله أتى قبرها بعد قدومه المدينة ، وبكاء النساء عليها بعد ذلك (٢) .

٤٩٣٠ - أم كلثوم

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأُمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . تزوجها عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة ، فلما بُعث رسول الله وأنزل الله ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [سورة المسد : ١] قال له أبوه أبو لهب :

(١) أورد الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥١ - ٥٥٢ عن ابن سعد وقال في نهايته : هذا

منكر .

(٢) أوردته الذهبي أيضاً ج ٢ ص ٢٥٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٨

رَأْسِي مِنْ رَأْسِكَ حَرَامٌ إِنْ لَمْ تَطْلُقْ ابْنَتَهُ . ففارقها ولم يكن دخل بها . فلم تنزل بمكة مع رسول الله وأسلمت حين أسلمت أمها وبايعت رسول الله مع أخواته حين بايعه النساء وهاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله ، وخرجت مع عيال رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فلم تنزل بها فلما توفيت رقية بنت رسول الله ، ﷺ ، خلف عثمان بن عفان على أم كلثوم بنت رسول الله ، وكانت بكرًا ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة ، وأدخلت عليه في هذه السنة في جمادى الآخرة فلم تنزل عنده إلى أن ماتت ولم تلد له شيئًا ، وماتت في شعبان سنة تسع من الهجرة فقال رسول الله : لو كنَّ عشرا لزوجتهنَّ عثمان (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ المدني عن سليمان بن بلال عن يحيى ابن سعيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله بُرد حرير سبَّاء (٢) .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزُّهْرِي ، عن أنس ابن مالك قال : رأيت على أم كلثوم بنت النبي ، ﷺ ، حُلَّةً سبَّاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن عمر بن عبد الله العنسي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن فاطمة الخزاعية عن أسماء بنت عميس قالت : أنا غسَّلتُ أمَّ كلثوم بنت رسول الله ، ﷺ ، وصفيَّة بنت عبد المطلب ، وجعلت عليها نعشًا أمرت بجرائد رطبة فواريتها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بن أَبِي الرَّجَالِ عن أبيه عن أمِّه عمرة بنت عبد الرحمن قالت : غسَّلتُ نساء من الأنصار فيهنَّ أمَّ عطية ونزل في حفرتها أبو طلحة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس ابن مالك قال : رأيتُ النبي ، ﷺ ، جالسًا على قبرها فرأيت عينيه تدمعان فقال : فيكم أحد لم يُقَارِفِ الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا يا رسول الله . قال : انزل (٣) .

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٨ - ٢٨٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٣ ، والسبَّاء - بكسر السين وفتح الباء والمد : الحرير الصافي .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة قال : صَلَّى عليها رسول الله ، ﷺ ، وجلس على حُفرتها ، ونزل في حُفرتها عليّ بن أبي طالب والفضل بن عباس وأسامة بن زيد .

٤٩٣١ - أُمَامَةُ

بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد الغزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وأمّها زينب بنت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي . حدّثنا الليث بن سعد قال : حدّثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ^(١) عن عمرو بن سليم الزرقني أنّه سمع أبا قتادة يقول : بينا نحن على باب رسول الله ، ﷺ ، جلوس إذ خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، يحمل أُمَامَةَ بنت أبي العاص بن الربيع ، وأمّها زينب بنت رسول الله ، وهي صبيّة . قال فضلى رسول الله وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته ، يفعل ذلك بها ^(٢) .

حدّثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني عن ابن عجلان عن المقبري عن عمرو بن سليم الزرقني عن أبي قتادة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلي وأُمَامَةَ بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حدّثنا فليح بن سليمان ، حدّثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقني عن أبي قتادة بن ربعي قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلي وهو يحمل أُمَامَةَ بنت أبي العاص ابنة ابنته على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغبر المكي ، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : كان رسول الله ، ﷺ ،

٤٩٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠١

(١) حدّثنا الليث بن سعد قال : حدّثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري : تحرف في ل إلى « حدّثنا الليث بن سعد بن أبي سعيد المقبري » وصوابه من ث وتهذيب الكمال للمزي ج ٢٤ ص ٢٥٧

(٢) ابن حجر الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢ من رواية ابن سعد .

ﷺ ، يَصَلِّي وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا .

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ وَمَعَهُ قِلَادَةٌ جَزَعٌ ^(١) فَقَالَ : لِأَعْطَيْتُهَا أَحَبَّكَ إِلَيَّ . فَقُلْنَ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ . فَدَعَا بِابْنَةِ أَبِي الْعَاصِ مِنْ زَيْنَبٍ فَعَقَدَهَا بِيَدِهِ ، وَكَانَ عَلَى عَيْنِهَا رَمَصٌ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ ، ﷺ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَلِيَةً فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَأَخَذَهُ وَإِنَّهُ لَمُعْرُضٌ عَنْهُ ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى ابْنَةِ ابْنَتِهِ زَيْنَبٍ فَقَالَ : تَحْلِي بِهَذَا يَا بُنَيَّةُ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ يَصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَةَ بِنْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي قُدَيْكٍ الْمَدِينِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ أَنَّ أَمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ قَالَتْ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ : إِنَّ مَعَاوِيَةَ قَدْ خَطَبَنِي . فَقَالَ لَهَا : تَزَوِّجِينَ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ ! فَلَوْ جَعَلْتَ ذَلِكَ إِلَيَّ . قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : قَدْ تَزَوَّجْتُكَ . قَالَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ : فَجَازَ نِكَاحَهُ ^(٣) .

* * *

(١) الجزع - بفتح فسكون - الخرز اليماني .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢ ، وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢ .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٠٣ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٢ - ذكر عمات رسول الله ، ﷺ

صَفِيَّة

بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها هالة بنت وهيب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه (١) كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي فولد له صفيًا رجلًا ، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة (٢) . وأسلمت صفية وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله ، ﷺ ، أربعين وسقًا بخيبر .

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه أن النبي ، ﷺ ، كان إذا خرج لقتال عدوه من المدينة رفع أزواجه ونساءه في أطم حسان بن ثابت ، لأنه كان من أحسن أطام المدينة . وتخلّف حسان يوم أُخذ فجاء يهودي فلصق بالأطم يستمع ويتخبر ، فقالت صفية بنت عبد المطلب لحسان : انزل إلى هذا اليهودي فاقتله . فكأنه هاب ذلك ، فأخذت عمودًا فنزلت فختلته حتى فتحت الباب قليلًا قليلًا ، ثم حملت عليه فضربته بالعمود فقتلته (٣) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن زيد بن سلمة عن هشام بن عروة ، أن صفية بنت عبد المطلب جاءت يوم أُخذ وقد انهزم الناس ويدها رُمح تضرب في وجوه الناس وتقول : انهزمت عن رسول الله ! فلما رآها رسول الله ، ﷺ ، قال : يا زبير ، المرأة . وكان حمزة قد بُقر بطنه فكره رسول الله ، ﷺ ، أن تراه ، وكانت أخته . فقال الزبير : يا أمه إليك إليك . فقالت : تنح لا أم لك . فجاءت فنظرت إلى حمزة (٤) .

٤٩٣٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢

(١) وكذا نسبها ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢ - ١٧٣

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٤ من رواية ابن سعد

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٣ - ١٧٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٤٤

وقبر صفية بنت عبد المطلب بالبقيع بفناء دار المؤيزة بن شعبة عند الوضوء ،
وتوفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب وقد روت عن رسول الله ، ﷺ .

٤٩٣٣ - أزوى بنت عبد المطلب

ابن هاشم ^(١) بن عبد مناف بن قصي وأُمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوجها في الجاهلية غمير بن وهب بن عبد مناف بن قصي فولدت له طليبا ^(٢) . ثم خلف عليها أرتاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له فاطمة ، ثم أسلمت أزوى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال : أسلم طليب بن غمير في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ثم خرج فدخل على أمه أزوى بنت عبد المطلب فقال : تبعت محمداً وأسلمت لله . فقالت له أمه : إنَّ أحمق من وازرت وعضدت ابن خالك ^(٣) ، والله لو كنّا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذبينا عنه . فقال طليب : فما يمنحك يا أُمي من أن تسلمي وتتبعيه ؟ فقد أسلم أخوك حمزة . ثم قالت : أنظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن . فقال طليب : فإني أسألك بالله ألا أتيتيه فسلمت عليه وصدقتيه وشهدت ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (قالت : فإني أشهد أن لا إله إلا

٤٩٣٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧

(١) هاشم : تحرف في ل إلى « هشام » وصوابه من ث وأسد الغابة والإصابة .

(٢) الزبيرى : نسب قریش ص ١٩

(٣) وعضدت ابن خالك : تحرفت في ل إلى « وعضدت خالك » وصوابه من ث . وقد جاء على الصواب كذلك لدى المصنف في ترجمته لطليب بن عمير في البدرين من المهاجرين ، ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ « أزوى بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ » ، ولدى البلاذرى كذلك في الأنساب ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد .

وأورد البلاذرى كذلك في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد قول أزوى :

إن طليبا نَصَرَ ابنَ خَالِه أساه فى ذى دمه وماله

الله (وأشهد) ^(١) ثم كانت تَعُضُّدُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بلسانها وَتَحُضُّ ابْنَهَا عَلَى نُصْرَتِهِ والقيام بأمره ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني سلمة بن بخت عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم درّة عن برة بنت أبي تجرة قالت : عَرَضَ أَبُو جَهْلٍ وَعَدَّةٌ مِنْ كَفَّارِ قَرِيشٍ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَذَوْهُ فَعَمِدَ طَلِيبُ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً شَجَّهَ فَأَخَذَوْهُ وَأَوْثَقَوْهُ ، فقام دونه أبو لهب حتى خلاه . فقليل لأروى : ألا ترين ابنك طليبا قد صير نفسه غرضا دون محمد ؟ فقالت : خير أيامه يوم يذبت عن ابن خاله وقد جاء بالحق من عند الله . فقالوا : ولقد تبع محمدًا ؟ قالت : نعم . فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال : عجبا لك ولاتباعك محمدًا وتركك دين عبد المطلب ، فقالت : قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك واعضده وامنعه فإن يظهر أمره فأنت بالخيار أن تدخل معه أو تكون على دينك ، فإن يُصَبِّ كُنت قد أعذرت في ابن أخيك . فقال أبو لهب : ولنا طاقة بالعرب قاطبة ؟ جاء يدين محدث . قال : ثم انصرف أبو لهب ^(٣) .

قال محمد بن سعد ^(٤) : وسمعت غير محمد بن عمر يذكر أن أروى قالت يومئذٍ إِنَّ طَلِيبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دِيهِ وَمَالِهِ ^(٥) .

٤٩٣٤ - عَائِكة

بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها فاطمة بنت عمرو

-
- (١) مما أورده المصنف في ترجمة طليب بن عمير ، وانظر الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ ، ٤٨١
 (٢) أورده المصنف في ترجمة طليب بن عمير ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ - ٤٨١
 (٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٢١ من رواية ابن سعد كذلك .
 (٤) من ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨١
 (٥) آسَاهُ فِي ذِي دِيهِ وَمَالِهِ : كذا في ث ، ومثله في نسب قريش للزبيرى ٢٥٧ ، وأنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٨١ وفي ل « آسَاهُ فِي ذِي دِيهِ وَمَالِهِ » وفي ر « آسَاهُ فِي ذِي دِيهِ وَمَالِهِ » .

ابن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوّجها فى الجاهليّة أبو أميّة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله وزهيرًا وقرية ثمّ أسلمت عاتكة بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة ^(١) ، وكانت قد رأت رؤيا أفرعتها وعظمت فى صدرها فأخبرت بها أخواها العباس بن عبد المطلب وقالت : أكنتم علىّ ما أحدثك فإني أتخوّف أن يدخل على قومك منها شرّ ومصيبة . وكانت رأت فى المنام قبل خروج قريش إلى بدر راكبًا أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثمّ صرخ بأعلى صوته : يا آل عُذر ^(٢) انفروا إلى مصارعكم فى ثلاث ! صرّخ بها ثلاث مرّات ، قالت : فأرى الناس اجتمعوا إليه ثمّ دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل ^(٣) به بعيره على ظهر الكعبة ، فصرخ بمثلها ثلاثًا ، ثمّ مثل به بعيره على أبي قُبَيْس فصرخ بمثلها ثلاثًا ، ثمّ أخذ صخرة من أبي قُبَيْس فأرسلها ، فأقبلت تهوى حتى إذا كانت بأسفل الجبل ازفَضَّت ^(٤) فما بقى بيت من بيوت مكة ، ولا دار من دور مكة ، إلا دخلته منها فلذة ، ولم يدخل دارًا ولا بيتًا من بيوت بنى هاشم ولا بنى زُهرة من تلك الصخرة شيء . فقال أخوها العباس : إنّ هذه لرؤيا ! فخرج مغتمًا حتى لقي الوليد بن عُتبة بن ربيعة ، وكان له صديقًا ، فذكرها له واستكتمه ، ففشّا الحديث فى الناس فتحذّثوا برؤيا عاتكة . فقال أبو جهل : يا بنى عبد المطلب أما رضيتم أن تنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم ؟ زعمت عاتكة أنّها رأت فى المنام كذا وكذا ، فستربصّ بكم ثلاثًا فإن يكن ما قالت حقًا وإلاّ كتبنا عليكم أنّكم أكذب أهل بيت فى العرب . فقال له العباس : يا مُصَفِّرُ استيه ، أنت أولى بالكذب واللؤم منّا ! فلما كان فى اليوم الثالث من رؤيا عاتكة قدم ضَمُضَم بن عمرو وقد بعثه أبو سفيان ابن حرب يستنفر قريشًا إلى العير فدخل مكة فجَدَعَ أذنى بعيره وشقّ قميصه قُبَلًا

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٤

(٢) يا آل عُذر : تحرف فى ل إلى « يا آل عذر » وصوابه من ث ، ر ، وابن هشام ج ٢ ص ٦٠٧ ، والواقدي ج ١ ص ٢٩ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ١٨٥ ، والإصابة ج ٨ ص ١٤

(٣) مثل به : قام به (شرح أبى ذر) .

(٤) كذا لدى الواقدي ج ١ ص ٢٩ ، الذى ينقل عنه المصنف ، ومثله فى ابن هشام ج ٢ ص ٦٠٨ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ١٨٦ ، والإصابة ج ٨ ص ١٤ . وفى ل ، ث ، ر « انفضت » . وارفَضت : تفتّت .

وَدُبِّرًا وَحَوَّلَ رَحْلَهُ وَهُوَ يَصْبِيحُ : يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ ، اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ ^(١) ، قَدْ عَرَضَ لَهَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، الْغَوْثُ الْغَوْثُ ، وَاللَّهُ مَا أَرَى أَنْ تَدْرِكُوهَا . فَتَنَفَرُوا إِلَى عِيْرِهِمْ وَمَشَوْا إِلَى أَبِي لَهَبٍ لِيُخْرِجَ مَعَهُمْ فَقَالَ : وَاللَّاتِ وَالْعَزَى لَا أُخْرِجُ وَلَا أُبْعَثُ أَحَدًا . وَمَا مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا إِشْفَاقًا مِنْ رُؤْيَا عَاتِكَةِ وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : رُؤْيَا عَاتِكَةِ أَخَذَ بِالْيَدِ ^(٢) .

وكانت من عَمَّاتِ رسول الله ، ﷺ ، ثَمَّنَ لَمْ تَدْرِكِ الْإِسْلَامَ .

٤٩٣٥ - أُمُّ حَكِيمٍ

وهي الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِدٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ ، تَزَوَّجَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُرَيْزُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ فَوَلَدَتْ لَهَا عَامِرًا وَأَزْوَى وَطَلْحَةَ وَأُمَّ طَلْحَةَ . فَتَزَوَّجَ أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزٍ عَقَّانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَقَّانَ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَوَلَدَتْ لَهُ الْوَلِيدَ وَخَالِدًا وَأُمَّ كَلْثُومَ بِنْتُ عَقْبَةَ ^(٣) .

٤٩٣٦ - بَرَّة

بِنْتُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِدٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ . تَزَوَّجَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدُ الْأَسَدِ بْنُ هَلَالٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ وَشَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ^(٤) ، ثُمَّ تَخَلَّسَ عَلَى بَرَّةَ بَعْدَ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنُ هَلَالٍ أَبُو رُثُمٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضْرٍ

(١) اللَّطِيْمَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْبُرْ وَالطَّيْبَ .

(٢) الْوَاقِدِيُّ : الْمَغَازِيُّ ج ١ ص ٢٩ ، ابْنُ هِشَامٍ ج ٢ ص ٦٠٧ ، أَسَدُ الْغَابَةِ ج ٧ ص ١٨٥ ،

الْإِصَابَةُ ج ٨ ص ١٣ - ١٤

٤٩٣٥ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهَا : سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ج ٢ ص ٢٧٣

(٣) الزَّيْبَرِيُّ : نَسَبُ قَرِيشٍ ص ١٧ - ١٩ ، ابْنُ حَزَمٍ : الْجُمْهُورَةُ ص ١٥ ، ٧٥

(٤) الْحَبِيرُ ص ٦٣ ، ١٧٣ ، وَجُمْهُورَةُ ابْنِ حَزَمٍ ص ١٤٣

ابن مالك بن حِشَل بن عَامِر بن لُؤَيّ فولدت له أبا سَبْرَةَ بن أبي رُهم ، شهد بدرًا (١) .

٤٩٣٧ - أميمة

بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأُمها فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم وتزوجها في الجاهلية جحش بن رِيَاب بن يَغْمَر بن صَبْرَةَ بن مُرَّة بن كَبِير بن غَنَم بن دُودَانَ بن أَسَد بن خُزَيْمَةَ حليف حرب بن أمية بن عبد شمس . فولدت له عبد الله ، شهد بدرًا ، وعبيد الله وعبدًا ، وهو أبو أحمد ، وزينب بنت جحش زوج رسول الله ، ﷺ ، وخمسة بنت جحش . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أميمة بنت عبد المطلب أربعين وسقًا من تمر خيبر (٢) .

ذكر بنات عمومة رسول الله ، ﷺ

٤٩٣٨ - ضباعة

بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأُمها غاتِكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . زوجها رسول الله ، ﷺ ، المقداد بن عمرو (٣) بن ثعلبة من بهراء ، وكان حليفًا للأسود بن عبد يغوث الزُهري فتبناه ، وكان يقال له المقداد بن الأسود . فولدت ضباعةً للمقداد عبد الله وكريمة . وقتل عبد الله يوم الجمل فمرّ به علي بن أبي طالب قتيلاً فقال : بمس ابن الأخت أنت ! وكان مع عائشة . قال : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، ضباعة بنت الزبير في خيبر أربعين وسقًا (٤) .

(١) جمهرة ابن حزم ص ١٦٩

٤٩٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٣

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥١٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣

(٣) عمرو : تحرف في ل إلى « عمر » وصوابه مما ذكر المصنف في ترجمته في البدرين من

المهاجرين ، وأسد الغابة .

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٣ - ٤

٤٩٣٩ - أم الحكم

بنت الزبير بن عبد المطلب ، وأُمُّهَا عاتِكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوّجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فولدت له ^(١) محمّدًا وعبد الله وعباسًا والحارث وعبد شمس وعبد المطلب وأمّية ، رجلاً ، وأزوى الكبرى . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أمّ الحكم في خيبر ثلاثين وسقاً ، وروت أمّ الحكم عن النبي ، ﷺ ^(٢) .

٤٩٤٠ - صفية

بنت الزبير بن عبد المطلب ، وأُمُّهَا عاتِكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أطعمها رسول الله ، ﷺ ، في خيبر أربعين وسقاً ^(٣) .

٤٨٤١ - أم الزبير

بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأُمُّهَا عاتِكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أطعمها رسول الله ، ﷺ ، في خيبر أربعين وسقاً ^(٤) .

٤٩٤٢ - أمّ هانئ

واسمها فاختة ابنة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأُمُّهَا فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . تزوّجها هُبيرة

٤٩٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩١

(١) له : زيدت من رواية ابن سعد لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩١

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩١ - ١٩٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٢

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٤٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٤١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٠

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢١٠ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٢ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١١

ابن أبي وهب المخزومي ، ولدت له جَعْدَةُ بن هُبَيْرَةَ . وَأَطْعَمَهَا رسولُ الله ، ﷺ ،
بِخَيْرِ أربعين وسقاً ^(١) .

٤٩٤٣ - أم طالب

بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، لم
يذكرها هشام بن الكلبي في كتاب النسب في أولاد أبي طالب وذكر أنه كان
لأبي طالب من البنات أم هانيء وجمانة وزَيْنَةُ ، ولعل زَيْنَةَ هي أم طالب كما
سمّاها محمد بن عمر في كتاب طعم النبي ، ﷺ ، أنه أطعم أم طالب بنت أبي
طالب في خير أربعين وسقاً ، وأم ولد أبي طالب كلهم ، الرجال والنساء ، فاطمة
بنت أسد ما خلا طليق بن أبي طالب ^(٢) .

٤٩٤٤ - جُمَانَةُ ^(٣)

بنت أبي طالب بن عبد المطلب ، وأُمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي . تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي فولدت له جعفر بن أبي سفيان ، وأطعمها رسول الله ، ﷺ ،
في خَيْرِ ثلاثين وسقاً ^(٤) .

٤٩٤٥ - أُمَامَةُ

بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأُمّها سَلَمَى

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٣١٧

٤٩٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

٤٩٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٣٥٣

(٣) بالجيم المضمومة والميم المخففة وبعد الألف نون . كذا ضبطها بالعبارة ابن حجر في الإصابة

ج ٧ ص ٥٥٣

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٥٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

بنت عُثَيْس بن مَعْد بن تَيْم بن مالك بن قُحافة بن خَنْعَم ، وأمامة التي اختصم فيها عليّ وجعفر ابنا أبي طالب بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ^(١) .

٤٩٤٦ - أم حبيب

بنت العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وأُمها أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية . تزوّجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله من مخزوم فولدت له زرقاء ولبابة ، وهم يسكنون بمكة ^(٢) .

٤٩٤٧ - هند

بنت المقوم بن عبد المطلب ، وأُمها قلابة بنت عمرو بن جَعْفَوَة بن غَزِيَة بن حَذِيْم بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص . تزوّجها أبو عمرة واسمه بشير بن عمرو بن مِخْصَن بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النجار من الأنصار فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ^(٣) .

٤٩٤٨ - أزوى

بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأُمها قلابة بنت عمرو ابن جَعْفَوَة بن غَزِيَة بن حَذِيْم بن سعد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص . تزوّجها أبو مسروح وهو الحارث بن يَعْمَر بن حِثَّان بن عُميرة بن مِلَّان بن ناصرة بن فُصَيْيَة ^(٤) بن سَعْد بن بَكْر بن هَوَازِن ، وكان حليفًا للعباس بن عبد المطلب ، فولدت له عبد الله بن أبي مسروح ^(٥) .

(١) ابن حزم : الجمهرة ج ١٨٢ ، وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

٤٩٤٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٣

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

٤٩٤٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨

٤٩٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٣

(٤) كذا لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٦٥ . وفي ل ، ر « قصية » بالقاف .

(٥) ابن الكلبي : جمهرة النسب ج ١ ص ٣٩٣ ، ابن حزم في الجمهرة ص ٢٦٥ ، =

٤٩٤٩ - أم عمرو

بنت المَقُوم بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمها قلابة بنت عمرو بن جَعْفُونَة . تزوّجها مسعود بن معتب الثقفي فولدت له عبد الله بن مسعود ، ثم تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، فولدت له عاتكة بنت أبي سفيان ^(١٥) .

٤٩٥٠ - أزوى

بنت الحارث بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ^(٢) وأمها غُزَيّة بنت قيس بن طريف ^(٣) بن عبد العزى بن عامرة ^(٤) بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر تزوّجها أبو وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم فولدت له المطلب وأبا سفيان وأم جميل وأم حكيم والربعة بنى أبى وداعة ^(٥) .

٤٩٥١ - دُرّة

بنت أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها أم جميل بنت حُزْب بن أميّة بن عبد شمس ، تزوّجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي فولدت له الوليد وأبا الحسن ومسلماً ، ثم قُتل يوم بدرٍ كافراً فخلف عليها دُخِيّة بن خليفة بن فروة الكلبي ^(٦) .

= وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٣ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٠

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٧٠ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٩

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٤٧٩

(٣) طريف : تحرف فى ل إلى « طريق » وصوابه من ر ، وجمهرة ابن الكلبي والإصابة .

(٤) عامرة : تحرف فى ل إلى « عامر » وصوابه من ر ، وجمهرة ابن الكلبي ج ١ ص ٣٥

(٥) ابن الكلبي : الجمهرة ج ١ ص ٣٥

٤٩٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٤

(٦) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٣٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٢ - عزة

بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمها أم جميل بنت حرب بن أمية ابن عبد شمس . تزوجها أوفى بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي فولدت له عبيدة وسعيدا وإبراهيم بنى أوفى (١) .

٤٩٥٣ - خالدة

بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمها أم جميل بنت حرب بن أمية ، تزوجها عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان الثقفي (٢) فولدت له .

٤٩٥٤ - فاطمة

بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها فاطمة بنت هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي . تزوجها أبو طالب بن عبد المطلب ابن هاشم فولدت له عليا وجعفرًا وعقيلًا وطالبًا ، وهو أسنهم ، وأم هانيء وجمانة ورقيقة بنى أبي طالب .

٤٩٥٥ - رقيقة (٣)

بنت [أبي] صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها هالة بنت كلفة ابن عبد الدار بن قصي . تزوجها نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له مخزومة بن نوفل .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور بن

٤٩٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٥ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٤ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١١٨

٤٩٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٦ وما بين الحاصرتين من ترجمتها فيما

مخرمة ، عن أبيها ، عن مخرمة بن نوفل ، عن أمه رقيقة بنت [أبي] صيفي بن هاشم بن عبد مناف قالت : كَانَتِي أَنْظُرُ إِلَى عَمِّي شَيْبَةَ - تعني عبد المطلب ، وأنا يومئذ جارية يوم دخل به علينا المطلب بن عبد مناف ، فكنت أول من سبق إليه فالتزمته وخبرت به أهلنا .

وهي يومئذ أسن من عبد المطلب ، وقد أسلمت وأذركت رسول الله ، ﷺ ، وقد كانت أشد الناس على ابنها مخرمة (١) !

أخبرني محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها أن رقيقة بنت [أبي] صيفي بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أم مخرمة بن نوفل ، حدثت رسول الله ، ﷺ ، فقالت : إِنَّ قَرِيشًا قَدْ اجْتَمَعَتْ تُرِيدُ بِيَاثَكَ اللَّيْلَةَ . قال المسور : فتحول رسول الله ، ﷺ ، عن فراشه وبات عليه علي بن أبي طالب (٢) ، عليه السلام .

ذكر أزواج رسول الله ، ﷺ

٤٩٥٦ - خديجة

بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي أول امرأة تزوجها رسول الله ، ﷺ ، فقد حكينا أمرها وكتبنا نسبها وخبرها وتزوج رسول الله ، ﷺ ، إياها قبل النبوة وإسلامها وولدها ووفاتها في أول الكتاب . وتزوج رسول الله ، ﷺ ، بعدها .

٤٩٥٧ - سودة

بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن ود بن نضر بن مالك بن جشل بن عامر ابن لؤي ، وأُمُّهَا الشَّامُوسُ بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد بن خدّاش بن عامر

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٦ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٩ ، والسمط الثمين ص ١٦

٤٩٥٧ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٠٠ . وسير أعلام النبلاء ج ٢

ابن عَنَم بن عَدِيّ بن النَجَّار من الأنصار ^(١) ، تزوّجها الشكران بن عمرو بن عبْد شمس بن عبْد وُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى ، وأسلمت بمكّة قديمًا وبايعت ، وأسلم زوجها السكران بن عمرو ، وخرجا جميعًا مهاجرين إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى مَحْزَمَة بن بُكَيْر عن أبيه قال : قدم السكران بن عمرو مكّة من أرض الحبشة ومعه امرأته سَوْدَة بنت زَمْعَة فتوفى عنها بمكّة ، فلمّا حلّت أرسل إليها رسول الله ، ﷺ ، فخطبها فقالت أمرى إليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَرى رجلًا من قومك يزوّجك . فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبْد وُد فزوّجها فكانت أول امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، بعد خديجة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مُسلم قال : سمعتُ أبى يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، سودة فى رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة وقبل تزوّج عائشة ، ودخل بها بمكّة وهاجر بها إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة قال : وحَدَّثنى ابن أبى الزُّنَاد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت سَوْدَة بنت زَمْعَة قد أسنّت ، وكان رسول الله ، ﷺ ، لا يستكثر منها وقد علمت مكانى من رسول الله ، ﷺ ، وأنّه يستكثر منى ، فخافت أن يفارقها وضنّت بمكانها عنده فقالت : يا رسول الله يومى الذى يصيبنى لعائشة وأنت منه فى حلّ . فقبله النّبى ، ﷺ ، وفى ذلك نزلت : ﴿ وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاصًا ﴾ ^(٢) [سورة النساء : ١٢٨] الآية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة أنّ سَوْدَة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغى بذلك رضى رسول الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثنا حاتم بن إسماعيل عن النعمان بن ثابت التيمى

(١) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٧

(٢) الخبير لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لسودة بنت زمعة : اعتدى . فقعدت له على طريقه ليلة فقالت : يا رسول الله ما بي حب الرجال ولكنى أحب أن أبعث فى أزواجك فارجعنى . قال : فرجعها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام الدستوائى ، حدثنا القاسم بن أبى بزة^(١) أن النبى ، ﷺ ، بعث إلى سودة بطلاقها فلما أتاها جلست على طريقه بيت عائشة ، فلما رآته قالت : أنشدك بالذى أنزل عليك كتابه واضطفاك على خلقه لم طلقتنى ، ألموجدة وجدتها فى ؟ قال : لا قالت : فإنى أنشدك بمثل الأولى أما راجعتنى وقد كبرت ولا حاجة لى فى الرجال ولكنى أحب أن أبعث فى نسائك يوم القيامة . فراجعها النبى ، ﷺ ، قالت : فإنى قد جعلت يومى وليلتى لعائشة حبة رسول الله ، ﷺ^(٢) .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، أخبرنا معمر قال : بلغنى أن النبى ، ﷺ ، كان أراد فراق سودة فكلّمته فى ذلك فقالت : يا رسول الله ما بي على الأزواج حرص ولكن أحب أن يبعثنى الله يوم القيامة زوجا لك^(٣) .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن سودة كانت وهبت يومها لعائشة ، عليها السلام .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلّمة عن ثابت البنائى عن سمية عن عائشة أنها كانت تقول : ما من الناس امرأة أحب إلى أن أكون فى مثلها^(٤) من سودة بنت زمعة إلا أنها امرأة فيها حسد^(٥) .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ، أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال : قالت سودة لرسول الله ، ﷺ : صلّيت خلفك البارحة فركعت بى حتى أمسكت بأنفى مخافة أن يقطر الدم . قال : فضحك . وكانت تضحكه الأحيان بالشيء^(٦) .

(١) بفتح الموحدة وتشديد الزاى (التقريب) .

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ - ٧٢١

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٤) أى فى هديها . (٥) الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٦) أورده ابن حجر فى الإصابة بنصه .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا أَبُو عَوَّانَةَ عن فراس عن عامر عن مَشْرُوق عن عائشة قالت : اجتمع أزواج النبي ، ﷺ ، ذات يوم فقلنا : يا رسول الله أئنا أسرع لحاقًا بك ؟ قال : أطولكنَّ يداً . فأخذنا قصبة نذرناها فكانت سودة بنت زمعة بن قيس أطولنا ذراعًا . قالت وتوفيت رسول الله ، ﷺ ، فكانت سودة أسرعنا به لحاقًا فعرفنا بعد ذلك أنما كان طول يدها الصَّدقة ، وكانت امرأة تحب الصَّدقة .

قال محمد بن عمر : هذا الحديث وهل في سودة وإنما هو في زينب بنت جحش وهي كانت أول نساء رسول الله ، ﷺ ، لحوقًا به ، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب ، وبقيت سودة بنت زَمْعَةَ فيما حدثنا به محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه أن سودة توفيت في شوال سنة أربع وخمسين بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان . قال محمد بن عمر : وهذا الثبت عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التَّوْأمة قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : حجَّ رسول الله ، ﷺ ، بنسائه عام حجة الوداع ثم قال : هذه الحجة ثم ظهور الحُصْر^(١) ! قال أبو هريرة : وكان كل نساء النبي ، ﷺ ، يحججن إلا سودة بن زَمْعَةَ وزينب بنت جحش ، قالتا : لا تحر كنا دابة بعد رسول الله ، ﷺ^(٢) .

وحدثنا محمد بن عمر ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين قال : قالت سودة حججت واعتمرت فأنا أقر في بيتي كما أمرني الله ، عز وجل . وحدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن صالح بن نبهان مولى التَّوْأمة أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، حين رجع من حجة الوداع : هذه في ظهور الحُصْر . قال صالح : وكانت سودة تقول لا أحج بعدها أبدًا .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْتَب ، حدثنا أفلح بن حُمَيْد ، عن القاسم بن

(١) أى أنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن ، وتلزم الحصر ، وهى جمع الحصر الذى ييسط فى البيوت (النهاية) .

(٢) أورده الواقدي فى المغازى ج ٣ ص ١١١٥ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١

محمد ، عن عائشة أنها قالت : استأذنت سودة رسول الله ، ﷺ ، ليلة المزدلفة أن تدفع قبله وقبل خطمة^(١) الناس ، وكانت امرأة ثيبطة ، يقول القاسم : والثبطة الثقيلة ، قال : فأذن لها فخرجت قبل دفعة الناس ، وحبسنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه ، [قالت عائشة] ولأن أكون استأذنت رسول الله كما استأذنته سودة فأكون أدفع بإذنه قبل الناس أحب إلي من مفروح^(٢) به .

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت وددت أني كنت استأذنت رسول الله ، ﷺ ، كما استأذنته سودة فأصلى الصبح بمنى قبل أن يجيء الناس . فقالوا لعائشة : استأذنته سودة ؟ فقالت : نعم ، إنها كانت امرأة ثقيلة ثيبطة فأذن لها .

أخبرنا عبد الله بن وهب المصري عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي ، ﷺ ، أن سودة بنت زمعة استأذنت رسول الله ، ﷺ ، في أن تتقدم من جمع إلى منى وكانت امرأة ثقيلة ثيبطة ، فأذن لها .

حدثنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدثنا في مجلسه في المدينة يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، سودة بنت زمعة بخيثر ثمانين وسقاً تمرًا وعشرين وسقاً شعيراً . قال : ويقال قمح .

أخبرنا غارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين^(٣) أن عمر بن الخطاب بعث إلى سودة بنت زمعة بقرارة من دراهم فقالت : ما هذه ؟ قالوا : دراهم . قالت : في القرارة مثل التمر ! يا جارية بلغيني القنع . قال : ففرقتها^(٤) .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن

(١) أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضاً (النهاية) .

(٢) أورده الواقدي في المغازي ج ٣ ص ١١٠٦ بسنده ونصه وما بين الحاصرتين منه كما أورده

ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٣) محمد بن سيرين : تحرف في ل إلى « محمد بن عمر » ، وصوابه من سير أعلام النبلاء

ج ٢ ص ٢٦٩ ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٢١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٢١ من رواية ابن سعد والقنع : الطبق .

عبّاس قال : كانت سودة بنت زمعة عند الشكران بن عمرو أخى سهيل بن عمرو فرأت فى المنام كأنّ النبی ﷺ ، أقبل يمشى حتى وطىء على عنقها ، فأخبرت زوجها بذلك فقال : وأبيك لئن صدقت رؤياك لأموتن ولتزوجتك رسول ﷺ ، فقالت : حجرا وسترا . وقال هشام : الحجر تنفى عن نفسها ذاك . ثم رأت فى المنام ليلة أخرى أنّ قمرًا انقضّ عليها من السماء وهى مضطجعة ، فأخبرت زوجها فقال : وأبيك لئن صدقت رؤياك لم ألبث إلا يسيرا حتى أموت وتزوجين من بعدى . فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلا حتى مات ، وتزوجها رسول الله ﷺ (١) .

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسى ، حدّثنى محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : جاءت خوّلة بنت حكيم بن الأوقص السلمية امرأة عثمان بن مظعون إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله كأنى أراك قد دخلتك خلّة لفقد خديجة . فقال : أجل ، كانت أمّ العيال وربّة البيت . قالت : أفلا أخطب عليك ؟ قال : بلى فإنكّنّ معشر النساء أرفق بذلك . فخطبت عليه سوّدة بنت زمعة من بنى عامر بن لؤى وخطبت عليه عائشة بنت أبى بكر فتزوجهما ، فبنى بسودة بمكة وعائشة يومئذ بنت ست سنين ، حتى بنى بها بعد ذلك حين قدم المدينة (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه قال : توفيت سوّدة بنت زمعة بالمدينة فى شوال سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان (٣) .

٤٩٥٨ - عائشة

بنت أبى بكر الصّدّيق بن أبى قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٧

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ من رواية ابن سعد .

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

٤٩٥٨ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٣٥ ، والإصابة ج ٨ ص ١٦

كما ترجم لها المصنف برقم ١٤

تَيْم بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ ، وأُمُّها أُمُّ رُومَانَ بنت عُمَيْر بن عامر ^(١) بن دُهْمَانَ ابن الحارث بن غَنَم بن مالك بن كِنَانَةَ .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، إلى أبي بكر الصديق عائشة فقال أبو بكر : يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرتها لمَطْعِم بن عَدِي بن نَوْفَل بن عُبْد مَنَاف لابنه جُبَيْر فدعني حتى أسألها منهم . ففعل ، ثم تزوجها رسول الله ، ﷺ ، وكانت بِكَرًا ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه عن أمِّه عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارة قالت : سمعتُ عائشة تقول : تزوّجني رسول الله ، ﷺ ، في شَوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث ^(٣) سنين وأنا ابنة ست سنين ، وهاجر رسول الله ، ﷺ ، فقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، وأعرس بي في شَوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر ، وكنت يوم دخل بي ابنة تسع سنين ^(٤) .

(١) كذا في ل ، ومثله لدى ابن الكلبي في جمهرة النسب ج ١ ص ٦٢٩ وأنساب الأشراف للبلاذري ج ١ ص ٤٠٩ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠٥
وفي نسب قريش للزبير ص ٢٧٦ « أم رومان بنت عامر بن عُمَيْر » ، ومثله لدى الواقدي في المغازي ص ٦٩٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣١ ، والمزى في تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٥٨ ، وابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٦ ، وابن قدامة في التبيين ص ٧٣ ، والنويري في نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٧٤

ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ١٣٧ « أم رومان بن عامر بن عُمَيْر » .

ولدى ابن حبيب في المحبر ص ٨٠ « أم رومان بنت عمر بن عامر » .

وجاء في نسب أم رومان عندما ترجم لها المصنف « أم رومان بنت عامر بن عُمَيْر بن عبد شمس » قال محمد بن سعد : وسمعت من ينسبها غير هذا فيقول : « أم رومان بنت عامر بن عُميرة بن دُفَل بن دُهْمَانَ ... » .

هذا وقد أورد ابن عبد البر في نسبها رواية مصعب . ثم قال : هكذا نسبها مصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف من أبيها إلى كِنَانَةَ كثير جدا .

(٢) أوردته ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٧ بسنده ونصه .

(٣) كذا في ر ، ومثله لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن

سعد . وفي ل « ثلاث » .

(٤) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ من رواية ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو حمزة ميمون مولى عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت : تزوّجني رسول الله وإني لألعب مع الجوّاري ، فما دريت أنّ رسول الله تزوّجني حتى أخذتني أمّي فحبستني في البيت عن الخروج فوقع في نفسي أني تزوّجت ، فما سألتها حتى كانت أمّي هي التي أخبرتني .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّجني رسول الله ، ﷺ ، وأنا بنت ستّ سنين ودخل عليّ وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت عليه وإني لأعلب بالبنات ^(١) مع الجوّاري فيدخل فيتقمّعن ^(٢) منه صواحبى فيخرجن فيخرج رسول الله ، ﷺ ، فيسرّبهنّ عليّ ^(٣) .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : تزوّجني رسول الله ، ﷺ ، في شوال وبني بي في شوال ، فأني نساء رسول ، ﷺ ، كان أحظى عنده مني ؟ وكانت عائشة تستحبّ أن تدخل نساؤها في شوال ^(٤) .

أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي مليكة قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، عائشة إلى أبي بكر الصديق فقال : يا رسول الله إني كنت أعطيتها مطعماً لابنه جبير فدعني حتى أسألها منهم فاستسلها ^(٥) منهم فطلّقها فتزوّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا فضيل بن مرزوق عن عطية قال : خطب

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (بنا) وفي حديث عائشة « كنّ ألعب بالبنات » أى التمايل التي تلعب بها الصبايا .

(٢) كذا في ل ، ر . ولدى البخارى في كتاب الأدب « فكان رسول الله إذا دخل يتقمّعن منه » ولدى البلاذرى في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١١ « ولقد كان النبي يدخل بيتي فتقمّع الجوّاري منه » ولدى ابن الأثير في النهاية (قمع) وفي حديث عائشة والجوّاري اللاتي كنّ يلعبن معها « فإذا رأين رسول الله اتقمّعن » أى تغيّبن ودخلن في بيت أو من وراء ستر .

(٣) قارن البخارى في كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ج ٨ ص ٣٧

(٤) أورده البلاذرى في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠

(٥) ر « فاستلها » .

رسول الله ، ﷺ ، عائشة بنت أبي بكر وهى صبيّة . فقال أبو بكر : أى رسول الله ، أيتزوج الرجل ابنة أخيه ؟ فقال : إنك أخى فى دينى . قال : فزوّجها إياه على متاع بيت قيمته خمسون أو نحو من خمسين فأنتها حاضنتها وهى تلعب مع الصبيان فأخذت بيدها فانطلقت بها إلى البيت فأصلحتها وأخذت معها حجاباً فأدخلتها على رسول الله .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، وأنا بنت ستّ سنين وأدخلت عليه وأنا بنت تسع سنين ، وكنت ألعب على المرجوحة ولى جُمّة ، فأثيتُ وأنا ألعب عليها فأخذتُ فهُيئتُ ثم أذخِلتُ عليه وأرى صورتي فى حريرة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن حُمَيد الطّويل عن عبد الله ابن عبد الله بن عُبيد بن عمير قال : وَجَدَ رسولُ الله ، ﷺ ، عَلَى خديجة حتى خُشى عليه حتى تزوّج عائشة .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح والفضل بن دُكَيْن ومحمد بن ربيعة الكلّابى عن الفضيل بن مزروق عن عطية العوفى أَنَّ النّبى ، ﷺ ، تزوّج عائشة على بيت قيمته خمسون أو نحو من خمسين درهماً .

أخبرنا وكيع عن شفيان عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة أَنَّ النّبى ، ﷺ ، تزوّج عائشة وهى ابنة سبع سنين وبنى بها وهى ابنة تسع ، ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة (١) .

أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ النّبى ، ﷺ ، تزوّج عائشة وهى ابنة ستّ سنين أو سبع وبنى بها وهى ابنة تسع .

أخبرنا أبو مُعاوية الضّرير ، حَدَّثَنَا الأَعْمَش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وهى بنت تسع سنين ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حَدَّثَنَا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة قال :

تزوج رسول الله ، ﷺ ، عائشة وهي بنت ست سنين ودخل بها وهي بنت تسع سنين ومات عنها ، ﷺ ، وهي ابنة ثمانى عشرة سنة .
أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد مثله .

أخبرنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد والفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت : تزوجني رسول الله ، ﷺ ، فى سؤال وأدخلت عليه فى سؤال ، فأبى نساءه كان أحظى عنده منى ؟ وكانت تستحب أن تدخل نساؤها فى سؤال (١) . وقال أبو عاصم : إنما كره الناس أن يدخلوا النساء فى سؤال لطاعون وقع فى سؤال فى الزمن الأول . قال أبو عاصم : وأخبرنا سفيان هذا الحديث سنة ست وأربعين ومائة بمكة فى دار الحسن بن وهب الجمحي .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوج بى النبى ، ﷺ ، وأنا ابنة سبع سنين ودخل بى وأنا ابنة تسع سنين ، وكنت ألعب بالبنات مع صواحبى فإذا جاء وهن بين أيدينا يقول لنا النبى ، ﷺ : مكانكن .

أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ، ﷺ ، وكن يأتيننى صواحبى يقيمعن من رسول الله ، ﷺ ، وكان رسول الله يُسرُّهنَّ إلى فيلقعن معى (٢) .
أخبرنا عقان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ، ﷺ ، تزوجها وهي ابنة ست سنين وبني بها وهي ابنة تسع سنين ، وكانت عنده تسع سنين .

أخبرنا غارم بن الفضل ، أخبرنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوجني رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابنة سبع سنين وبني بى وأنا ابنة تسع .

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠

(٢) قارن بالبخارى : كتاب الأدب : باب الانبساط إلى الناس ج ٨ ص ٣٧ ، والبلاذرى :

أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ - ٤١١

أخبرنا كثير بن هشام ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : ملك رسول الله عقدة عائشة وهي ابنة ست سنين ، وجمعها وهي ابنة تسع سنين ، وتوفى عنها وهي ابنة ثمانى عشرة .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَهشام بن عروة قالا : نكح النبي ﷺ ، عائشة وهي ابنة تسع سنوات أو سبع .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، أَخْبَرَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عُبيد الله بن عمر بن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دخل على رسول الله ﷺ ، يوماً وأنا ألعب بالبنات فقال : ما هذا يا عائشة ؟ فقلت : خيل سليمان . فضحك ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تزوج بي رسول الله ﷺ ، وأنا ابنة ست سنين ، وبنى بي وأنا ابنة تسع سنين ، وتوفى رسول الله ﷺ ، وأنا ابنة ثمانى عشرة ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَيْطَةَ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ : مَتَى بَنَى بِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فقالت : لما هاجر رسول الله ﷺ ، إلى المدينة خَلَفْنَا وَخَلَفَ بَنَاتُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعَثَ إِلَيْنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَاهُ وَأَعْطَاهُمَا بَعِيرَيْنِ وَخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ أَبِي بَكْرٍ يَشْتَرِيَانِ بِهَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنَ الظَّهْرِ وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُرَيْقَطٍ الدَّيْلِيَّ بَيْعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ ، وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِأَمْرِهِ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَهُ أُمِّي أُمُّ رُومَانَ وَأَنَا وَأَخْتِي أَسْمَاءُ امْرَأَةُ الزُّبَيْرِ ، فَخَرَجُوا مُصْطَحِبِينَ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى قُدَيْدٍ اشْتَرَى زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِتِلْكَ الْخَمْسَمِائَةِ ثَلَاثَةَ أَبْعَرَةٍ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ مَكَّةَ جَمِيعًا وَصَادَفُوا طَلْحَةَ بْنَ

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٢ من رواية ابن سعد .

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٧

عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر فخرجنا جميعًا وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة ، وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد ، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأخيه ، وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبنا جميعًا حتى إذا كنا بالبيض من منى نفرَ بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي ، فجعلت أمي تقول : وابنتاه ! واعروساه ! حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لفت فسلم الله ، عز وجل ، ثم إننا قدمنا المدينة فنزل مع عيال أبي بكر ، ونزل آل رسول الله ورسول الله ، ﷺ ، يومئذ بيني المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله . ومكنا أيامًا في منزل أبي بكر ، ثم قال أبو بكر : يا رسول الله ما يمنعك من أن تبني بأهلك ؟ قال رسول الله ، ﷺ : الصّدّاق . فأعطاه أبو بكر الصّدّاق اثنتي عشرة أوقية ونشًا ^(١) فبعث بها رسول الله ، ﷺ ، إلينا ، وبنى بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفى فيه رسول الله ، ﷺ ، وجعل رسول الله لنفسه بابًا في المسجد وجاه باب عائشة . قالت : وبنى رسول الله ، ﷺ ، بسودة في أحد تلك البيوت التي إلى جنبى فكان رسول الله ، ﷺ ، يكون عندها ^(٢) . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير بن معاوية ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنّ سودة وهبت يومها لعائشة فقالت : يومى لعائشة . وكان رسول الله ، ﷺ ، يقسم لعائشة يومها ويوم سودة ^(٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام ، يعنى ابن عروة ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله إنّ النساء قد اكنّين فكنتى . قال : تكتنّى بابنك عبد الله ^(٤) .

أخبرنا حجاج بن نصر ، أخبرنا عيسى بن ميمون ^(٥) عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : فضّلت على نساء النبي ، ﷺ ، بعشر . قيل : ما هنّ يا أم المؤمنين ؟ قالت : لم ينكح بكرًا قطّ غيرى ، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيرى ، وأنزل الله ، عز وجل ، براءتى من السماء ، وجاءه جبريل بصورتى من السماء فى حريرة

(١) النش : نصف أوقية عشرون درهما .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٤ - ٤١٥

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٨

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

وقال : تزوّجها فإنّها امرأتك ، فكنتُ أغتسل أنا وهو من إناء واحد ، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيري ، وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري ، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نسائه غيري ، وقبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري ، ومات في الليلة التي كان يدور عليّ فيها ودفن في بيتي ^(١) .

أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن الحكم ، عن أبي وائل قال : قال عمار وذكر عائشة فقال : أما إنّا نعلم أنّها زوجة رسول الله في الدنيا والآخرة .

أخبرنا المَعْلَى بن أَسَد ، حَدَّثَنَا وَهَيْب بن خالد وعبد العزيز بن المختار قالا : أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : أريتك في المنام مرّتين ، أرى رجلاً يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يُمْنِيهِ .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا وَهَيْب بن خالد ، حَدَّثَنَا هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أنّ عائشة قالت : يا نبيّ الله ألا تكنيني ؟ فقال النبيّ ، ﷺ : اكنني بابنك عبد الله . فكانت تكني بأُمّ عبد الله .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا مهديّ بن ميمون ، حَدَّثَنَا شُعَيْب بن الحَبَّاب قال : سمعتُ الشعبيّ يحدث عن مسروق قال : كان إذا حدّث عن عائشة أمّ المؤمنين يقول : حدّثني الصادقة بنت الصديق المبرّة كذا وكذا . وقال غيره في هذا الحديث : حبيبة حبيب الله ^(٢) .

حَدَّثَنَا هِشَام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عن فِرَّاس ، عن عامر ، عن مسروق ، أنّ امرأة قالت لعائشة : يا أُمّه . فقالت : لست بأُمّك ، أنا أمّ رجالكم . أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّه كان لها بنات ، تعني اللعب ، فكان إذا دخل النبيّ ، ﷺ ، استتر بثوبه منها . قال أبو عَوَّانَةَ : لكي لا تمتنع .

(١) ابن حجر الإصابة ج ٨ ص ١٩

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا هشام أبو الوليد ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أُعْطِيتُ خِلَافًا مَا أُعْطِيَتْهَا امْرَأَةٌ ، مَلَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ سَنِينَ ، وَأَتَاهُ الْمَلِكُ بِصُورَتِي فِي كَفِّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَبَنَى بِي لِتَسْعِ سَنِينَ ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ تَرَهُ امْرَأَةً غَيْرِي ، وَكُنْتُ أَحَبَّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبِي أَحَبَّ أَصْحَابِهِ إِلَيْهِ ، وَمرض رسول الله في بيتي فمَرَضَتْهُ فَقَبِضَ وَلَمْ يَشْهَدْهُ غَيْرِي وَالْمَلَائِكَةُ (١) . أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سُودَةَ لَمَّا كَبُرَتْ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِي فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقْسِمُ لِي يَوْمِي وَيَوْمَهَا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حميد بن عريب قال : وقع رجل في عائشة يوم الجمل واجتمع عليه الناس ، فقال عمار : ما هذا ؟ قالوا : رجل يقع في عائشة . فقال له عمار : اسكت مقبوحًا منبوحًا ، أتقع في حبيبة رسول الله ، ﷺ ؟ إِنَّهَا لَزَوْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ (٢) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى الْغَفَارِيِّنَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : أَنْتَ مِنْهُنَّ (٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ طَلْحَةَ قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : لَقَدْ أَرَيْتُهَا فِي الْجَنَّةِ لِيَهْوَنَ بِذَلِكَ عَلَيَّ مَوْتِي كَأَنِّي أَرَى كَفَيْهَا ، يَعْنِي عَائِشَةَ .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ وَيَجْتَنُّ صَوَاحِبَاتِي لِي فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ انْقَمَعْنَ مِنْهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُدْخِلُهُنَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ .

أخبرنا أبو معاوية الضَّرِيرُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شُمَيْعٍ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : عَائِشَةُ زَوْجِي فِي الْجَنَّةِ (٤) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩ من رواية ابن سعد .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩

(٤) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٩

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة عن عائشة قالت : أتيت النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله كنييت نساءك فاكنتي . قال : اكنتي بآبٍ أخذك عبد الله .

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة أنَّ عائشة قالت : يا نبي الله ألا تكنيني ؟ فقال النبي ﷺ ، : اكنتي بآبِكَ عبد الله بن الزبير . فكانت تُكنى بأم عبد الله .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدَّثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق أنه قيل له : هل كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ فقال : أى والذي نفسى بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ، ﷺ ، الأكابر يسألونها عن الفرائض (١) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد الله الطنافسى قالوا : حدَّثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق أنه كان إذا حدَّث عن عائشة قال : حدَّثتنى الصُّدِيقَةُ بنت الصُّدِيقِ حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللَّهِ الْمُبَرَّأَةِ (٢) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قال : رأيتها تصدَّق بسبعين ألفاً وإنَّها لترفع جانب درعها .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدَّثنا هشام بن عروة عن عائشة قال : رأيتها تصدَّق بسبعين ألفاً وإنَّها لترفع جانب درعها .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدَّثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن أم ذرة قالت : بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال فى غراريتين يكون مائة ألف فدعت بطبق ، وهى يومئذ صائمة ، فجعلت تقسم فى الناس . قال : فلما أمست قالت : يا جارية هاتى فطرى . فقالت أم ذرة : يا أم المؤمنين أما استطعت فما أنفقت أنت تشتري بدرهم لحماً تفطرين عليه ؟ فقالت : لا تُعَفِّينى ، لو كنت أذكركتى لفعلت (٣) .

أخبرنا أسباط بن محمد عن مطرف عن أبى إسحاق عن مُصعب بن سعد قال : فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال : إنَّها حبيبة رسول الله ، ﷺ (٤) .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٨ (٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٨

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٠ من رواية ابن سعد . وتحرف فيه أم ذرة : إلى «أم ذرة» .

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد قالا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ . قَالَ : إِنَّمَا أَقُولُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ : أَبُوهَا .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَشْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ : يَا أُمُّهُ . قَالَتْ : إِنِّي لَسْتُ بِأُمِّكَ إِنَّمَا أَنَا أُمُّ رَجَالِكُمْ . أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أُرَيْتَكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، أُتَيْتَ بِكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ فَأَكْشَفَهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ . قَالَ : يُقَالُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ ، قَالَ : فَأَقُولُ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَمْضِهِ .

أخبرنا محمد بن زيد الواسطي ، أَخْبَرَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَشْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُ جَبْرِيلَ وَاقِفًا فِي حَجْرَتِي هَذِهِ عَلَى فَرَسٍ وَرَسُولُ اللَّهِ يَنَاجِيهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ هَذَا الَّذِي رَأَيْتَكَ تَنَاجِيهِ ؟ قَالَ : وَهَلْ رَأَيْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَمِنْ شَبِهُتِهِ ؟ قُلْتُ : بِدُخْيَانَةِ الْكَلْبِيِّ . قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ خَيْرًا كَثِيرًا ، ذَاكَ جَبْرِيلُ . قَالَتْ : فَمَا لَبِثْتَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَالَ : يَا عَائِشَةُ هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَزَاهُ اللَّهُ مِنْ دُخِيلٍ خَيْرًا .

أخبرنا يزيد بن هارون وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّ جَبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحِمَةُ اللَّهِ . قَالَ وَكِيعُ : وَزَادَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : بَخْ بَخْ . وَزَادَ فِيهِ مَطِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ سَمِعَهُ مِنْهُ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ مَرْحَبًا بِهِ زَائِرًا وَدُخِيلًا .

أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَخْبَرَنَا عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ .

أخبرنا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ .

أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريح قال : قال عطاء : كنت أتى عائشة وأنا وعبيد بن عمير وهى مجاورة فى جوف ثبير ، قالت : قلت : وما حجابها يومئذ ؟ قال : هى حيثئذ فى قبة لها تركيبة عليها غشاؤها بيننا وبينها ، ولكن قد رأيت عليها درعاً معصفراً وأنا صبي .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرقان قال : سألتُ الزهري عن الرجل يخير امرأته فتختاره قال : حدّثنى عروة بن الزبير عن عائشة قالت : أتانى نبيّ الله ، ﷺ ، فقال : إني سأعرض عليك أمراً فلا عليك أن لا تعجلنى به حتى تشاورى أبويك . فقلت : وما هذا الأمر ؟ قالت فتلا على : ﴿ يَأْتِيَهَا النَّيُّ قُلْ لَأَزُوجَكَ إِن كُنْتَ تُرِيدُكَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة الأحزاب ٢٨ و ٢٩] قالت عائشة : فى أى ذلك تأمرنى أن أشاور أبوي ! بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة . قال فشرّ بذلك النبي ، ﷺ ، وأعجبه وقال : سأعرض على صواحبك ما عرضت عليك . قالت : فلا تخبرهنّ بالذى اخترت . فلم يفعل ، كان يقول لهنّ كما قال لعائشة ، ثم يقول قد اختارت عائشة الله ورسوله والدار الآخرة . قالت عائشة : فقد خيرنا رسول الله ، ﷺ ، فلم نر ذلك طلاقاً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي مرّة المكي ، حدّثنا نافع بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي مليكة قال : كان ابن الزبير إذا حدّث عن عائشة قال : والله لا تكذب عائشة على رسول الله ، ﷺ ، أبداً .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت لى عائشة : يابن أختى ، قال لى رسول الله ، ﷺ ، ما يخفى علىّ حين تغضبين ولا حين ترضين . فقلت : بم تعرف ذاك بأبى أنت وأمى ؟ قال : أمّا حين ترضين فتقولين حين تحلفين لا وربّ محمد ، وأمّا حين تغضبين فتقولين لا وربّ إبراهيم . فقلت : صدقت يا رسول الله ^(١) .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن إسماعيل بن رافع عن إسحاق الأعمى

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

قال : دخلت على عائشة فاحتجبت مني فقلت : تحتجبين مني ولست أراك ؟
قالت : إن لم تكن تراني فأني أراك .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال :
سمعتُ عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله ،
ﷺ ، عائشة بخير ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمح .

أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن نمير قالا : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه
قال : كان لعائشة كساء خزّ تلبسه فكسته عبد الله بن الزبير .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسان عن شُميسة أنها دخلت على
عائشة وعليها ثياب من هذه السيّد الصفاق ودرع وخمار ونقبة قد لَوْنَتْ بشيء مِنْ
عُصْفُر .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا مالك قال : حدثتني امرأة عن
عمتها قالت : كانت عائشة تلبس المُعْصَفَر .

أخبرنا أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد قال : سمعتُ عبد الرحمن بن
القاسم يقول : إنّ عائشة كانت تلبس المُعْصَفَر وهي مُخْرِمَةٌ .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عمرو بن
أبي عمرو قال : سمعت القاسم بن محمّد يحدث أنّ عائشة كانت تلبس
الأحمرين المذهب والمُعْصَفَر وهي مُخْرِمَةٌ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه
عن عائشة أنها كانت تلبس المُعْصَفَر .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، حدثنا عبد العزيز بن محمّد عن عمرو
ابن أبي عمرو قال : سألت القاسم بن محمّد قالت : إنّ ناسًا يزعمون أنّ رسول
الله ، ﷺ ، نهى عن الأحمرين العصفر والذهب ، فقال : كذبوا ، والله لقد رأيت
عائشة تلبس المُعْصَفَرَات وتلبس خَوَاتِمَ الذهب .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم أنّ القاسم قال :
كانت عائشة تحرم في الدرع المُعْصَفَر .

حدثنا عارم بن الفضل ، حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : حدثني ابن أبي
مليكة قال : رأيت على عائشة درعًا مضرّجًا .

أخبرنا المَعْلَى بن أسد ، حَدَّثَنَا المَعْلَى بن زيَاد القُطَيْمِيُّ ، حَدَّثَنَا بَكْرَةُ بنت عقبة أَنَّهَا دخلت على عائشة وهى جالسة فى معصرة فسألتها عن الحناء فقالت : شجرة طيِّبة وماء طهور . وسألتها عن الخفاف فقالت لها : إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعى مقلتيك فتصنعيهما أحسن ممَّا هما فافعلى .

أخبرنا حَجَّاج بن نُصَيْر ، حَدَّثَنَا عَلِيّ بن المبارك قال : حَدَّثَنَا أُمّ شَيْبَةَ قالت : رأيت على عائشة ثوبًا مُعَصْفَرًا .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر عن أبيه عن عمرة عن عائشة أَنَّهَا قالت : لا بدّ للمرأة من ثلاثة أثواب تصلّى فيهنّ : درع وجلباب وخمار . وكانت عائشة تحلّ إزارها فتجلبب به .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حَدَّثَنَا مالِك عن عُلْقَمَةَ بن أَبِي علقمة عن أمّه قالت : دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة أمّ المؤمنين وعلى حفصة خمار رقيق فشقته عائشة وكسّتها خمارًا كثيفًا .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا أُمّ نصر قالت : حَدَّثَنَا مُعَاذَةُ قالت : رأيت على عائشة مِلْحَفًا معصفرًا .

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا سفيان عن ابن جُرَيْج عن الحسن ابن مسلم عن صفية قالت : رأيت عائشة طافت بالبيت وهى منتقبة .

أخبرنا حَجَّاج بن نُصَيْر ، حَدَّثَنَا أبو عامر الخَزَّاز عن عبد الله بن أَبِي مُلَيْكَةَ قال : رأيت على عائشة ثوبًا مَضْرَجًا ، فقلت : وما المَضْرَج ؟ فقال : هذا الذى تسمونه المورّد .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حَدَّثَنَا حبيبة بنت عباد البارقية عن أمّها قالت : رأيت على عائشة درعًا أحمر وخمارًا أسود .

أخبرنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم قالا : حَدَّثَنَا الأسود بن شيان قال : حَدَّثَنِي أُمّ المغيرة مولاة الأنصار قالت : سألت عائشة عن الحرير ، قالت : قد كنّا نكسى ثيابًا على عهد رسول الله ، ﷺ ، يقال لها السَّيْرَاءُ ^(١) فيها شيء من حرير .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سير) فيه « أهدى له أكْبِدُرُ دَوْمَةَ حُلَّةٍ سَيْرَاء » السَّيْرَاء - بكسر

السين وفتح الياء والمد - نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمد يحدث أنه كان عليه كساء خزر في يوم بارد وأنه ألبسه عائشة فلم تؤخره .

أخبرنا مغل بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة كست عبد الله بن الزبير مطرف خزر كانت تلبسه .

أخبرنا مغل بن عيسى ومطرف بن عبد الله قالا : حدثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد أن محمد بن الأشعث قال لعائشة : ألا نجعل لك فرواً نُهديه إليك فإنه أدفاً تلبسينه . فقالت : إني لأكره جلود الميتة . فقال : إني سأقوم عليه ولا أجعله لك إلا ذكياً . فجعله لها فأرسل به إليها فكانت تلبسه .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت : رأيت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر دخلت على عائشة وعليها خمار رقيق يشف عن جيبها فشقت عائشة عليها وقالت : أما تعلمين ما أنزل الله في سورة النور ؟ ثم دعت بخمار فكستها .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج قال : أخبرني عن عكرمة قال : كانت عائشة وأزواج النبي ، ﷺ ، يختصن بالحناء وهن حُرُمٌ وذلك بعد وفاة النبي ، ﷺ ، ويحججن في المعصفرات .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا منصور بن سلمة عن أبيه عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي ، ﷺ ، قالت : خرجنا مع النبي ، ﷺ ، حتى إذا كنا بالقاحة ^(١) سال على وجهي من رأسي صُفرةً مما جعلت في رأسي من الطيب حين خرجت ، فقال النبي ، ﷺ : إنَّ لونك الآن يا شُقَيْراءَ لحسن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا الثوري عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي ، ﷺ ، قالت : سألت النبي ، ﷺ ، عن الجهاد فقال : جهادُكُنَّ الحج .

(١) القاحة : اسم مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل (المغام المطابة) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال :
ربما روت عائشة القصيدة ستين بيتًا والمائة بيت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن
عكرمة قال : كانت عائشة تحتجب من حسن وحسين . قال : فقال ابن عباس :
إن دخولهما عليها لحل .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا سفيان بن عُثينة عن عمرو بن دينار عن أبي
جعفر قال : كان حسن وحسين لا يدخلان على أزواج النبي ، ﷺ ، فقال ابن
عباس : أما إن دخولهما على أزواج النبي لحل لهما .

قال محمد بن عمر : لأتتهما ولد ولد النبي ، ﷺ . وقد قال أبو حنيفة ومالك
ابن أنس : الرجل يتزوج المرأة فلا تحل لولده ولا لولد ولده من الذكور أن يتزوجها
أبدًا لا هم ولا أولادهم ولا أولاد بناتهم وهذا مجمع عليه .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن شعيب بن الحبحاب عن أبي سعيد أن
داخلًا دخل على عائشة وهي تَخِيطُ نَقَبَةً لها فقال : يا أم المؤمنين أليس قد أكثر الله
الخير ؟ قالت : دَعْنَا مِنْكَ ، لا جديدَ لمن لا خَلَقَ له .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن عَوْن ، عن القاسم قال : كانت أم المؤمنين
إذا تَعَوَّدت خَلَقًا لم تحب أن تَدَعَهُ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن
القاسم ، عن أمه قالت : رأيتُ على عائشة ثيابًا حُمْرًا كأنها شَرَرٌ ، وهي محرمة .
أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدثنا حميد بن عبد الله الأصم ، عن أمه قالت :
رأيت على عائشة خمارًا أسود جيشانيًّا ^(١) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أم نهار قالت : حدثتنا أمينة قالت : رأيت
على عائشة مِلْحَقَةً مُوَرَّسَةً وَخِمَارًا جِيشَانِيًّا إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :
وددتُ أني إذا مِتَّ كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا .

(١) لدى ياقوت : جيشان : مدينة وكورة باليمن ينسب إليها الحُمُر السود .

أَخْبَرَنَا يَغْلَى بْنُ عُيَيْدٍ وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا هَارُونَ
الْبَرْبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : أَوْصَتْ عَائِشَةُ أَنْ لَا تَتَّبِعُوا سِرِيرِي بِنَارٍ
وَلَا تَجْعَلُوا تَحْتِي قَطِيفَةَ حِمْرَاءَ .

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ حِينَ حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ : يَا لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَجَرَةً أُسْبِحُ
وَأَقْضِي مَا عَلَيَّ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو عَنْ
أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ
أَنِّي كُنْتُ مَدْرَةً ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ خَلَقَنِي شَيْئًا قَطُّ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ
عَائِشَةَ فَقَالَ : اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لَهَا ، أَمَا عَلِمْتَ مَا كَانَتْ تَقُولُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَجَرَةً ،
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ حَجَرًا ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَدْرَةً ؟ قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ مِنْهَا ؟ قَالَ : تَوْبَةٌ .
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :
قَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ وَفَاتِهَا : إِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَادْفَنُونِي مَعَ
أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَسِينٍ عَنْ
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ قَبْلَ مَوْتِهَا فَأَتْنِي عَلَيْهَا قَالَ : ابْشُرِي
زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْكَحْ بِكَرٍّ غَيْرِكَ وَنَزَلَ غُدْرُكَ مِنَ السَّمَاءِ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ
الزَّيْبِرِ خِلَافَهُ فَقَالَتْ : أَتْنِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ أَكُنْ أَحَبَّ أَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا
الْيَوْمَ يَتَنَى عَلَيَّ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا مِشْعَرٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :
قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ وَرَقَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ .

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ سَفْيَانُ : أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ
الْقَاسِمِ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَسْرُدُ الصُّومَ .

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : كَانَتْ
عَائِشَةُ إِذَا سُئِلَتْ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَتْ : صَالِحَةٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا زهير ، حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان قال : حَدَّثَنِي عبد بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ذُكْوَانُ حَاجِبِ عَائِشَةَ أَنَّهَا جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ فَجِئْتُ وَعِنْدَ رَأْسِهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ . فَأَكْبَ عَلَيْهَا ابْنُ أَخِيهَا فَقَالَ : هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ . وَهِيَ تَمُوتُ ، فَقَالَتْ : دَعْنِي مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ وَلَا بِتَرْكِتِهِ . فَقَالَ : يَا أُمَّتَاهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ صَالِحِي بَنِيكَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ وَيُودِّعُكَ . قَالَتْ : فَأَذِّنْ لَهُ إِنَّ شَيْئًا . فَأَدْخَلَتْهُ فَلَمَّا أَنْ سَلَّمَ وَجَلَسَ قَالَ : أَبْشِرِي . قَالَتْ : بَمَا ؟ قَالَ : مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَى مُحَمَّدًا ، ﷺ ، وَالْأَجِبَةَ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الْجَسَدِ . كُنْتُ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ يَحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا ، وَسَقَطَتْ فَلَا ذَنْبَ لَيْلَةِ الْأَبْوَاءِ ^(١) فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ لِيَطْلُبَهَا حِينَ يَصْبَحُ فِي الْمَنْزِلِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ تَيْمُمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سَبِيكِ وَمَا أَدْنَى اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الرِّخْصَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ جَاءَ بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ فَأَصْبَحَ لَيْسَ مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ يُذَكَّرُ فِيهِ إِلَّا هِيَ تُتْلَى فِيهِ آثَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . فَقَالَتْ : دَعْنِي مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًا .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حَدَّثَنَا زهير ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فِي شَيْءٍ وَجَدَتْ عَلَيْهِ فِيهِ فَقَالَ : أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا سَمِيتِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا لِتُسَعِّدِي ، وَإِنَّهُ لَا سَمَكَ قَبْلَ أَنْ تُولَدِي .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَائِشَةَ أَوْصَتْ إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ فِي مَرْضَى هَذَا .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، حَدَّثَنَا التَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ مَوْتِهَا : لَا تُدْنُوا ^(٣) مَتَى النَّارُ وَلَا تَحْمِلُونِي عَلَى قَطِيفَةِ حُمْرَاءَ .

(١) قرية من أعمال الفرع من المدينة (المغامم المطابة ص ٥) .

(٢) ابن قَهْمٍ : بفتح القاف وسكون الهاء (التقريب) .

(٣) ل « لا تدفخوا » والمثبت رواية ر .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي ، حدثنا مسلم بن خالد ،
حدثني زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن عائشة قالت : يا ليتني كنت نباتاً
من نبات الأرض ولم أكن شيئاً مذكوراً .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن صالح بن حيّان عن عروة بن الزبير عن عائشة
أنها قالت : قال لي رسول الله ، ﷺ : يا عائشة إن أردت اللّٰه فليكن من
الدنيا كزاد الراكب ، وإياك ومجالسة الأغنياء ، ولا تستخلفي ثوباً حتى ترقيه .

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عائشة قالت : إذا
كُفِنْتُ وَحُطِّطْتُ ثُمَّ دَلَّانِي ذَكَوَانٌ فِي حَفْرَتِي وَسَوَّاهَا عَلَيَّ فَهُوَ حَرٌّ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه قال : دخل ابن أبي
عتيق على عائشة وهي ثقيلة فقال : يا أمّه كيف تجدينك جعلت فداك ؟ قالت : هو
والله الموت . قال : فلا إذا . فقالت : لا تدع هذا على حال ، تعني المزاج ^(١) .

أخبرنا يعلّى بن عبيد حدثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير
قال : أوحى عائشة ألا تتبعوا سريري بنار ولا تجعلوا تحتي قطيفة حمراء ، حدثني
ابن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن سالم مَبْلَان قال : ماتت عائشة ليلة سبع
عشرة من شهر رمضان بعد الوتر فأمرت أن تُدْفَنَ من ليلتها فاجتمع الناس وحضروا
فلم نر ليلة أكثر ناساً منها نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن أبيه
قال : رأيت ليلة ماتت عائشة حُمل معها جريد في الحرق فيه التار ليلاً ورأيت
النساء بالبقيع كأنه عيد ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن مجزيج عن نافع قال : شهدت أبا هريرة
صلّى على عائشة بالبقيع وابن عُمر ^(٤) في الناس لا ينكره ، وكان مروان اعتمر
تلك السنة فاستخلف أبا هريرة ^(٥) .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١ من رواية ابن سعد .

(٢) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠ (٣) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١

ص ٤٢٠

(٤) ابن عُمر : تحرف في ل إلى « ابن عمرو » وصوابه من ر ، وأنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٥) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال : صلّى أبو هريرة على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين ودفنت بعد الإيتار .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عروة بن الزبير عن عثمان بن أبي الوليد عن عروة قال : كنت خامس خمسة في قبر عائشة : عبد الله بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبد الله ابن عبد الرحمن . وصلّى عليها أبو هريرة بعد الوتر في شهر رمضان ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن القاسم بن محمّد قال : نزلت في قبر عائشة أنا وعبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير وعبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن أبيه قال : رأيت ليلة ماتت عائشة ، عليها السلام ، حُمِلَ معها جريد ألُقوا عليها الحرق وغمسوها في زيت وأشعلوا فيها نارًا فحملوها معها ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزهري عن عروة قال : دفنت عائشة ليلاً .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلّمة ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة أنّ عبد الله بن الزبير دَفَنَ عائشة ليلاً .

قال محمّد بن عمر : توفيت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ودفنت من ليلتها بعد الوتر وهي يومئذ بنت ست وستين سنة ^(٤) .

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١

(٢) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٤) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

أخبرنا حفص بن غياث ، حدّثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال : قال مسروق : لولا بعض الأمر لأقمت المناحة على أم المؤمنين .

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : حدّثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : قدم رجل فسأله أبي : كيف كان وجد الناس على عائشة ؟ فقال : كان فيهم وكان . قال أما إنّه لا يحزن عليها إلا من كانت أمّه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن حبيب مولى عروة قال : لما ماتت خديجة حزن عليها النبي ، ﷺ ، حزنا شديدا فبعث الله جبريل فأتاه بعائشة في مهده فقال : يا رسول الله هذه تذهب بعض حزن وإن في هذه خلفا من خديجة . ثم ردها فكان رسول الله يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول : يا أمّ رومان استوصي بعائشة خيرا واحفظيني فيها . فكانت لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها . فأتاهم رسول الله ، ﷺ ، يوما في بعض ما كان يأتيهم ، وكان لا يخطئه يوما واحدا أن يأتي إلى بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر ، فيجد عائشة متسترة بباب دار أبي بكر تبكي بكاء حزينا ، فسألها فشكت أمّها فذكرت أنّها تولع بها ، فدمعت عينا رسول الله ودخل على أمّ رومان فقال : يا أمّ رومان ألم أوصيك بعائشة أن تحفظيني فيها ؟ فقالت : يا رسول الله إنّها بلغت الصديق عني وأغضبته علينا . فقال النبي ، ﷺ : وإن فعلت . قالت أمّ رومان : لا جرم لا سؤتها أبدا . وكانت عائشة ولدت السنة الرابعة من النبوة في أولها وتزوجها رسول الله في السنة العاشرة في شوال وهي يومئذ بنت ست سنين وتزوجها بعد سودة بشهر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ، ﷺ ، يا عائشة ما يخفى عليّ حين تغضبين عليّ وحين ترضين . قلت : بم تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : أما حين ترضين فتقولين لا وربّ محمد ، وأما حين تغضبين فتقولين لا وربّ إبراهيم . قالت : قلت صدقت والله يا رسول الله ، إنني إنّما أهجر اسمك ^(١) .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبي طوالة عن أبيه عن أنس بن مالك عن النبي ، ﷺ ، قال : فضل عائشة على النساء ، فذكر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزُّهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يوماً : يا عائشة هذا جبريل وهو يقرئك السلام . قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . ولم أره . كان يرى ما لا أرى ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال : عائشة زوج النبي ، ﷺ ، في الجنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبيد الله عن ربيعة بن عثمان قال : أسرى رسول الله ، ﷺ ، ليلة ثمّ قال لعائشة : لأنّك أحبّ إليّ من زُبد بتمر . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني فاطمة بنت مسلم عن فاطمة الخزاعية قالت : سمعت عائشة تقول يوماً : دخل عليّ يوماً رسول الله ، ﷺ ، فقلت : أين كنت منذ اليوم ؟ قال : يا حُميراء كنت عند أمّ سلمة . فقلت : ما تشيع من أمّ سلمة ؟ قالت فتبسّم فقلت : يا رسول الله ألا تخبرني عنك لو أنّك نزلت بغدوتين إحداهما لم تُزَعْ والأخرى قد رُعيت أتيهما كنت ترعى ؟ قال : التي لم ترع . قلت : فأنا ليس كأحد من نسائك ، كلّ امرأة من نسائك قد كانت عند رجل غيري . قالت فتبسّم رسول الله ، ﷺ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبي سَيرة عن موسى بن ميسرة عن أبي عبد الله القَراط قال : كانت يد أبي هريرة في يدي ، يعني ليلة ماتت عائشة ، عليها السلام .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

(٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣ . ٤١٤

أخبرنا محمد بن عمر عن عبيد الله بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه قال : توفيت عائشة ليلة الثلاثاء لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وصلى عليها أبو هريرة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبيد الله بن عروة عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : مددنا على قبر عائشة ثوبًا وحملنا جريدًا فيه خرق ودفناها ليلاً بعد الوتر في شهر رمضان .

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : حضرت قبر عائشة دفناها ليلاً .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عؤن قال : قالت عائشة كنت أستب أنا وصفيّة فسببت أباها فسببت أبي ، وسمعه رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا صفيّة تسيين أبا بكر ! يا صفيّة تسيين أبا بكر ! أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن المسيّب قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لأبي بكر : يا أبا بكر ألا تعذرني (٢) من عائشة ؟ قال : فرفع أبو بكر يده فضرب صدرها ضربة شديدة فجعل رسول الله يقول : غفر الله لك يا أبا بكر ما أردت هذا (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا شفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عُمَيْر قال : حدثني من سمع عائشة ، عليها السلام ، إذا قرأت هذه الآية : ﴿ وَقَوْن فِي يَوْمِكُمْ ﴾ ، بكت حتى تبلّ خمارها .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٢) لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٧ وهو ينقل عن ابن سعد « ألا تعذرني على عائشة » والمثبت رواية ل ، ر . ولدى ابن الأثير في النهاية (عذر) ومنه الحديث « أنه اشتغلر أبا بكر من عائشة كان عتب عليها في شيء ، فقال لأبي بكر : كُنْ غديري منها إن أدبها » أي قم بعذري في ذلك .

(٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٧ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٩ - حَفْصَة

بنت عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عَبْدِ الْعُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرُوط بن رَزَّاح بن عَدِيَّ بن كَعْب بن لُؤَى .

وأُمُّها زينب بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حَذَافَة بن جُمَح أَخْت عثمان ابن مظعون ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي أُسَامَة بن زيد بن أَسْلَم عن أبيه عن جَدِّه عن عمر قال : وُلِدَت حَفْصَة وقريش تبنى البيت قبل مبعث النبي ﷺ ، بخمس سنين .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون ، قال محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن يعقوب عن أبي الخويرث قال : تزوج حُنَيْس بن حَذَافَة بن قَيْس بن عَدِيَّ بن سَعْد بن سَهْم حَفْصَة بنت عمر بن الخطاب فكانت عنده وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبي ﷺ ، من بدر ^(٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان بن حسين عن الزُّهْرِي عن سالم عن ابن عمر قال : لما تَأَيَّمَت حَفْصَة لقي عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان : ما لي في النساء حاجة ! فلقي أبا بكر فعرضها عليه فسكَّت ، فغضب على أبي بكر ، فإذا رسول الله قد خطبها فتزوَّجها . فلقي عمر أبا بكر فقال : إني عرضت على عثمان ابنتي فردَّني وعرضت عليك فسكَّت ، فلأنا كنت أشدَّ غضبًا حين سكَّت مني على عثمان وقد ردَّني . فقال أبو بكر : إِنَّه قد كان النبي ﷺ ، ذكر منها شيئًا وكان سرًّا فكرهت أن أفشي السرَّ ^(٣) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كَيْسَان عن ابن شِهَاب قال : أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أَنَّهُ سمع عبد الله بن عمر يحدث

٤٩٥٩ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٨١

(١) الزبيرى : نسب قريش ص ٣٤٨ - ٣٥٢

(٢) نسب قريش ص ٣٥١ - ٣٥٢

(٣) أوردته الزبيرى فى نسب قريش ص ٣٥٢ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٦٥

أنَّ عمر بن الخطَّاب حين تأيَّمت حفصة بنت عمر من حُخَيْس بن حُذَافَةَ السَّهْمِي ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فتوفِّي بالمدينة ، قال عمر : فأتيَت عثمان بن عفَّان فعرضت عليه حفصة ، قال : قلت : إن شئت أنكحتك حفصة ، فقال : سأنظر في أمري . فمكثت ليالي ثم لقيني فقال : قد بدا لي أن لا أتزوَّج يومي هذا ! قال عمر : فلقيت أبا بكر الصديق فقلت : إن شئت زوَّجتك حفصة ، قال عمر : فصمت أبو بكر فلم يرجع إليَّ شيئًا فكنيت عليه أوجد مني على عثمان . فمكثت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إِيَّاه فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدت عليَّ حين عرضت عليَّ حفصة فلم أرجع إليك شيئًا . قال عمر : فقلت : نعم . قال أبو بكر : إنَّه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنني قد كنت علمت أنَّ رسول الله ﷺ ، قد ذكرها فلم أكن لأفشي سرَّ رسول الله ، ولو تركها رسول الله قبلتها (١) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن أنَّ النبي ﷺ ، كانت بعض بناته عند عثمان فتوفيت فلقية عمر فرآه حزينًا ورأى من جزعه فقال له ، وعرض عليه حفصة ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : لقيت عثمان فرأيت من جزعه فعرضت عليه حفصة . فقال له النبي ﷺ : ألا أدلك على ختن هو خير من عثمان وأدلك على عثمان هو خير له منك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، فتزوَّج النبي حفصة وزوَّج بنتًا له عثمان (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال : وحدَّثني موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعَم قال : قال عمر : لما توفِّي حُخَيْس بن حُذَافَةَ عرضت حفصة على عثمان فأعرض عني فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقلت يا رسول الله ألا تعجب من عثمان ! إنني عرضت عليه حفصة ، فأعرض عني ، فقال رسول الله : قد زوَّج الله عثمان خيرًا من ابنتك وزوَّج ابنتك خيرًا من عثمان . قال : وكان عمر عرض حفصة على عثمان متوفِّي رقية بنت النبي ﷺ وعثمان يومئذ يريد أم كلثوم بنت النبي ﷺ ، فأعرض عثمان عن عمر لذلك . فتزوَّج رسول الله ﷺ حفصة وزوَّج أم كلثوم من عثمان بن عفَّان .

(١) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٣

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٣

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن أبي حسين قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهرًا قبل أُنحد .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن عليّ بن زيد عن سعيد ابن المسيّب قال : أيمت حفصة من زوجها وأيم عثمان من رقية ، قال : فمرّ عمر بعثمان وهو كئيب حزين فقال : هل لك في حفصة فقد فرطت عدّتها من فلان ؟ فلم يحر إليه شيئًا . قال : فذهب عمر إلى النّبى ، ﷺ ، فذكر ذلك له فقال : خيرًا من ذلك ، زوّجنى حفصة وأزوّجه أمّ كلثوم أختها . قال : فتزوّج رسول الله حفصة وزوّج عثمان أمّ كلثوم .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب بنحوه .

قال : قال سعيد : فخار الله لهما جميعًا ، كان رسول الله ، ﷺ ، لحفصة خيرًا من عثمان وكانت بنت رسول الله ، ﷺ ، لعثمان خيرًا من حفصة بنت عمر .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث وسليمان ابن حرب عن حمّاد بن سلّمة قال : أخبرنا أبو عمران الجوّنى عن قيس بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، طلق حفصة بنت عمر فأتاها خالها عثمان وقدامة ابنا مَطْعُون فبكت وقالت : والله ما طلقنى رسول الله ، ﷺ ، عن شعب . فجاء رسول الله فدخل عليها فتجلببت فقال رسول الله : إنّ جبريل ، صلى الله عليه ، أتانى فقال لى : أرجع حفصة فإنّها صوّامة قوّامة وهى زوجتك فى الجنّة ^(١) .

أخبرنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : طلق رسول الله ، ﷺ ، حفصة فجاء جبريل فقال : يا محمّد ، إمّا قال راجع حفصة ، وإمّا قال لا تطلق حفصة ، فإنّها صوّوم قثّوم وإنّها من نسائك فى الجنّة .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الورّاق ، أخبرنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن

صالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ ، طلق حفصة ثم راجعها .

أخبرنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا حميد عن أنس ابن مالك أن النبي ﷺ ، لما طلق حفصة أمر أن يراجعها فراجعها (١) .

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أوصى إلى حفصة .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، على حفصة وعندها امرأة يقال لها الشفاء ترقى من النملة فقال : علميها حفصة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مخزومة بن بكير عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد هم بطلاق حفصة حتى ذكر بعض ذلك فنزل عليه جبريل وقال : إن حفصة صوامة قوامة ، وكانت امرأة سالحة .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال : طلق النبي ﷺ ، حفصة فنزل جبريل فقال : إن حفصة صوامة قوامة . فراجعها النبي ﷺ .

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يحب الخلاء والعسل فكان إذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهم ، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس ، فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت رسول الله منه شربة . فقلت : أما والله لأحتالن له ، فذكرت ذلك لسودة وقلت إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك فقول لي يا رسول الله أكلت مغاير ، فإنه سيقول لك : لا ، فقول لي : ما هذا الريح ؟ وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه أن يوجد منه الريح ، فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل ، فقول لي جرسث نحله الغرظ (٢) ،

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٨٢

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (جرس) فيه « جرسث نحله الغرظ » أي أكلت . يقال للنحل :

الجوارس . والجرس : الصوت الخفى . والغرظ شجر .

وسأقول ذلك ، وقوليه أنت يا صفية . فلما دخل على سودة ، قال : تقول سودة والله الذى لا إله إلا هو لقد كدت أن أباده بالذى قلت لى وإنه لعلى الباب فرقا منك ، فلما دنا رسول الله قلت يا رسول الله أكلت مغاير^(١) ؟ قال : لا ، قلت : فما هذا الريح ؟ قال سقتنى حفصة شربة عسل ، قالت : بجرست نخله العرُفط . فلما دخل على قلت له مثل ذلك ، ثم دخل على صفية فقالت له مثل ذلك ، فلما دخل على حفصة قالت له : يا رسول الله ألا أسقيك منه ؟ قال : لا حاجة لى به ، قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه ، قالت : قلت لها اسكتى^(٢) . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال : ما ماتت حفصة حتى ما تفطر^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، حفصة ثمانين وسقا شعيرا ، ويقال قمح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : توفيت حفصة فصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ عامل المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا موسى بن إبراهيم عن أبيه عن مولاة لآل عمر قالت : رأيت نعشا على سرير حفصة وصلّى عليها مروان فى موضع الجنائز ، وتبعها مروان إلى البقيع وجلس حتى فرغ من دفنها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى على بن مسلم عن المقبرى عن أبيه قال : رأيت مروان بين أبى هريرة وبين أبى سعيد أمام جنازة حفصة ، قال : ورأيت مروان حمل بين عمودى سريها من عند دار بنى حزم إلى دار المغيرة بن شعبة وحمله أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال : نزل فى قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر^(٥) .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (غفر) ومنه حديث عائشة وحفصة « قالت له سودة أكلت مغاير ، وله ريح كريهة » .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٤ - ٤٢٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٣

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٣

(٥) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٧

قال محمد بن عمر : توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهي يومئذ ابنة ستين سنة .

٤٩٦٠ - أُمُّ سَلَمَةَ

واسمها هند بنت أبي أمية واسمه سهيل زاد الركب^(١) بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهَا عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة جدل الطعان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة^(٢) . تزوجها أبو سلمة اسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً فولدت له هناك زينب بنت أبي سلمة ، وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة بنى أبي سلمة^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عمر بن عثمان ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، عن عمر بن أبي سلمة قال : خرج أبي إلى أحد فرماه أبو سلمة الجشعي في عضده بسهم فمكث شهراً يداوى جرحه ثم برىء الجرح ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، أبي إلى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً فغاب تسعاً وعشرين ليلة ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع ، والجرح منتقض ، فمات منه لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة ، فاعتدت أُمِّي وحلت لعشر بقين من شوال سنة أربع فتزوجها رسول الله ، ﷺ ، في ليالٍ بقين من شوال سنة أربع ، وتوفيت في ذى القعدة سنة تسع وخمسين^(٤) .

٤٩٦٠ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠١

(١) أزواد الركب من قريش : أبو المغيرة ، والأسود بن عبد المطلب بن أسد ومسافر بن أبي عمرو . كانوا إذا سافروا ، فخرج معهم الناس ، فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا ، يكفونهم ويغنوهم .

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ١٨٨

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٩ - ٤٣٠

(٤) أورده المصنف في ترجمة أبي سلمة ، والواقدي في المغازي ج ١ ص ٣٤٣ ، والذهبي في

سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٣ و ج ٢ ص ٢٠٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مَجْمَعُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ لَهَا : إِذَا أَصَابَتْكَ مَصِيبَةٌ فَقُولِي اللَّهُمَّ اعْطِنِي أَجْرَ مَصِيبَتِي وَاخْلُفْنِي خَيْرًا مِنْهَا . فَعَجَّلَ فَقَلَّتْهَا يَوْمَ تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ ، ثُمَّ قُلْتُ : وَمَنْ لِي مِثْلُ أَبِي سَلَمَةَ ؟ فَعَجَّلَ اللَّهُ لِي الْخَلْفَ خَيْرًا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عبد الملك بن قدامة الجمحي قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَصَابُ بِمَصِيبَةٍ فَيَفْزِعَ إِلَى مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ قَوْلٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ آجِرْنِي فِي مَصِيبَتِي هَذِهِ وَعَوِّضْنِي مِنْهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا آجَرَهُ فِي مَصِيبَتِهِ وَكَانَ قَمْنًا أَنْ يَعُوْضَهُ اللَّهُ مِنْهَا خَيْرًا مِنْهَا . فَلَمَّا هَلَكَ أَبُو سَلَمَةَ ذَكَرْتُ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ آجِرْنِي فِي مَصِيبَتِي وَعَوِّضْنِي مِنْهَا خَيْرًا مِنْهَا . ثُمَّ قُلْتُ إِنِّي أُعَاضُ خَيْرًا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ؟ قَالَتْ فَقَدْ عَاضَنِي خَيْرًا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ آجَرَنِي فِي مَصِيبَتِي .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِأَبِي سَلَمَةَ : بَلَّغْنِي أَنَّهُ لَيْسَ امْرَأَةٌ يَمُوتُ زَوْجُهَا وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ لَمْ تَزَوِّجْ بَعْدَهُ ، إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ وَبَقِيَ الرَّجُلُ بَعْدَهَا . فَتَعَالَ أَعَاهُذُكَ إِلَّا تَزَوِّجْ بَعْدِي ، وَلَا أَتَزَوِّجْ بَعْدَكَ قَالَ أَتَطِيعُنِي ؟ قُلْتُ : مَا اسْتَأْمَرْتُكَ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطِيعَكَ . قَالَ : فَإِذَا مِتُّ فَتَزَوِّجِي . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْ أُمَّ سَلَمَةَ بَعْدِي رَجُلًا خَيْرًا مِنِّي لَا يَحْزَنُهَا وَلَا يُؤْذِيهَا . قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : مِنْ هَذَا الْفَتَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ؟ فَلَبِثْتُ مَا لَبِثْتُ ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَذَكَرَ الْخُطْبَةَ إِلَى ابْنِ أَخِيهَا أَوْ إِلَى ابْنِهَا ^(١) وَإِلَى وَلِيِّهَا ،

(١) كَذَا فِي ل وَثَلَهُ فِي ح ، وَسِيرَ أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ ج ٢ ص ٢٠٣ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ . وَفِي ر

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : أَرَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَوْ أَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ بَعِيَالِي ، قُلْتُ ثُمَّ جَاءَ الْغَدُ فَذَكَرَ الْخَطْبَةَ فَقُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَتْ لَوْلَيْهَا إِنْ عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَزَوَّجَ .
فَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَتَزَوَّجَهَا (١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية الضَّرِيرُ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِذَا حَضَرْتُمْ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ . فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِهِ وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ . قَالَ أَبُو معاوية : عُقِبِي حَسَنَةً . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : عُقِبِي صَالِحَةً . قَالَ : قُلْتُ : فَأَعْقِبْنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ ، رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ (٢) .

أَخْبَرَنَا مَعْرُوفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ أَصِيبَ بِمَصِيبَةٍ فَقَالَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مَصِيبَتِي وَأَعْقِبْنِي خَيْرًا مِنْهَا ، فَعَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِ . قَالَتْ : فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ؟ ثُمَّ قُلْتُهَا ، فَأَعْقَبَهَا اللَّهُ رَسُولَهُ ، ﷺ ، فَتَزَوَّجَهَا .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرْقَسَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَعْرِضُهَا بِأَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَزِّزْ حَزَنَهَا وَاجْبِرْ مَصِيبَتَهَا وَأَبْدِلْهَا بِهَا خَيْرًا مِنْهَا . قَالَ : فَعَزَّى اللَّهُ حَزَنَهَا وَجَبَرَ مَصِيبَتَهَا وَأَبْدَلَهَا خَيْرًا مِنْهَا وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ .

أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مَصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مَصِيبَتِي فَأَجِرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي بِهَا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا . فَلَمَّا احْتَضَرَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ . فَلَمَّا قُبِضَ قُلْتُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ من رواية ابن سعد .

(٢) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٦

راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتى فأجرنى فيها ، وأردت أن أقول وأبدلنى بها خيراً منها فقلت : من خير من أبى سلمة ؟ فما زلت حتى قتلها . فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته ، ثم خطبها عمر فردته ، فبعث إليها رسول الله ، ﷺ ، فقالت : مرحباً برسول الله وبرسوله ، أخير رسول الله أنى امرأة غَيْرى وأنى مُصِيبَةٍ (١) وأنه ليس أحد من أوليائى شاهد . فبعث إليها رسول الله ، ﷺ : أما قولك إنى مُصِيبَةٌ فَإِنَّ الله سيكفيك صبيانك ، وأما قولك إنى غَيْرى فسأدعو الله أن يذهب غيرتك ، وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضانى . قال قالت : يا عمر قم فزوج رسول الله . قال رسول الله : أما إنى لا أنقصك مما أعطيت أختك فلانة ، رحيين وجرّتين ووسادة من آدم حشوها ليف . قال : وكان رسول الله يأتيها فإذا جاء أخذت زينب فوضعتها فى حجرها لترضعها ، وكان رسول الله ، ﷺ ، حيناً كريماً يستحى فيرجع ، فعل ذلك مراراً ، ففطن عمار بن ياسر لما تصنع ، قال : فأقبل ذات يوم وجاء عمار ، وكان أخاها لأمتها ، فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال : دعى هذه المقبوحة المشقوقة التى أذيت بها رسول الله . فدخل فجعل يقلّب بصره فى البيت يقول : أين زُنا ب ؟ ما فعلت زنا ب ؟ قالت : جاء عمار فذهب بها . قال : فبنى رسول الله بأهله ثم قال : إن شئت أن أسّيع لك سبّعت للنساء (٢) .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا أبو حيّان التيمى عن حبيب بن أبى ثابت قال : قالت أم سلمة : لما انقضت عدّتى من أبى سلمة أتانى رسول الله ، ﷺ ، فكلّمنى بينى وبينه حجاب فخطب إلىّ نفسى فقلت : أى رسول الله وما تريد إلىّ ، ما أقول هذا إلا رغبة لك عن نفسى ، إنى امرأة قد أدبر منى سنى وإنى أم أيتام وأنا امرأة شديدة الغيرة وأنت يا رسول الله تجمع النساء . فقال رسول الله : فلا يمنعك ذلك ، أما ما ذكرت من غيرتك فيذهبها الله ، وأما ما ذكرت من سنّك فأنا أكبر منك سنّاً ، وأما ما ذكرت من أيتامك فعلى الله وعلى رسوله . فأذنت له فى نفسى

(١) غَيْرى : كثيرة الغيرة ، ومصيبة : ذات صبيان وأولاد صغار .

(٢) أورد بعضه الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ - ٢٠٥

فتزوجني ، فلما كانت ليلة واعدنا البناء قمت من النهار إلى رحاى وثقالى فوضعتهما وقمت إلى فضلة شعير لأهلى فطحتها وفضلة من شحم فعصدها لرسول الله ، ﷺ ، فلما أتانا رسول الله قدم إليه الطعام فأصاب منه ، وبات تلك الليلة ، فلما أصبح قال : قد أصبح بك على أهلك كرامة ولك عندهم منزلة فإن أحببت أن تكون ليلتك هذه ويومك هذا كان ، وإن أحببت أن أسبغ لك سبغت ، وإن سبغت لك سبغت لصواحبك ، قالت : يا رسول الله افعل ما أحببت .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدثنا عبد الواحد ابن أمين قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن رسول الله ، ﷺ ، خطب أم سلمة فقال لها فيما يقول : فما يمنحك يا أم سلمة ؟ قالت : ففى خصال ثلاث ، أما أنا فكبيرة وأنا مُطْفِلٌ وأنا غَيُور ، فقال : أما ما ذكرت من الغيرة فندعو الله حتى يذهب عنك ، وأما ما ذكرت من الكبر فأنا أكبر منك والطفل إلى الله وإلى رسوله . فنكحته فكان يختلف إليها ولا يمسها لأنها تُرضع حتى جاء عمار بن ياسر يوماً فقال : هات هذه الجارية التى شغلت أهل رسول الله . فذهب بها فاسترضعها بقباء ، فدخل رسول الله ، ﷺ ، فسأل عن الصبية أين زُنا ب ؟ قالت امرأة مع أم سلمة قاعده ، فأخبرته أن عماراً ذهب بها فاسترضعها . قال : فإننا قاسمون غداً . فجاء الغد وكان عند أهله ، فلما أراد أن يخرج قال : يا أم سلمة إن بك على أهلك كرامة وإنى إن سبغت لك وإنى لم أسبغ لامرأة لى قبلك ، وإن سبغت لك سبغت لهن .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الرحمن بن العسيل قال : حدثتني خالتي سُكينة بنت حنظلة عن أبى جعفر محمد بن على أن رسول الله ، ﷺ ، دخل على أم سلمة حين توفي أبو سلمة فذكر ما أعطاه الله وما قسم له وما فضله ، فما زال يذكر ذلك ويتحامل على يده حتى أثر الحصر فى يده مما يحدثها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأحنسى عن عبد الرحمن بن سعيد بن يزوع عن أم سلمة قالت : لما خطبنى رسول الله قلت : إنى ففى خلال لا ينبغي لى أن أتزوج رسول الله ، إنى امرأة مُسَيِّنة ، وإنى أم أيتام ، وإنى شديدة الغيرة . قالت فأرسل إلى رسول الله : أما قولك

إني امرأة مسنة فأنا أسنّ منك ولا يعاب على المرأة أن تتزوَّج أسنّ منها ، وأما قولك
إني أم أيتام فإنّ كلّهم على الله وعلى رسوله ، وأما قولك إني شديدة الغيرة فإني
أدعو الله أن يذهب ذلك عنك . قالت : فتزوَّجني رسول الله فانتقلني فأدخلني
بيت زينب بنت خزيمة أم المساكين بعد أن ماتت فإذا جرة فاطلت فيها فإذا فيها
شيء من شعير وإذا رَحَى وبُرمة وقدر ، فنظرت فإذا فيها كعب من إهالة . قالت
فأخذت ذلك الشعير فطحنته ثم عصدته في البرمة ، وأخذت الكعب من الإهالة
فأذمت به ، قالت : فكان ذلك طعام رسول الله وطعام أهله ليلة عُرسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن
حنطب قال : دخلت أُمّ العرب على سيّد المسلمين أوّل العشاء عروسا وقامت من
آخر الليل تطّحن ، يعني أم سلمة ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مُجمّع بن يعقوب عن أبي بكر بن محمد بن
عمر بن أبي سلّمة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، خطب أم سلمة إلى ابنها عمر بن
أبي سلمة فزوَّجها رسول الله ، وهو يومئذ غلام صغير .

أخبرنا محمد بن عمر ومُنعن بن عيسى قالا : حدّثنا مالك بن أنس عن عبد
الله بن أبي بكر بن خزّم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام عن أبيه قال : لما بنى رسول الله ، ﷺ ، بأمّ سلمة قال لها حين أصبح :
ليس بك على أهلك هوانٌ ، إن شئت سبعت لك وسبعت عندهنّ ، يعني نساءه ،
وإن شئت ثلاثا عندك ودرت ، قالت : ثلاثا ^(٢) .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن الحكم قال : لما تزوّج رسول الله أم سلمة
أقام عندها ثلاثا وقال : إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لسائر نسائي .
قال : قلت للحكم : يُمْن سمعت هذا ؟ قال : هذا حديث عند أهل الحجاز
معروف .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٥

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٥

أبى بكر قال : لما تزوج رسول الله ، ﷺ ، أم سلمة أقام عندها ثلاثاً وقال : ليس بك على أهلك هوان ، إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لسائر نسائي وإلا فإتما هي ثلاث ثم أدور .

أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، حدثني عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام قال : لما تزوج رسول الله ، ﷺ ، أم سلمة بنت أبي أمية أقام عندها ثلاثاً ثم أراد أن يدور فأخذت بثوبه فقال : ما شئت ، إن شئت أن أزيدك زدتك ثم قاصصتك به بعد اليوم . ثم قال رسول الله : ثلاث للثيب وسبع للبكر .

حدثني محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما دخلت أم سلمة على رسول الله ، ﷺ ، وهي ترضع بنت أبي سلمة قال عمار بن ياسر : هذه الشقراء تمنع رسول الله أهله . فأخذها فأرضعها .

أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن مجزيج ، أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت أبي أمية بن المغيرة فكذبوها ويقولون : ما أكذب الغرائب ! حتى أنشأ ناس منهم للحج فقالوا : أتكتبين إلى أهلك ؟ فكتبت معهم فرجعوا إلى المدينة فصدقوها وازدادت عليهم كرامة . قالت فلما وضعت زينب جاءني رسول الله فخطبني فقلت : ما مثلي ينكح ، أما أنا فلا ولد في وأنا غيور ذات عيال ، قال : أنا أكبر منك ، وأما الغيرة فيذهبها الله عنك ، وأما العيال فيألي الله جل ثناؤه ورسوله ، فتزوجها فجعل يأتيها فيقول : أين زنا ؟ حتى جاء عمار فاختلجها وقال : هذه تمنع رسول الله . وكانت ترضعها ، فجاء النبي ، ﷺ ، فقال : أين زنا ؟ فقالت قريبة بنت أبي أمية وافقها عندها : أخذها عمار بن ياسر . فقال النبي ، ﷺ ، إني آتيكم الليلة . قالت : فوضعت ثفالي وأخرجت حبات من شعير كانت في جرتي وأخرجت شحمًا فعصده له ، ثم بات ثم أصبح وقال حين أصبح : إن بك على أهلك كرامة فإن شئت سبعت لك وإن أسبعت لك أسبعت لنسائي .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، حدّثنا يحيى بن سعيد ، حدّثنا سفيان ، حدّثني محمد بن أبي بكر بن حزم قال : حدّثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما تزوّج أمّ سلمة أقام عندها ثلاثاً ثمّ قال : ما بك على أهلك هوان ، إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مغمّر عن الزُّهري عن هند بنت الحارث الفراسيّة قالت : قال رسول الله : إنّ لعائشة متى شعبة ما نزلها مني أحد . فلمّا تزوّج أمّ سلمة سُئل رسول الله ، ﷺ ، فقيل : يا رسول الله ما فعلت الشعبة ؟ فسكت رسول الله ، فَعُرِفَ أنّ أمّ سلمة قد نزلت عنده (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أمّ سلمة حَزِنْتُ حزناً شديداً ، لما ذكروا لنا من جمالها ، قالت فَتَلَطَّفْتُ لها حتى رأيْتُها فرأيْتُها والله أضعاف ما وُصِفَتْ لي في الحُسن والجمال . قالت فذكرت ذلك لحفصة - وكانت يداً واحدة - فقالت : لا والله إنّ هذه إلّا الغيرة ، ما هي كما يقولون . فتَلَطَّفْتُ لها حفصة حتى رأيْتُها فقالت : قد رأيْتُها ولا والله ما هي كما تقولين ولا قريب ورأيْتُها لجميلة . قالت : فرأيْتُها بعدُ فكانت لعمري كما قالت حفصة ولكني كنتُ غَيْرِي (٢) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، حدّثنا محمد بن إسحاق ، حدّثني عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام الخزومي عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج أمّ سلمة في شوال وجمعها إليه في شوال .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عمر بن عثمان عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال : أعرس رسول الله ، ﷺ ، بأمّ سلمة في شوال .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩ من رواية ابن سعد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكيّ ، حدّثنى مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمّه عن أمّ كلثوم قالت : لما تزوّج النبيّ ، ﷺ ، أمّ سلمة قال لها : إني قد أهديتُ إلى النجاشي أواقِيّ من مِسْكٍ وحلّة ، وإني لا أراه إلا قد مات ، ولا أرى الهدية التي أهديت إليه إلا سترُدُّ إليّ ، فإذا رُدّت إليّ فهي لك . قال فكان كما قال النبيّ ، ﷺ ، مات النجاشي وردّت إليه هديّته ، فأعطى كلّ امرأة من نسائه أوقية من مِسْكٍ ، وأعطى سائرهُ أمّ سلمة وأعطاهَا الحلّة (١) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، حدّثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمر أمّ سلمة ، أن تصلّي الصبح بمكة يوم النحر ، وكان يومها ، فأحبّ أن توافقه (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث قال : كان رسول الله ، ﷺ ، في بعض أسفاره ومعه في ذلك السفر صفية بنت حُيَيٍّ وأمّ سلمة ، فأقبل رسول الله ، ﷺ ، إلى هودج صفية وهو يظنّ أنّه هودج أمّ سلمة ، وكان ذلك اليوم يوم أمّ سلمة ، فجعل رسول الله يتحدّث مع صفية فغارت أمّ سلمة ، وعلم رسول الله بعد أنّها صفية فجاء إلى أمّ سلمة فقالت : تتحدّث مع ابنة اليهوديّ في يومي وأنت رسول الله ؟ قالت : ثمّ ندمت على تلك المقالة ، فكانت تستغفر منها ، قالت : يا رسول الله استغفر لي فإنّما حملني على هذا الغيرة .

قال محمد بن عمر : أطعم رسول الله ، ﷺ ، أمّ سلمة بخير ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، أو قال قمح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : ماتت أمّ سلمة زوج النبيّ ، ﷺ ، في سنة تسع وخمسين فصلّى عليها أبو هريرة بالبقيع (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن نافع قال : صلّى أبو هريرة على أمّ سلمة بالبقيع .

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩

(٢) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

أخبرنا محمد بن عمر عن الزبير بن موسى عن مُصعب بن عبد الله عن عمر ابن أبي سلمة قال : نزلت في قبر أم سلمة أنا وأخي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة الأسدي ، فكان لها يوم مات أربع وثمانون سنة (١) .

٤٩٦١ - أم حبيبة

واسمها رَمْلَة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس وأُمُّها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عمة عثمان بن عفان (٢) تزوجها عبيد الله ابن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد ابن حزيمة حليف حرب بن أمية ، فولدت له حبيبة فكنيت بها (٣) ، فتزوج حبيبة داود بن عروة بن مسعود الثقفي . وكان عبيد الله بن جحش هاجر بأم حبيبة معه إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية فتنصر وارتد عن الإسلام وتوفى بأرض الحبشة ، وثبتت أم حبيبة على دينها الإسلام وهجرتها . وكانت قد خرجت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش معها في الهجرة إلى أرض الحبشة ورجعت بها معها إلى مكة (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأخنسي أن أم حبيبة بنت أبي سفيان ولدت حبيبة ابنتها من عبيد الله بن جحش بمكة قبل أن تهاجر إلى أرض الحبشة ، قال : عبد الله بن جعفر وسمعت إسماعيل ابن محمد بن سعد يقول : ولدتها بأرض الحبشة .

قال محمد بن عمر : فأخبرني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه قال : خرجت من مكة وهي حامل بها فولدت بأرض الحبشة .

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

٤٩٦١ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١٨

(٢) وكذا أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١١٥

(٣) ابن حزم : الجمهرة .

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٥

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قالت أمّ حبيبة : رأيتُ في النوم عبيد الله بن جحش زوجي بأَسْوَى صورة وأشْوَهه ففزعْتُ ، فقلتُ تغيّرتُ والله حاله ! فإذا هو يقول حيث أصبح : يا أمّ حبيبة ، إني نظرتُ في الدّين فلم أرَ دينًا خيرًا من النصرانيّة ، وكنت قد دِنْتُ بها ، ثم دخلت في دين محمّد ثم قد رجعت إلى النصرانيّة ، فقلت : والله ما خير لك ، وأخبرته بالرّؤيا التي رأيت له فلم يحفل بها وأكبّ على الخمر حتى مات فأرى في النوم كأنّ آتيا يقول يا أمّ المؤمنين ، ففزعْتُ فأولتها أنّ رسول الله يتروّجني ^(١) .

قالت فما هو إلا أن انقضت عدّتي فما شعرت إلا برسول النجاشيّ علىّ بابي يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة ، كانت تقوم على ثيابه ودُهنه فدخلت علىّ فقالت : إنّ الملك يقول لك إنّ رسول الله ، ﷺ ، كتب إليّ أن أزوّجكه . فقالت : بشرك الله بخير . قالت : يقول لك الملك وكلي من يزوّجك . فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته وأعطت أبرهة سيّواري من فضّة وخدّمتيّ ^(٢) كانتا في رجليها وخواتيم فضّة كانت في أصابع رجليها سرورًا بما بشرتها .

فلما كان العشيّ أمر الثّجاشيّ جعفر بن أبي طالب ومنّ هناك من المسلمين فحضرُوا فخطب النجاشيّ فقال : الحمد لله الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا عبده ورسوله وأنّه الذي بشر به عيسى بن مريم ، ﷺ ، أمّا بعد فإنّ رسول الله كتب إليّ أن أزوّجه أمّ حبيبة بنت أبي سفيان فأجبتُ إلى ما دعا إليه رسول الله وقد أصدقته أربعمئة دينار . ثمّ سكّبت الدّنانير بين يدي القوم فتكلّم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّ ولو كره المشركون ، أمّا بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وزوّجته أمّ حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله رسول الله .

(١) من بداية الخبر إلى هنا أورده الذهبي في السير ج ٢ ص ٢٢١ من رواية ابن سعد ثم قال : وذكرت القصة بطولها : وهي منكورة .

(٢) الخدّمة : الخللخال (النهاية) .

ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها ثم أرادوا أن يقوموا فقال :
اجلسوا فإن سنّة الأنبياء إذا تزوّجوا أن يؤكل طعام على التزويج . فدعا بطعام
فأكلوا ثم تفرّقوا .

قالت أم حبيبة : فلمّا وصل إلّي المأل أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلتُ
لها : إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي فهذه خمسون مثقالاً
فخذها فاستعيني بها . فأبّت ، فأخرجت حقاً فيه كلّ ما كنت أعطيتها فردّته عليّ
وقالت : عزّم عليّ الملك أن لا أرزأك ^(١) شيئاً وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه ، وقد
اتّبع دين محمد رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت لله ، وقد أمر الملك نساءه أن
يعشن إليك بكلّ ما عندهنّ من العطر . قالت : فلمّا كان الغد جاءني بعود وورس
وعنبر وزباد ^(٢) كثير ، فقدمت بذلك كلّهُ على النبيّ ، ﷺ ، فكان يراه عليّ
وعندي فلا ينكره ، ثمّ قالت أبرهة : فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله مني
السلام وتعلميه أني قد اتّبع دينه . قالت : ثمّ لطفت بي وكانت التي جهزني
فكانت كلّما دخلت عليّ تقول : لا تنسني حاجتي إليك . قالت فلمّا قدمت على
رسول الله أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة ، فتبسم رسول الله ،
وأقرّأته منها السلام فقال : وعليها السلام ورحمة الله وبركاته ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه
قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أميّة الضمري إلى النجاشي فخطب عليه
أمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، وكانت تحت عبيد الله بن جحش ، فزوّجها إيّاه
وأصدّقها النجاشي من عنده عن رسول الله ، ﷺ ، أربعمائة دينار .
قال أبو جعفر : فما نرى عبد الملك بن مروان وقت صدّاق النساء أربعمائة
دينار إلا لذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، فحدّثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة
قال : وحدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : كان

(١) لدى ابن الأثير (رزأ) في حديث سُرّاقة « فلم يُرزأني شيئا » أي لم يأخذ مني شيئا .

(٢) الزباد : طيب .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥١ - ٦٥٢ من رواية ابن سعد .

الذى زوّجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وذلك سنة سبع من الهجرة ، وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزُّهري قال :
 وجّهها إليه ، ﷺ ، النجاشي وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة ^(١) .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي
 عون قال : لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي ، ﷺ ، ابنته قال : ذلك الفحل
 لا يُفزع ^(٢) أنفه ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو سهيل عن محمد بن السائب عن أبي صالح
 عن ابن عباس في قولهم : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَادَبْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً ﴾
 [سورة المتحنة : ٧] قال : حين تزوّج النبي ، ﷺ ، أم حبيبة بنت أبي سفيان ^(٤) .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري قال : لما قدم
 أبو سفيان بن حرب المدينة جاء إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد غزو مكة فكلّمه
 أن يريد في هُدنة الحديبية فلم يُقبل عليه رسول الله ، فقام فدخل على ابنته أم
 حبيبة ، فلما ذهب ليجلس على فراش النبي ، ﷺ ، طوّته ذوّته فقال : يا بنية
 أرغبت بهذا الفراش عني ، أم بي عنه ؟ فقالت : بل هو فراش رسول الله وأنت
 أمرؤ نجس مشرك . فقال : يا بنية ، لقد أصابك بعدى شر ^(٥) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن
 نافع عن صفية أنّ أم حبيبة زوج النبي ، ﷺ ، لما مات أبوها أبو سفيان دعت
 بطيب فطَلَّتْ به ذراعيها وعارضها ثم قالت : إني كنت عن هذا لغنية لولا أني

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢

(٢) لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢ « لا يقدح » ولدى ابن الأثير في النهاية (قدح)
 ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : محمد يخطب خديجة ؟ هو الفحل لا يقدح أنفه »
 يقال : قدحُ الفحل ، وهو أن يكون غير كريم ، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضُرب أنفه بالرمح
 أو غيره حتى يرتدع ويتكف . ويروى بالراء .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢ (٤) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٩

(٥) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣ ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٣
 من رواية ابن سعد .

سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنّها تحدّ عليه أربعة أشهر وعشرًا .

أخبرنا الضحّاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : أخبرني ابن شؤال أنّ أمّ حبيبة بنت أبي سفيان أخبرته أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمرها أن تنفر من جمع بليل .

قال محمد بن عمر : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أمّ حبيبة بنت أبي سفيان بخير ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد ابن سهيل عن عوف بن الحارث قال : سمعتُ عائشة تقول دعنتي أمّ حبيبة زوج النبي ، ﷺ ، عند موتها فقالت : قد كان يكون بيننا وبين الضرائر فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك ، فقلت : غفر الله لك ذلك كلّه وتجاوز وحلّلك من ذلك . فقالت : سررتني سرّك الله . وأرسلت إليّ أمّ سلّمة فقالت لها مثل ذلك ، وتوفيت سنة أربع وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان (١) .

٤٩٦٢ - زينب

بنت جحش بن رباب بن يغمّر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دؤدّان بن أسد بن خزّيمة ، وأمّها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ (٢)

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال : قدم النبي ، ﷺ ، المدينة وكانت زينب بنت جحش ممّن هاجر مع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله ، ﷺ ، على زيد بن حارثة فقالت : يا رسول الله لا أرضاه لنفسي وأنا أيم قريش . قال : فإنّي قد رضيتك لك . فتزوّجها زيد بن حارثة .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٦٢ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١١

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ١٩١ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٤ وج ٧ ص ١٢٥

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيى بن حبان قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد إنما يقال له زيد بن محمد ، فربما فقد رسول الله ، ﷺ ، الساعة فيقول : أين زيد ؟ فجاء منزله يطلبه فلم يجده وتقوم إليه زينب بنت جحش زوجته فضلاً (١) فأعرض رسول الله ، ﷺ ، عنها فقالت : ليس هو ها هنا يا رسول الله فادخل بأبي أنت وأمي . فأتى رسول الله أن يدخل وإنما عجلت زينب أن تلبس لما قيل لها رسول الله ، ﷺ ، ، على الباب فوثبت عجلت فأعجبت رسول الله ، ﷺ ، وهو يُهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه إلا ربما أعلن : سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب . فجاء زيد إلى منزله فأخبرته امرأته أنّ رسول الله أتى منزله . فقال زيد : ألا قلت له أن يدخل ؟ قالت : قد عرضت ذلك عليه فأبى . قال : فسمعت شيئاً ؟ قالت : سمعته حين ولّى تكلم بكلام ولا أفهمه ، وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب . فجاء زيد حتى أتى رسول الله فقال : يا رسول الله بلغني أنك جئت منزلي فهلأ دخلت ؟ بأبي أنت وأمي يا رسول الله لعل زينب أعجبتك فأفارقها . فيقول رسول الله : أمسيك عليك زوجك . فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك اليوم فيأتي إلى رسول الله فيخبره فيقول رسول الله : أمسيك عليك زوجك ، فيقول : يا رسول الله أفارقها . فيقول رسول الله : احبس عليك زوجك . ففارقها زيد واعتزلها وحلت ، يعني انقضت عدتها . قال : فبينما رسول الله جالس يتحدث مع عائشة إلى أن أخذت رسول الله غشية فشرى عنه وهو يتبسّم وهو يقول : من يذهب إلى زينب يبشرها أنّ الله قد زوجنيها من السماء ؟ وتلا رسول الله ، ﷺ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٧] القصة كلها . قالت عائشة : فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها ، وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع لها زوجها الله من السماء . وقلت : هي تفخر علينا بهذا . قالت عائشة : فخرجت سلمى خدام رسول الله ، ﷺ ، ، تشتدّ فتحدثها بذلك فأعطتها أوضاعاً عليها (٢) .

(١) فضلاً : أى متبذلة في ثياب مهنتها ، يقال : تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها ، أو كانت في ثوب واحد ، فهي فضّل (النهاية) .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو معاوية عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما أُخبرت زينب بتزويج رسول الله ، ﷺ ، لها سجدت ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش يقول : قالت زينب بنت جحش : لما جاءني الرسول بتزويج رسول الله ، ﷺ ، إتياني جعلت لله على صوم شهرين ، فلمّا دخل عليّ رسول الله كنت لا أقدر أن أصومهما في حضر ولا سفر تصيبني فيه القرعة ، فلمّا أصابتني القرعة في المقام صمتهما .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عؤن قال : قالت زينب بنت جحش يومًا : يا رسول الله إني والله ما أنا كأحد من نسائك ، ليست امرأة من نسائك إلّا زوجها أبوها أو أخوها وأهلها غيري ، زوجنيك الله من السماء ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة قالت : سمعت أُمّي أم سلمة تقول ، وذكرت زينب بنت جحش فرحمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة فقالت زينب : إني والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله ، ﷺ ، إنهنّ زوّجهنّ بالمهور وزوّجهنّ الأولياء وزوّجنني الله رسوله وأنزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغيّر : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ الآية . قالت أم سلمة : وكانت لرسول الله مُعْجِبة وكان يستكثر منها ، وكانت امرأة صالحة صوّامة قوّامة صنعًا تتصدّق بذلك كلّهُ على المساكين ^(٣) .

أخبرنا عقّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى النبي ، ﷺ ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ . فنزلت : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴿١﴾ قال عارم في حديثه : فتزوجها رسول الله ، ﷺ ، فما أولم رسول الله ، ﷺ ، ، على امرأة من نسائه ما أولم عليها ، ذبح شاة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : نزلت في زينب بنت جحش : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا ﴾ قال فكانت تفخر على نساء النبي ، ﷺ ، ، تقول : زوّجكنّ أهلكنّ وزوّجني الله من فوق سبع سموات (١) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عاصم الأحول أنّ رجلاً من بني أسد فاجر رجلاً فقال الأسدي : هل منكم امرأة زوجها الله من فوق سبع سموات ؟ يعني زينب بنت جحش .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدّة زينب بنت جحش قال رسول الله ، ﷺ ، ، لزيد بن حارثة : ما أجد أحداً آمن عندي أو أوثق في نفسي منك ، أتت إلى زينب فاخطبها عليّ . قال : فانطلق زيد فأتاها وهي تخمّر عجينها . فلما رأيتها عظمت في صدرى فلم أستطع أن أنظر إليها حين عرفت أنّ رسول الله قد ذكرها ، فولّيتها ظهرى ونكصت على عقبي وقلت : يا زينب ابشري ، إنّ رسول الله يذكرك . قالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي . فقامت إلى مسجدها . ونزل القرآن : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا ﴾ قال فجاء رسول الله فدخل عليها بغير إذن (٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا محمد بن عيسى العبدى عن ثابت البناني قال : قلت لأنس بن مالك : كم خدمت رسول الله ، ﷺ ، ؟ قال : عشر سنين فلم يغيّر عليّ في شيء أسأت ولا أحسنت . قلت : فأخبرني بأعجب شيء رأيت منه في هذه العشر سنين ما هو ؟ قال : لما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ، زينب بنت جحش وكانت تحت مولاه زيد بن حارثة قالت أمّ سليم : يا أنس إنّ رسول الله

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٧

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٥

أصبح اليوم عروسًا وما أرى عنده من غداء ، فهلّم تلك العكّة . فناولتها فعملت له خَيْسًا ^(١) من عجوة فى تَوْر ^(٢) من فَخَّار قدر ما يكفيه وصاحبه وقالت : اذهب به إليه . فدخلت عليه وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب ، فقال : ضعه . فوضعت بينه وبين الجدار ، فقال لى : ادعُ أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا . وذكر ناسًا من أصحابه سمّاهم . فجعلت أعجب من كثرة من أمرنى أن أدعوه وقلة الطعام ، إنما هو طعام يسير وكرهت أن أعصيه ، فدعوتهم فقال : انظر من كان فى المسجد فادعه . فجعلت أتى الرجل وهو يصلّى أو هو نائم فأقول : أجب رسول الله فإنه أصبح اليوم عروسًا ، حتى امتلأ البيت ، فقال لى : هل بقى فى المسجد أحد ؟ قلت : لا . قال : فانظر من كان فى الطريق فادعهم . قال : فدعوت حتى امتلأت الحجرة ، فقال : هل بقى من أحد ؟ قلت : لا يا رسول الله . قال : هلّم التور . فوضعت بين يديه فوضع أصابعه الثلاث فيه وغمزه وقال للناس : كلوا بسم الله . فجعلت أنظر إلى التمر يربو أو إلى السمن كأنه عيون تتبع حتى أكل كلّ من فى البيت ومن فى الحجرة وبقي فى التور قدر ما جئت به ، فوضعت عند زوجته ثم خرجت إلى أمى لأعجبها ممّا رأيت ، فقالت : لا تعجب ، لو شاء الله أن يأكل منه أهل المدينة كلّهم لأكلوا . فقلت لأنس : كم تراهم بلغوا ؟ قال : أحدًا وسبعين رجلًا ، وأنا أشكّ فى اثنين وسبعين .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : لما تزوّج رسول الله زينب بنت جحش أطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتدّ النهار وخرج الناس وبقي رهط يتحدّثون فى البيت ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، وتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ليسلم عليهنّ ، فقلن : يا رسول الله كيف وجدت أهلك ؟ قال : فما أدري أنا أخبرته أنّ القوم قد خرجوا أو أخير ، فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل ، فقال بالباب بينى وبينه ، ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خيس) فيه « أنه أؤلم على بعض نساءه بخيس » هو الطعام المتخذ من التمر والأقيط والسمن ، وقد يجعل عوض الأقيط الدقيق .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (تور) فى حديث أم سليم « أنها صنعت خيسًا فى تور » هو إناء من صُفّر أو حجارة كالإفانة ، وقد يتوضأ منه .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب . لما أهديت زينب إلى رسول الله ، ﷺ ، صنع طعاماً ودعا القوم فجاءوا ودخلوا ، وزينب مع رسول الله ، ﷺ ، فى البيت ، فجعلوا يتحدثون ، فجعل رسول الله يخرج ثم يرجع وهم قعود . قال : فنزلت : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبْظِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْسِنِينَ لِلْحَدِيثِ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] فقام القوم وضرب الحجاب .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا عيسى بن طهمان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كانت زينب بن جحش تفخر على نساء النبي ، ﷺ ، تقول : إن الله أنكحنى من السماء . وفيها نزلت آية الحجاب . قال : فكان القوم فى بيت النبي ، ﷺ ، ثم قام فجاء والقوم كما هم ، ثم جاء والقوم كما هم فوئى ذلك فى وجهه ، فنزلت آية الحجاب : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا عيسى بن طهمان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، على زينب خبزاً ولحماً .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا حميد عن أنس قال : أولم رسول الله ، ﷺ ، إذ بنى بزینب فأشبع المسلمين خبزاً ولحماً ثم خرج إلى حجر أمّتهات المؤمنين يسلم عليهن ويدعو لهن فيسلمن عليه ويدعون له ، وكان يفعل ذلك صبيحة مبناه . فرجع وأنا معه ، فلما انتهى إلى بيت زينب إذا رجلان فى ناحية البيت قد جرى بهما الحديث ، فلما أبصرهما رسول الله ، ﷺ ، رجع عن بيته ، فلما رأى الرجلان النبي ﷺ ، انصرف عن بيته وثبا مسرعين . قال أنس : ما أدرى أنا أخبرته بخروجهما أو أخبر ، فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بينى وبينه ، وأنزل الله آية الحجاب .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الرُّهْرِيّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أنّ أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بالحجاب . لقد كان أنس بن كعب

يسألني عنه . قال أنس : أصبح رسول الله عروسا يزيب بنت جحش ، قال : وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار ، فجلس رسول الله وجلس معه رجال بعدما قام القوم ، ثم خرج رسول الله يمشى ومشيت معه حتى بلغ حجرة عائشة ، ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم ، فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ حجرة عائشة ، فرجع ورجعت معه فإذا هم قد قاموا ، فضرب بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : أولم النبي ، ﷺ ، على زينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما ثم خرج فصنع كما كان يصنع إذا تزوج ، يأتي بيوت أمتهات المؤمنين يسلم عليهن ويسلمن عليه ويدعون له .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : ما أولم رسول الله ، ﷺ ، على شيء من نسائه ما أولم على زينب ، أولم بشاة . أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبي ، ﷺ ، كان يمكث عند زينب بنت جحش ، ويشرب عندها عسلا . قالت : فتواصيت أنا وحفصة أيتنا ما دخل عليها النبي ، ﷺ ، فلتقل إنني أجد منك ريح مغاير ! فدخل على إحدهما فقالت ذلك له . فقال : بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش لن أعود له . فنزل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ ﴾ [سورة التحريم : ١ : ٤] يعني عائشة وحفصة ، ﴿ وَإِذَا أَسْرَ الْأَنْثَى إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ قوله : بل شربت عسلا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي قزوة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله زينب بنت جحش بخيبر ثمانين وشقا تمرًا وعشرين وشقا قمحا ، ويقال شعيرا . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوما وهو جالس مع نسائه : أطولكن باعا أسرعكن لحوقا بي . فكن يتناولن إلى الشيء ، وإنما عنى رسول الله بذلك

الصَّدَقَة . وكانت زينب امرأة صَنَعًا فكانت تتصدَّق به فكانت أسرع نسائه لحوقًا به (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حارثة بن النعمان عن أبيه عن أمه عمرة عن عائشة قالت : يرحم الله زينب بنت جحش ، لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ، إنّ الله زوّجها نبيّه ، ﷺ ، في الدنيا ونَطَقَ به القرآن ، وإنّ رسول الله قال لنا ونحن حوله : أسرعكنّ بي لحوقًا أطولكنّ باعًا ، فبشّرها رسول الله بسرعة لحوقها به ، وهى زوجته فى الجنة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، حدَّثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة عن عائشة قالت : قال النّبى ، ﷺ ، لأزواجه : يتبعنى أطولكنّ يدًا . قالت عائشة : فكنا إذا اجتمعنا فى بيت إحدانا بعد النّبى ، ﷺ ، تمدّ أيدينا فى الجدار نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ، يرحمها الله ، ولم تكن أطولنا ، ففرغنا حينئذٍ أنّ النّبى ، ﷺ ، إنّما أراد بطول اليد الصّدقة . قالت : وكانت زينب امرأة صنّاع اليد فكانت تدبغ وتخز وتصدّق فى سبيل الله (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين ووكيع بن الجراح وعبد الله بن ثُمير قالوا : أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة عن الشّعبيّ قال : سأل النسوة رسول الله ، ﷺ : أيّنا أسرع بك لحوقًا ؟ قال : أطولكنّ يدًا ، فتذارعن . فلمّا توفيت زينب علمن أنّها كانت أطولهنّ يدًا فى الخير والصّدقة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الله بن عمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : قالت زينب بنت جحش حين حضرته الوفاة : إني قد أعددت كَفَنِي ولعلّ عمر سيبعث إليّ بكفن ، فإن بعث بكفن فتصدّقوا بأحدهما ، إن استطعتم إذا دليمنى أن تصدّقوا بحَقْوَى فافعلوا (٣) .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩ من رواية ابن سعد . والحَقْوَى : الإزار .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي قال : أوصت زينب بنت جحش أن تُحمل على سرير رسول الله ، ﷺ ، ويجعل عليه نعش . وقبل ذلك حمل عليه أبو بكر الصديق . وكانت المرأة إذا ماتت حُمِلَتْ عليه حتى كان مروان بن الحكم فمنع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف . وفرق سرّاً في المدينة تحمل عليها الموتى ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي موسى عن ابن كعب أن زينب أوصت أن لا تتبع بنار ، وحفر لها بالبقيع عند دار عقيل فيما بين دار عقيل ودار ابن الحنفية ، ونقل اللبن من الشمينة فوضع عند القبر ، وكان يوماً صائفاً . أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو قال : حدّثني يزيد بن خُصيفة عن عبد الله بن رافع عن برزة بنت رافع قالت : لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما أُدخل عليها قالت : غفر الله لعمر ، غيري من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني . قالوا : هذا كله لك . قالت : سبحان الله ! واسترْتُ منه بثوب وقالت : صُوبوه واطرحوا عليه ثوباً . ثم قالت لي : أدخلني يدك فاقبضني منه قبضة فاذهبني بها إلى بني فلان وبني فلان ، من أهل رَجَمها وأتنامها ، حتى بقيت بقيّة تحت الثوب ، فقالت لها برزة بنت رافع : غفر الله لك يا أم المؤمنين ! والله لقد كان لنا في هذا حق . فقالت : فلکم ما تحت الثوب . فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهماً . ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت : اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا . فماتت . قال عبد الوهاب في حديثه : فكانت أول أزواج النبي ، ﷺ ، لحوقاً به ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا صالح بن خوات عن محمد بن كعب قال : كان عطاء زينب بنت جحش اثني عشر ألف درهم ، ولم تأخذه إلا عاماً واحداً ، حمل إليها اثنا عشر ألف درهم فجعلت تقول : اللهم لا يدركني قابل هذا المال

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦

(٢) أورده ابن قدامة في التبيين ص ٧٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١١ - ٢١٢ ، كما أورده ابن حجر بسنده ونصه ج ٧ ص ٥٤١ نقلاً عن ابن سعد .

فإنه فتنة . ثم قسمته في أهل رَجِيمِها وفي أهل الحاجة حتى أتت عليه . فبلغ عمر فقال : هذه امرأة يُراد بها خير . فوقفَ على بابها وأرسل بالسلام وقال : قد بلغني ما فرقت . فأرسل إليها بألف درهم يستنفقها فسلكت بها طريق ذلك المال ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : لما حضرت زينب بنت جحش أرسل عمر بن الخطّاب إليها بخمسة أثوابٍ من الخزائن يتخيّرُها ثوبًا ثوبًا ، فكفّنت فيها وتصدّقت عنها أختها حَمْنَةُ بكفنها الذي أعدّته تكفّن فيه . قالت عمرة بنت عبد الرحمن : فسمعت عائشة تقول ذهبت حميدة فقيدة مفزع اليتامى والأرامل ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثوري ومنصور بن أبي الأسود عن إسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى قال : كانت زينب أول نساء رسول الله ، ﷺ ، لحوقًا به ، ماتت في زمان عمر بن الخطّاب فقالوا لعمر : من ينزل في قبرها ؟ قال : من كان يدخل عليها في حياتها . وصلى عليها عمر وكبّر أربعًا .

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذكّين وي زيد بن هارون قالوا : حدّثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قالوا : لما توفيت زينب بنت جحش وكانت أول نساء النبي ، ﷺ ، لحوقًا به ، فلمّا حُمِلت إلى قبرها قام عمر إلى قبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني أرسلت إلى النسوة ، يعني أزواج النبي ، ﷺ ، حين مرضت هذه المرأة أنّ من يُمرّضها ويقوم عليها ؟ فأرسلن : نحن . فرأيت أن قد صدقن ، ثم أرسلت إليهنّ حين قبضت : من يغسلها ويحنّطها ويكفنها ؟ فأرسلن : نحن : فرأيت أن قد صدقن ، ثم أرسلت إليهنّ : من يدخلها قبرها ؟ فأرسلن : من كان يحلّ له الولوجُ عليها في حياتها . فرأيت أن قد صدقن . فاعتزلوا أيها الناس ! فنحّاهم عن قبرها ثم أدخلها رجلان من أهل بيتها ^(٣) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٧٠

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩

(٣) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٤ من رواية ابن سعد .

أخبرنا عقان بن مسلم ، حدّثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن عبد الرحمن ابن أبزى قال : صلّى عمر على زينب بنت جحش فكبّر عليها أربع تكبيرات . قال فأراد أن يدخل القبر فأرسل إلى أزواج النبيّ ، فقلن : إنّه لا يحلّ لك أن تدخل القبر وإنّما يدخل القبر من كان يحلّ له أن ينظر إليها وهى حيّة ^(١) .

أخبرنا غارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، حدّثنا أيّوب عن نافع وغيره أنّ الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء ، فلمّا ماتت زينب بنت جحش أمر عمر منادياً فنادى : ألا لا يخرج علي زينب إلّا ذو رحم من أهلها . فقالت بنت عُمَيْس : يا أمير المؤمنين ألا أريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعه لسنائهم ؟ فجعلت نَعْشاً وغَشّته ثوباً ، فلمّا نظر إليه قال : ما أحسن هذا ! ما أستر هذا ! فأمر منادياً فنادى أن اخرجوا على أمّكم .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زُهَيْر بن معاوية ، حدّثنا إسماعيل ابن أبي خالد أنّ عامراً أخبره أنّ عبد الرحمن بن أبزى أخبره أنّه صلّى مع عمر على زينب بنت جحش فكانت أوّل نساء رسول الله ، ﷺ ، موتاً بعده ، فكبّر عليها أربعاً ثمّ أرسل إلى أزواج النبيّ ، ﷺ : مَنْ تأمرننى أن يدخلها قبرها ؟ قال : وكان يعجبه أن يكون هو يلى ذلك ، فأرسلن إليه : من كان يراها فى حياتها فيدخلها فى قبرها . فقال عمر بن الخطاب : صدقن .

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن عبد الرحمن بن أبزى قال : شهدت جنازة زينب بنت جحش أمّ المؤمنين فتقدّم عليها عمر فكبّر أربعاً ، وكان يحبّ أن يليها ، فأرسل إلى أزواج النبيّ ، ﷺ : من يدخلها قبرها ؟ فقلن : من كان يراها فى حياتها . فقال : صدقن .

وزاد ابن نمير ومحمد بن عبيد فى حديثهما بهذا الإسناد : فكانت أوّل نساء النبيّ ، ﷺ ، موتاً بعده . وقال ابن نمير فى حديثه : فكان عمر يعجبه أن يكون هو يدخلها قبرها .

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٥ من رواية ابن سعد .

أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن الشَّعْبِيِّ قال : كَبُرَ عمر على زينب بنت جحش أربعًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عن جابر عن عامر عن عبد الرحمن ابن أُبَيْرِ قال : صَلَّيْتُ مع عمر بن الخطَّابِ على زينب بنت جحش فكَبُرَ عليها أربعًا ثُمَّ إِنَّهُ مَكَثَ ساعة ثُمَّ قال : من يدخلها قبرها ؟ قالوا : يدخلها قبرها من كان يراها في حياتها ، بنو أخيها وبنو أختها .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حَدَّثَنَا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي قال : كَبُرَ عمر على زينب بنت جحش أربعًا . أخبرنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عن محمد بن المُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بن عبد الله بن هُذَيْرٍ يقول : رَأَيْتُ عمر بن الخطَّابِ يقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بن دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو معشر عن محمد بن المنكدر قال : قام عمر بن الخطَّابِ في المقبرة والناس يحفرون لزَيْنَبِ بنت جحش في يوم حار فقال : لو أَنَّى ضُرِبَتْ عليهم فسطاطًا . فَضُرِبَ عليهم فسطاطًا .

أخبرنا محمد بن عمر عن أَبِي مَعْشَرٍ عن محمد بن المُنْكَدِرِ قال : مرَّ عمر على حَفَّارِينَ يحفرون قبرَ زينب في يوم صائف فقال : لو أَنَّى ضُرِبَتْ عليهم فسطاطًا . فكان أَوَّلُ فسطاط ضرب على قبر (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : أمر عمر بفسطاط فضرب بالبقيع على قبرها لشدة الحرِّ يومئذٍ فكان أَوَّلُ فسطاط ضرب على قبرٍ بالبقيع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا صالح بن جعفر عن محمد بن عقبة عن ثعلبة ابن أَبِي مالك قال : رَأَيْتُ يوم مات الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان ضُرب على قبره فسطاط في يوم صائف ، فتكلَّم الناس فأكثرُوا في الفسطاط ، فقال عثمان : ما أَسْرَعَ الناس إلى الشرِّ وأشبه بعضهم ببعض ! أَنشَدُ الله مَنْ حَضَرَ نشدني : هل علمتم عمر بن الخطَّابِ ضرب على قبر زينب بنت جحش فسطاطًا ؟ قالوا : نعم . قال : فهل سمعتم عائِثًا [عابه] ؟ قالوا : لا (٢) .

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٦ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٧ نقلا عن ابن سعد وما بين الحاصرتين منه ومثله في ث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحَدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي موسى عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أبي سليط قال : رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب بنت جحش وهو مكفوف وهو ييكى ، فأسمع عمر وهو يقول : يا أبا أحمد تنخ عن السرير لا يعتك ^(١) الناس . وازدحموا على سريرها ، فقال أبو أحمد : يا عمر هذه التي نلنا بها كل خير وإن هذا يرد حرّ ما أجد . فقال عمر : الزم الزم ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثني موسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصّدّيق ، عن عاصم بن عُبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطّاب صلّى على زينب بنت جحش سنة عشرين في يوم صائف ورأيت ثوباً مُدّاً على قبرها وعمر جالس على شفير القبر معه أبو أحمد ذاهب البصر جالس على شفير القبر وعمر بن الخطّاب قائم على رجله والأكابر من أصحاب رسول الله قيام على أرجلهم ، فأمر عُمر محمد بن عبد الله بن جحش وأسامة وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ، وهو ابن أختها حمنة بنت جحش ، فنزلوا في قبر زينب بنت جحش ^(٣) :

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثني عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى عن أبيه قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جحش لهلال ذى القعدة سنة خمس من الهجرة وهى يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حارثة بن النعمان عن أبيه أبي الرّجال قال : سمعت أُمّى عمرة بنت

(١) ث « لا يغشك » . ح « لا يعسك » بنقط الأول فقط . ر « لا يغييك » وفى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ « لا يعتك » ، ولدى صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٨ وهو ينقل عن ابن سعد « لا يغشينك » والمثبت رواية ل .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ وصاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٨ نقلا عن ابن

سعد .

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ ، وصاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٩ نقلا

عن ابن سعد .

عبد الرحمن تقول : سألت عائشة متى تزوج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جحش ؟ قالت : مرجعنا من غزوة المريسيع أو بعده ييسير .

قال محمد بن عمر : وهذا يوافق قول عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى حيث يقول : تزوجها لهلال ذى القعدة سنة خمس من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى عن أبيه قال : ما تركت زينب بنت جحش درهمًا ولا دينارًا ، كانت تصدق بكل ما قدرت عليه ، وكانت مأوى المساكين ، وتركتم منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة أم المؤمنين قالت : لما توفيت زينب بنت جحش جعلت تبكى وتذكر زينب وترحم عليها ، فقيل لعائشة فى بعض ذلك فقالت : كانت امرأةً صالحة . قلت : يا خالة أى نساء رسول الله ، ﷺ ، كانت أثر عنده ؟ فقالت : ما كنت أستكثره ولقد كانت زينب بنت جحش وأم سلمة لهما عنده مكان ، وكانتا أحب نساءه إليه فيما أحسب بعدى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عمر بن عثمان الجحشى عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد عن أبيه قال : سئلت أم عكاشة بن محصن : كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت ؟ فقالت : قدمنا المدينة للهجرة وهى بنت بضع وثلاثين سنة وتوفيت سنة عشرين .

قال عمر بن عثمان : كان أبى يقول : توفيت زينب بنت جحش وهى ابنة ثلاث وخمسين سنة .

٤٩٦٣ - زينب

بنت خُزَيْمَةَ بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر ابن صَعْصَعَةَ ، وهى أم المساكين كانت تسمى بذلك فى الجاهلية ^(١) .

٤٩٦٣ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١٨

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٩

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ الْهَلَالِيَّةِ تَدْعِي أُمَّ الْمَسَاكِينِ ، وَكَانَتْ عِنْدَ الطَّفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ فَطَلَّقَهَا ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : فَتَزَوَّجَهَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ بَدْرٍ شَهِيدًا ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَنْطَبٍ قَالَ : كَانَتْ زَيْنَبُ أُمُّ الْمَسَاكِينِ تَحْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ فَقُتِلَ عَنْهَا بِبَدْرٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَنْطَبٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَا : خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، زَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ الْهَلَالِيَّةِ أُمُّ الْمَسَاكِينِ فَجَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَيْهِ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَشْهَدُ وَأَصْدَقُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَنَشَأَ ، وَكَانَ تَرْوِيجُهُ إِيَّاهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ أَحَدٍ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَتُوفِّيَتْ فِي آخِرِ شَهْرِ رَجَبٍ الْآخِرِ عَلَى رَأْسِ تِسْعَةِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا ، وَصَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَدَفَنَهَا بِالْبَقِيعِ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ : مِنْ نَزَلَ فِي حَفْرَتِهَا ؟ فَقَالَ : إِخْوَةُ لَهَا ثَلَاثَةٌ . فَقُلْتُ : كَمْ كَانَ سَنُهَا يَوْمَ مَاتَتْ ؟ قَالَ : ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ الْهَلَالِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَّهَا كَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ سُودَاءُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَ هَذِهِ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ : أَلَا تَقْدِينَ بِهَا بَنِي أَخِيكَ أَوْ بَنِي أَخِيكَ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ ؟ ^(٤) .

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٣

(١) ابن الأثير ج ٧ ص ١٢٩

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٣

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٧٤ من رواية ابن سعد ، ثم أعقبه بقوله : « وهذا خطأ ، فإن صاحب هذه القصة هي ميمونة بنت الحارث ، وهي هلالية ، وفي الصحيح نحو هذا من حديثها ، وقد ذكر ابن سعد نحوه في ترجمة ميمونة من وجه آخر » .

٤٩٦٤ - جُوَيْرِيَّة

بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة وهو ، المصطلق^(١) من خُزاعة . تزوّجها مُسافع بن صَفْوَان ذى الشفر بن سرح بن مالك ابن جذيمة فقتل يوم المُرَيْسِيع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن زيد بن قُسيط عن أبيه عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة قالت : أصاب رسول الله نساء بنى المصطلق فأخرج الخمس منه ثمّ قسمه بين الناس فأعطى الفرس سهمين والرجل سهمًا ، فوقع جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار فى سهم ثابت بن قيس بن شَمّاس الأنصارى ، وكانت تحت ابن عمّ لها يقال له صفوان بن مالك بن جذيمة ذو الشُّفَر فقتل عنها ، فكاتبتها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق ، وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه . فبينما النبى ، ﷺ ، عندى إذ دخلت عليه جويرية تسأله فى كتابتها ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهت دخولها على النبى ، ﷺ ، وعرفت أنّه سيرى منها مثل الذى رأيت . فقالت : يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيّد قومه وقد أصابنى من الأمر ما قد علمت فوقع فى سهم ثابت بن قيس فكاتبنى على تسع أواق ، فأعّنى فى فكاكى . فقال : أوخير من ذلك ؟ فقالت : ما هو ؟ فقال : أودىّ عنك كتابتك وتزوّجك . قالت : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله : قد فعلت . وخرج الخبر إلى الناس فقالوا : أصهار رسول الله ، ﷺ ، يسترّقون ! فأعتقوا ما كان فى أيديهم من سبى بلمصطلق فبلغ عتقهم مائة أهل بيت بتزويجه إياها ، فلا أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها ، وذلك منصرفه من غزوة المُرَيْسِيع^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا منصور بن أبى الأسود وسفيان بن عيينة عن زكرياء عن الشعبى قال : كانت جويرية من ملك اليمين فأعتقها رسول الله ، ﷺ ، وتزوّجها .

٤٩٦٤ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦١

(١) كذا فى أسد الغابة والإصابة وعيون الأثر . وفى ث ، ح ، ر ، ل « جذيمة بن المصطلق » .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٦٥

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو حاتم عدى بن الفضل عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : مَنْ رسول الله ، ﷺ ، على جُوَيْرِيَّة وتزَوَّجها .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَتْ جَوِيرِيَّةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ يَقْلَنَ لَمْ يَتَزَوَّجْكَ رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : أَلَمْ أَعْظَمْ صَدَاقَكَ ، أَلَمْ أَعْتَقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكَ ؟ ^(١)

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَيْبِضِ مَوْلَى جَوِيرِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَبَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَنِي الْمَصْطَلِقِ فَوَقَعَتْ جُوَيْرِيَّةُ فِي السَّبْيِ فَجَاءَ أَبُوهَا فَانْتَدَاهَا ثُمَّ أَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعْدَ .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ مَوْلَى آلِ الْأَرْقَمِ عَنْ جَدِّهِ مَوْلَا بَنِي الْمَصْطَلِقِ عَنْ جَوِيرِيَّةَ مِثْلَهُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ خَرْنِيقِ بِنْتِ الْحَصِينِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ قَالَ : افْتَدَى يَوْمَ الْمَرِيسِيِّ نِسَاءَ بَنِي الْمَصْطَلِقِ وَكَانُوا يَعَاقِلُونَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرُّقِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَبَى جُوَيْرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ فَجَاءَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنَتِي لَا يَسْبِي مِثْلَهَا فَأَنَا أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ فَخَلَّ سَبِيلَهَا ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ خَيْرْنَاها أَلَيْسَ قَدْ أَحْسَنَّا ؟ قَالَ : بَلَى وَأَدَيْتَ مَا عَلَيْكَ . قَالَ : فَأَتَاهَا أَبُوهَا فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ خَيْرَكَ فَلَا تَفْضَحِينَا . فَقَالَتْ : فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ . قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ فَضَحْتَنَا .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ : أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، جَوِيرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَاسْتَنْكَحَهَا وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عَتَقَ كُلَّ مَمْلُوكٍ مِنْ بَنِي الْمَصْطَلِقِ . وَكَانَتْ مِنْ مَلِكٍ يَمِينِ النَّبِيِّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مالك ومحمّد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري قال : كانت جويرية من أزواج رسول الله ، ﷺ ، وكان قد ضرب عليها الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، ضرب على جويرية الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن محمد بن عبد الرحمن عن كُريب عن ابن عباس قال : كانت جويرية بنت الحارث اسمها برة فحوّل رسول الله ، ﷺ ، اسمها فسماها جويرية ، كره أن يقال خرج من عند برة (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن زيد بن أبي عتاب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أبي سلمة عن جويرية بنت الحارث أنّ اسمها كان برة فغيّره رسول الله ، ﷺ ، فسماها جُوَيْرِيَّةَ ، وكان يكره أن يقال خرج من عند برة .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدّثنا سفيان الثوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كُريب عن ابن عباس قال : كان اسم جُوَيْرِيَّةَ برة فسماها رسول الله جويرية . قال : فصلّى الفجر ثم خرج من عندها حين صلّى الفجر فجلس حتى ارتفع الضحى ، ثم جاء وهى فى مصلاّها فقالت : ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة . فقال النّبىّ ، ﷺ : لقد قلت بعدك كلمات لو وزنّ لرجحن بما قلت ، قلت سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله رِضًا نفسه ، سبحان الله زينة عرشه ، سبحان الله مدادَ كَلِمَاتِهِ (٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على جويرية

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٢

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٧

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٦٦

بنت الحارث يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها : أَصُمِّتِ أَمْسَ ؟ قالت : لا . قال :
أفتريدين الصوم غداً ؟ قالت : لا . قال : فأفطري إذا ^(١) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة قال : حدثني أبو أيوب
العنكي عن جويرة بنت الحارث أن النبي ﷺ ، دخل عليها يوم الجمعة وهي
صائمة فقال لها : أَصُمِّتِ أَمْسَ ؟ قالت : لا . قال : أفتريدين أن تصومي غداً ؟
قالت : لا . قال : فأفطري .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال :
سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله ،
ﷺ ، جويرة بنت الحارث بخير ثمانين وسقاً تمرًا وعشرين وسقاً شعيراً ، ويقال
قمحاً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن أبي البيض عن أبيه قال : توفيت
جويرة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين
في خلافة معاوية بن أبي سفيان وصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والي
المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرني محمد بن يزيد عن جدته ، وكانت مولاة
جويرة بنت الحارث ، عن جويرة قالت : تزوجني رسول الله وأنا بنت عشرين
سنة . قالت : وتوفيت جويرة سنة خمسين وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة ،
وصلى عليها مروان بن الحكم ^(٢) .

٤٩٦٥ - صَفِيَّة

بنت حُجَيِّ بن أَخْطَب بن سَعْدَةَ بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي
حبيب بن النضير بن النخام بن يثحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران ،
ﷺ ، وأُمُّها برة بنت سموأل أخت رفاعة بن سموأل من بني قريظة إخوة النضير ،

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٦٦ ، والذهبي في السير ج ٢ ص ٢٦٤

(٢) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٢

٤٩٦٥ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣١

وكانت صفية تزوجها سلام بن مشكم القرظي ثم فارقتها فتزوجها كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : وحدثنا عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي خثمة العدوي عن أبي غطفان بن طريف المزني قال : وحدثنا محمد بن موسى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : وحدثنا عبد الله بن أبي يحيى عن ثبينة بنت حنظلة عن أمها أم سنان الأسلمية ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، قال : لما غزا رسول الله ، ﷺ ، خيبر وغنمه الله أموالهم سبى صفية بنت الحنيفة وبنت عم لها من القموص ^(٢) فأمر بلالاً يذهب بهما إلى رحله ، فكان لرسول الله ، ﷺ ، صفى من كل غنيمة ، فكانت صفية مما اصطفى يوم خيبر . وعرض عليها النبي ، ﷺ ، أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله . فقالت : أختار الله ورسوله . وأسلمت فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها مهرها ، ورأى بوجهها أثر خضرة قريباً من عينها فقال : ما هذا ؟ قالت : يا رسول الله رأيت في المنام قمراً أقبل من يثرب حتى وقع في حجرى فذكرت ذلك لزوجي كنانة فقال : تحبين أن تكونى تحت هذا الملك الذى يأتى من المدينة ؟ فضرب وجهى واعتدت حيضة . ولم يخرج رسول الله من خيبر حتى طهرت من حيضتها ، فخرج رسول الله من خيبر ولم يُعرَّس بها ، فلما قُرب البعير لرسول الله ليخرج وضع رسول الله رجله لصفية لتضع قدمها على فخذه فأبت ووضع ركبتها على فخذه وسترها رسول الله وحملها ورائه ، وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثم شدة من تحت رجلها وتحمل بها وجعلها بمنزلة نسائه . فلما صار إلى منزل يقال له ثبار ^(٣) على ستة

(١) ابن قتيبة : المعارف ص ١٣٨ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦٩

(٢) ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٣٩ « القموص » وهو خطأ . وقال ياقوت : القموص بالضاد المعجمة : أحد حصون خيبر وهو حصن بنى الحقيق ، وبه أصاب رسول الله ، صفية بنت حنيفة .. ويظهر أنه محرف عن القموص . ثم ذكر ياقوت فى (القموص) أنه جبل بخيبر عليه حصن أبى الحقيق اليهودى .

(٣) ثبار : تحرف فى ث ، ح ، ر ، ل إلى : تبار ، وصوابه من الواقدي والسمهودى .

أميال من خير - مال يريد أن يُعرّس بها فأبت عليه فوجد النبي ﷺ ، في نفسه من ذلك . فلما كان بالصُّهباء - وهى على برّيد من خيبر - قال رسول الله ﷺ ، لأمّ سليم : عليك صاحبتك فامشطنها . وأراد رسول الله أن يعرّس بها هناك . قالت أمّ سليم : وليس معنا فسطاط ولا سرادقات فأخذت كسائين أوعباءتين فسترت بينهما إلى شجرة فمشطتها وعطّرتها . قالت أم سنان الأسلمية : وكنت فيمن حضر عرس رسول الله ﷺ ، بصفية مشطناها وعطّرتها ، وكانت جارية تأخذ الزينة من أوضي ما يكون من النساء وما وجدت رائحة طيب كان أطيب من ليلثذ ، وما شعرنا حتى قيل رسول الله يدخل على أهله وقد تمصّناها ^(١) ونحن تحت دؤمة ^(٢) ، وأقبل رسول الله ﷺ ، يمشى إليها فقامت إليه ، وبذلك أمرناها ، فخرجنا من عندهما وأعرس بها رسول الله هناك وبات عندها ، وغدونا عليها وهى تريد أن تغتسل ، فذهبنا بها حتى توارينا من العسكر فقضت حاجتها واغتسلت ، فسألناها عما رأت من رسول الله ﷺ ، فذكرت أنّه سرّ بها ولم ينم تلك الليلة ولم يزل يتحدث معها ، وقال لها : ما حملك على الذى صنعت حين أردت أن أنزل المنزل الأوّل فأدخل بك ؟ قالت : خشيت عليك قرب يهود . فزادها ذلك عند رسول الله ، وأصبح رسول الله فأولم عليها هناك وما كانت وليمته إلّا الحيس ^(٣) ، وما كانت قصاعهم إلّا الأنطاع ^(٤) ، فتغذى القوم يومئذ ثم راح رسول الله فنزل بالقصيبة وهى على ستة عشر ميلاً ^(٥) .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قالت صفية بنت خُحيّ : رأيت كائى وهذا الذى يزعم أنّ الله أرسله وملك يسترنا بجناحه . قال فردّوا عليها رؤياها وقالوا لها فى ذلك قولاً شديداً ^(٦) .

(١) الثمص : تنف الشعر ، ونمص الشعر تنميصا : تمصّه .

(٢) الدؤمة : واحدة الدؤم ، وهى ضخم الشجر .

(٣) الحيس : الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن .

(٤) الأنطاع : جمع نطع وهو بساط من الأديم .

(٥) أورده الواقدي فى المغازى ج ٢ ص ٧٠٧ - ٧٠٨

(٦) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

أخبرنا يزيد بن هارون وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنّ صفية بنت حيي وقعت في سهم دحية الكلبي فقيل لرسول الله ﷺ : إنه قد وقع في سهم دحية الكلبي جارية جميلة ، فاشتراها رسول الله ، ﷺ ، بسبعة آرس ودفعها إلى أم سليم حتى تهيجها وتضعها وتعتدّ عندها (١) .

قال أبو الوليد في حديثه : فكانت وليمة رسول الله ، ﷺ ، السمن والأقط والتمر . قال : ففحصت الأرض أفاحيص فجعل فيها الأنطاع ثم جعل فيها السمن والأقط والتمر (٢) .

وقال يزيد بن هارون في حديثه : فقال الناس والله ما ندرى أتزوجها رسول الله أم تسري بها . فلما حملها سترها وأردفها خلفه فعرف الناس أنه قد تزوجها . فلما دنوا من المدينة أوضع الناس وأوضع رسول الله . كذلك كانوا يصنعون ، فعثرت الناقة فخرّ رسول الله وخزّت معه ، وأزواج رسول الله ينظرون قتلن : أبعد الله اليهودية وفعل بها وفعل . فقام رسول الله فسترها وأردفها خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : لما دخلت صفية على النبي ، ﷺ ، قال لها : لم يزل أبوك من أشدّ يهود لى عداوة حتى قتله الله . فقالت : يا رسول الله إن الله يقول في كتابه ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ فقال لها رسول الله : اختارى ، فإن اخترت الإسلام أمسكتك لنفسى وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فلتتحقّى بقومك . فقالت : يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك وما لى فى اليهودية أرب وما لى فيها والد ولا أخ ، وخيرتنى الكفر والإسلام فالله ورسوله أحبّ إلى من العتق وأن أرجع إلى قومي . قال : فأمسكها رسول الله لنفسه ، وكانت أمها إحدى نساء بنى قينقاع أحد بنى عمرو فلم يسمع النبي ، ﷺ ، ذاكراً أباهما بحرف بما تكره . وكانت تحت سلام بن مشكم ففارقها فتزوجها كنانة بن أبي الحقيق .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدّثنا سليمان بن المغيرة ، حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : صارت صفية لدحية في مقسمه . قال : فجعلوا يمدحونها عند رسول الله ويقولون : رأينا في السبي امرأة ما رأينا ضربها . قال : فبعث رسول الله إليها فأعطى بها دحية ما رضى ثم دفعها إلى أمي وقال أصلحها ، وخرج رسول الله من خيبر حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القبة ثم أصبح فقال : من كان عنده فضل زاد فليأتنا به . قال : فجعل الرجل يأتي بفضل السويق والتمر والسمن حتى جمعوا من ذلك سوادًا فجعلوا خيُسًا فجعلوا يأكلون معه ويشربون من سماء إلى جنبهم ، فكانت تلك وليمة رسول الله عليها . وكنا إذا رأينا لجُدر المدينة ممّا نهش إليه فنرفع مطايانا فرأينا جدرها فرفعنا مطايانا ، ورفع رسول الله مطيته وهي خلفه فعثرت مطيته فضرع رسول الله وضُربت . قال : فما أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها . قال : فسترها رسول الله فأتوه فقال : لم أضُرّ . قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعته .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن يحيى بن أبي إسحاق قال : قال لي أنس بن مالك أقبلنا مع رسول الله أنا وأبو طلحة وصفية رديفته على ناقته ، فبينما نحن نسير عثرت ناقه رسول الله فصرع وصرعت المرأة ، فافتحم أبو طلحة عن راحلته فأتى النبي ، ﷺ ، فقال : يا نبي الله هل ضارك شيء ؟ قال : لا ، عليك بالمرأة . قال : فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ثم قصدَ قصدَ المرأة فنبد الثوب عليها فقامت فشدها على راحلته فركب وركبنا نسير حتى إذا كنا بظهر المدينة ، أو أشرفنا على المدينة ، قال : آتبون تائبون عابدون لربنا حامدون . فلم نزل نقولها حتى قدمنا المدينة (١) .

أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل وروح بن عبادة عن ابن جُرَيْج عن زياد بن إسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن صفية بنت حيي لما أدخلت على النبي ، ﷺ ، فسطاطه حضرنا فقال رسول الله ، ﷺ ، قوموا عن أمكم . فلما كان من العشي حضرنا ونحن نرى أنّ ثمّ قسمًا . فخرج رسول الله ،

ﷺ ، وفي طرف رداءه نحو من مُدٍّ ونصف من تمر عجوة فقال : كلوا من وليمة أمتكم (١) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس ابن مالك أنَّ رسول الله ، ﷺ ، أعتق صفية وتزوجها فقال له ثابت البناني : ما أصدقها ؟ قال : نفسها ، أعتقها وتزوجها .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أنَّ النبي ، ﷺ ، أعتق صفية وجعل عتقها صداقها . قال : فسمعت عبد العزيز سأل ثابتاً فقال : يا أبا محمد أنت سألت أنساً عن هذا الحديث ، ما مهرها ؟ قال : نفسها .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أنَّ النبي ، ﷺ ، أعتق صفية وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال : أعتق رسول الله ، ﷺ ، صفية وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله ، ﷺ ، أعتق صفية بنت حنيفة وتزوجها وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا الوليد بن الأغر المكي ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد أنَّ رسول الله ، ﷺ ، أولم حين دخلت عليه صفية بنت حنيفة بن أخطب . قال : قلت : فماذا كان في وليمته ؟ قال : التمر والسويق . قال : ورأيت صفية يومئذ تسقى الناس النبيذ . قال : فقلت له : وأتى شيء كان ذلك النبيذ الذي تسقيهم ؟ قال : تمرات نقعتن في ثور من حجارة ، أو قال برمة ، من العشي أو من الليل ، فلما أصبحت صفية سقته الناس .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة أنَّ النبي ، ﷺ ، أعتق صفية وجعل صداقها عتقها (٢) .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٦

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٠

أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال عن عبد الله بن عمر قال : لما اجتمع النّبى ، ﷺ ، صفية رأى عائشة متنقبة فى وسط الناس فعرفها فأدركها فأخذ بثوبه فقال : يا شقيراء كيف رأيت ؟ قال : رأيت يهوديّة بين يهوديّات .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى كثير بن زيد عن الوليد بن ربّاح عن أبى هريرة قال : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، بصفية بات أبو أيّوب على باب النّبى ، ﷺ ، فلمّا أصبح رسول الله كبر ومع أبى أيّوب السيف ، فقال : يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس وكنت قتلت أباه وأخاه وزوجها فلم آمنها عليك . فضحك رسول الله وقال له خيراً ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، من خيبر ومعه صفية أنزلها فى بيت من بيوت حارثة بن النعمان فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها فجئن ينظرن إليها وجاءت عائشة متنقبة حتى دخلت عليها فعرفها ، فلمّا خرجت خرج رسول الله على أثرها فقال : كيف رأيته يا عائشة ؟ قالت : رأيت يهوديّة . قال : لا تقولى هذا يا عائشة فإنّها قد أسلمت فحسن إسلامها ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن أبى يحيى عن ثبينة بنت حنظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة قالت : لما نزلنا المدينة لم ندخل منازلنا حتى دخلنا مع صفية منزلها ، وسمع بها نساء المهاجرين والأنصار فدخلن عليها متكررات فرأيت أربعاً من أزواج النّبى ، ﷺ ، متنقبات : زينب بنت جحش وحفصة وعائشة وجويرية ، فأسمع زينب تقول لجويرية : يا بنت الحارث ما أرى هذه الجارية إلّا ستغلبننا على عهد رسول الله ، ﷺ . فقالت جويرية : كلاً ، إنّها من نساء قلما يحظين عند الأزواج ^(٣) .

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٣

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٧

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة ، حَدَّثَنَا ثَابِت البُنَانِي عن شَمَيْسَةَ عن عائشة أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، كَانَ فِي سَفَرٍ فَاعْتَلَّ بَعِيرٌ لَصَفِيَّةَ ، وَفِي إِبِل زَيْنَب فَضَلَّ فَقَالَ رسول الله : إِنَّ بَعِيرًا لَصَفِيَّةَ اعْتَلَّ فَلَوْ أُعْطِيَتْهَا بَعِيرًا مِنْ إِبِلِكَ . فَقَالَتْ : أَنَا أُعْطِيَ تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ ! فَتَرَكَهَا رسول الله ذَا الْحِجَّةَ وَالْحَرَمَ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ لَا يَأْتِيهَا . قَالَتْ : حَتَّى يَغُتَّ مِنْهُ وَحَوَّلْتُ سُرِيرِي ^(١) . فَقَالَ فِينَمَا أَنَا يَوْمًا مَنَصَّفَ النَّهَارِ إِذَا أَنَا بِظِلِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مُقْبِلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ عن ابْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : اسْتَبَتَ عَائِشَةُ وَصَفِيَّةُ فَقَالَ رسول الله لَصَفِيَّةَ : أَلَا قُلْتَ أَيْ هَارُونَ وَعُمَى مُوسَى ؟ وَذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ فَخَرَتْ عَلَيْهَا ^(٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بن بكير عن أبيه عن سعيد بن المسيَّب قَالَ : قَدِمْتُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ فِي أُذُنِهَا خَرَصَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَوَهَبْتُ مِنْهُ لِفَاطِمَةَ وَلِنِسَاءِ مَعَهَا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَرِيْجٍ عن عطاء قَالَ : كَانَ رسول الله ، ﷺ ، لَا يَقْسِمُ لَصَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عن الزَّهْرِيِّ قَالَ : كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنْ أَزْوَاجِهِ وَكَانَ يَقْسِمُ لَهَا كَمَا يَقْسِمُ لِنِسَائِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن يَحْيَى عن الزَّهْرِيِّ عن مَالِكِ بن أَوْسِ بن الْحَدَثَانِ عن عمر أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، ضَرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ فَكَانَ يَقْسِمُ لَهَا كَمَا يَقْسِمُ لِنِسَائِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بن زيد عن هلال بن أُسَامَةَ عن عطاء بن يسار عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، ضَرَبَ عَلَى صَفِيَّةَ الْحِجَابَ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لَهَا كَمَا يَقْسِمُ لِنِسَائِهِ .

قال محمد بن عمر ، وَأَطْعَمَهَا رسول الله ، ﷺ ، بِخَبِيرِ ثَمَانِينَ وَسَقَا تَمْرًا وَعَشْرِينَ وَسَقَا شَعِيرًا ، وَيُقَالُ قَمَحًا .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٤٠ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حَدَّثَنَا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي الْوَجْعِ الَّذِي تَوَقَّى فِيهِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نِسَاؤُهُ ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُحَيٍّ : أَمَا وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ الَّذِي بِكَ بِي . فَعَمَزْنَاهَا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَبْصَرَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : مَضْمَضٌ . فَيَقْلَنَ : مِنْ أَى شَيْءٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : مِنْ تَغَامُزِكُنَّ بِصَاحِبَتِكُنَّ ، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَصَادَقَةٌ ^(١) .

أخبرنا مالك بن إسماعيل والحسن بن موسى قالا : حَدَّثَنَا زهير قال : حَدَّثَنَا كِنَانَةُ قَالَ : كُنْتُ أَقْرَدُ بِصَفِيَّةَ لَثَرْدَ عَنْ عِثْمَانَ فَلَقِيَهَا الْأَشْتَرُ فَضْرِبَ وَجْهَ بَغْلَتِهَا حَتَّى مَالَتْ : فَقَالَتْ : رُدُّونِي لَا يَفْضَحْنِي هَذَا ، قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : ثُمَّ وَضَعْتُ خَشَبًا مِنْ مَنْزِلِهَا وَمَنْزِلَ عِثْمَانَ تَنْقُلُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَالطَّعَامَ ^(٢) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ صَفِيَّةَ أَوْصَتْ لِقَرَابَةِ لَهَا مِنَ الْيَهُودِ .

أخبرنا سعيد بن عامر وهشام أبو الوليد الطيالسي عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال : رَأَيْتُ شَيْخًا فَقَالُوا هَذَا وَارِثُ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُحَيٍّ ، فَأَسْلَمَ بَعْدَمَا مَاتَتْ فَلَمْ يَرِثْهَا .

قال محمد بن عمر : وَمَاتَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُحَيٍّ سَنَةَ خَمْسِينَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : وَرَّثَتْ صَفِيَّةُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ بِقِيَمَةِ أَرْضٍ وَعَرَضٍ فَأَوْصَتْ لِابْنِ أُخْتِهَا ، وَهُوَ يَهُودَى ، بِثَلَاثِهَا . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَأَبَوْا يُعْطُونَهُ حَتَّى كَلَّمْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ : اتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ وَصِيَّتَهُ . فَأَخَذَ ثَلَاثِهَا وَهُوَ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَنِيفَ . وَكَانَتْ لَهَا دَارٌ تَصَدَّقَتْ بِهَا فِي حَيَاتِهَا .

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

(٢) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٧

(٣) أوردته البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن موسى عن عُمارة بن المهاجر عن آمنة بنت أبي قيس الغفاريّة قالت : أنا إحدى النساء اللاتي زَفَقْنَ صَفِيَّةَ إلى رسول الله ، ﷺ ، فسمعتها تقول : ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله ، ﷺ . (١)

قال : وتوفيت صفيّة سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقُبرَتْ بالبقيع (٢) .

٤٩٦٦ - رِيحَانَة

بنت زيد بن عمرو بن خُثَافَة بن شَمْعُون (٣) بن زيد من بني النضير . وكانت متزوجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة إلى بني قريظة لذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة ابن أبي مالك قال : كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير متزوجة رجلاً منهم يقال له الحكم ، فلما وقع السَّبْيُ عَلَى بني قريظة سبها رسول الله ، ﷺ ، فأعتقها وتزوجها وماتت عنده (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم عن عمر بن الحكم قال : أعتق رسول الله ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُثَافَة ، وكانت عند زوج لها محبّ لها مكرم ، فقالت : لا أستخلف بعده أبداً ، وكانت ذات جمال ،

(١) كذا في ح ، ر ، ل . ومثله في مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٥ . ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥١٨ و ٧٤٢ وهو ينقل عن ابن سعد « أمية بنت أبي قيس الغفارية ، لها ذكر في ترجمة صفيّة بنت حبي عند ابن سعد » ثم ساق الخبر كما هنا . وكذا ذكره في ص ٧٤٢ نقلاً عن ابن سعد . ولدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٢٣٧ نقلاً عن الواقدي « آمنة بنت قيس الغفارية » ثم ساق الخبر كما هنا .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

٤٩٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

(٣) كذا في ر ، ومثله لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٠ . وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨ وفي ث ، ح ، ل « سمعون » .

(٤) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٣

فلما سُبيت بنو قريظة عُرض السَّبْيُ على رسول الله فكانت فيمن عرض عليه فأمر بي فعزلت ، وكان يكون له صفى من كل غنيمة ، فلما عزلت خار الله لى فأرسل بي إلى منزل أم المنذر بنت قيس أَيْامًا حتى قتل الأسرى وفزق السبى ، ثم دخل على رسول الله فتحببت منه حياءً فدعاني فأجلسني بين يديه فقال : إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه . فقلت : إني أختار الله ورسوله ، فلما أسلمت أعتقني رسول الله وتزوجني وأصدقني اثنتى عشرة أوقية ونشأ كما كان يصدق نساءه ، وأعرس بي فى بيت أم المنذر ، وكان يقسم لى كما كان يقسم لنسائه ، وضرب على الحجاب . وكان رسول الله معجبًا بها ، وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك ، ولقد قيل لها : لو كنت سألت رسول الله بنى قريظة لأعتقهم ، وكانت تقول : لم يخل بي حتى فزق السبى . ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها ، فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالقيع ، وكان تزويجه إياها فى المحرم سنة ست من الهجرة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى صالح بن جعفر عن محمد بن كعب قال : كانت ريحانة مآ أفاء الله عليه فكانت امرأة جميلة وسيمة ، فلما قتل زوجها وقعت فى السبى فكانت صفى رسول الله ، ﷺ ، يوم بنى قريظة ، فخيرها رسول الله بين الإسلام وبين دينها فاخترت الإسلام ، فأعتقها رسول الله وتزوجها وضرب عليها الحجاب ، فغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة وهى فى موضعها لم تبرح فشق عليها وأكثر البكاء ، فدخل عليها رسول الله ، ﷺ ، وهى على تلك الحال فراجعها ، فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل أن توفى ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثننا بكر بن عبد الله النصرى عن حسين بن عبد الرحمن عن أبى سعيد بن وهب عن أبيه قال : كانت ريحانة من بنى النضير وكانت متزوجة فى بنى قُرَيْظَةَ رجلًا يقال له حَكِيم فأعتقها رسول الله وتزوجها ، وكانت من نسائه يقسم لها كما يقسم لنسائه ، وضرب رسول الله عليها الحجاب .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩ من رواية ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني ابن أبي ذئب عن الزهري قال : كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُثَافَةَ قُرَظِيَّةً ، وكانت من ملك رسول الله ، ﷺ ، يمينه فأعتقها وتزوَّجها ثم طلقها ، فكانت في أهلها تقول : لا يراني أحد بعد رسول الله (١) .

قال محمد بن عمر ، في هذا الحديث وَهَلْ مِنْ وَجْهَيْنِ : هِيَ نَضْرِيَّةٌ وَتَوَفِّيَتْ عند رسول الله ، ﷺ ، وهذا ما رَوَى لنا في عتقها وتزويجها وهو أثبت الأقاويل عندنا وهو الأمر عند أهل العلم ، وقد سمعت من يروى أنّها كانت عند رسول الله لم يعتقها ، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت .

أخبرنا عبد الملك بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أيوب بن بشير المعاوي قال : لما سبيت قريظة أرسل رسول الله ، ﷺ ، بريحانة إلى بيت سلمى بنت قيس أم المنذر فكانت عندها حتى حاضت حيضة ثم طهرت من حيضتها ، فجاءت أم المنذر فأخبرت رسول الله فجاءها رسول الله في بيت أم المنذر فقال لها رسول الله : إن أحببت أن أعتقك وتزوَّجك فعلت وإن أحببت أن تكوني في ملكي . فقالت : يا رسول الله أكون في ملكك أخفّ عليّ وعليك . فكانت في ملك رسول الله ، ﷺ ، يطؤها حتى ماتت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عمر بن سلمة عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي جهم قال : لما سبى رسول الله ، ﷺ ، ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت : أنا على دين قومي . فقال رسول الله : إن أسلمت اختارك رسول الله لنفسه . فأبت فشقّ ذلك على رسول الله فبينما رسول الله جالس في أصحابه إذ سمع خفق نعلين فقال : هذا ابن سَعْيَةَ يبشرني بإسلام ريحانة . فجاءه فأخبره أنّها قد أسلمت . فكان رسول الله ، ﷺ ، يطؤها بالملك حتى توفّي عنها (٢) .

(١) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩

(٢) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

٤٩٦٧ - مَيْمُونَة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهَزَم بن رُوَيْتَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة (١) .

وأُمُّها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماسة بن جرش ويقال : ابن جريش (٢) . كان مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي تزوّج ميمونة في الجاهلية ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبى قيس من بنى مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى فتوفى عنها فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، زوّجه إِيّاها العباس بن عبد المطلب وكان يلي أمرها وهى أخت أُمّ ولده أُمّ الفضل بنت الحارث الهلالية لأبيها وأُمُّها ، وتزوّجها رسول الله بَسْرَف على عشرة أميالٍ من مكّة ، وكانت آخر امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وذلك سنة سبع في عمرة القضية .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة بنت الحارث في شوال سنة سبع من الهجرة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن محمد بن موسى عن الفضيل بن أبى عبد الله (٣) عن عليّ بن عبد الله بن عباس قال : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، الخروج إلى مكّة عام القضية بعث أوس بن خُولى وأبا رافع إلى العباس فزوّجه ميمونة ، فأضلاًّ بعيريهما فأقاما أيامًا بيطن زابغ حتى أدركهما رسول الله بقديد وقد ضمّا بعيريهما ، فسارا معه حتى قدم مكّة فأرسل إلى العباس فذكر ذلك له ، وجعلت ميمونة أمرها إلى رسول الله ، ﷺ ، فجاء رسول الله منزل العباس فخطبها إلى العباس فزوّجها إِيّاه (٤) .

٤٩٦٧ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٨

- (١) وكذا نسبها البلاذرى في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤ ، وابن حزم في الجمهرة ص ٢٧٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٣
 (٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤
 (٣) الفضيل بن أبى عبد الله : تحرف فى ل إلى « الفضيل بن عبد الله ، وصوابه من ر ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٩ وهو ينتقل عن ابن سعد .
 (٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلًا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما خطب رسول الله ميمونة جعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب فزوّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ومعن بن عيسى قالوا : حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار أنّ النبي ، ﷺ ، بعث أبا رافع ورجلاً من الأنصار فزوّجاه ميمونة قبل أن يخرج من المدينة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : تزوّجها رسول الله في شوال وهو حلال عام القضية وأعرس بها يسّرف وتوقيت بسرف .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن ميمون بن مهران قال : دخلت على صفية بنت شيبة عجوز كبيرة فسألتها : أتزوّج رسول الله ميمونة وهو محرم ؟ فقالت : لا والله لقد تزوّجها وإتّهما لحلالان (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون بن مهران قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي أن سلّ يزيد بن الأصمّ أحرماً كان رسول الله ، ﷺ ، حين تزوّج ميمونة أم حلالاً . فدعاه أبي فأقرأه الكتاب فقال : خطبها وهو حلال وبني بها وهو حلال . وأنا أسمع يزيد يقول ذلك .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم ، حدّثنا أبو فزارة عن يزيد بن الأصمّ عن أبي رافع أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة حلالاً وبني بها حلالاً بسرف .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، حدّثنا أبي قال : سمعت أبا فزارة يحدث عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة زوج النبي ، ﷺ ، أنّ النبي ، ﷺ ، تزوّجها حلالاً وبني بها حلالاً .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي ، حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن سلّ يزيد بن الأصمّ عن تزويج رسول الله ميمونة هل تزوّجها وهو محرم ؟ فسألته فقال : تزوّجها وهما حلالان ودخل بها وهو حلال .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلاً عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَطَاءٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ يَتَزَوَّجُ الْمُحْرَمُ ؟ فَقَالَ عَطَاءُ : مَا حَرَّمَ اللَّهُ النِّكَاحَ مِنْذُ أَحَلَّهُ . قَالَ مَيْمُونٌ فَقُلْتُ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَيَّ ، وَمَيْمُونٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَرْضِ الْجَزِيرَةِ ، أَنْ سَلَ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةُ حَلَالًا أَمْ حَرَامًا . قَالَ : فَقَالَ مَيْمُونٌ ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ : تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ خَالَةَ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ . قَالَ عَطَاءُ : مَا كُنَّا نَأْخُذُ هَذَا إِلَّا عَنْ مَيْمُونَةَ وَكُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ .

أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَسَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَطْرَفٍ عَنْ رِبْعَةَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ حَلَالًا وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا .

أخبرنا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنِي رِبْعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَ أَبَا رَافِعٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَنْكَحَاهُ مَيْمُونَةَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ^(١) .

أخبرنا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ سَلَ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ تَزْوِيجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَيْمُونَةَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : تَزَوَّجَهَا حَلَالًا وَبَنَى بِهَا حَلَالًا وَبَنَى بِهَا بِسَرَفٍ وَذَاكَ قَبْرُهَا تَحْتَ السَّقِيفَةِ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ حَلَالٌ ^(٢) .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ قَالَ : قُلْتُ لَابْنِ الْمُسَيَّبِ إِنَّ عِكْرَمَةَ يُزَعِمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ : كَذِبٌ مَخْبَثَانِ ، اذْهَبْ إِلَيْهِ فَسَبِّهْ ، سَأَحْدِثُكَ ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَلَمَّا حُلَّ تَزَوَّجَهَا ^(٣) .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن الفضل عن ليث عن عطاء عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا يزيد بن أبي زياد عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله ميمونة وهو محرم واحتجم بالقاحه وهو محرم .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة بنت الحارث بِسَرَفٍ ^(١) وهو محرم ثم دخل بها بِسَرَفٍ بعدما رجع . وقال يزيد بن هارون : ماتت بسرف وقبرها ثم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أنّ النبي ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدّثنا رباح بن أبي معروف عن عطاء عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة خالته بِسَرَفٍ وهو محرم . وكان ابن عباس لا يرى به بأساً .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدّثنا حبيب بن الشهيد أنّه سمع ميمون بن مهران يحدث عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا هوزة بن خليفة ، حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن جابر أبي الشعثاء أنّه سمع ابن عباس يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير قال : سمعت ابن عباس يقول : نكح رسول الله ، ﷺ ، خالتي ميمونة وهو محرم .

(١) سَرَفٍ : بالفتح ثم الكسر : موضع على ستة أميال من مكة من طريق مَرَوْ ، بَنَى به رسول الله

بميمونة بنت الحارث ، وفيه ماتت (ياقوت) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، حدّثنا أيّوب عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن نمير والفضل بن دُكين ومحمد بن عبيد عن زكرياء بن أبي زائدة عن عامر الشعبي أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

قال الفضل بن دُكين في حديثه : واحتجم وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد ويزيد بن هارون قالوا : حدّثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر قال : ملك النبي ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم واحتجم وهو محرم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة بنت الحارث وهو محرم واحتجم وهو محرم .

أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قرّة بن خالد ، حدّثنا أبو يزيد المدني أنّ النبي ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عكرمة أنّ ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها لرسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قال : قيل لها إنّ ميمونة وهبت نفسها لرسول الله ، ﷺ ، فقالت : تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، على مهر خمسمائة درهم وولى نكاحه إياها العباس بن عبد المطلب ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالوا : حدّثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : كان اسم ميمونة برة فسماها رسول الله ، ﷺ ، ميمونة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٤٠

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٨

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن أبى الشعثاء عن ابن عباس أخبرته ميمونة أنها كانت تغتسل هى والنبي ﷺ ، من إناء واحد .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال : حدثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت : اغتسل رسول الله ﷺ ، وميمونة من إناء واحد قصعة فيها أثر العجين .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت : كان رسول الله ﷺ ، يصلى فى مسجده على خمرة وأنا نائمة إلى جنبه فيصينى ثوبه وأنا حائض .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أخبرنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة قالت : أجنبى أنا ورسول الله ﷺ ، فاغتسلت من جفنة ففضلت فضلة فجاء النبي ﷺ ، فاغتسل منها فقلت : إني قد اغتسلت منها . فقال : ليس على الماء جنابة .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : الأخوات مؤمنات ، ميمونة وأم الفضل وأسماء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى إبراهيم بن محمد مولى خزاعة عن صالح عن محمد عن أم ذرة عن ميمونة قالت : خرج رسول الله ﷺ ، ذات ليلة من عندى فأغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فأبيت أن أفتح له فقال : أقسمت إلا أفتحته لى . فقلت له : تذهب إلى أزواجك فى ليلتى هذه . قال : ما فعلت ولكن وجدت حقنا من بولى .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا ليث بن سعد عن بكير عن عبيد الله الخولانى قال : رأيت ميمونة زوج النبي ﷺ ، تصلى فى درع سابغ لا إزار عليها . أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصم أن ميمونة حلقت رأسها فى إحرامها فماتت ورأسها مجمم .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثنى جعفر بن محمد عن أبيه قال : سأل رسول الله ﷺ ، ميمونة عن جارية لها فقالت : أعتقتها . فقال : قد كانت جلدة ولو كنت وضعتها فى ذى قرابتك كان أمثل .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرقان قال : حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : تلقّيت عائشة وهى مقبلة من مكّة أنا وابن طلحة بن عبّيد الله ، وهو ابن أختها ، وقد كنّا وقعنا فى حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه فبلغها ذلك فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله ، ثمّ أقبلت على فوعظتنى موعظة بليغة ثمّ قالت : أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى ساقك حتى جعلك فى بيت نبيّه ؟ ذهبت والله ميمونة ورمى بحبلك على غاربك ، أما إنّها كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم ^(١) .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن برقان ، حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : كان مسواك ميمونة بنت الحارث زوج النّبى ، ﷺ ، منقعا فى ماء فإن شغلها عمل أو صلاة ولا أخذته فاستاكت به .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن برقان ، حدّثنا يزيد بن الأصمّ أنّ ذا قرابة لميمونة دخل عليها فوجدت منه ريح شراب فقالت : لئن لم تخرج إلى المسلمين فيجلدوك ، أو قالت يطهّروك ، لا تدخل على بيتى أبدا .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدّثنا سفيان عن موسى بن أبى عائشة عن رجل عن ميمونة أنّها أبصرت حبة رمان فى الأرض فأخذتها وقالت : إنّ الله لا يحبّ الفساد .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عبّاس قال : بعثنى ابن عبّاس أقود بعير ميمونة فلم أزل أسمعها تهلّ حتى رمت جمرة العقبة .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا عقبة بن وهب العامرى البكائى قال : أخبرنا يزيد بن الأصمّ قال : رأيت أمّ المؤمنين ميمونة تخلق رأسها بعد رسول الله ، ﷺ ، فسألت عقبة لِمَ ؟ فقال : أراه تبتل .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مخزّمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد عن عبّيد الله الخولانى وكان يكون فى حجر ميمونة أنّه كان يرى ميمونة تصلّى فى الدرّ والخمار وليس عليها إزار .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدَّثنا جعفر بن بُرقان ، أخبرني ميمون قال : سألت صفية بنت شيبة فقالت : تزوّج رسول الله ميمونة بِسْرِفِ وبني بها ثمّ في قبة لها ، وماتت بِسْرِفِ ثمّ دفنت في موضع قبتها التي بنى بها فيها ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير بن حازم قالا : حدَّثنا جرير بن حازم عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصمّ قال : دفنا ميمونة بسرف في الظلة التي بنى بها فيها رسول الله ، وكانت يوم ماتت مخلوقة قد حلفت في الحجّ ، فنزلنا في قبرها أنا وابن عباس فلمّا وضعناها مال رأسها فأخذت ردائي فوضعت تحت رأسها فانتزعها ابن عباس فألقاه ووضع تحت رأسها كدّانة ، يعنى حجرا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا ابن جريج عن عطاء قال : توفيت ميمونة بِسْرِفِ فخرجنا مع ابن عباس إليها فقال : إذا رفعتم نعشها فلا تززعوها ولا تزلزلوها فإنّه كان للنبيّ ، ﷺ ، تسع نسوة كان يقسم لثمانٍ ولا يقسم لواحدة . وقال غير ابن جريج في هذا الحديث : توفيت بمكة فحملها عبد الله بن عباس وجعل يقول للذين يحملونها : ارفقوا بها فإنّها أمّكم . حتى دفنها بسرف ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الله بن المحرّر عن يزيد بن الأصمّ قال : حضرت قبر ميمونة فنزل فيه ابن عباس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وأنا وعبيد الله الخولاني ، وصلى عليها ابن عباس ^(٣) .

قال محمّد بن عمر : توفيت سنة إحدى وستين في خلافة يزيد بن معاوية وهي آخر من مات من أزواج النبيّ ، ﷺ ، وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة ، وكانت جلدة ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، ميمونة بنت الحارث بخير ثمانين وسقّا تمرّا وعشرين وسقّا شعيرًا ، ويقال قمحًا .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٦

(٣) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٧ ، ومختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

(٤) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

ذكر من تزوج رسول الله
 ﷺ ، من النساء فلم يجمعهن
 ومن فارق منهنّ وسبب مفارقتها إياهنّ
 ٤٩٦٨ - الكلاية

وقد اختلف علينا باسمها فقال قائل هي فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابي^(١) ، وقال قائل : عمّرة بنت يزيد بن عُبيد بن رُوّاس بن كلاب بن ربيعة ابن عامر^(٢) ، وقال قائل : العالية بنت ظبيّان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد ابن أبي بكر بن كلاب^(٣) ، وقال قائل هي سبا^(٤) بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب . وقد كتبنا كلّ ما سمعنا من ذلك . وقال بعضهم : لم تكن إلّا كلاية واحدة واختلفوا في اسمها^(٥) . وقال بعضهم : بل كنّ جميعاً ولكلّ واحدة منهنّ قصّة غير قصّة صاحبها وقد بيّنا ذلك وكتبنا كلّ ما سمعناه من ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهريّ قال : هي فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان فاستعادت منه فطلقها فكانت تلقت البعز وتقول : أنا الشقيّة . وتزوّجها رسول الله في ذى القعدة سنة ثمانٍ من الهجرة وتوفيت سنة ستين^(٦) .

٤٩٦٨ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٦

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٨

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٥

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٨

(٤) لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٦٥ وهو ينقل عن ابن سعد « سنا » ، وقد ترجم لها في الإصابة ج ٧ ص ٦٩٠ باسم « سبا بنت سفيان » ثم قال : « تأتي في سنا بالنون » ثم أوردتها في سنا - بالنون - ج ٧ ص ٧١٤ « سنا بنت سفيان الكلاية » ، يقال : إنها من اللاتي تزوجهن النبي ، ﷺ ، ولم يدخل بهن . ذكرها ابن سعد ، وساق الاختلاف في اسم الكلاية .

(٥) أوردته ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٦٥ نقلاً عن ابن سعد .

(٦) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٧

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : تزوّج رسول الله الكلاية فلما دخلت عليه فدنا منها قالت : إني أعوذ بالله منك . فقال رسول الله : لقد عدت بعظيم ، الحقي بأهلك ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون عن ابن مّتاح قال : استعاذت من رسول الله ، ﷺ ، وكانت قد دُلّعت ^(٢) وذهب عقلها وتقول إذا استأذنت على أزواج النبي : أنا الشقية . وتقول : إنّما خدعت . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب . عن أبيه عن جدّه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد دخل بها ولكنّه لما خيّر نساءه اختارت قومها ففارقها فكانت تلتقط البعر وتقول : أنا الشقية .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن سعيد وابن أبي عون قالا : إنّما طلقها رسول الله لبياض ^(٣) كان بها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر وابن أبي سبرة وعبد العزيز ابن محمّد عن يزيد بن الهاد ، عن ثعلبة بن أبي مالك ، عن حسين بن عليّ قال : تزوج رسول الله ، ﷺ ، امرأة من بني عامر فكان إذا خرج تطلّعت إلى أهل المسجد ، فأخبر بذلك رسول الله أزواجه فقال : إنكّر تبغين عليها . فقلن : نحن نريكمها وهي تطلّع . فقال رسول الله : نعم . فأرينه إيّاها وهي تطلّع ، ففارقها رسول الله ، ﷺ ^(٤) . قال محمد بن عمر : فحدّثت بهذا الحديث عبد الله بن سعيد بن أبي هند فأخبرني عن أبيه قال : إنّما استعاذت منه فأعادها . ولم يتزوّج رسول الله من بني عامر غيرها ، ولم يتزوّج من كندة غيره الجونية .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن وثيمة عن أبي وجزة قال : تزوّجها رسول الله في ذى القعدة سنة ثمانٍ منصرفه من الجعرانة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو مصعب إسماعيل بن مصعب عن شيخ من رهطها أنّها توفيت سنة ستين .

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٤

(٢) دله : ذهب فؤاده من هم أو عشق . وقوله : « ذهب عقلها » تفسير « لدلّعت » .

(٣) المراد به البرص .

(٤) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٥

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى قال : حدّثنى العزّيمى عن نافع عن ابن عمر قال : كان فى نساء رسول الله ، ﷺ ، سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب . قال : وقال ابن عمر : إنّ النّبىّ ، ﷺ ، بعث أبا أسيد الساعدى يخطب عليه امرأة من بنى عامر يقال لها عمّرة بنت يزيد بن عُبيد بن رُوّاس بن كلاب فتزوّجها فبلغه أنّ بها يابضا فطلقها (١) .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال : حدّثنى رجل من بنى أبى بكر بن كلاب أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبى بكر بن كلاب فمكثت عنده دهرا ثم طلقها (٢) .

٤٩٦٩ - أسماء

بنت النعمان بن أبى الجوّن بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن الجون بن آكل المزّار الكندى (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن يعقوب بن عُتْبَة ، عن عبد الواحد ابن أبى عوّن الدّوسى قال : قدم النعمان بن أبى الجوّن الكندى ، وكان ينزل وبني أبيه نجدا ممّا يلى الشّربة (٤) ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، مسلما فقال : يا رسول الله ألا أزوّجك أجمل أئمّ فى العرب كانت تحت ابن عمّ لها فتوفى عنها فتأيمت وقد رغبت فيك وحطّمت إليك ؟ فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، على اثنتى عشرة أوقية ونش . فقال : يا رسول الله لا تقصر بها فى المهر . فقال رسول الله : ما أضدّقت أحدا من نسائى فوق هذا ولا أصدق أحدا من بناتى فوق هذا . فقال النعمان : ففيك الأسى . قال : فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك فأنا خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه . فبعث رسول الله معه أبا أسيد

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٥

٤٩٦٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦

(٤) موضع بين السليلة والريذة . وقيل هى فيما بين نخل ومعدن بنى سليم (وفاء الوفا) .

الساعدي ، فلما قدما عليها ، جلست في بيتها ، وأذنت له أن يدخل ، فقال أبو أسيد : إن نساء رسول الله لا يرَاهُنَّ أحد من الرجال ، فقال أبو أسيد : وذلك بعد أن نزل الحجاب ، فأرسلت إليه فيسّرني لأمرى ، قال : حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا ذا محرم منك . ففعلت . قال أبو أسيد : فأقمت ثلاثة أيام ثم تحملت معي على جميل طعينة ^(١) في محفة ، فأقبلت بها حتى قدمت المدينة فأنزلتها في بيتي ساعدة ، فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وسهلن ، وخرجن من عندها فذكرن من جمالها ، وشاع بالمدينة قدومها . قال أبو أسيد : ووجهت إلى النبي ، ﷺ ، وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته ، ودخل عليها داخل من النساء فدأين لها لما بلغهن من جمالها وكانت من أجمل النساء ، فقالت : إنك من الملوك فإن كنت تريد أن تحظى عند رسول الله ، ﷺ ، فإذا جاءك فاستعدي منه فإنك تحظين عنده ويرغب فيك ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثني موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن أبي أسيد الساعدي قال : بعثني رسول الله ، ﷺ ، إلى الجونية فحملتها ، وكانوا يكونون بناحية نجد ، حتى نزلت بها في أطم بني ساعدة ثم جئت إلى رسول الله فأخبرته بها فخرج رسول الله يمشي على رجله حتى جاءها فأقعى على ركبته ثم أهوى إليها ليقبلها ، وكذلك كان يصنع إذا اجتلى النساء ، فقالت : أعوذ بالله منك . فانحرف رسول الله عنها وقال لها : لقد استعذت معاذًا . ووثب عنها وأمرني فرددتها إلى قومها ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عمرو بن صالح عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبيزى قال : الجونية استعادت من رسول الله ، ﷺ ، وقيل لها هو أحظى لك عنده . ولم تستعذ منه امرأة غيرها وإنما خدعت لما رأت من جمالها وهيئتها ، ولقد ذكر لرسول الله من حملها على ما قالت لرسول الله فقال رسول الله : إنهن صواحب يوسف وكيدهن عظيم . قال : وهي أسماء بنت النعمان بن أبي الجون ^(٤) .

(١) الطعينة : المرأة في اليهودج .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٨ من رواية الواقدي .

(٣) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٧

(٤) أورده التويري في نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر قال : هى أمية بنت النعمان ابن أبى الجون .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، الكنديّة فى شهر ربيع الأوّل سنة تسع من الهجرة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أنّ الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله هل تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أخت الأشعث بن قيس قتيلة ؟ فقال : ما تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، قطّ ولا تزوّج كنديّة إلاّ أخت بنى الجون فملكها ، فلمّا أتى بها وقدمت المدينة نظر إليها فطلّقها ولم يبن بها (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرى قال : لم يتزوّج رسول الله ، ﷺ ، كنديّة إلاّ أخت بنى الجون ولم يبن بها حتى فارقتها . أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أسماء بنت النعمان وكانت من أجمل أهل زمانها وأشبه . قال : فلمّا جعل رسول الله يتزوّج الغرائب قالت عائشة : قد وضع يده فى الغرائب يوشكن أن يصرفن وجهه عتّا . وكان خطبها حين وفدت كندة عليه إلى أبيها ، فلمّا رآها نساء النّبى ، ﷺ ، حسدنها فقلن لها : إن أردت أن تحظى عنده فتعوذى بالله منه إذا دخل عليك . فلمّا دخل وألقى الستر مدّ يده إليها فقالت : أعوذ بالله منك . فقال : أمن عائد الله ! الحقى بأهلك .

أخبرنا هشام بن محمد ، حدّثنى ابن الغسيل عن حمزة بن أبى أسيد الساعدى عن أبيه وكان بدرّيّا قال : تزوّج رسول الله أسماء بنت النعمان الجوزيّة فأرسلنى فجئت بها فقالت حفصة لعائشة أو عائشة لحفصة : اخضبىها أنت وأنا أمشطها . ففعلن ثمّ قالت لها إحداهما : إنّ النّبى ، ﷺ ، يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول : أعوذ بالله منك ! فلمّا دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر مدّ يده إليها فقالت : أعوذ بالله منك . فقال بكّمه على وجهه فاستتر به وقال : عُذتِ مُعَاذًا ،

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٩ من رواية الواقدى .

ثلاث مرات . قال أبو أسيد ثم خرج عليّ فقال : يا أبا أسيد ألحيفها بأهلها ومتّعها برازقيتين ، يعنى كرباستين ، فكانت تقول : ادعوني الشقيّة (١) .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد الشَّيبَانِي ، أخبرنا موسى بن عبيدة ، حدّثني عمر بن الحكم ، حدّثني أبو أسيد قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، امرأة من بَلَجُون فأمّرتني أن آتية بها فأتيته بها فأنزلتها بالشَّوْط (٢) من وراء دُباب (٣) في أطم ثم أتيت النبي ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله قد جئتكَ بأهلك . فخرج يمشي وأنا معه ، فلمّا أناها أقمي وأهوى ليقبلها ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا اجتلى النساء أقمي وقيل . فقالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عدت معاذًا . فأمّرتني أن أردّها إلى أهلها ففعلت (٤) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني سليمان بن الحارث عن عباس بن سهل قال : سمعت أبا أسيد الساعدي يقول : لما طلعت بها على الصّرم تصايحوا وقالوا : إنك لغير مباركة ، ما دهّاك ؟ فقالت : خُذعت ، فقبل لي كيّت وكيّت ، للذي قيل لها . فقال أهلها : لقد جعلتينا في العرب شهرة . فبادرت أبا أسيد الساعدي فقالت : قد كان ما كان فالذي أصنع ما هو ؟ فقال : أقمي في بيتك واحتجبي إلا من ذى محرم ولا يطمع فيك طامع بعد رسول الله فإنك من أمّهات المؤمنين . فأقامت لا يطمع فيها طامع ولا تُرى إلا لذي محرم حتى توفيت في خلافة عثمان ابن عفّان عند أهلها بنجد (٥) .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب ، حدّثني زهير بن معاوية الجعفي أنّها ماتت كمداً .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال :

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٩ .

(٢) لدى السهمودي في وفاء الوفا (شوط) كان لأهله الأطم الذي يقال له الشرعي دون ذباب .

(٣) جبل بجبانة المدينة (وفا الوفا) .

(٤) أورده السهمودي في وفاء الوفاء ص ١٢٤٨ . نقلًا عن ابن سعد .

(٥) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٧ ، والنويري في نهاية الأرب ج ١٨

خَلَفَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَأَرَادَ عَمْرُ أَنْ يَعَاقِبَهُمَا فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا ضُرِبَ عَلَى الْحِجَابِ وَلَا سَمِّيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ . فَكَفَّ عَنْهَا ^(١) .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت من يقول تزوجها عكرمة بن أبي جهل في الرِّدَّةِ ولم يكن وقع عليها حجاب رسول الله ، وليس ذلك بثبت .

٤٩٧٠ - قُتَيْلَة

بنت قيس أخت الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما استعازت أسماء بنت النعمان من النبي ﷺ ، خرج والغضب يُعرف في وجهه ، فقال له الأشعث بن قيس : لا يسؤك الله يا رسول الله ، ألا أزوجك من ليس دونها في الجمال والحسب ؟ قال : من ؟ قال : أختي قُتَيْلَة . قال : قد تزوجتها . قال : فانصرف الأشعث إلى حَضْرَمَوْتَ ثُمَّ حملها حتى إذا فَضَلَ من اليمن بلغه وفاة النبي ﷺ ، فردّها إلى بلاده وارتدّت وارتدّت معه فيمن ارتدّ ، فلذلك تزوجت لفساد النكاح بالارتداد . وكان تزوجها قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ ^(٢) .

أخبرنا المعلّى بن أسد عن وهيب عن داود بن أبي هند أنّ النبي ﷺ ، توفي وقد ملك امرأة من كندة يقال لها قُتَيْلَة فارتدّت مع قومها فتزوجها بعد ذلك عكرمة بن أبي جهل فوجد أبو بكر من ذلك وَجَدًا شَدِيدًا . فقال له عمر : يا خليفة رسول الله إنّها والله ما هي من أزواجه ما خيّرنا ولا حَجَبْنَا ولقد برّأها الله منه بالارتداد الذي ارتدّت مع قومها ^(٣) .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء من رواية الكلي .

٤٩٧٠ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦

(٢) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦ ، والنويري في نهاية الأرب ج ١٨

ص ١٩٥ بنصه .

(٣) أورده النويري في نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٥ بنصه .

أخبرنا محمد بن عمر عن يحيى بن النعمان الغفارى عن يزيد بن قُسيط أن قتيلة بنت قيس أخت الأشعث كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي الزناد وأبو الخصيب عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان ينكر ذلك ويقول : لم يتزوج رسول الله ﷺ بنت قيس ولا تزوج كِنْدِيَّةَ إِلَّا أخت بنى الجَوْن ، ملكها وأتى بها فلما نظر إليها طلقها ولم يَنْ بها^(١) .

٤٩٧١ - مُلَيْكَة

بنت كعب الليثي .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو معشر قال : تزوج النبي ﷺ ، مُلَيْكَة بنت كعب وكانت تُذكر بجمال بارع ، فدخلت عليها عائشة فقالت لها : أما تستحيين أن تنكحى قاتل أبيك ؟ فاستعاذت من رسول الله ﷺ فطلقها ، فجاء قومها إلى النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنها صغيرة وإنها لا رأى لها وإنها خُذِعت ، فَأَرْجِعْهَا . فَأَتَى رسولُ الله ﷺ ، فاستأذنه أن يتزوجها قريب لها من بنى غُذَرَة فأذن لهم فتزوجها الغُذَرِي . وكان أبوها قُتل يوم فتح مكة . قتله خالد بن الوليد بالخندمة^(٢) .

قال محمد بن عمر : مما يَضَعُفُ هذا الحديث ذكر عائشة أنها قالت لها ألا تستحيين ، وعائشة لم تكن مع رسول الله ﷺ في ذلك السفر^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد العزيز الجندعي عن أبيه عن عطاء بن يزيد الجُنْدُعي قال : تزوج رسول الله ﷺ بنت كعب الليثي في شهر رمضان سنة ثمانٍ ودخل بها فماتت عنده^(٤) .

(١) أورده التويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٥ بنصه .

٤٩٧١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٣

(٢) أورده التويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بسنده ونصه .

(٣) أورده التويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧

(٤) أورده التويرى فى نهاية الأرب ج ١٩ ص ١٩٧ بنصه .

قال محمد بن عمر : وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوج كنانة قط^(١) .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري مثل
 ذلك^(٢) .

٤٩٧٢ - بنت جندب

ابن ضمرة الجندعي .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن يزيد بن بكر أن رسول
 الله ، ﷺ ، تزوج بنت جندب بن ضمرة الجندعي .
 قال محمد بن عمر : وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوج رسول الله ،
 ﷺ ، كنانة قط^(٣) .

٤٩٧٣ - سنا

ويقال سنا بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن
 عوف السلمى .
 أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال : حدثني رجل من رهط
 عبد الله بن خازم السلمى أن رسول الله ، ﷺ ، تزوج سنا بنت الصلت بن حبيب
 السلمية فماتت قبل أن يصل إليها^(٤) .
 أخبرنا هشام بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن
 عبيد بن عمير الليثي قال : جاء رجل من بنى سليم إلى النبي ، ﷺ ، فقال :
 يا رسول الله إن لي ابنة من جمالها وعقلها ما إنني لأحسد الناس عليها غيرك . فهمم
 النبي ، ﷺ ، أن يتزوجها ثم قال : وأخرى يا رسول الله لا والله ما أصابها عندي
 مرض قط . فقال له النبي ، ﷺ : لا حاجة لنا في ابتك تجمئنا تحمل خطاياها ،
 لا خير في مال لا يرزأ منه ، وجسد لا ينال منه .

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بنصه .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بنصه .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧

٤٩٧٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٣

(٤) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٦٣ ، ومختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٨

ذكر من خطب النبي ، ﷺ ، من النساء
فلم يتم نكاحه ، ومن وهبت نفسها من النساء
لرسول الله ، ﷺ

٤٩٧٤ - لَيْلى بنت الخطيم

وهى أخت قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث
ابن الخزرج بن عمرو ، وهو النبي بن مالك بن الأوس .
أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال :
أقبلت ليلي بنت الخطيم إلى النبي ، ﷺ ، وهو مولى ظهره الشمس فضربت على
مئكبها فقال : من هذا ؟ أكله الأسد ، وكان كثيرا ما يقولها ، فقالت : أنا ابنة
مطعم الطير ومباري الرياح ، أنا ليلي بنت الخطيم ، جئت لك لأعرض عليك نفسي ،
تزوجني . قال : قد فعلت . فرجعت إلى قومها فقالت : قد تزوجني النبي ، ﷺ ،
فقالوا : بئس ما صنعت ! أنت امرأة غيرى ، والنبي صاحب نساء ، تغارين عليه
فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك . فرجعت فقالت : يا رسول الله أقلني . قال :
قد أقلتك . قال : فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد بن ظفر فولدت له ، فبينما هي
فى حائط من حيطان المدينة تغتسل إذ وثب عليها ذئب لقول النبي ، ﷺ ، فأكل
بعضها فأدركت فماتت ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون أن ليلي
بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ، ﷺ ، ووهبن نساء أنفسهن ، فلم يسمع أن
النبي ، ﷺ ، قبل منهن أحدا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر
ابن قتادة قال : كانت ليلي بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ، ﷺ ، فقبلها ،
وكانت تركب بُعولتها ^(٢) ركوبا منكرا ، وكانت سيئة الخلق فقالت : لا والله

٤٩٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٣

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٠ بنصه .

(٢) بُعولتها : تحرفت فى ل ، ر ، إلى « بعولتها » وصوابه من ح ، ث ، والنويرى فى نهاية الأرب

ج ١٨ ص ٢٠٠ وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ نقلا عن ابن سعد
كذلك . وبعولتها - بالعين المهملة - المراد بها أنها شديدة التسلط على أزواجها .

لأجعلنَّ محمدًا لا يتزوج في هذا الحى من الأنصار . والله لآتيته ولأهبنَّ نفسي له .
فأتت النبيَّ ، ﷺ ، وهو قائم مع رجل من أصحابه ، فما راعه إلا بها واضعة يدها
عليه ، فقال : من هذا ؟ أكله الأسد ، فقالت : أنا ليلي بنت سيد قومها قد وهبت
نفسى لك . قال : قد قيلت لك ، ارجعى حتى يأتيك أمرى . فأتت قومها فقالوا :
أنت امرأة ليس لك صبر على الضرائر ، وقد أحل الله لرسوله ، ﷺ ، أن ينكح
ما شاء . فرجعت فقالت : إن الله قد أحلَّ لك النساء وأنا امرأة طويلة اللسان
ولأصبر لى على الضرائر . واستقالت ، فقال رسول الله : قد أقلتكِ (١) .

٤٩٧٥ - أم هانئ

بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . واسمها
فاخنة . وكان هشام بن الكلبي يقول : اسمها هند . وفاخنة عندنا أكثر ، وأمها
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبى صالح عن ابن
عباس قال : خطب النبيَّ ، ﷺ ، إلى أبى طالب ابنته أم هانئ في الجاهلية ،
وخطبها هُبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فتزوجها
هُبيرة فقال النبيَّ ، ﷺ : يا عمَّ زوجتْ هُبيرة وتركتنى ؟ فقال : يابن أخى إنا قد
صاهرنا إليهم ، والكريم يكافىء الكريم . ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين
هُبيرة ، فخطبها رسول الله ، ﷺ ، إلى نفسها فقالت : والله إن كنت لأحبك في
الجاهلية ، فكيف في الإسلام ؟ ولكنتى امرأة مُضَيَّة وأكره أن يؤذوك . فقال رسول
الله : خير نساء ركين المطايا نساء قريش ، أختاه على ولدي في صغره وأزعاها على
زوج في ذات يده (٢) .

أخبرنا عبد الله بن غير ، حدَّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال : خطب

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٠ نقلا عن ابن سعد ، وابن حجر فى
الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ نقلا عن ابن سعد كذلك .

٤٩٧٥ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١١

(٢) أورده النويرى بنصه فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٤

رسول الله ، ﷺ ، أم هانئ فقالت : يا رسول الله لأنت أحب إلي من سمعي وبصري ، وحق الزوج عظيم ، فأخشى إن أقبلت على زوجي أن أضيع بعض شأنى وولدى ، وإن أقبلت على ولدى أن أضيع حق الزوج . فقال رسول الله ، ﷺ : إن خير نساء ركن الإبل نساء قريش ، أحناء على ولد فى صغره ، وأرعاه على بعل فى ذات يده (١) .

أخبرنا حجاج بن نصير ، حدثنا الأسود بن شيبان عن أبى نوفل بن أبى عقرب قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، على أم هانئ فخطبها إلى نفسها فقالت : كيف بهذا ضجيجاً وهذا رضيعاً ؟ لولدين بين يديها . فاستسقى فأثى بلبن فشرب ثم ناولها فشربت سؤره فقالت : لقد شربت وأنا صائمة . قال : فما حملك على ذلك ؟ قالت : من أجل سؤرك ، لم أكن لأدعه لشيء لم أكن أقدر عليه ، فلما قدرت عليه شربته . فقال رسول الله : نساء قريش خير نساء ركن الإبل ، أحناء على ولد فى صغره ، وأرعاه على زوج فى ذات يده ، ولو أن مريم بنت عمران ركبت الإبل ما فضلت عليها أحداً .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل عن السدى عن أبى صالح عن أم هانئ بنت أبى طالب قالت : خطبنى رسول الله فاعتذرت إليه فعذرني ، ثم أنزل الله : ﴿ إِنَّا أَهْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ءَاتَيْتُ أَجْرَهُنَّ ﴾ حتى بلغ ﴿ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قالت : فلم أكن أحل له ، لم أهاجر معه ، كنت مع الطلقاء .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو صالح ، أو قال سمعت أبا صالح مولى أم هانئ قال : خطب رسول الله أم هانئ بنت أبى طالب فقالت : يا رسول الله إننى مؤمنة (٢) وبنى صغار . قال : فلما أدرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال : أما الآن فلا ، لأن الله أنزل عليه : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَهْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ءَاتَيْتُ أَجْرَهُنَّ ﴾ إلى قوله ﴿ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ ولم تكن من المهاجرات . وقال غيره : فولدت لهبيرة بن أبى وهب جعدة وعمراً ويوسف وهانئاً بنى هبيرة .

(١) ابن حجر الإصابة ج ٨ ص ٣١٨

(٢) آمت من زوجها : صارت أماً لا زوج لها .

٤٩٧٦ - ضَبَاعَةُ

بنت غَامِر بن قُرْط بن سَلَمَةَ بن قُشَيْر بن كَعْب بن رَيْبَعَة بن عامر بن صَعَصَعَة .
 أخبرنا هشام بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
 كانت ضَبَاعَةُ بنت عامر عند هَوْدَة بن عليّ الحنفى ، فهلك عنها فورثته مالا كثيرا ،
 فتزوجها عبد الله بن جُدْعَان التَّيْمِيّ وكان لا يولد له ، فسأله الطلاق فطلقها ،
 فتزوجها هشام بن المغيرة فولدت له سَلَمَةَ ، فكان من خيار المسلمين ، فتوفى عنها
 هشام . وكانت من أجمل نساء العرب وأعظمه خلقا ، وكانت إذا جلست أخذت
 من الأرض شيئا كثيرا ، وكانت تغطى جسدها بشعرها ، فذكر جمالها عند النبى
 ﷺ ، فخطبها إلى ابنها سَلَمَةَ بن هشام بن المغيرة فقال : حتى أستأمرها . وقيل
 للنبي ، ﷺ ، إنها قد كبرت . فأتاها ابنها فقال لها : إن النبى ، ﷺ ، خطبك
 إلى . فقالت : ما قُلْتُ له ؟ قال : قلت حتى أستأمرها . فقالت : وفى النبى ، ﷺ ،
 يُستأمر ! ارجع فزوجه . فرجع إلى النبى فسكت عنه ^(١) .

٤٩٧٧ - صَفِيَّة

بنت بَشَّامَة بن نَضْلَة أخت الأعور بن بَشَّامَة العنبري .
 أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : خطب
 النبى ، ﷺ ، صفية بنت بَشَّامَة بن نضلة العنبرى ، وكان أصابها سيئات ، فخيرها
 رسول الله فقال : إن شئت أنا ، وإن شئت زَوْجِك . فقالت : بل زوجى .
 فأرسلها ، فلعتها بنو تميم ^(٢) .

٤٩٧٨ - أُمّ شَرِيك

واسمها غَزَيَّة بنت جابر بن حكيم .

٤٩٧٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٤ بسنده ونصه .

٤٩٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٧

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٥ بنصه :

٤٩٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٧

كان محمد بن عمر يقول : هي من بنى مَعِيص بن عامر بن لُؤَيِّ وكان غيره يقول : هي دَوْسِيَّة من الأزد ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كانت أُمّ شريك امرأة من بنى عامر بن لُؤَيِّ ، مَعِيصِيَّة ، وإنَّها وهبت نفسها لرسول الله فلم يقبلها رسول الله ، فلم تتزوَّج حتى ماتت ^(٢) .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن زكرياء بن أبي زائدة عن عامر في قوله : ﴿ تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال : كل نساء وهبن أنفسهن للنبي ، ﷺ ، فدخل بعضهن وأرجأ بعضاً فلم ينكحن بعده ، منهن أُمّ شريك .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا شيان عن فراس عن الشعبي قال : المرأة التي عَزَلَ ^(٣) رسول الله أُمّ شريك الأنصاريَّة .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن شريك عن جابر عن الحكم عن علي بن الحسين أن النبي ، ﷺ ، تزوَّج أُمّ شريك الدَّوسِيَّة .

أخبرنا زيد بن الحباب ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين أن المرأة التي وهبت نفسها للنبي ، ﷺ ، أُمّ شريك امرأة من الأزد .

أخبرنا زيد بن الحباب ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : لم تهب نفسها للنبي ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جُرَيْج عن أبي الزَّيَّير عن عِكْرِمَةَ في هذه الآية : ﴿ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : هي أُمّ شريك الدَّوسِيَّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون مثله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبد الله الدَّوسِي قال : أسلم زوج أُمّ شريك - وهي غُزَيَّة بنت جابر الدَّوسِيَّة من الأزد - وهو أبو العَكر ، فهاجر إلى رسول الله مع أبي هريرة ، مع دَوْس حين هاجروا .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) عزل : فارق .

قالت أم شريك : فجاءني أهل أبي العكر فقالوا : لعلك على دينه ؟ قلت : إني والله إني لعلى دينه . قالوا : لا جرم ، والله لنعذبتك عذاباً شديداً . فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كئيبون بالخلة وهو موضعنا . فساروا يريدون منزلاً وحملوني على جمل ثقال ^(١) شرّ ركابهم وأغلظه ، يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة من ماء ، حتى إذا انتصف النهار وسخت الشمس ، ونحن قائلون ^(٢) ، فنزلوا فضربوا أحييتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ، ففعلوا ذلك بي ثلاثة أيام ، فقالوا لي في اليوم الثالث : اتركي ما أنت عليه . قالت فما دريت ما يقولون إلا الكلمة بعد الكلمة ، فأشير بإصبعي إلى السماء بالتوحيد . قالت : فوالله إني لعلى ذلك ، وقد بلغني الجهد ، إذ وجدت بزد دلي على صدري ، فأخذته فشربت منه نفساً ^(٣) واحداً ، ثم انتزع مني ، فذهبت أنظر فإذا هو معلق بين السماء والأرض ، فلم أقدر عليه ، ثم دلي إلي ثانية فشربت منه نفساً ، ثم رفع فذهبت أنظر ، فإذا هو بين السماء والأرض ، ثم دلي إلي الثالثة فشربت منه حتى رويت ، وأهرقت على رأسي ووجهي وثيابي . قالت : فخرجوا فنظروا فقالوا : من أين لك هذا يا عدوة الله ؟ قالت : فقلت لهم : إن عدو ^(٤) الله غيري ، من خالف دينه ، وأما قولكم من أين هذا ، فمن عند الله رزقاً رزقيه الله . قالت : فانطلقوا سراعاً إلى قريبتهم وأداواهم فوجدوها موكاة لم تحل ، فقالوا : نشهد أن ربك هو ربنا ، وأن الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد أن فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الإسلام . فأسلموا وهاجروا جميعاً إلى رسول الله . وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع الله إلي . وهي التي وهبت نفسها للنبي ، ﷺ ، وهي من الأزدي ، فعرضت نفسها على النبي ، ﷺ ، وكانت جميلة وقد أسنت فقالت : إني أهب نفسي لك ، وأتصدق بها عليك ، فقبلها النبي ، ﷺ ، فقالت عائشة : ما في

(١) جمل ثقال : يفتح الثاء المثلثة أي بطيء ، وبكسر الثاء جلد يسط تحت الرحي يسقط عليه الدقيق ، ورواية ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٣٩ « فحملوني على يعبر ليس تحت شيء موطأ ولا غيره » .

(٢) قائلون : أي في وقت القيظ وهو شدة الحر .

(٣) النفس بالتحريك : الجرعة .

(٤) كذا : ث ، ح . ومثله لدى النووي ج ١٨ ص ٢٠٣ وهو ينقل عن ابن سعد ، وفي ل « إن عدوة الله » .

امرأة حين تهب نفسها لرجل خير . قالت أم شريك : فأنا تلك فسمّاها الله مؤمنة ، فقال : ﴿ وَأَمْرَأَةٌ مُّؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة : إنّ الله ليسرع لك في هَؤَاكَ ^(١) .

قال محمد بن عمر : رأيت من عندنا يقولون : إنّ هذه الآية نزلت في أمّ شريك وإنّ الثبت عندنا امرأة من دوس من الأزد إلا في رواية موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه ، وقال : روت أمّ شريك عن رسول الله أحاديث .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جُرَيْج عن عبد الحميد بن جبير عن ابن المُسَيَّب عن أمّ شريك سمعها تقول : أمر رسول الله ، ﷺ ، بقتل الوزْغَان .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : حدّثتني أمّ شريك أنّها سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول وهو يذكر الدجال : يفرّ الناس منه في الجبال . قالت : فقلت ، أو قيل ، يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم قليل ^(٢) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : هاجرت أمّ شريك الدوسية فصحبت يهوديًا في الطريق فأمست صائمة ، فقال اليهودى لامرأته : لئن سقيتها لأفعلن . فباتت كذلك حتى إذا كان في آخر الليل إذا هو على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثمّ بعثتهم للدجة . فقال اليهودى : إني لأسمع صوت امرأة ، لقد شربت . فقالت : لا والله أن سقتني . قال : وكانت لها عكة تعيرها من أتاها فاستامها رجل فقالت : ما فيها رُبّ ، فنفختها فعلققتها في الشمس فإذا هي مملوءة سمنا . قال : فكان يقال ومن آيات الله عكة أمّ شريك . قال : والصفين مثل الجراب أو الزود .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حدّثنا عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر عن أمّ شريك أنّها كانت عندها عكة تهدى فيها سمنا لرسول الله . قال : فطلبها صبيانها ذات يوم سمنا فلم يكن فقامت إلى العكة لتنظر

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٠٢ بنصه نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٤٠

فإذا هي تسيل . قال فصبت لهم منه فأكلوا منه حيناً ثم ذهبت تنظر ما بقي فصبتَه كله ففنى ، ثم أتت رسول الله فقال لها : أصيبته ؟ أما إنك لو لم تصبيه لقام لك زماناً .

٤٩٧٩ - خولة

بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ثعلبة ابن ذكوان بن امرئ القيس بن بُهثة^(١) بن سليم^(٢) ، وأُمها ضعيفة بنت العاص ابن أمية بن عبد شمس ، وكان مرة بن هلال قدم مكة فحالف عبد مناف بن قصي نفسه وتزوج عبد مناف ابنته عاتكة بنت مرة ، فهي أم هاشم وعبد شمس والمطلب بنى عبد مناف .

أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي ، ﷺ ، فأرجأها . وكانت تخدم النبي ، ﷺ ، وتزوجها عثمان بن مظعون فمات عنها^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابن أبي الزناد وأبو الخصيب عن هشام بن عروة عن أبيه ، وحدثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة قال : خولة بنت حكيم ممن وهبت نفسها للنبي ، ﷺ .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم أنها سألت رسول الله ، ﷺ ، عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل ، فذكر الحديث .

٤٩٨٠ - أمّامة

بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأُمها سلمى

٤٩٧٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢١

(١) ل « بهثة » والمثبت من ر ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٣

(٢) وكذا نسبها ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٩٣ ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٣١

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٢٢ ، والتويرى ج ١٨ ص ١٩٩

٤٩٨٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

بنت عُمَيْس بن مَعْد بن تيم بن مالك بن قحافة مِنْ خُثَعَم أنحت أسماء بنت عُمَيْس ، هكذا سماها هشام بن محمد بن السائب الكلبي ^(١) . وقال غيره : هي عمارة بنت حمزة . وقال هشام : عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمه خولة بنت قيس بن قَهْد من بنى مالك بن النجار .

أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد قالا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عليّ قال : قلت يا رسول الله ما لك تتوق في قريش ولا تتزوج إلينا ؟ قال : عندك شيء ؟ قال : قلت نعم ، ابنة حمزة . قال : تلك بنت أخي من الرضاعة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حَدَّثَنَا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : أريد رسول الله ، ﷺ ، على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة ، وإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ وإسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عليّ بن زيد بن جُدْعَان عن سعيد بن المُسَيَّب قال : قال عليّ لرسول الله : ألا تزوج ابنة عمك حمزة فإنها ، قال سفيان أجمل ، وقال إسماعيل أحسن فتاة في قريش ؟ فقال : يا عليّ أما علمت أنّ حمزة أخي من الرضاعة وأنّ الله حَرَّمَ من الرضاعة ما حَرَّمَ من النسب ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي ابن أَبِي حَبِيبَةَ عن داود بن الحُصَيْن عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس قال : إنّ عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وأُمُّهَا سَلَمَى بنت عُمَيْس كانت بمَكَّة ، فلَمَّا قدم رسول الله كَلَّمَ عليّ النبي فقال : علام تترك ابنة عَمَّنَا يَتِيمَةً بين ظهري المشركين ؟ فلم ينهه النبي ، ﷺ ، عن إخراجها فخرج بها ، فتكَلَّمَ زيد بن حارثة ، وكان وصيّ حمزة وكان النبي ، ﷺ ، ، أخي بينهما حين آخى بين المهاجرين ، فقال : أنا أحقّ بها ابنة أخي . فلَمَّا سمع بذلك جعفر بن أبي طالب قال : الحالة والدة وأنا أحقّ بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس . فقال عليّ : ألا أراكم تختصمون في ابنة عَمِّي وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين

وليس لكم إليها نسب دوني وأنا أحقّ بها منكم . فقال رسول الله ، ﷺ : أنا أحكم بينكم ، أما أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله ، وأما أنت يا عليّ فأخي وصاحبي ، وأما أنت يا جعفر فشبيه خلقي وخلقي ، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمّتها . فقضى بها لجعفر .

قال محمد بن عمر : فقام جعفر فحجل حول رسول الله ، فقال النبي ، ﷺ : ما هذا يا جعفر ؟ فقال : يا رسول الله كان النجاشي إذا أرضى أحدًا قام فحجل حوله . فقيل للنبي : تزوّجها . فقال : ابنة أخي من الرضاعة . فزوّجها رسول الله سلمة بن أبي سلمة ، فكان النبي ، ﷺ ، يقول : هل جزيت سلمة ؟

٤٩٨١ - خولة

بنت الهذيل بن هُبيرة بن قُبَيْصَة بن الحارث بن حبيب بن حُوفَة ^(١) بن ثعلبة ابن بَكْرِ بن حبيب بن عمرو بن عَنَم بن ثعلب ، وأُمّها ابنة خليفة بن فزوة بن فضالة ابن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج الكلبى أخت دحية بن خليفة . أخبرنا هشام بن محمد ، حدّثني الشُّرْقِيُّ بن القَطَامِيِّ أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج خولة بنت الهذيل فهلكت في الطريق قبل أن تصل إليه ، وكانت ربيبتها خالتها خِزْنِق بنت خليفة أخت دحية بن خليفة ^(٢) .

٤٩٨٢ - شراف

بنت خليفة بن فزوة أخت دحية بن خليفة الكلبى . أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال : حدّثنا الشُّرْقِيُّ بن القَطَامِيِّ قال : لما هلكت خولة بنت الهذيل تزوّج رسول الله ، ﷺ ، شراف بنت خليفة أخت دحية ولم يدخل بها ^(٣) .

٤٩٨١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٩٨

(١) قيده ابن الأثير في أسد الغابة : بضم الحاء المهملة ، وتسكين الراء ، وبالفاء .

(٢) أورده النويري في نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٨ .

٤٩٨٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٦

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٢٦ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال : خطب رسول الله امرأة من كلب ، فبعث عائشة تنظر إليها ، فذهبت ثم رجعت ، فقال لها رسول الله : ما رأيت ؟ فقالت : ما رأيت طائلاً . فقال لها رسول الله : لقد رأيت طائلاً ، لقد رأيت خالاً يَحْدُها اقشعرت كل شَعْرَة منك . فقالت : يا رسول الله ما دونك سِرٌّ ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن جابر عن مجاهد قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خطب فردّ لم يعد ، فخطب امرأة فقالت : أستأمر أبى . فلقيت أباه فأذن لها ، فلقيت رسول الله فقالت له ، فقال رسول الله : لقد التحفنا لحافاً غيرك .

* * *

ذكر مهر نساء النبى ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : كان صداق رسول الله اثنتى عشرة أوقية ونشاً ، فذلك خمسمائة درهم . قالت عائشة : الأوقية أربعون والنش عشرون . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر وسليمان بن بلال عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ قال : كان صداق رسول الله ، ﷺ ، عشر أواق من ذهب .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراسانى قال : قال عمر بن الخطاب : لا تغالوا فى صدقات النساء فإنّه لو كان تقوى الله أو مكرمة فى الدنيا كان نبيكم ، ﷺ ، أولاًكم بذلك ، ما أصدق نساءه ولا بناته أكثر من اثنتى عشرة أوقية وهى ثمانون وأربعمائة درهم .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن عن ابن عُيَيْنَةَ عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي

(١) أورده التويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٨ بنصه .

العَجَفَاءُ السَّلْمَى عَنْ عُمَرَ قَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، نَكَحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ فَوْقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي مَقْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْعَجَفَاءِ عَنْ عُمَرَ مِثْلَهُ .

أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْعَجَفَاءِ السَّلْمَى عَنْ عُمَرَ قَالَ : مَا نَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، نَكَحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَهِيَ ثَمَانُونَ وَأَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ .

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ صَدَاقُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، خَمْسَمِائَةِ .

* * *

ذِكْرُ جَفْنَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ لِمَنْ خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ ، مِنَ النِّسَاءِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا خُطِبَ الْمَرْأَةُ قَالَ : اذْكُرُوا لَهَا جَفْنَةَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مِثْلَهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ عِمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ وَعَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ جَفْنَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَا : كَانَتْ مَرَّةً بِلَحْمٍ وَمَرَّةً بِسَمْنٍ وَمَرَّةً بِلَبَنٍ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، كُلَّمَا دَارَ دَارَتْ مَعَهُ الْجَفْنَةُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ لِلَّذِي يَخْطُبُ عَلَيْهِ إِذْ ذَكَرَ جَفْنَةَ سَعْدٍ ، وَلَا يَنْكَرُ جَفْنَةَ سَعْدٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَدُورُ مَعَهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا قِدَامَةُ بْنُ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَّارَةَ يَذْكُرُ الْجَفْنَةَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

قالت : كانت الأنصار الذين يكثرون إطفاف رسول الله سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعمارة بن حزم وأبو أيوب وذلك لقرب جوارهم من رسول الله ، وكان لا يمر يوم إلا ولبعضهم هدية تدور مع النبي ﷺ ، حيث دار ، وجفنة سعد بن عبادة تدور حيث دار لا يغيبها كل ليلة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن أبي يحيى عن عون بن الحارث قال : حدثتني رُميثة قالت : سمعت أم سلمة تقول : كلّمني صواحبي أن أكلم رسول الله ﷺ ، وكانت أم سلمة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وزينت بنت خزيمة وجويرة بنت الحارث وميمونة بنت الحارث وزينب جحش في الجانب الشامي ، وكانت عائشة وصفية وسودة في الشق الآخر . قالت أم سلمة : فكلّمني صواحبي فقلن كلّمي رسول الله ﷺ فإنّ الناس يهدون إليه في بيت عائشة ونحن نحب ما تحب فيصرفون إليه هديّتهم حيث كان . قالت أم سلمة : فلما دخل عليّ رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله إنّ صواحبي قد أمرنني أن أكلمك تأمر الناس أن يهدوا لك حيث كنت وقلن إنّنا نحب ما تحب عائشة . قالت فلم يجبني ، فسألنني فقلت لم يردّ عليّ شيئاً ، قلن فعاوديه . قالت : فعاودته فلم يردّ عليّ شيئاً . فلما كانت الليلة الثالثة عدت له فقال : لا تؤذيني في عائشة فإنّ الوحي لم ينزل عليّ في لحاف واحدة منكّن غير عائشة .

قال محمد بن عمر : فأخبرت هذا مالك بن أبي الرجال فقال أخبرني أبي عن عمرة قال : كان عاتمة الناس يتحرّون يوم يصير رسول الله ﷺ إلى عائشة فيهدون إليه ويُسَرّ الأضياف بيوم يكون رسول الله ﷺ ، في بيت عائشة للهدايا التي تصير إليها .

ذكر منازل أزواج النبي ﷺ ،

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت مالك بن أبي الرجال : أين كان منازل أزواج النبي ﷺ ؟ فأخبرني عن أبيه عن أمّه أنّها كانت كلّها في الشقّ الأيسر إذا قمت إلى الصلاة إلى وجه الإمام في وجه المنبر ، هذا أبعد ، وأنّه لم يجتمع هؤلاء النسوة اللاتي ذكر عوف بن الحارث جميعاً عند النبي ﷺ ، كانت زينب بنت

خُرَيْمَةَ قبل أُمِّ سَلَمَةَ ، فتوفيت زينب فأدخل أُمُّ سلمة في بيتها ، وفي تلك السنة تزوج زينب بنت جحش ، وكانت سَوْدَةَ قبل عائشة في النكاح وقبل هؤلاء جميعًا ، وقدم بها وبعاثشة المدينة بعد قدوم رسول الله المدينة ، وأُمُّ حبيبة بنت أبي سفيان قدمت في السفينتين في سنة سبع ، وصفيّة كانت في تلك السنة ، وكانت حَفْصَةَ قبل أُمِّ سَلَمَةَ وقبل زينب بنت خُرَيْمَةَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سَبْرَةَ عن محمد بن عبد الله العباسي عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري قال : كانت بيوت النبي ، ﷺ ، التي فيها أزواجه ، وإنَّ سَوْدَةَ بنت زَمْعة أوصت بيبتها لعائشة ، وإنَّ أولياء صفية بنت حُثَيِّ باعوا بيتها من معاوية بن أبي سفيان بمائة وثمانين ألف درهم .

قال ابن أبي سَبْرَةَ : فأخبرني بعض أهل الشام أنَّ معاوية أرسل إلى عائشة : أنت أحق بالشفعة . وبعث إليها بالشراء ، واشترى من عائشة منزلها ، يقولون بمائة وثمانين ألف درهم ، ويقال بمائتي ألف درهم ، وشرط لها سكنها حياتها ، وحمل إلى عائشة المال فما رامت من مجلسها حتى قسمته . ويقال اشتراه ابن الزبير من عائشة ، بعث إليها يقال خمسة أجمال بخت تحمل المال فشرط لها سكنها حياتها فما برحت حتى قسمت ذلك ، فقبل لها : لو خبأت لنا منه درهمًا . فقالت عائشة : لو ذكرتموني لفعلت .

قال محمد بن عمر عن ابن أبي سَبْرَةَ عن أبي بكر بن عمرو إنَّ سالمًا أخبره أنَّ حفصة تركت بيتها فورثه ابن عمر فلم يأخذ له ثمنًا ، وهُدم وأدخل في المسجد . أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سَبْرَةَ عن ثور بن زيد عن عِكْرِمَةَ أنَّ ورثة أُمِّ سلمة باعوا بيتها بمال .

قال محمد بن عمر : يقال إنَّه لم يُبع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ قالا : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة ونزل في منزل أبي أيُّوب بعث أبا رافع وزيد بن حارثة وأعطاهما بعيرين وخمس مائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وأمرهما أن يقدموا عليه بعياله ، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدثلي بيعيرين أو ثلاثة ،

وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل إليه أهله فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله ، ﷺ ، وفاطمة وأمّ كلثوم ابنتي النبي ، ﷺ ، وسودة بنت زمعة زوج النبي ، ﷺ ، وأراد الخروج بزینب بنت رسول الله فحبسها زوجها أبو العاص بن الربيع . وكانت رقية قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك إلى المدينة ، وحمل زيد بن حارثة امرأته أمّ أيمن وأسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله ، ﷺ ، وأهله ، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأمّ رومان وأختيه عائشة وأسما بنتي أبي بكر حتى قدما جميعاً المدينة ورسول الله يبنى المسجد وأبياتاً حول المسجد ، فأنزلهم في بيت لحارثة بن النعمان . وبنى رسول الله لعائشة بيتها الذي دفن فيه رسول الله ، ﷺ ، وجعل باباً في المسجد وجاه باب عائشة يخرج منه إلى الصلاة . وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عتبة عائشة فتغسل رأسه وهي حائض .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن شعيب عن يحيى بن شبل ، عن أبي جعفر قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وتزوج عليّ فاطمة وأراد أن يبنى بها قال له رسول الله ، ﷺ : اطلب منزلاً . فطلب عليّ منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبي قليلاً ، فبنى بها فيه فجاء النبي ، ﷺ ، إليها قال : إني أريد أن أحولك إليّ . فقالت لرسول الله : فكلّم حارثة بن النعمان أن يتحول عني ، تريد أن يتحول لي عن منزله ، فقال رسول الله : قد تحوّل حارثة عتاً حتى قد استحييت . فبلغ حارثة فتحول وجاء إلى النبي ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّه بلغني أنّك تحوّل فاطمة إليك وهذه منازلِي وهي أسقب ^(١) بيت بني النجار بك ، وإنا أنا ومالي لله ولرسوله ، والله يا رسول الله للذي تأخذ مني أحبّ إليّ من الذي تدع . فقال رسول الله : صدقت بارك الله عليك ! فحوّلها إلى بيت حارثة ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكانت لحارثة بن النعمان منازل قُرب مسجد رسول

(١) السقب : القُرب .

(٢) أوردته المصنف في ترجمة فاطمة بنت رسول الله ، وابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٥٥ نقلاً

عن ابن سعد .

الله ، ﷺ ، وحوله ، وكلما أحدث رسول الله أهلاً تحوّل له حارثة بن النعمان عن منزله (١) حتى صارت منازلها كلها لرسول الله وأزواجه (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن يزيد الهذليّ قال : رأيت منازل أزواج رسول الله حين هدمها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة في خلافة الوليد ابن عبد الملك وزادها في المسجد كانت بيوتاً باللبن ولها حُجَر من جريد مطّوّر (٣) بالطين ، عدّدت تسعة أبيات بحجرتها ، وهى ما بين بيت عائشة إلى الباب الذى يلى باب النبىّ إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله ، ورأيت بيت أم سلمة وحجرتها من لبن ، فسألت ابن ابنها فقال : لما غزا رسول الله ذومة الجنّ دلّ بئس نساءه فقال : ما هذا البناء ؟ فقالت : أردت يا رسول الله أن أكفّ أبصار الناس . فقال : يا أم سلمة إنّ شرّ ما ذهب فيه مالُ المسلم البنيان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال : لم يوص رسول الله إلا بمساكن أزواجه وأرض تركها صدقة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني مُعَاذُ بن محمد الأنصارى قال : سمعت عطاء الخراسانيّ فى مجلس فيه عمران بن أبي أنس يقول وهو فيما بين القبر والمنبر : أدركت حُجَر أزواج رسول الله من جريد النخل على أبوابها المسوح من شَعَر أسود ، فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يُقرأ ، يأمر بإدخال حجر أزواج النبىّ فى مسجد رسول الله ، فما رأيت يوماً أكثر باكيّاً من ذلك اليوم . قال عطاء : فسمعت سعيد بن المسيّب يقول يومئذ : والله لو دِدْتُ أنّهم تركوها على حالها ينشأ ناسيٌّ من أهل المدينة ويقدّم القادم من

(١) لدى الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى : « نزل له حارثة عن منزل ، أى محلّ حُجَرَة حتى صارت منازلها ... » .

(٢) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (طرر) وفى حديث عطاء « إذا طرّزت مسجدك بتمرّ فيه رزّث فلا تُصلّ فيه حتى تغيبه السماء » أى إذا طيّبته وزيّنته . من قولهم رجل طرير : أى جميل الوجه .

(٤) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى .

الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر فيها ، يعنى الدنيا ^(١) .

قال معاذ : فلما فرغ عطاء الخراساني من حديثه قال عمران بن أبي أنس : كان منها أربعة آيات بلّين لها حُجر من جريد ، وكانت خمسة آيات من جريد مُطَيَّنة لا حُجر لها ، على أبوابها مسح الشعر . ذَرَعْتُ الستر فوجدته ثلاث أذرع فى ذراع والعظم أو أدنى من العظم ، فأما ما ذكرت من كثرة البكاء فلقد رأيتُنى فى مجلس فيه نَفَر من أبناء أصحاب رسول الله ، عليه السلام ، منهم أبوسلمة بن عبد الرحمن ، وأبو أُمّامة بن سهل بن حَنَيف ^(٢) وخارجة بن زيد وإنهم لَيَبْكُون حتى أَخْضَلَ لحاهم الدَّمع . وقال يومئذ أبو أُمّامة : ليتها تُرِكَت فلم تُهْدَم حتى يَقْصُرَ الناس عن البناء ويروا ما رَضِيَ الله لِنَبِيِّهِ ومفاتيح خزائن الدنيا بيده ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عامر الأسلمي قال : قال لى أبو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم وهو فى مصلاه فيما بين الأسطوان التى تلى حرفى القبر التى تلى لأخرى إلى طريق باب رسول الله : هذا بيت زينب بنت جحش وكان رسول الله يَصَلِّى فيه ، وهذا الصَّفّ كلّهُ إلى باب أسماء بنت حسن بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس اليوم إلى رحبة المسجد ، فهذه بيوته رأيته بالجريد قد طُرَتْ بالطين عليها مسح الشعر .

ذكر قسم رسول الله ، عليه السلام

بين نسائه

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي قلابَةَ أَنَّ رسول الله ، عليه السلام ، كان يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول : اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك ، يعنى الحب بالقلب .

(١) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من رواية الواقدي كذلك .

(٢) حنيف : تحرف فى ل إلى « حنيف ، وصوابه من ح ، ث ، والصالحى من رواية الواقدي .

(٣) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من رواية الواقدي كذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يطاف به على نسائه في كساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : لما مرض رسول الله مرضه الذي توفّي فيه طافت فاطمة على نسائه تقول : إنّ رسول الله يشقّ عليه أن يطوف عليكنّ . فقلن : هو في حلّ . فكان يكون في بيت عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لما ثقل رسول الله ، ﷺ ، في مرضه الذي توفّي فيه قال : أين أنا غدًا ؟ قالوا : عند فلانة . قال : أين أنا بعد غد ؟ قالوا : عند فلانة . فعرف أزواجه أنّه يريد عائشة فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أئامنا لأختنا عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن أمّه أنّ رسول الله ، ﷺ ، جعله نساؤه في حلّ يؤثر من يشاء منهّنّ على من يشاء ، فكان يؤثر عائشة وزينب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا شيبان بن عبد الرحمن وقيس عن منصور عن أبي رزين قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد همّ أن يطلق من نسائه ، فلمّا رأى ذلك جعله في حلّ يؤثر من يشاء منهّنّ على من يشاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خرج سفرًا أقرع بين نساءه فأَيُّهِنَّ خرج سهمها خرج بها معه ، وكان يقسم لكلّ امرأة من نسائه يومها وليلتها غير أنّ سودة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغي بذلك رضا رسول الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كانت سَوْدَةُ قد أسنّت وكان رسول الله لا يستكثر منها وقد علمت مكان عائشة منه فخافت أن يفارقها ، وضّعت بمكانها عند رسول الله فقالت : يا رسول الله يومى الذى يصيبني منك لعائشة وأنت منه في حلّ . فقبله النبيّ ، وفى ذلك نزلت : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ ^(١) [سورة النساء : ١٢٨] الآية .

(١) الخبر لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٨ ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان رسول الله إذا سافر يسهم بين نسائه فكان إذا خرج سهم غيرى عُرف فيه الكراهية ، وما قدم من سفر قطّ فدخل على أحد من أزواجه أوّل متى ، يتدىء القسم فيما يستقبل من عندى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله قلّ يوم إلا وهو يطوف على نسائه فيدنو من أهله فيضع يده ويقبّل كلّ امرأة من نسائه حتى يأتى على آخرهنّ فإن كان يومها قعد عندها وإلا قام ، فكان إذا دخل بيت أم سلمة يحتبس عندها ، فقلت أنا وحفصة ، وكانتا جميعاً يداً واحدة : ما نرى رسول الله يمكث عندها إلاّ أنّه يخلو معها ، تعيان الجماع ، قالت : واشتدّ ذلك علينا حتى بعثنا من يطّلع لنا ما يحبسه عندها فإذا هو إذا صار إليها أخرجت له عكّة من عسل فتحت له فيها فيلحق منه لعقاً ، وكان العسل يعجبه ، فقالتا : ما من شيء نكرهه إليه حتى لا يلبث فى بيت أم سلمة ، فقالتا ليس شيء أكره إليه من أن يقال له نجد منك ريح شيء ، فإذا جاءك فدنا منك فقولى أنّه أجد منك ريح شيء فإنّه يقول من عسل أصبته عن أم سلمة ، فقولى له : أرى نحله جرس عُرفطاً . فلمّا دخل على عائشة فدنا منها قالت : إني لأجد منك شيئاً ، ما أصبت ؟ فقال : عسل من بيت أم سلمة . فقالت : يا رسول الله أرى نحله جرس عرفطاً . ثمّ خرج من عندها فدخل على حفصة فدنا منها فقالت مثل الذى الذى قالت عائشة ، فلمّا قالتاه جميعاً اشتدّ عليه فدخل على أم سلمة بعد ذلك فأخرجت له العسل فقال : أخرجه عنى لا حاجة لى فيه . فقالت فكنت والله أرى أن قد أتينا أمراً عظيماً ، منعنا رسول الله شيئاً كان يشتهيّه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن عبد الله بن رافع قال : سألت أم سلمة عن هذه الآية : ﴿ يَأْتِيَهَا الْتَنِيُّ لِمَ حُرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] قالت : كانت عندى عكّة من عسل أبيض بجرس نحله الضرو فكان النبىّ ، ﷺ ، يلحق منها وكان يحبّه ، فقالت له عائشة : نحلهما تجرس عرفطاً ، فحرّمها ، فنزلت هذه الآية .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا سفيان عن عبد الكريم بن أبي أمية قال : سألت عبد الله بن عتبة بن مسعود ما حرم رسول الله ؟ فقال : عكة من غسل .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قالت : سمعت أم سلمة ، وهي في بيت عائشة وعائشة تموت ، تقول : رحمك الله وغفر كل ذنب وعرفنيك في الجنة . فقلت : يا أمه فكيف كان حديث العسل ؟ فإن عائشة أخبرتنى به . فقالت أم سلمة : فهو على ما أخبرتك . فذكرت مثل حديث ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا معمر عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن عائشة قالت : أرسل أزواج النبي ، ﷺ ، فاطمة بنت رسول الله فاستأذنت ، ورسول الله مع عائشة في مرطها ، فأذن لها فدخلت فقالت : يا رسول الله : إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في بنت أبي قحافة . فقال رسول الله : أي بنته أليس تحبين ما أحب ؟ قالت : بلى يا رسول الله ، فقال : فأحبي هذه لعائشة . قالت فاطمة : فخرجت فجئت أزواج النبي ، ﷺ ، فحدثتهن فقلن : ما أغنيت عنا شيئاً فارجعي إلى رسول الله . فقالت فاطمة : والله لا أكلمه فيها أبداً . فأرسلن زينب بنت جحش فاستأذنت على النبي ، ﷺ ، فأذن لها فدخلت فقالت : يا رسول الله أرسلني أزواجك يسألنك العدل في بنت أبي قحافة . قالت عائشة : ثم وقعت بي زينب تسبني وطفقت أنظر إلى رسول الله متى يأذن لي فيها فلم أزل أنظر إليه حتى عرفت أن رسول الله لا يكره أن أنتصر منها ، فوقع بزينب فلم أنشئها أن أفحمتها ، فقبس رسول الله ثم قال : إنها بنت أبي بكر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا معمر ومحمد عن الزهري عن علي بن حسين قال : أرسل أزواج رسول الله ، ﷺ ، إلى فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، فكلمنها أن تأتي رسول الله فتقول إن أزواجك يسألنك العدل في بنت أبي قحافة . فمكثت فاطمة أياماً لا تفعل ذلك حتى جاءتها زينب بنت جحش . قال : ولم يكن أحد يناصي عائشة إلا زينب بنت جحش ، فكلمت فاطمة ، فقالت فاطمة : أنا أفعل . قال : فدخلت على رسول الله فقالت : إن نساءك أرسلنني يسألنك

العدل في بنت أبي قحافة . فقال رسول الله : زينب أرسلتك ؟ قالت فاطمة : زينب وغيرها . فقال : أقسمت هي التي وليت ذلك ! قالت : نعم . فتبسم رسول الله ، فرجعت فاطمة إليهن فأخبرتهن فقالت زينب : يا بنت رسول الله ما أغنيت عنا شيئاً . فقال النساء لزينب : اذهبي أنت . قال : وذهبت زينب حتى استأذنت على رسول الله ، فقال رسول الله : هذه زينب فأذنوا لها . فقالت : حسبك إذا برقت لك بنت أبي قحافة ذراعيها ، اعدل بيننا وبينها . ووقعت زينب بعائشة فنالت منها . قال الزهري : فقلت لعلي بن الحسين : كن عائشة وزينب هما ، قال : إن أم سلمة قد كان لها عند رسول الله منزل ومحبة ، رحمهن الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا مخزومة بن بكير ، عن زياد بن أبي زياد ، عن ابن كعب القرظي قال : كان رسول الله ، ﷺ ، موسماً له في قسم أزواجه يقسم بينهم كيف شاء وذلك لقول الله : ﴿ ذَلِكَ أَدْفَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] إذا علمن أن ذلك من الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا معمر عن قتادة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : كنت أصب لرسول الله ، ﷺ ، غسله من نسائه جميعاً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني سالم مولى ثابت ، عن سالم مولى أبي جعفر ، عن أبي جعفر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدته سلمة مولاة رسول الله ، ﷺ ، قالت : طاف رسول الله ، ﷺ ، على نسائه ليلة التسع اللاتي توفي عنهن وهن عنده ، كلما خرج من عند امرأة قال لسلمي : صبي لي غسلاً . فيغتسل قبل أن يأتي الأخرى . فقلت : يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد ؟ فقال النبي ، ﷺ : هذا أطيب وأظهر .

ذكر حجاب رسول الله ﷺ ، نساءه

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أنس بن مالك قال : كان أول ما نزل الحجاب مبتنى رسول الله ﷺ ، بزَيْنَب بنت جحش . قال أنس : كان أُتِيَ بن كَعْب يسألني عن هذا الحديث ، قال : لما أصبح رسول الله ﷺ عروضا بزَيْنَب دعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند النبي ﷺ ، فأطالوا عنده القعود ، فقام رسول الله ﷺ فخرج وخرجت معه حتى جئنا عتبة حجرة عائشة ، ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل بيت زينب ، فإذا هم قعود فرجع ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة ، ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه ، فإذا هم قد خرجوا ، فضربت بيني وبينه ^(١) سترًا ونزل الحجاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبد الله بن أبي قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : نزل الحجاب مبتنى رسول الله ﷺ بزَيْنَب بنت جحش وذلك سنة خمس من الهجرة ، وحجب نساءه مني يومئذ وأنا ابن خمس عشرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبد الله بن أبي قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : نزل الحجاب مبتنى رسول الله ﷺ بزَيْنَب بنت جحش . قال : أهدت له أُمّ سليم خَيْسًا في ثَوْر من حجارة فقال : اذهب فادعُ لي من لقيت من المسلمين . قال : فخرجت فدعوت من لقيت من المسلمين فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون ، ووضع رسول الله ﷺ يده على الطعام فدعا فيه وبقي طائفة منهم فجعلوا يتحدثون ، فاستحيا رسول الله ﷺ ، أن يقول لهم شيئًا فخرج وتركهم في البيت فأنزل الله : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ ﴾ .

(١) ث • وبينهم • .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مَقْمَرٌ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا نَهَضَ إِلَى بَيْتِهِ بِأَدْرُوهُ فَأَخَذُوا الْمَجَالِسَ فَلَا يُعْرِفُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولٍ وَلَا يَسْطُرُ يَدَهُ إِلَى الطَّعَامِ اسْتَحْيَاءَ مِنْهُمْ ، فَعَوَّبُوا فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسِينِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] قوله ناظرين إنا ، يعني إناة الطعام .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِلَى حَوَائِجِهِنَّ بِالْمَتَّاصِعِ ^(١) . فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ : احْجُبْ نِسَاءَكَ . فَلَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ . فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً ، فَنَادَاهَا عُمَرُ بِصَوْتِهِ الْأَعْلَى : قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ . حَرَصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ وَنَافِعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا وَسَوْدَةُ بَعْدَمَا ضُرِبَ الْحِجَابُ خَرَجْنَا لِحَاجَتِنَا عِشَاءَ فَرَأَاهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً بَائِتَةً الطَّوْلَ فَنَادَاهَا عُمَرُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا يَا سَوْدَةُ . فَرَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ عِرْقٌ يَأْكُلُ مِنْهُ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لَكِنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَزَلَ حِجَابُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي عُمَرُ أَكَلَ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، طَعَامًا فَأَصَابَتْ يَدَهُ بَعْضُ أَيْدِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ، فَأَمَرَ بِالْحِجَابِ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (نصح) وفي حديث الإفك « وكان متبرز النساء بالمدينة قبل أن يُتَبَيَّنَ الكُفُّ فِي الدَّورِ الْمَتَّاصِعِ » وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيهَا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ ، وَاحِدُهَا مَتَّاصِعٌ ، لِأَنَّهُ يُتَبَرَّزُ إِلَيْهَا وَيُظْهَرُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن عمران عن أبي الصَّبَّاحِ موسى ابن أبي كثير عن مجاهد مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا سعيد بن بشير عن قَتَادَةَ عن أَبِي شَيْخِ الهُنَّاتِيِّ ^(١) عن ابن عباس مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ قال : قيل من كان يدخل عليهن ؟ يعني أزواج النبي ، ﷺ ، فقال : كل ذى رحم محرم من نسب أو رضاع ، قيل : فسائر الناس ؟ قال : كنَّ يحجبن منهم حتى إنهنَّ ليكلمنهم من وراء حجاب وإِنَّمَا كان ستراً واحداً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَعْمَرُ ومحمد عن الزُّهْرِيِّ عن نَبَّهَانٍ عن أُمِّ سلمة أنها كانت عند النبي ، ﷺ ، هي وميمونة . قالت : فبينما نحن عنده أقبل ابن أُمِّ مَكْتُومٍ فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب ، فقال النبي ، ﷺ : احتجبا منه . قلنا : يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصر ولا يعرفنا ؟ قال : أفعمياوان أُنْتَمَا ، أَلَسْتَمَا تبصرانه ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر قال : سمعت صالح بن كيسان يقول : نزل حجاب رسول الله ، ﷺ ، على نسائه في ذى القعدة سنة خمس من الهجرة .

ذكر ما كان قبل الحجاب

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا أبو جعفر الرَّاظِي وهشيم عن حُضَيْنٍ عن أَبِي مالك قال : كان نساء نبي الله ، ﷺ ، يخرجن بالليل لحاجتهنَّ وكان ناس من المنافقين يتعرَّضون لهنَّ فيؤذِّن ، فشكوا ذلك ، فقبل ذلك للمنافقين فقالوا : إِنَّمَا نفعله بالإماء . فنزلت هذه الآية : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِكُنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابٍ مِّنْ جَلْبَابِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنُ أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] .

(١) بضم الهاء وتخفيف النون (تقريب) .

أخبرنا محمد بن عمر عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن في قوله : ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَنْهُنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ ذَلِكَ أَدْفَعُ أَنْ يُعْرِفَنَّ فَلَا يُؤْذِنَنَّ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] . قال : إماء كنَّ بالمدينة يتعرَّض لهنَّ السفهاء فيؤذِّن ، فكانت الحُرَّة تخرج فتُحسب أنَّها أمة فتؤذِّي ، فأمرهنَّ الله أن يدنين عليهنَّ من جلابيهنَّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن أبي صخر عن ابن كعب القرظي قال : كان رجل من المنافقين يتعرَّض لنساء المؤمنين يؤذيهنَّ ، فإذا قيل له قال : كنت أحسبها أمة . فأمرهنَّ الله أن يخالفن زوى الإمام ويدنين عليهنَّ من جلابيهنَّ ، تخمَّر وجهها إلا إحدى عينيها . يقول : ﴿ذَلِكَ أَدْفَعُ أَنْ يُعْرِفَنَّ فَلَا يُؤْذِنَنَّ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] . يقول : ذلك أخرى أن يُعرفن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾ [سورة الأحزاب : ٥٨] يقول بغير ما عملوا .

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن حبيب عن صالح بن أبي حسان عن عبيد ابن خنيس في قوله : ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ إلى قوله : ﴿وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [سورة الأحزاب : ٦٠ - ٦٢] . قال : عُزِفَ المنافقون بأعيانهم في هذه الآية : والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة ، قال هم المنافقون جميعًا .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب في قوله : لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ ، يعنى المنافقين بأعيانهم ، وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ، شك ، يعنى المنافقين أيضًا .

ذكر من كان يصلح له الدخول على أزواج

النبي ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ قال : قيل له من كان يدخل

على أزواج النبي ﷺ ؟ فقال : كل ذى رحم محرّم من نسب أو رضاع ، قيل : فسائر الناس ؟ قال : كنّ يحتجبن منه حتى إنّهنّ ليكلّمنه من وراء حجاب وربّما كان سترًا واحدًا إلا المملوكين والمكاتبين فإنّهنّ كنّ لا يحتجبن منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن زيد المكي وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : كان الحسن والحسين لا يريان أمّهات المؤمنين . فقال ابن عباس : إن رؤيتهنّ لهما لحلّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي مَبْرُة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة قال : سمعت ابن عباس يقول ، وبلغه أنّ عائشة احتجبت من الحسن بن عليّ ، فقال : إنّ رؤيته لها لحلّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر وعبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله عن الزُّهري عن نَبْهَان مولى أمّ سلمة أنّ أم سلمة قالت له ، وهو مكاتب لها : يا أبا يحيى عندك ما فضل عليك من كتابتك ؟ قال : نعم ، قالت : فادفعه إلى ابن أخي فقد أعتته به في نكاحه . فبكى وقال : لا أدفعه إليه أبدًا . فقالت : إن كان بك أن تراني فلا تراني ، قال رسول الله ﷺ : إذا كان عبد مكاتب إحداكن ما بقى عليه من كتابته فاحتجبن منه .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد وعُثَيْم بن نَشْطَاس وسعيد بن مسلم ابن بَازِئ^(١) ، أنّ سالم مَبْلَغان أخبرهم أنّه كان مكاتبًا لرجل من بني نصر وأنّه كان يرحل بأزواج النبي ﷺ ، ولا يحتجبن منه ، وكنّ لا يحتجبن من المملوكين والمكاتبين فإذا أَعْتَقَ احتجبن منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر ومحمد بن عبد الله عن الزُّهري عن نَبْهَان عن أمّ سلمة أنّها كانت عند النبي ﷺ ، هي ومَيْمُونَة . قالت : فبينما نحن عنده إذ أقبل ابن أمّ مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب ، فقال النبي ﷺ ، احتجبا منه . فقلنا : يا رسول الله هو أعمى لا يبصر . قال : أفعميا وإن أتما ، ألستما تبصرانه ؟

(١) وضبطه بموحدة ونون مفتوحة ابن حجر في التقریب . ووردت الكلمة غير معجمة في ث ، ح ، ر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا الثوري عن فزاس عن الشعبي عن مشروق عن عائشة في قوله : ﴿ أَلَيْسَ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٦] قال : فقالت لها امرأة : يا أمه . فقالت عائشة : أنا أم رجالكم ولست أم نسائكم . قال : فذكرت هذا الحديث لعبد الله بن موسى الخزومي فقال : أخبرني مصعب بن عبد الله بن أبي أمية عن أم سلمة أنها قالت : أنا أم الرجال منكم والنساء .

ذكر ما هجر فيه رسول الله ﷺ ، نساءه وتخييره إياهن

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا جارية بن أبي عمران قال : سمعت أبا سلمة الحضرمي يقول : جلست مع أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فسلم ثم جلس فقال : يا أبا عبد الله أرسلني إليك غزوة بن الزبير أسألك فيم هجر رسول الله ﷺ ، نساءه . فقال جابر : تركنا رسول الله يومًا وليلة لم يخرج إلى الصلاة فأخذنا ما تقدم وما تأخر ، فاجتمعنا بيابه نتكلم لسمع كلامنا ويعلم مكاننا ، فأطلقنا الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج إلينا . فقال : فقلنا : قد علم رسول الله مكانكم ولو أراد أن يأذن لكم لأذن ، ففترقوا لا تؤذوه . ففترق الناس غير عمر بن الخطاب يتعنح ويتكلم ويستأذن حتى أذن له رسول الله . قال عمر : فدخلت عليه وهو واضع يده على خذه أعرف به الكتابة فقلت : أي نبي الله بأبي أنت وأمي ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك ! فقال : يا عمر يسألنني أولاء ما ليس عندي ، يعني نساءه ، فذاك الذي بلغ مني ما ترى . فقلت : يا نبي الله قد صككت جميلة بنت ثابت صكة ألصقت خدها منها بالأرض لأنها سألتني ما لا أقدر عليه ، وأنت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر يسرا . قال : فلم أزل أكلمه حتى رأيت رسول الله قد تحلل عنه بعض ذلك . قال : فخرجت فلقيت أبا بكر الصديق فحدثته الحديث فدخل أبو بكر على عائشة فقال : قد علمت أن رسول الله لا يدخر عنكن شيئًا فلا تسألنه ما لا يجد ، انظري حاجتك فاطليها إلي . وانطلق

عمر إلى حفصة فذكر لها مثل ذلك ، ثم اتبعا أتهات المؤمنين فجعلوا يذكران لهن مثل ذلك حتى دخلا على أم سلمة فذكرا لها مثل ذلك فقالت لهما أم سلمة : ما لكما ولما ها هنا رسول الله ، ﷺ ، أعلى بأمرنا عينا ولو أراد أن ينهانا لنهانا ، فمن نسأل إذا لم نسأل رسول الله ؟ هل يدخل بينكما وبين أهليكما أحد ؟ فما نكلفكما هذا . فخرجا من عندها ، فقال أزواج النبي ، ﷺ ، لأم سلمة : جزاك الله خيرا حين فعلت ما فعلت ، ما قلنا أن نرد عليهما شيئا .

ثم قال جابر لأبي سعيد : ألم يكن الحديث هكذا ؟ قال : بلى وقد بقيت منه بقية . قال جابر : فأنا أتى على ذلك إن شاء الله ، ثم قال : فأنزل الله في ذلك : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَّازِئِينَكَ إِن كُنتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْكَ أُمْتِغَنَّ وَأَسْرَحَنَّ سَرَا حَبِيلًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٨] يعني متعة الطلاق ، ويعني بتسريحهن تطليقهن طلاقا جميلا ، ﴿ وَلَئِنْ كُنتَ تُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٩] تختزن الله ورسوله فلا تتركهن بعده أحدًا . فانطلق رسول الله فبدأ بعائشة فقال : إن الله قد أمرني أن أخيركن بين أن تخترن الله ورسوله والدار الآخرة وبين أن تخترن الدنيا وزينتها ، وقد بدأت بك فأنا أخيرك . قالت : أي نبي الله وهل بدأت بأحد منهن قبلي ؟ قال : لا . قالت : فإني أختار الله ورسوله والدار الآخرة فاكم علي ولا تخبر بذاك نساءك . قال رسول الله : بل أخبرهن . فأخبرهن رسول الله ، ﷺ ، جميعا فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة .

وكان خياره بين الدنيا والآخرة أن يخترن الآخرة أو الدنيا . قال : ﴿ وَلَئِنْ كُنتَ تُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ فاخترن أن لا يتزوجن بعده . ثم قال : ﴿ يَنسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ﴾ يعني الزنا ﴿ يُضَعَفَ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ يعني في الآخرة ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا وَمَن يَقْتُ مِّنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ يعني تطع الله ورسوله ﴿ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ مضاعفا لها في الآخرة ، وكذلك العذاب ﴿ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ (٣١) ينسأ النبي لسنن كالحمد من النساء إن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ﴿ يقول فجور ، ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ (٣٢) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ

الْأُولَى ﴿ [سورة الأحزاب ٢٩ - ٣٣] يقول لا تخرجن من بيتوتكن ولا تبرجن ،
يعنى إلقاء القناع فعل أهل الجاهلية الأولى . فقال أبو سعيد : هذا الحديث على وجهه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن
الزُّهْرِيِّ عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد
ابن أبي وقاص قال : استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ، ﷺ ، وعنده نساء
من قريش يكلمنه ويستكسبه عالية أصواتهن . فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب
فدخل عمر ورسول الله يضحك ، فقال عمر : أضحك الله ستك يا رسول الله .
فقال رسول الله : ضحكك من هؤلاء اللاتي كنّ عندي ، فلما سمعن صوتك
بادرن الحجاب . فقال عمر : يا عدوات أنفسهن أتبهنني ولا تهين رسول الله ؟
قلن : أنت أغلظ وأفظ من رسول الله . فقال رسول الله : والذي نفسي بيده
مالقيك الشيطان قط سالكا فجأ إلا سلك فجأ غير فجك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد
ابن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال : كنّ عنده نساء النبي ، ﷺ ، يستكسبه
فدخل عمر على ذلك فذكر كذلك .

ذكر المراتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ،

ﷺ ، وتخيره نساء

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا مَعْمَر بن راشد عن الزُّهْرِيِّ عن عبيد الله بن
عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس قال : لم أزل حريصاً أن أسأل عمر بن الخطاب
عن المراتين من أزواج النبي ، ﷺ ، اللتين قال الله لهما : ﴿ إِن نُّؤَيَّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [سورة التحريم : ٤] حتى حجّ فحججته معه وعدل فعدلت معه
بالإداوة فبرز ثم جاء فسكبته على يده من الإداوة فتوضأ ، ثم قلت يا أمير المؤمنين
من المراتين من أزواج رسول الله ، ﷺ ، اللتان قال الله لهما ﴿ إِن نُّؤَيَّا إِلَى اللَّهِ
فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ؟ فقال عمر : واعجباً لك يا ابن عباس ! هما عائشة
وحفصة . ثم استقبل عمر يسوق الحديث فقال : إني كنت أنا وجار لي من

الأنصار في بنى أمية بن زيد وكثنا تتناوب النزول على رسول الله فينزل يوماً وأنزل يوماً ، فإذا نزلت جمته بما يحدث من خبر ذلك اليوم من الوحي وغيره ، وإذا نزل فعل مثل ذلك ، وكثنا معشر قريش تغلب النساء ، فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب الأنصار فصحت على امرأتى فراجعتنى فأنكرت أن تراجعنى ، فقالت : ولم تنكر أن أراجعك ؟ فوالله إن أزواج النبی ﷺ ، ليراجعنه وإن إحداهنّ لتهجره اليوم حتى الليل . فأفزعنى ذلك فقلت : قد خاب من فعل ذلك منهن . ثم جمعت على ثيابى فنزلت فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت : يا حفصة أتغاضب إحداكن رسول الله يوماً إلى الليل ؟ قالت : نعم . قلت : خبت وخسرت ، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله فيهلكك ؟ لا تستكثرى على رسول الله ولا تراجعيه فى شيء ^(١) ولا تهجره وسلينى ما بدا لك ، ولا يغزك أن كانت جارتك هى أوضأ منك وأحب إلى رسول الله . يريد عائشة .

قال عمر : وكثنا قد تحدّثنا أنّ غسان تنعل الخيل لتغزونا . قال : فنزل صاحبى الأنصارى يوم نوبته فرجع إلى عشاء فضرب بابى ضرباً شديداً وقال : أنائم هو ؟ ففزعت فخرجت إليه فقال : قد حدث اليوم أمر عظيم . قال : قلت : ما هو ، أجاأت غسان ؟ قال : لا بل أعظم من ذلك وأطول ، طلق رسول الله نساءه . فقلت : خابت حفصة وخسرت ، قد كنت أظنّ هذا يوشك أن يكون . فجمعت على ثيابى فصلّيت مع رسول الله الفجر فدخل رسول الله المشربة ^(٢) له فاعتزل فيها . قال : ودخلت على حفصة فإذا هى تبكى فقلت : ما يبكيك ؟ ألم أكن قد حدّثتك هذا ؟ طلقك رسول الله ؟ فقالت : لا أدري ما أقول ، هو ذا معتزل فى هذه المشربة . قال : فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكى بعضهم . قال فجلست معهم ثم غلبنى ما أجد فجئت المشربة التى فيها رسول الله فقلت لغلام

(١) كذا فى ل ، وأورده الحلبى فى السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٥ بصيغة « لا تستكثرى النبى ولا تراجعيه فى شيء » . وفى ث ، ح ، ر « لا تستكثرى على رسول الله .

(٢) المشربة : الغرفة (القاموس المحيط : شرب) .

أسود : استأذن لعمر . قال : فدخل الغلام فكلم رسول الله ثم خرج إلى فقال : قد ذكرت لك له فصمت .

قال : فانصرفت حتى جلست مع الزهط ^(١) الذين عند المنبر . قال : ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر ، فدخل ثم رجل فقال : قد ذكرت لك له فصمت . قال : فرجعت فجلست مع الزهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام : استأذن لعمر . فدخل ثم خرج إلى فقال : قد ذكرت لك له فصمت .

فلما وليت منصرفاً إذا الغلام يدعوني قال : قد أذن لك رسول الله . فدخلت على رسول الله فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش ، قد أثر الرمال بجنبه متكاً على وسادة آدم حشوها ليف ، فسلمت على رسول الله ثم قلت وأنا قائم : يا رسول الله أطلقت نساءك ؟ قال : فرفع بصره إلى فقال : لا . فقلت : الله أكبر . ثم قلت وأنا قائم استثناساً بأمر رسول الله : لو رأيته وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فتغيظت على امرأتي فإذا هي تراجعني ، فأنكرت ذلك عليها فقالت : أتكر أن أراجعك ! إن أزواج رسول الله ليراجعنه ويهجرنه ، وتهجره أحدهن اليوم إلى الليل ، فقلت : قد خابت حفصة وخسرت ، أقتامن إحداهن أن يغضب الله لغضب رسول الله فإذا هي قد هلكت ؟ فتبسم رسول الله . ثم قلت : يا رسول الله لو رأيته ودخلت على حفصة فقلت لها : لا يغررك أن كانت صاحبتك أوضاً منك وأحب إلى رسول الله منك . فتبسم رسول الله تبسمة أخرى ^(٢) .

قال : فجلست حين رأيته تبسم . قال : فرفعت بصرى في بيته فوالله ما رأيته فيه شيئاً يرد البصر غير أهب ثلاثة ، فقلت : يا رسول الله ادع الله أن يوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله . قال فجلس رسول الله وكان متكاً فقال : أو في شك أنت يابن الخطاب ؟ عجلوا

(١) الزهط : ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة (القاموس : ر ه ط) .

(٢) أورده الحلبي بطوله من رواية ابن عباس كما هنا (السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦) .

طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي : قَالَ : فَاعْتَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا ، مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ ، حَتَّى عَاتَبَهُ اللَّهُ . فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعَ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا كُنْتَ أَقْسَمْتَ أَلَّا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا ؟ وَإِنَّمَا أَصْبَحْتُ مِنْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ أَعَدَّهَا لَكَ عَدًّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : الشَّهْرُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً . وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ . قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ التَّخْيِيرَ فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَ : إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَلَّا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوبَكَ . قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَعْلِمَ أَنَّ أَبُوبِي لَمْ يَكُنْ لِيَأْمُرَنِي بِفِرَاقِهِ . قَالَ اللَّهُ : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُحِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْتُمْ أَمْتِعْكُنَّ وَأَسْتَغْنَكُنَّ مَرَلًا حَيْلًا ﴾ (٢٨) وَلَئِنْ كُنْتُنَّ تُحِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَرْوَاحَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُخْسِتَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [سورة الأحزاب ٢٨] فَقُلْتُ لَهُ : فَفِي هَذَا اسْتَأْمَرَ أَبُوبِي ! فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَرْوَاحَ . ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ (١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : لَمَّا اعْتَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ نِسَاءَهُ فِي مَشْرُوعَةٍ جَعَلْتُ أَبْكِي وَيَدْخُلُ عَلَى مَنْ يَدْخُلُ فَيَقُولُ : أَطَلَقْتُكَ رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَأَقُولُ : لَا أَدْرِي وَاللَّهِ ، حَتَّى جَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ : أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : لَا . فَكَبَّرَ عُمَرُ تَكْبِيرَةً سَمِعْنَاهَا وَنَحْنُ فِي بَيْوتِنَا فَعَلِمْنَا أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ لَا ، فَكَبَّرَ حَتَّى جَاءَنَا الْخَبَرُ بَعْدَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُدَّائِي ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَسُفْيَانُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُنَيْنٍ (٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَأَلْتُ عُمَرَ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا قَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُدَّائِي خَلْفَ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرَّمَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

(١) أَوْرَدَهُ الْحَلَبِيُّ فِي السِّيَرَةِ الْحَلَبِيَّةِ ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤٠٩ مِنْ رَوَايَةِ عُمَرَ .

(٢) حُنَيْنُ بْنُ مَصْفَرٍ (تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عتبة عن شعبة قال : سمعت ابن عباس يقول : خرجت حفصة من بيتها ، وكان يوم عائشة ، فدخل رسول الله بجاريتها وهي مخمّر وجهها فقالت حفصة لرسول الله : أما إني قد رأيت ما صنعت . فقال لها رسول الله : فاكتمى عني وهي حرام . فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها وبشّرتها بتحريم القبطيّة فقالت لها عائشة : أما يومى فتعرّس فيه بالقبطيّة وأما سائر نسائك فتسلّم لهنّ أيامهنّ ! فأنزل الله : ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ لحفصة : ﴿ فَلَمَّا بَيَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرِضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا بَيَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَتَبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَاتَى الْعَلِيبِ الْحَبِيرِ ﴾ (٣) إِنْ نُوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَحَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ يعنى عائشة وحفصة : ﴿ وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ ﴾ يعنى حفصة وعائشة ، ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ عَنِ رَبِّهِ إِنْ طَلَّقَكُنَّ [سورة التحريم : ٣ ، ٤ ، ٥] الآية . فتركهن رسول الله ، ﷺ ، تسعًا وعشرين ليلة ثم نزل : ﴿ يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ لِمَ تَحْرُمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة التحريم : ١] فأمر فكفر يمينه وحبس نساءه عليه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فأخبرني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ النبى ، ﷺ ، حرّم أم إبراهيم فقال : هى على حرام ، قال : والله لا أقربها ، قال فنزل : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٢] قال محمد بن عمر ، قال مالك بن أنس : فالحرام حلال فى الإمام ، إذا قال الرجل لجاريته أنت على حرام فليس بشيء ، وإذا قال والله لا أقربك فعليه الكفارة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو حاتم عن جُوَيْرٍ عن الضُّحَاك أنّ النبى ، ﷺ ، حرّم جاريته فأبى الله ذلك عليه فردّها عليه وكفر يمينه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَرَّمَهَا تَحْرِيمَةً فَكَانَتْ يَمِينًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثوري عن داود بن أبى هند عن الشعبي عن مسروق قال : ألى رسول الله من أمته وحرّمها فأنزل الله فى الإيلاء : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٢] وأنزل الله : ﴿ يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ لِمَ تَحْرُمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] فالحرام ها هنا حلال .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا موسى بن يعقوب عن أبي الحُوَيْرِث عن محمد ابن جبير بن مُطْعِم قال : خرجت حفصة من بيتها فبعث رسول الله إلى جاريته فجاءته في بيت حفصة ، فدخلت عليه حفصة وهي معه في بيتها فقالت : يا رسول الله في بيتي وفي يومي وعلى فراشي ! فقال رسول الله : اسكتي فلك الله لا أقربها أبدًا ، ولا تذكره . فذهبت حفصة فأخبرت عائشة فأنزل الله : ﴿ يَأْتِيَهَا النَّيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] فكان ذلك التحريم حلالًا ، ثم قال : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمُ الْكُرْهَ فَعَلَّاهُ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٢] فكفر رسول الله عن يمينه حين آلى ، ثم قال : ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ يعني حفصة ﴿ فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ ﴾ حين أخبرت عائشة ، ﴿ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ ﴾ يعني حفصة لما أخبره الله ، ﴿ قَالَتْ ﴾ حفصة : ﴿ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا ﴾ ؟ قال : ﴿ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ إِنْ نَوَّابًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ، يعني حفصة وعائشة ، ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ ، لعائشة وحفصة ، ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾ [سورة التحريم : ١ ، ٢] الآية . فقال رسول الله : ما أنا بداخل عليكم شهرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عبد الله بن موسى عن مصعب بن عبد الله عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر عن أبيه قال : حَدَّثَنَا عروة بن الزبير ، قال : انطلقت حفصة إلى أبيها تحدّث عنده وأرسل رسول الله إلى مارية فظَلَّ معها في بيت حفصة وضاجعها ، فرجعت حفصة من عند أبيها وأبصرتهما فغارت غيرةً شديدة ، ثم إن رسول الله أخرج سريره فدخلت حفصة فقالت : قد رأيت ما كان عندك وقد والله سؤتني . فقال النبي : إني والله لأرضيتك ، إني مسرّ إليك سرًّا فأخفيه لي . فقالت : ما هو ؟ قال : أشهدك أنّ سريري على حرام . يريد بذلك رضا حفصة ، وكانت حفصة وعائشة قد تظاهرتا على نساء رسول الله . قال : فانطلقت حفصة فحدّثت عائشة فقالت لها : أبشري فإن الله حرم على رسوله وليدته . فلما أخبرت بسرّ رسول الله أنزل الله : ﴿ يَأْتِيَهَا النَّيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَيَّنَى مَرَضَاتِ أَزْوَاجِكَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ تَبَيَّنَى وَأَبْكَارًا ﴾ [سورة التحريم : ١ - ٥] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني شُوَيْد عن إسحاق بن عبد الله عن القاسم بن محمد قال : خلا رسول الله ، ﷺ ، بجاريته مارية في بيت حفصة فخرج النبي ، ﷺ ، وهي قاعدة على بابه فقالت : يا رسول الله في بيتي وفي يومي ! فقال النبي : هي عليّ حرام فأمسك عني . قالت : لا أقبل دون أن تحلف لي . قال : والله لا أمسّها أبداً . فكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشيء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو مَعْشَر ، حدّثني حارثة بن أبي الرجال قال : دخلت مع القاسم بن محمد على عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن فقال القاسم : يا أمّ محمد في أيّ شيء هجر رسول الله نساءه ؟ فقالت عَمْرَةُ : أخبرتنى عائشة أنّه أهدى إلى رسول الله هديّة في بيتها فأرسل إلى كلّ امرأة من نسائه بنصيبها وأرسل إلى زينب بنت جحش فلم ترض ، ثم زادوها مرّة أخرى فلم ترض ، فقالت عائشة : لقد أقمأت ^(١) وجهك أن تردّ عليك الهدية . فقال رسول الله : لأنتنّ أهون على الله من أن تقمّثنني ، لا أدخل عليكين شهراً .

قالت : فدخل في مشربة ، وكان عمر بن الخطاب آخى رجلاً من الأنصار لا يسمع شيئاً إلّا أخبره به ولا يسمع عمر شيئاً إلّا حدّثه . قال : فلقبه عمر ذلك اليوم فقال : هل كان خير ؟ فقال الأنصاري : نعم عظيم . فقال عمر : لعلّ الحارث بن أبي شمر سار إلينا . قال الأنصاري : أعظم من ذلك . قال عمر : ما هو ؟ قال : ما أرى رسول الله إلّا قد طلق نساءه . فقال عمر : رغم أنف حفصة ، قد كنت أنهاها أن تراجع رسول الله بما تراجع به عائشة .

قالت : فجاء عمر إلى المسجد فإذا الناس كأنّ على رءوسهم الطير ، فارتقى درجة كانت لرسول الله من خشب وإذا على الباب غلام حبشي فقال : السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته ، آدخل ؟ قالت : فقال الحبشي برأسه إلى البيت فأدخله ، ثم أشار إلى عمر أن لا . قالت : فلبث ساعة ثم لم تقرّ نفسه فارتقى من الدرجة اثنتين ثم قال : السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته ، آدخل ؟ فأدخل الحبشي رأسه في البيت ثم قال : ادخل . قال : فدخل عمر فإذا النبي ، ﷺ ، كان راقداً تحت رأسه وسادة من آدم محشوة ليفاً وليس بينه وبين الأرض إلّا الحصير .

(١) أقمأت فلان الشيء : صغره وأذلّه .

قالت : وأثر الحصر في جنبه فلما رأى ذلك عمر ذرفت عيناه فقال رسول الله ﷺ : ما يكيك يا عمر ؟ قال : يا رسول الله كسرى وقيصر عدوا الله يفترشان الدياج والحريز وأنت نبيّه وصفيه وليس بينك وبين الأرض إلا الحصر ووسادة محشوة ليفاً ! وعند رأسه أهبة فيها ريح . فقال رسول الله : أولئك عُجِلَتْ لهم طياتهم .

ثم قال عمر : يا رسول الله أطلّقت نساءك ؟ قال : لا . فكبر عمر تكبيرة سمعها أهل المسجد ، ثم قال عمر : يا رسول الله قلت لحفصة لا يغرتك حب رسول الله عائشة وحسنها أن تراجع به بما تراجع به عائشة ، فلما ذكر حسنها تبسّم رسول الله ، ثم قال : يا رسول الله إن كنت كرهت من حفصة شيئاً فطلّقها فأنت والله أحب إليّ من مالي وأهلي . فقال رسول الله : يا عمر لا يؤمن عبد أبداً حتى أكون أحب إليه من نفسه . فقال : والله يا رسول الله لأنت أحب إليّ من نفسي . فلما مضى تسع وعشرون ليلة نزل رسول الله من مشربته ، قالت : فقلت : بأبي أنت وأمي يا نبي الله ! قلت كلمة لم ألق لها بالاً فغضبت عليّ ، أليس قلت شهراً ؟ فقال : يا عائشة إنّما الشهر هكذا وهكذا ، وعطف بإبهامه في الثالثة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحّدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عَون عن ابن مَناح عن عائشة نحو حديث عَمْرَةَ عن عائشة إلّا أنّه قال حين لقيه الأنصاريّ : يا ويح حفصة ! ثم دخل على حفصة . قال : لعلك تراجعين النبيّ بمثل ما تراجع به عائشة ، إنّهُ ليس لك مثل حظوة عائشة ولا حسن زينب . ثم دخل على أمّ سَلَمَة فقال : يا أمّ سلمة وتكلّمن رسول الله وتراجعنه في شيء ! فقالت أمّ سلمة : واعجباه ! وما لك وللدخول في أمر رسول الله ونسائه ! أي والله إنّنا لتكلّمه فإن حمل ذلك كان أولى به وإن نهانا كان أطوع عندنا منك . قال عمر : فندمت على كلامي لنساء النبيّ بما قلت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مالك وعبد الرحمن ابنا أبي الرجال عن أبيهما عن عمرة عن عائشة قالت : أهدى لرسول الله لحم فقال رسول الله : أهدى لزينب بنت جحش . قالت : فأهديتُ لها فردّته فقال : أقسمت عليك ألا زدتها . قالت : فردّتها حتى زدتها ثلاثاً فقلت : لقد أقمأتك . فقال رسول الله : لأنتن أهون عليّ

الله من أن تَقْمِثَنِي ، لا أدخل عليكِ إلى تسع وعشرين . قال رسول الله إِنَّ شهرنا هكذا ، يديه ثلاث مَوَاتٍ ثُمَّ صَنَعَ فِي الثَّالِثَةِ مِثْلَهُ وَقَبِضَ إِحْدَى أَصَابِعِهِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ذَبْحًا فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتَهُ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ بِنَصِييْهَا فَرَدَّتْهُ فَقَالَ : زِيدُوهَا ثَلَاثًا ، كُلَّ ذَلِكَ تَرَدُّهُ . فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ أَقْمَأَتْ وَجْهَكَ حِينَ تَرَدُّ عَلَيْكَ الْهَدِيَّةُ . فَقَالَ : أَتَنْتَنَ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ تَقْمِثَنِي ، وَاللَّهِ لَا أَدْخُلُ عَلَيْكَ شَهْرًا . فَاعْتَزَلَ فِي مَشْرَبَةٍ ، وَكَانَ عُمَرُ مَوْاخِيئًا أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا حَدَّثَهُ وَلَا يَسْمَعُ عُمَرَ شَيْئًا إِلَّا حَدَّثَهُ . فَلَقِيَهُ عُمَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَقَالَ : هَلْ كَانَ مِنْ خَيْرٍ ؟ فَقَالَ أَوْسُ : نَعَمْ عَظِيمٌ ، قَالَ عُمَرُ : لَعَلَّ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ سَارَ إِلَيْنَا فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّهُ قَدْ أَنْعَلَ الْخَيْلَ . قَالَ أَوْسُ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ عُمَرُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا طَلَّقَ نِسَاءَهُ . فَقَالَ عُمَرُ : وَيَحْ حَفْصَةُ قَدْ كُنْتُ أَنَاهَا أَنْ تَرَاغِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِمِثْلِ مَا تَرَاغِبُ بِهِ عَائِشَةُ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ : لَعَلَّكَ تَرَاغِبِينَ رَسُولَ اللَّهِ بِمِثْلِ مَا تَرَاغِبُ بِهِ عَائِشَةُ ، إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِثْلُ حَظْوَةِ عَائِشَةَ وَحَسَنِ زَيْنَبَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَصَّ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ عَنْ ابْنِ مَتَّاحٍ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : اعْتَزَلَ رَسُولُ ﷺ ، فِي مَشْرَبَةٍ شَهْرًا حِينَ أَفْشَتْ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ الَّذِي أَسْرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْكَ شَهْرًا ، مُوجِدَةٌ عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَقَالَ : الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ . قَالَ : وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : لَمَّا خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ نِسَاءَهُ بِدَأْ بِعَائِشَةَ وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَعْتَى عَلَيْهَا . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَا وَاللَّهِ لَا يَعِينُكَ عَلَيَّ أَحَدٌ فَأَخْبِرْنِي مَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَيْرُكَ . فَقَالَتْ : اخْتَرْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . وَقَالَتْ : هِيَ عِنْدَكَ أَمَانَةٌ لَا تَخِيرُ امْرَأَةً مِنْهُنَّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أَرْسَلْ مُتَعَتِّتًا وَلَكِنِّي أَرْسَلْتُ

مبشراً فإن سألتني أخبرتهن . ثم خير حفصة فقالت : ماذا قالت عائشة ؟ فأخبرها فقبلن جميعاً واخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعدُ تقول : أنا الشقية . وكانت تلتقط البعر وتبيعه وتستأذن على أزواج النبي ، ﷺ ، وتسألهن وتقول : أنا الشقية .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن ابن مئاح قال : اخترته ، ﷺ ، جميعاً غير العامرية اختارت قومها ، فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : خير رسول الله ، ﷺ ، نساءه فاخترته فلم يكن ذلك طلاقاً . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن القاسم عن عائشة قالت : خيرها النبي ، ﷺ ، فلم يعد ذلك طلاقاً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني منصور بن أبي الأسود عن زياد بن أبي زياد عن أبي جعفر قال : قال نساء رسول الله ما نساء بعد النبي ، ﷺ ، أغلى مهوراً متاً . قال : فغار الله لنبيته فأمره أن يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوماً ثم أمره أن يخيّرهن فخيّرهن ، فلم ير ذلك طلاقاً .

ذكر ما أعطى رسول الله ، ﷺ ، من القوة على الجماع

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله عليّ الكفيت^(١) فما أريده من ساعة إلا وجدته ، وهو قدر فيها لحم .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (كفت) وفيه « حيب إلى النساء والطيب ووزقت الكفيت » أي ما أكتفت به معيشتي يعني أضمتها وأضليتها ، وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع . وهو من الحديث الآخر الذي يُروى « أنه قال : أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدثنا ابن أبي سبرة وعبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أسامة بن زيد الليثي عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله ، ﷺ : لقيني جبريل بقدر فأكلت منها وأعطيت الكفيت قوة أربعين رجلاً في الجماع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن النبي ، ﷺ ، قال : رأيت كأنني أتيت بقدر فأكلت منها حتى تضلعت فما أريد أن أتى النساء ساعة إلا فعلت منذ أكلت منها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدته سلمى مولاة رسول الله ، ﷺ ، قالت : طاف النبي ، ﷺ ، ليلة على نسائه التسع اللاتي توفى وهن عنده ، كلما خرج من عند امرأة قال لسلمي : ضبي لي غسلاً . فيغتسل قبل أن يأتي الأخرى . قلت : يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد ؟ فقال النبي ، ﷺ : هذا أطهر وأطيب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مغمّر عن قتادة عن أنس قال : كنت أصب لرسول الله ، ﷺ ، غسله من نسائه أجمع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا سالم مولى ثابت عن سالم مولى أبي جعفر عن أبي جعفر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن مغمّر عن ابن طاوس عن أبيه قال : أعطى رسول الله ، ﷺ ، قوة أربعين رجلاً في الجماع .

باب الاستار وغيره

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الثّوري عن منصور عن مسلم بن عبد الله بن يزيد عن مولى لعائشة عن عائشة قالت : ما نظرت إلى فرج رسول الله قطّ ، أو قالت : ما رأيت فرج رسول الله قطّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ، ﷺ ، من إناء واحد من الجنابة . أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثني أبو حمزة عن عروة عن عائشة مثله . أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثني ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس عن ميثونة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وهذا الثّبت ، وإذا كان هذا من هذه الوجوه البيّنة الثابتة فلا بدّ من أن يُرى فإن كانت تعني أنّها لم تأمل ذلك فهذا أوجه ، وقد يرى الإنسان ما لا يريد النظر إليه . وقد رأيت مالك بن أنس وابن أبي ذئب لا يريان بأسا يراه منها وتراه منه . وقال الثّوري : أنا أكره أن يراه وإن رآه فلا بأس . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الثّوري عن عاصم الأحول عن أبي قلابة عن النبي ، ﷺ ، قال : إذا جامع أحدكم فليستتر ولا يتجرّدا تجرّدا العيرين .

ذكر من قال إن النبي ، ﷺ ، لم يمت حتى أحل له جميع النساء

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن موسى عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : لم يمت رسول الله ، ﷺ ، حتى أحل له أن يتزوج من النساء ما شاء وهو قوله : ﴿ تَرْجِي مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا الثوري عن عطاء عن عائشة قالت : لم يمت رسول الله ، ﷺ ، حتى أحل له أن يتزوج من النساء ما شاء إلا ذات محرم لقوله : ﴿ تَرْجِي مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ وَتَوَيَّ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني بردان بن أبي النضر عن أبيه عن عبد الله بن وهب بن زمة عن أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابن أبي سبرة وسعيد بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عائشة وابن عباس مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا داود بن عبد الرحمن وسفيان بن عمرو بن دينار عن عطاء عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما نزل ﴿ تَرْجِي مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قالت عائشة : إن الله يسارع لك فيما تريد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وهذا الأمر الذي رأيت أهل بلدنا عليه .

أخبرنا الملقى بن أسد ، حدثنا وهيب عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : ما توفي رسول الله ، ﷺ ، حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ما شاء .

ذكر من قال إنَّ النبيَّ ، ﷺ ، حُبِسَ على نسائه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا معمر ومحمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ قال :
قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، وما نعلمه يترَوِّج النساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عَون عن عمران
ابن مَتَّاح عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في قوله : ﴿ لَا يَحِلُّ
لَكَ الْنِسَاءَ مِنْ بَعْدُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] قال : فحُبِسَ رسول الله ، ﷺ ، على
نسائه ، فلم يترَوِّج بعدهن ، وحُبِشْنَ عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني مَعْمَرُ عن الحسن مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا هشام بن سعد عن عبد الكريم بن أبي حفصة
عن أبي أمامة بن سهل مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا أبو عمران وسعيد بن بشير عن أبي الصباح عن
مجاهد في قوله : ﴿ تَرْجَى مِنْ نِسَاءِ مِثْنٍ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال : تعزل من
تشاء بغير طلاق من أزواجك وتزوَّى إليك من تشاء تردّه إليك ولا تحلّ لك النساء
من بعد ، فحُبِسَ رسول الله على نسائه فلم يترَوِّج بعدهن ، يقول لا نصرانية
ولا يهودية ولا كافرة ولا كلّ امرأة ولا أن تبدّل بهنّ ، يعنى المسلمات ، غيرهنّ من
اليهود والنصارى والمشركات . قال محمد بن عمر : ولم أر مالكا يعجبه هذا
التفسير من قول مجاهد والقول الأوّل أعجب إليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا قيس بن الربيع وشيبان بن عبد الرحمن عن
منصور عن أبي رَزِين قال : همّ رسول الله ، ﷺ ، أن يطلق من نسائه فلما رأى
ذلك جعله في حلّ من أنفسهنّ يؤثّر من يشاء على من يشاء ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّا
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] حتى بلغ :
﴿ تَرْجَى مِنْ نِسَاءِ مِثْنٍ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] يقول تعزل من تشاء : فعزل زينب
وأمّ حبيبة وصفية وجویریة وميمونة وجعل يأتي حفصة وعائشة وأمّ سلمة . قال
تُرجى من تشاء ، قال : تعزل من تشاء ومن ابتغيت ثمن عزلت فلا جناح عليك .
ثم ذكر لا تحلّ لك النساء من بعد يعنى المشركات .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدّثنا سفيان عن منصور عن أبي رَزِين قال : لما خشي أزواج النبي ، ﷺ ، أن يفارقهن قُلن : افرض لنا من نفسك ومالك ما شئت . فأمره الله فأرجأ خمساً وأوى أربعاً .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حدّثنا أبو عَوَّانَةَ عن مغيرة عن أبي رَزِين في قول الله : ﴿ وَنَكَاتِ عِمَّكَ وَنَكَاتِ عَمَّتِكَ وَنَكَاتِ خَالَكَ وَنَكَاتِ خَلَّتِكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : لا تحلّ لك النساء بعد هذه الصفة .

أخبرنا المعلّى بن أسد عن وهيب عن داود عن محمد بن أبي موسى عن رجل من الأنصار يستمى زيادًا قال : قلت لأُتَيِّ بن كعب أَرَأَيْتَ لو أَنَّ أزواج رسول الله ، ﷺ ، مَثْنُ أَكَّانٍ يحلّ له أن يتزوَّج ؟ قال : نعم إِمَّا أَحَلَّ الله له ضربًا من النساء ووصف له صِفَةً فقال لا تحلّ لك النساء من بعد هذه الصفة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مَعْقِل بن عبيد الله عن خُصَيْف عن مجاهد في قوله ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] يقول : من بعد ما يَبْتَثُّ لك من هذه الأصناف من بنات عمّك وبنات عمّاتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي فأحلّ له من هذه الأصناف أن يتزوَّجَ منهنّ ، قوله : ﴿ تَرْجِي مَنْ نَشَأَ مِنْهُنَّ وَتَقْوَى إِلَيْكَ مَنْ نَشَأَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] جعله محللاً في ذلك يصنع ما يشاء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثني يحيى بن واضح عن عبيد بن سليمان عن الضحّاك بن مُزَاحِمٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن سليمان بن يسار قال : لما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، الْكِنْدِيَّةَ وبعث في العامريّات ^(١) ووهبت له أُمّ شَرِيك غُرَيَّة بنت جابر نفسها قال أزواجه : لئن تزوّج رسول الغرائب ما له فينا من حاجة . فأنزل الله حَبَسَ النَّبِيُّ عَلَى نِسَائِهِ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَ وَالْخَالَةِ مِمَّنْ هَاجَرَ مَا شَاءَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ مَا سِوَى ذَلِكَ إِلَّا

(١) كذا في ل ، ومثله في ث ، ح . وفي ر « وبعث إلى العامرية » ولدى ابن حجر في الإصابة

ج ٨ ص ٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد « وخطب في العامريات » .

ما ملكت اليمين غير المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، وهي أم شريك^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن رفاعه بن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه عن جده قال : إنما هم رسول الله أن يطلق بعضهم فجعلته في حل فكان يأتي زينب بنت جحش وعائشة وأم سلمة ، وعزل سائر نساءه . قال : ﴿ وَمِنْ ابْنَعْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] يعنى نساءه اللاتي عزل لا تستكثر منهن . ثم قال : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] يعنى بعد هؤلاء التسع وأنكر أن يكن المشركات .

قال محمد بن عمر : وقول ثعلبة هذا أحسن من قول أبي رزين لأن الثبت عندنا أن أثر نساء النبي ﷺ ، عنده عائشة وأم سلمة وزينب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إسحاق بن محمد بن أبي حرملة عن أبيه عن عطاء بن يسار في قوله : ﴿ يَنْسَاءُ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَعَّفَ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٠] يعنى فى الآخرة ، ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ يعنى طمع الله ورسوله ، ﴿ وَتَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ تصوم وتصلى ﴿ تُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ (٣١) يَنْسَاءُ النَّبِيُّ لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنَ الْإِنْسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴿ يعنى الزنا ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣١ ، ٣٢] يعنى كلاما طاهرا ليس فيه طمع لأحد .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح التمار أنه سمع عكرمة يقول في قوله : ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ قال : يعنى الزنا .

أخبرنا محمد بن عمر عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال محمد بن عمر ، وحدثنا قيس عن مسلم الأعور عن مجاهد مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب في قوله ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ يعنى كلاما ليس فيه طمع لأحد .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٤٤ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد عن أبيه قال : يعنى كلاماً يُعرف ظاهراً .
 أخبرنا محمد بن عمر عن إسحاق بن يحيى عن مجاهد قال : كانت المرأة
 تخرج فتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية فى قوله : ﴿ وَلَا تَبْرَجَنَّ تَبْرُجُ
 الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣] .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب قال : الجاهلية
 الأولى بين عيسى ومحمد ، صلى الله عليهما .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي نجيح فى قوله :
 ﴿ وَلَا تَبْرَجَنَّ تَبْرُجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ يعنى التبخر .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة
 قال : الجاهلية الأولى التى ولد فيها إبراهيم والجاهلية الأخرى التى ولد فيها محمد ،
 عليه السلام .

باب تفسير الآيات التى فى ذكر أزواج

رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر عن مصعب بن ثابت عن أبي الأسود عن عروة :
 ﴿ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣]
 قال يعنى أزواج النبى ، ﷺ ، نزلت فى بيت عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد السلام بن موسى بن جبير عن أبيه عن أبي
 أمامة بن سهل فى قوله : ﴿ وَأَذْكُرَنَّ مَا يَشْتَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ عَائِشَةِ اللَّهِ
 وَالْحَكَمَةِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٤] . قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصلى فى
 بيوت أزواجه النوافل بالليل والنهار .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن صالح بن محمد عن أبي أمامة بن
 سهل عن أم سلمة قالت : كان رسول الله يصلى فى بيوت أزواجه كلهن .

أخبرنا محمد بن عمر عن الثورى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة
 أنها قالت : يا رسول الله ما يذكر النساء ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَاجْعَلْ عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] .
 أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ
 مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَلِكُفَّةٍ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٤] قال : القرآن والسنة .

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قتادة قال : لما ذكر أزواج النبي ، ﷺ ،
 قال النساء : لو كان فينا خير لذكرنا . فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾
 الآية ، إلى قوله : ﴿ مَغْفِرَةً وَاجْعَلْ عَظِيمًا ﴾ .

أخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن فراس عن الشَّعْبِيِّ عن مَشْرُوقٍ في قوله :
 ﴿ الَّذِينَ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أَمَهُنَّهُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٦] . قال
 قالت امرأة لعائشة : يا أمه . فقالت لها عائشة : أنا أم رجالكم ولست أم نسائكم .
 قال الواقدي : فذكرت ذلك لعبد الله بن موسى المخزومي فقال : أخبرني
 مصعب بن عبد الله بن أبي أمية عن أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، أنها قالت : أنا أم
 الرجال منكم والنساء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني ابن أبي سبرة قال : أخبرني سليمان بن
 يسار عن عكرمة قال : الجاهلية الأولى التي ولد فيها إبراهيم ، ﷺ ، وكن النساء
 يتزين ويلبسن ما لا يواريهن ، وأما الآخرة فالتى ولد فيها محمد ، ﷺ ، وكانوا
 أهل ضيق في معاشهم ^(١) في مطعمهم ولباسهم فوعده الله نبيه ، ﷺ ، أن يفتح
 عليه الأرض فقال : قل لنسائك إن أردت ألا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى ،
 ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾
 [سورة الأحزاب : ٣٣ ، ٣٤] يقول ما يتلى في بيوتكن القرآن . فقال النساء للرجال :
 أسلمنا كما أسلمتم وفعلنا كما فعلتم فذكرون في القرآن ولا نذكر ! وكان الناس
 يسمون المسلمين فلما هاجروا سمو المؤمنين فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
 وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنَاتِ ﴾ يعنى المطيعين والمطيعات
 ﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ﴾ شهر رمضان ﴿ وَالْحَفِظِينَ
 فُرُوجَهُمْ وَالْحَفِظَاتِ ﴾ يعنى من النساء ﴿ وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّكِرَاتِ ﴾

يعنى ذكر آلاء الله وذكر نعمه ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] فلما خيبرهن رسول الله اخترن الله ورسوله فأنزل الله : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ قال من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترتك فقد حرم عليك تزوج غيرهن ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] إلا التسع اللاتي كنَّ عندك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عؤن عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] قال نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال : إذا توفي رسول الله تزوجت عائشة .
أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن إبراهيم بن عقبة قال : وحدثني عبد السلام بن موسى بن مجبّر عن أبيه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال في قوله : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تَخَفَوْهُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٤] قال أن تكلموا به فتقولوا نتزوج فلانة ، لبعض أزواج النبي ، ﷺ ، أو تخفوا ذلك في أنفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مغمّر بن راشد عن الزهري في قوله : ﴿ وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : لا تحل الهبة لأحد بعد رسول الله ، ﷺ .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني الثوري عن أبي عبد الكريم عن إبراهيم مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان ومنصور بن أبي الأسود عن زكرياء بن أبي زائدة عن الشَّعْبِيِّ في قوله : ﴿ وَمِنْ أَيْتَانِ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال كنَّ نساء وهين أنفسهن لرسول الله لم يدخل بهن ولم يضرب عليهن الحجاب ولم يتزوجهن أحد بعده ، منهن أم شريك

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن عمر بن عبد الله العبسي عن محمد بن كعب القرظي مثله .

قال محمد بن عمر : وهو الأمر المعروف عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب القرظي في قوله : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] الآية . قال : يعنى يتزوج ما يشاء من النساء هذا فريضة وكان من كان من الأنبياء هذا سنتهم ، قد كان لسليمان بن داود ألف امرأة ، سبع مائة مهيرة وثلاثمائة سرّية ، وكان لداود مائة امرأة فيهنّ أمّ سليمان امرأة أوريا ^(١) تزوّجها داود بعد الفتنة ، فهذا أكثر ممّا كان لمحمد ، ﷺ ، من النساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني هشام بن سعد عن عمر مولى عُفْرة قال : قالت يهود لما رأت رسول الله يتزوج النساء : انظروا إلى هذا الذى لا يشبع من الطعام ولا والله ما له هيئة ^(٢) إلا النساء ، وحسدوه لكثرة نسائه وعابوه بذلك وقالوا : لو كان نبيا ما رغب فى النساء . وكان أشدهم فى ذلك حُتَيّ بن أخطب ، فأكذبهم الله وأخبرهم بفضل الله وسعته على نبيّه فقال : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ يعنى بالناس رسول الله ، ﷺ ، ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء : ٥٤] ما أتى الله سليمان بن داود ، عليه السلام ، كانت له ألف امرأة ، سبعمائة مهيرة وثلاثمائة سرّية ، وكانت لداود مائة امرأة منهنّ امرأة أوريا أمّ سليمان بن داود النبيّ تزوّجها بعد الفتنة ، فهذا أكثر ممّا لمحمد ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني إبراهيم بن يزيد المكي عن سليمان الأحول وهشام بن حُجير عن طاوس قال : وحدّثني ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ، ﷺ ، قال : قال سليمان بن داود لأطوفنّ على سبعين امرأة ، يعنى فى ليلة ، كلّ واحدة تأتى بغلام يقاتل فى سبيل الله . فقال له صاحبه : قل إن شاء الله ، فلم يقل ونسى فلم تأت واحدة منهنّ بشيء إلا واحدة جاءت بشقّ غلام ، ولو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً له فى حاجته ولجأهدوا فى سبيل الله فرساناً أجمعين .

(١) كذا فى ل ، ومثله فى ث ، ح بدون ضبط ، وكذا لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٤٨٤ . والضبط المثبت هنا ضبط قلم فى ر .

(٢) ث « هم » .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو مَعْشَرٍ عن المَقْبُرِيِّ أَنَّ سليمان بن داود قال : لأطوفنّ الليلة بمائة امرأة من نسائي فتأتني كلّ امرأةٍ منهنّ بفارس يجاهد في سبيل الله . ولم يستثن ، ولو استثنى لكان . فطاف على مائة امرأة فلم تحمل منهنّ إلا امرأة واحدة حملت شقّ لإنسان . قال : ولم يكن شيء أحبّ إلى سليمان من تلك الشقّة . قال : وكان أولاده يموتون فجاءه ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمان : إن استطعت أن تؤخّر ابني هذا ثمانية أيّام إذا جاء أجله ، فقال : لا ولكن أخبرك قبل موته بثلاثة أيّام . فجاءه ملك الموت في ثلاثة أيّام فقال لمن عنده من الجنّ : أيّكم يخبأ لى ابني هذا ؟ قال أحدهم : أنا أخبأه لك في المشرق . قال : ممّن تخبأه ؟ قال : من ملك الموت . قال : قد نفذ بصره ، ثم قال آخر : أنا أخبأه في المغرب . قال : ومن تخبأه ؟ قال : من ملك الموت . قال : قد نفذ بصره . قال آخر : أنا أخبأه لك في الأرض السابعة . قال : ممّن تخبأه ؟ قال : من ملك الموت . قال : قد نفذ بصره . قال آخر : أنا أخبأه لك بين مزنتين لا تُريان . قال سليمان : إن كان شيء فهذا . فلمّا جاء أجله نظر ملك الموت في الأرض فلم يره في مشرقها ولا في مغربها ولا في شيء من البحار ورآه بين مزنتين فجاءه فأخذه فقبض روحه على كرسي سليمان ، فذلك قوله : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ﴾ [سورة ص : ٣٤] .

* * *

ذكر ضرب النساء

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ما ضرب رسول الله ، ﷺ ، بيده امرأة قطّ ولا خادماً ولا ضرب شيئاً قطّ إلاّ أن يجاهد في سبيل الله ، ولا نيل منه شيء قطّ فيكون هو الذي ينتقم من صاحبه حتى ينتهك حرّمات الله فينتقم لله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيِّ عن عليّ بن حسين قال : ما ضرب رسول الله ، ﷺ ، بيده امرأة قطّ خادماً إلاّ أن يجاهد في سبيل الله .

أخبرنا محمد بن عمر عن مخرمة بن بُكَيْر عن أبيه عن القاسم بن محمد أن رسول الله ، ﷺ ، نهى عن ضرب النساء ، فقيل : يا رسول الله إنهن قد فسدن . قال : اضربوهن ولا يضرب إلا شراركم .

أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح بن حميد عن أبيه عن أم كلثوم بنت أبي بكر قالت : كان قد نُهي الرجال عن ضرب النساء ثم شكاهن الرجال إلى رسول الله فعلى بينهم وبين ضربهن . ثم قال رسول الله : لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن قد ضربت ، ما أحب أن أرى الرجل نائراً فريصاً ^(١) عصب رقبته على مريئته يقاتلها .

أخبرنا محمد بن عمر عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن النبي ، ﷺ ، قال : ما أحب أن أرى الرجل نائراً فريصاً عصب رقبته على مريئته يقاتلها .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أبي أيوب قال : جاءت امرأة إلى رسول الله قد ضربها زوجها ضرباً شديداً ، فقام رسول الله فأنكر ذلك وقال : يظل أحدكم يضرب امرأته ضرب العبد ثم يظل يعانقها ولا يستحي .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن إياس بن عبد الله بن أبي ذئب عن النبي ، ﷺ ، قال : لا تضربوا النساء . قال : فتركوا ضربهن فجاء عمر إلى النبي ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله قد أثير النساء على أزواجهن فأذن في ضربهن . فقال النبي ، ﷺ ، لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن تشكو زوجها ولا يجدون أولئك خياركم .

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان وإسرائيل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن شداد أن النبي ، ﷺ ، قال : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (فرص) وفيه « إنى لأكره الرجل نائراً فريصاً رقبته قائماً على مريئته يضربها » الفريصة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُزْعَد ، وأراد بها عصب الرقبة وعروقه ، لأنها هي التي تثور عند الغضب .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري عن ربيعة عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : قيل لرسول الله ألا تتزوج يا رسول الله في نساء الأنصار فإنّ فيهنّ جمالاً ؟ فقال رسول الله : هنّ نساء فيهنّ غيرة شديدة ولا يصبرن على الضرائر وأنا صاحب ضرائر وأكره أن أسوء قومها فيها .

أخبرنا علي بن عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاذ بن معاذ عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : كان أزواج النبي ، ﷺ ، يأخذن من شعورهنّ حتى تكون كهيئة الوفرة .

ذكر حج رسول الله ، ﷺ ، بأزواجه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني خالد بن إلياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت : لما حج رسول الله ، ﷺ ، ، حجة الوداع حجّ بنسائه جميعاً في حجته تلك في الهودج . قالت فأنتهينا إلى رسول الله بذي الحليفة ليلاً ومعنا عبد الرحمن ابن عوف وعثمان بن عفان .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يعقوب بن يحيى بن عباد عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، ، لما نزل بالعرج^(١) جلس بفناء منزله فجاءته عائشة فجلست إلى جنبه فجاء أبو بكر فجلس إلى جنبه الآخر ، وجاءت أسماء فجلست إلى جنب أبي بكر ، فأقبل غلام أبي بكر متسربلاً فقال له أبو بكر : أين بعيرك ؟ فقال : أضلني . فقام إليه أبو بكر فجعل

(١) العرج : قرية جامعة على ثلاثة أميال من المدينة بطريق مكة (شرح الزرقاني على المواهب

يضره ويقول : بَعِيْرٌ وَاحِدٌ يَضِلُّ مِنْكَ ! فجعل رسول الله يتبسّم ويقول : أَلَا تَرَوْنَ إلى [هذا] المحْرَمِ [و] ما يصنع ؟ وما ينهأه [رسول الله ﷺ] ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التّوأمة عن ابن عباس أن ناسًا اختلّفوا في صيام النّبىّ ، ﷺ ، يوم عرفة فقالت أمّ الفضل : أنا أعلم لكم على ذلك . فأرسلت إليه بعُسّ ^(٢) من لبن فشرب وهو يخطب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أفلح بن حُمَيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عائشة ، أنّ سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ استأذنت رسول الله ، ﷺ ، في التّقدّم من جُمُع ^(٣) قبل حَطْمَةِ ^(٤) الناس ، وكانت امرأة ثَبِطَةً ^(٥) ، فأذن لها وحبس نساءه حتى دفعن بدفعته حين أصبح . قالت عائشة : فلأن أكون استأذنت رسول الله في التّقدّم من جُمُع كما استأذنته سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ أحبّ إليّ من مفْرُوح به ^(٦) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني ابن أبي سَبْرَةَ ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عِمْران بن أبي أنس ، عن أمّه قالت : لقد تقدّمت مع سَوْدَةَ زوج النّبىّ ، ﷺ ، في حجّته ، تعنى النّبىّ ، ﷺ ، فَرَمِينَا قبل الفجر ^(٧) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن شُعبة قال : سمعت ابن عباس قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، مع أهله فَرَمَوْا الجُمُرَةَ قبل الفجر ^(٨) .

أخبرنا عبد الله بن وهب المصرى ، عن عمرو بن الحارث ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : كنت فيمن قدّم رسول الله مع ضَعْفَةِ أهله من المزدلفة إلى منى .

(١) أورده الواقدي في المغازى ج ٣ ص ١٠٩٤ وما بين الحاصرتين منه .

(٢) العِسّاس : الأقداح العظام ، الواحد عُسّ (القاموس : ع س س) .

(٣) ر : في جمع

(٤) أى قبل أن يزدحموا أو يحطم بعضهم بعضا (النهاية) .

(٥) امرأة ثَبِطَةٌ : ثَقِيلَةٌ بطيئة (النهاية) .

(٦) أورده الواقدي في المغازى ج ٣ ص ١١٠٦ بسنده ونصه . وتحرف فيه : سودة بنت زمعة إلى :

سودة بنت ربيعة . كما تحرف فيه : من مفروح به - بالخاء المهملة - ، إلى : مفروح به - بالجيم المعجمة .

(٧) أورده الواقدي في المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١٠٦

(٨) أورده الواقدي في المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١٠٧

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، قال : سمعت ابن عباس يقول : كنت أنا وأُمِّي من المستضعفين وأنا ممن قدَّم رسول الله ليلة المزدلفة في ضَعَفَةِ أهله .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، حَدَّثَنَا سفيان ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل ، عن الحسن العُرنِي ، عن ابن عباس قال : قدَّمنا ^(١) رسول الله ليلة المزدلفة أُعْطِلِمَةَ بنى عبد المطلب على حُمُرَات ^(٢) يَلْطَح ^(٣) أفخاذنا ويقول : أَى بَنَى لا ترموا حتى تطلع الشمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَفْلَح بن حَمِيد ، عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبي ﷺ ، ذكر صَفِيَّةَ بنت حُحَيٍّ فقيل قد حاضت فقال : أحَابِسْتُهَا هِى ؟ فقيل : يا رسول الله إنها قد أفاضت . قال : فلا إِذَا ^(٤) ! .
أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا ابن أَبِي ذُئْب ، عن صالح مولى التَّوَّامَةِ عن أبى هريرة قال : قال : رسول الله ، ﷺ ، لنسائه فى حَجَّةِ الوداع : هذه ثمَّ ظهور الحُصْر ^(٥) ! قال : وَكَأَنَّ يَخْجُجْنَ كُلَّهُنَّ إِلَّا سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ وزَيْنَب بنت جَحْش ، قالتا : لا تَحْرُكْنَا دَائِبَةً بعد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد الأُخْسِى ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال لنسائه فى حَجَّةِ الوداع : هذه الحَجَّةُ ثمَّ ظهور الحُصْر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن أبى

(١) ر : قَدَم .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (حمر) وفى حديث ابن عباس « قَدَّمْنَا على رسول الله ليلة جَمْعٍ على حُمُرَات » جمع الحُمُر ، وحُمُر جمع حِمَار .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (لطح) فى حديث ابن عباس « فجعل يَلْطَح أفخاذنا بيده » اللطح : الضرب بالكف ، وليس بالشديد .

(٤) أورده الواقدي فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١١٤

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (حصر) هذه ثم لزوم الحُصْر : أى أنكن لا تَعْدُن تَخْرُجْنَ من بيوتكن وتلزم الحصر ، وهى جمع الحَصِير الذى يسط فى البيوت . وهو لدى الواقدي فى المغازى

بسنده ونصه ج ٣ ص ١١١٥

حرملة ، عن عطاء بن يسار أنّ النبي ﷺ ، قال لأزواجه : أَيْكَنْ اتَّقَتِ اللهَ ولم تأتِ بفاحشة مبيّنة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، وعدى بن الفضل ، عن هشام ، عن ابن سيرين قال : قالت سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ : قد حججت واعتمرت فأنا أقعد في بيتي كما أمرني الله (١) .

قال محمد بن عمر : وكانت امرأةً صالحةً وكانت قد أخذت بقول رسول الله عام قال : هذه الحجة ثم ظهور الحُضَر ، فلم تحج بعد رسول الله حتى توفيت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ عن عمّته عن أمّها قالت : لم تحج زينب بنت جحش بعد حجة رسول الله التي حجّتها معه حتى توفيت في خلافة عمر سنة عشرين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أبي جعفر أنّ عمر بن الخطاب منع أزواج النبي ﷺ ، الحج والعمرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لما كانت الحجة التي حجّ فيها عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين ، وهي آخر حجة حجّها عمر ، أرسل إليه أزواج النبي ﷺ ، يستأذنه في الخروج فأذن لهنّ وأمر بجهازهنّ فحملن في الهوداج عليهن الأكسية الخضراء وبعث معهنّ عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ، فكان عثمان يسير على راحلته أمامهنّ فلا يدع أحداً يدنو منهنّ ، وكان عبد الرحمن يسير على راحلته من ورائهنّ فلا يدع أحداً يدنو منهنّ ، يتزلن مع عمر كلّ منزل .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه عن عبد الرحمن قال : أرسلني عمر وعثمان بأزواج رسول الله ﷺ ، السنة التي توفي فيها عمر يُحجّجهنّ فكان عثمان يسير أمامهنّ فلا يترك أحداً يدنو منهنّ ولا يراهنّ إلا من مدّ البصر ، وعبد الرحمن بن عوف خلفهنّ يفعل مثل ذلك وهنّ

(١) أورده المصنف في ترجمته لسودة .

فى الهوارج ، و كانا ينزلان بهنّ فى الشّعب فىقيلانهنّ فى الشّعب وينزلان فى فىء الشّعب ولا يتركان أحدًا يمرّ عليهنّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا فروة بن زيد ، عن عائشة بنت سعد ، عن أمّ ذرّة قالت : سمعت عائشة تقول : لما كان عمر منعنا الحجّ والعمرة حتى إذا كان آخر عام فأذن لنا فحججنا معه ، فلمّا توفّى عمر وولى عثمان اجتمعت أنا وأمّ سلمة وميمونة وأمّ حبيبة فأرسلنا إليه نستأذنه فى الحجّ فقال : قد كان عمر بن الخطّاب فعل ما رأيتهنّ وأنا أحجّ بكنّ كما فعل عمر فمن أراد منكّنّ تحجّ فأنا أحجّ بها . فحجّ بنا عثمان جميعًا إلّا امرأتين منّا ، زينب توفّيت فى خلافة عمر ولم يحجّ بها عمر ، وسودة بنت زَمْعَة لم تخرج من بيتها بعد النّبىّ ، ﷺ ، وكنا نُستر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا علىّ بن زيد ، عن أبيه ، عن عمّته عن أمّ معبد بنت خالد بن خليف قالت : رأيت عثمان وعبد الرحمن فى خلافة عمر حجًّا بنساء رسول الله ، ﷺ ، فرأيت علىّ هوادجهنّ الطيالسة الخضراء وهنّ حجرة من الناس يسير أمامهنّ ابن عقّان علىّ راحلته يصيح إذا دنا منهنّ أحد : إليك إليك ، وابن عوف من ورائهنّ يفعل مثل ذلك ، فنزلن بقديد قريبًا من منزلى اعتزلن الناس وقد ستروا عليهنّ الشجر من كلّ ناحية ، فدخلت عليهنّ وهنّ ثمان جميعًا . فلمّا رأيتهنّ نشجت فقلن : ما ييكيك ؟ فقلت : ذكرت رسول الله . فبكين ، وقلت : هذا منزله علىّ ، فعرفنى ورحّب بى وأجزرتهنّ جزورًا ولبنا فقبضن ذلك كلّ منى فوصلتنى كلّ امرأة بصلّة وقلن لى : إذا قدمنا إن شاء الله وأخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدّمى علينا . قالت فقدمت عليهنّ فأعطتنى كلّ امرأة منهنّ خمسين دينارًا . وكان عثمان أخرج الديوان بقدر ما كان عمر يخرجّه .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكيّ ، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن جدّه أنّ عمر بن الخطّاب أذن لأزواج النّبىّ ، ﷺ ، فى الحجّ فى آخر حجّة حجّها وبعث معهنّ عثمان بن عقّان وعبد الرحمن بن عوف . قال : كان عثمان ينادى ألا لا يدنون إليهنّ أحد ولا ينظر إليهنّ أحد ، وهنّ فى الهوارج علىّ الإبل ، فإذا نزلن أنزلهنّ بصدر الشعب . وكان عثمان وعبد الرحمن بذنب الشعب فلم يصعد إليهنّ أحد .

أخبرنا عمر بن خالد المصرى ، حدّثنا زهير بن معاوية عن أبى إسحاق قال :
 رأيت نساء النبى ، ﷺ ، حججن فى هودج زمن المغيرة عليها الطيالة .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سفيان بن عُيينة ، عن ابن أبى نجيح قال : قال
 رسول الله ، ﷺ : الذى يحافظ على أزواجى الصادق البار . فكان عبد الرحمن
 ابن عوف يسافر بهنّ وينزلهنّ الشعب الذى ليس له منفذ ويجعل على هودجهنّ
 الطيالة .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبى عؤن ، عن
 المشور بن مخزومة قال : ربّما رأيت الرجل ينيخ على الطريق لإصلاح رحل أو بعض
 ما يصلحه من جهازه فيلحقه عثمان وهو أمام أزواج النبى ، ﷺ ، فإن كان
 الطريق سعة أخذ يمين الطريق أو يساره فيبعد عنه وإن لم يجد سعة وقف ناحية
 حتى يرحل الرجل أو يقضى حاجته . وقد رأيت يلقى الناس مقبلين فى وجهه من
 مكّة على الطريق فيقول لهم يمنة أو يسرة ، فينحيهم حتى يكونوا مدّ البصر حتى
 يميضين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المشور
 عن أبيها قال : باع عبد الرحمن بن عوف ماله كيدمة من عثمان بن عفان بأربعين
 ألف دينار ، فلمّا وصل إليه المال دعانى ودعا عبد الرحمن بن الأسود وفلانًا فقال :
 قد اجتمع هذا المال كما تريان وأنا بادىء بأزواج النبى ، ﷺ ، فوزن لكلّ امرأة
 منهنّ ألف دينار . فلمّا وصل إليهنّ جزينته خيرًا وقلن : قال رسول الله ، ﷺ :
 لا يحافظ عليكنّ بعدى إلاّ الصادق البار ، يعنى عبد الرحمن بن عوف ، ثمّ قسم
 ما بقى فى أهل رحمه فما قام وبين يديه شيء .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن هارون بن محمد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة بن
 عبد الرحمن ، قال : قلت لعائشة : إنّما فاقنا عروة بدخوله عليك كلّما أراد .
 قالت : وأنت إذا أردت فاجلس من وراء الحجاب فسلنى عمّا أحببت فإنّا لم نجد
 أحدًا بعد النبى ، ﷺ ، أوصل لنا من أهلك ، وقال رسول الله ، ﷺ : لا يعنى
 عليكنّ إلاّ الصادق البار ، وهو عبد الرحمن بن عوف .

٤٩٨٣ - ذكر مارية أم إبراهيم ابن رسول الله

ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمد بن أبي صَعْصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصعة قال : بعث المَقْوُوس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله ، ﷺ ، في سنة سبع من الهجرة بمارية وبأختها سيرين وألف مثقال ذهبًا ، وعشرين ثوبًا لينًا ، وبغلتة الدُّلْدُل وحماره غُفِير ، ويقال يعفور ، ومعهم خصي يقال له مَأْبُور ، شيخ كبير ، كان أخا مارية ، وبعث بذلك كلّ مع حاطب ابن أبي بَلْتَعَة ، فعرض حاطب بن أبي بَلْتَعَة على مارية الإسلام ورغبها فيه فأسلمت ، وأسلمت أختها ، وأقام الخصي على دينه حتى أسلم بالمدينة بعد في عهد رسول الله (١) .

وكان رسول الله معجبًا بأم إبراهيم ، وكانت بيضاء جميلة ، فأُنزلها رسول الله في العالية في المال الذي يقال له اليوم مَشْرَبَة (٢) أم إبراهيم . وكان رسول الله يختلف إليها هناك وضرب عليها الحجاب ، وكان يطؤها بملك اليمين . فلما حملت وضعت هنا وقبِلَتْها سَلَمَى مولاة رسول الله فجاء أبو رافع زوج سلمى فبشّر رسول الله ، ﷺ ، بإبراهيم فوهب له عبدًا ، وذلك في ذى الحجة سنة ثمان ، وتنافس الأنصار في إبراهيم وأحبّوا أن يفرغوا مارية للتبّي ، ﷺ ، لما يعلمون من هواه فيها (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ابن النعمان ، عن أبيه ، عن عُمَرَة عن عائشة قالت : ما غرّث على امرأة إلا دون ما غرّث على مارية ، وذلك أنّها كانت جميلة من النساء جفدة ، وأعجب بها رسول الله ، ﷺ ، وكان أنزلها أول ما قدّم بها في بيت لحارثة بن النعمان ،

٤٩٨٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١١

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٧٠١ بسنده ونصه عن الواقدي .

(٢) كذا في الأصول ومثله لدى الواقدي في المغازي ج ١ ص ٣٧٨ ، والمغام المطابة ص ٤١٢ ، ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١١٢ ، وهو ينقل عن ابن سعد « سرية » وهو خطأ .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١١٢

فكانت جارتنا ، فكان رسول الله عاتمة النهار والليل عندها ، حتى فَرَعْنَا ^(١) لها ، فجزعت فحوّلها إلى العالية ، فكان يختلف إليها هناك ، فكان ذلك أشدّ علينا ، ثم رزق الله منها الولد وحرمتنا منه ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن الزُّهْرِيِّ عن أنس بن مالك قال : كانت أُمّ إبراهيم سرّية النّبي ، ﷺ ، في مشربتها . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ النّبي ، ﷺ ، حرّم أُمّ إبراهيم فقال : هي عليّ حرام ، وقال : والله لا أقربها . قال : فنزلت : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَنِكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٢] .

قال : قال محمد بن عمر ، قال مالك بن أنس : فالحرام حلال في الإماء ، إذا قال الرجل لجاريته أنت عليّ حرام فليس بشيء ، وإذا قال والله لا أقربك فعليه الكفارة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو حاتم عن جُوَيْرٍ عن الضُّحَّاك أنّ رسول الله ، ﷺ ، حرّم جاريته فأبى الله ذلك عليه فردّها عليه وكفر يمينه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَرٌ عن قَتَادَةَ قال : حرّمها تحريمًا فكانت يمينًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثَّوْرِيُّ عن داود بن أبي هند ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن مَسْرُوقٍ قال : آلى رسول الله من أمته وحرّمها فأُنزل الله في الإيلاء : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَنِكُمْ ﴾ وأنزل الله : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] الآية : فالحرام حلال ، يعني في الإماء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله

(١) ل « فرعنا » وفي ح ، والإصابة ج ٨ ص ١١٢ « فرعنا » وقد أثرت روايتهما اعتمادا على على ما ورد لدى ابن الأثير في النهاية (فرع) في حديث فضل عثمان « قالت عائشة للنبي ما لي لم أرك فرعت لأبي بكر وعمر كما فرعت لعثمان ؟ فقال : إن عثمان رجل حيي » يقال : فَرَعْتُ لِحْيَةً فلان إذا تأهّب له متحوّلا من حال إلى حال . ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة ، من الفراغ والاهتمام ، والأول أكثر .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١١٢ بسنده ونصه .

ابن أبي فروة عن القاسم بن محمد قال : خلا رسول الله بجاريته مارية في بيت حفصة فخرج النبي ﷺ ، وهي قاعدة على بابه فقالت : يا رسول الله أفنى بيتي وفي يومي ! فقال النبي ﷺ : هي عليّ حرام فأمسكى عني . قالت : لا أقبل دون أن تحلف لي . فقال : والله لا أمسها أبداً . وكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشيء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري قال : كانت مارية أم إبراهيم أهداها المقوقس وأختها سيرين إلى النبي ﷺ ، فاتخذ النبي ﷺ ، أم إبراهيم ووهب سيرين لحسان بن ثابت .

قال محمد بن عمر : وكانت مارية من خَفْن^(١) من كورة أنصا أو أنصنا^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن كعب عن مالك قال : قال رسول الله ﷺ ، استوصوا بالقبط خيراً فإنّ لهم ذمة ورحمًا . قال : ورحمهم أنّ أم إسماعيل بن إبراهيم منهم وأم إبراهيم ابن النبي ﷺ ، منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري ، عن أنس بن مالك قال : كانت أم إبراهيم سرية للنبي ﷺ ، في مشربتها وكان قبطي يأوي إليها ويأتيها بالماء والخطب فقال الناس في ذلك : عالج يدخل على علة . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأرسل عليّ بن أبي طالب فوجده عليّ على نخلة فلما رأى السيف وقع في نفسه فألقى الكساء الذي كان عليه وتكشف فإذا هو مَجْبُوب ، فرجع عليّ إلى النبي ﷺ : فأخبره فقال : يا رسول الله أرايت إذا أمرت أحدنا بالأمر ثم رأى في غير ذلك أيراجعك ؟ قال : نعم . فأخبره بما رأى من القبطي . قال : وولدت مارية إبراهيم فجاء جبريل ، عليه السلام ، إلى النبي ﷺ ، فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم ، فاطمأن رسول الله ﷺ إلى ذلك^(٣) .

(١) لدى ياقوت : من قرى الصعيد ، وقيل ناحية من نواحي مصر ، وفي الحديث : أهدى المقوقس إلى النبي مارية من خفن من رستاق أنصنا .

(٢) لدى ياقوت : مدينة أزيلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل .

(٣) البلاذري : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر عن أبيه عن عليّ مثل ذلك غير أنّه قال : خرج عليّ فلقية على رأسه قدرة مستعذبًا لها من الماء ، فلمّا رآه عليّ شهر السيف وعمد له فلمّا رآه القبطيّ طرح القرية ورقى فى نخلة وتعزّى فإذا هو محبوب ، فأغمد عليّ سيفه ثمّ رجع إلى النّبىّ ، ﷺ ، فأخبره الخبر فقال رسول الله ، ﷺ : أصبت ، إنّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا سعيد بن كليب قاضى عدنّ ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أؤيس ، ومحمّد بن عمر قالوا : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس ، وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى ، حدّثنا يونس عن أبى بكر بن أبى سبرة عن الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما ولدت أمّ إبراهيم قال رسول الله ، ﷺ ، أعتقها ولدها .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أؤيس ، حدّثنى أبى عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : أيما أمة ولدت من سيدها فإنّها حرّة إذا مات إلا أن يعتقها قبل موته .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أسامة بن زيد ، عن المنذر بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن أمّه وكانت أخت مارية يقال لها سيرين فوهبها النّبىّ ، ﷺ ، لحسان فولدت له عبد الرحمن ، قالت : رأيت النّبىّ ، ﷺ ، لما حضّر إبراهيم وأنا أصبح وأختى ما ينهانا ، فلمّا مات نهانا عن الصياح وغسله الفضل بن عباس ورسول الله ، ﷺ ، جالس ، ثمّ رأيته على شفير القبر ومعه العباس إلى جنبه ، ونزل فى حفرته الفضل وأسامه بن زيد وكسفت الشمس يومئذ فقال الناس : لموت إبراهيم . فقال رسول الله ، ﷺ ، إنّها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته . ورأى رسول الله فرجة فى اللّبن ^(١) فأمر بها تُسدّ ف قيل للنّبىّ ، ﷺ ،

(١) اللّبن : جمع لبنّة وهى التى يُنْتِى بها (القاموس) .

فقال : أما إنَّها لا تضرّ ولا تنفع ولكنَّها تقرّ عين الحى وإنَّ العبد إذا عمل عملاً أحبَّ الله أن يتقنه .

أخبرنا يحيى بن عبيد الدمشقى ، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطاء قال : أمرت أمّ ولد النِّبىِّ ، ﷺ ، مارية أن تعتدّ ثلاث حيض .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطاء ، أنّ مارية لما أن توفّي النِّبىِّ ، ﷺ ، اعتدّت ثلاث حيض .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : كان أبو بكر ينفق على مارية حتى توفّي ، ثمّ كان عمر ينفق عليها حتى توفيت فى خلافته (١) .

قال محمد بن عمر : توفيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله فى المحرم سنة ست عشرة من الهجرة فَرُئى عمر بن الخطّاب يحشر الناس لشهودها وصلّى عليها ، وقبرها بالبيّيع (٢) .

* * *

ذكر عدد أزواج النِّبىِّ ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهريّ قال : وحدَّثنا كثير بن زيد عن المطَّلِب بن عبد الله بن خنْطَب قالا : كانت أوّل امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، قبل النِّبوة خديجة بنت خُوَيلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَي ، وكانت قبله عند عتيق بن عابد المخزُومى فولدت له جارية فسَمَّتها هندًا ، ثم خلف على خديجة بعد عتيق أبو هالة بن النَّبَّاش بن زُرَّارة التَّميمى حليف بنى عبد الدار فولدت له رجلًا يدعى هندًا ، ثم تزوّجها رسول الله وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وخديجة ابنة أربعين سنة فولدت له القاسم والطاهر وهو المطهر فماتا قبل النِّبوة ، وولدت له من النساء زينب التى كانت تحت أبى العاص

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ من رواية الواقدى .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ من رواية الواقدى .

ابن الربيع ، وكانت أكبر بنات النبي ، ثم رقية تزوجها عتيبة بن أبي لهب فطلقها قبل أن يدخل بها فتزوجها عثمان بن عفان بعد النبوة ، ثم ولدت له أم كلثوم فتزوجها عثمان بعد رقية ، ثم ولدت فاطمة فتزوجها علي بن أبي طالب . وتوفيت خديجة لعشر خلون من شهر رمضان في السنة العاشرة من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ^(١) .

فتزوج رسول الله بعدها سودة بنت زمعة العامرية وكانت قبله تحت السكران ابن عمرو أخى سهيل بن عمرو ، وكان قد هاجر بها إلى أرض الحبشة ثم رجع إلى مكة فمات بها . فتزوج رسول الله ، ﷺ ، سودة بنت زمعة في شهر رمضان سنة عشر من النبوة قبل أن يقدم المدينة ، ثم قدم بها المدينة في رمضان سنة عشر من النبوة ^(٢) .

ثم تزوج علي أثرها عائشة بنت أبي بكر الصديق بمكة وهي ابنة ست سنين في شوال سنة عشر من النبوة ، وبنى بها بالمدينة وهي ابنة تسع سنين في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر ، وتوفى عنها وهي ابنة ثمانى عشرة سنة ^(٣) .

ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي فتوفى عنها مرجعه من بدر ولم تلد له شيئاً ، فتزوجها رسول الله في شعبان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة قبل أخذ بشهريين ^(٤) .

ثم تزوج أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ولها منه عمر وسلمة وزينب وبزة فتوفى أبو سلمة عنها بالمدينة بعد أخذ . وكان تزوج رسول الله إياها في ليالٍ بقليل من شوال سنة أربع من الهجرة ^(٥) .

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٣٩٦ وما بعدها .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٧ وما بعدها .

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ وما بعدها .

(٤) نسب قريش ص ٣٥١ ، والبلاذرى ص ٤٢٢ وما بعدها .

(٥) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٩ وما بعدها .

ثم تزوّج جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث بن أبي ضرار من بَلْمُضَطْلِق وكانت قبله تحت ابن عمّ لها يقال له صَفْوَان ذو الشُّفَر بن مالك بن جذيمة فقتل عنها يوم المَرِيسِيْع فكانت جويرية ممّا أفاء الله على رسوله فأعتقها وتزوّجها ، وكانت المريسيع فى شعبان سنة خمس من الهجرة (١) .

ثم تزوّج زينب ابنة جحش بن رباب الأسديّة وأمّها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم ، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ولم يكن له منها ولد ، وتزوّجها رسول الله فى ذى القعدة سنة خمس من الهجرة (٢) .

ثم تزوّج زينب بنت خُزَيْمَةَ الهَلَالِيَّة وهى أمّ المساكين فتوفيت عنده ، وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث بن المطلب (٣) .

ثم تزوّج ريحانة بنت زيد بن عمرو بن ثُخَاقَةَ النضريّة وكانت قبله تحت رجل من بنى النضير يقال له الحكم ، فتوفى الحكم ، فتوفيت ريحانة ورسول الله حتى . وكانت غزوة بنى قريظة فى ليالٍ من ذى القعدة أو ليالٍ من ذى الحجة سنة خمس (٤) .

ثم تزوّج أمّ حبيبة ابنة أبي سفيان بن حرب فى الهدنة وهى بأرض الحبشة ، بعث إلى النجاشي يزوجه فزوّجها إيّاه وولى يومئذ تزويجها خالد بن سعيد بن العاص ، وكانت قبل رسول الله ، ﷺ ، عند عُبيد الله بن جحش ، وكان قد أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع من هاجر من المسلمين ثم ارتدّ وتنصّر فمات هناك على النصرانية (٥) .

ثم تزوّج صفية بنت حُحَيٍّ بن أَخْطَبٍ وكانت من ملك يمينه فأعتقها وتزوّجها ، وكانت قبله تحت سَلَامَ بنِ مِشْكَمٍ ففارقها فتزوّجها كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق فقتل عنها يوم خيبر ولم تكن ولدت لأحدٍ منهم شيئاً ، وكانت سييت من

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٥ وما بعدها .

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٦٦٧ فما بعدها .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٦٧٢

(٤) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

(٥) الإصابة ج ٧ ص ٦٥١

القَمُوص . وبنى بها رسول الله بالصهباء فى جمادى الآخرة سنة سبع من الهجرة^(١) .

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية سنة سبع فى ذى القعدة ، وهى سنة القضية ، وكانت قبله تحت أبى رُهم بن عبد العزى العامرى فتوفى عنها ولم تلد له شيئاً^(٢) .

وتزوج فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابية فاستعادت منه ففارقها فكانت تدخل على أزواج النبى ، ﷺ ، فتقول : أنا الشقيّة . ويقال إنّما فارقها لبياض كان بها وكان تزوجه إياها فى ذى القعدة سنة ثمانٍ منصرفه من الجعرانة ، وتوفيت سنة ستين^(٣) .

وتزوج أسماء بنت النعمان الجونية ولم يدخل بها وهى التى استعادت منه ، وكان تزوجه إياها فى شهر ربيع الأول سنة تسع من الهجرة وتوفيت فى خلافة عثمان بن عفّان عند أهلها بنجد^(٤) . وينكرون كلّ من ذكر سوى هؤلاء أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوج غيرهنّ ، ينكرون قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس ، وينكرون الكنانية وغيرها ممن ذكر أنّه تزوّجها سوى من سمينا فى صدر هذا الحديث ، وقالوا : إنّما تزوج رسول الله ، ﷺ ، أربع عشرة امرأة ، ستّ منهنّ قرشيات لا شكّ فيهنّ : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، وعائشة بنت أبى بكر الصديق من بنى تيم ، وسودة بنت زمعة من بنى عامر بن لؤى ، وأمّ سلّة بنت أبى أمية من بنى مخزوم ، وأمّ حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية من بنى أمية ، وحفصة بنت عمر بن الخطّاب من بنى عدى بن كعب ، ومن العرب زينب بنت جحش بن رباب الأسديّة ، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وجويرة بنت الحارث بن أبى ضرار المصطلقية ، وأسماء بنت النعمان الجونية ولم يدخل بها ،

(١) الإصابة ج ٧ ص ٧٣٨

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٢٦

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٦٤

(٤) الإصابة ج ٧ ص ٤٩٤

وفاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلائية ، وزينب بنت حُرَيْمَةَ الهلالية أمّ المساكين ، وتزوّج رِيحانة بنت زيد من بنى النضير وكانت ممّا أفاء الله عليه ، وتزوّج صفية بنت حُيَيٍّ بن أخطب وكانت ممّا أفاء الله عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، قال : تزوّج رسول الله أربع عشرة امرأة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، وعمر بن الحكم ، وعبد الله بن عبيد الله : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عشرة امرأة ، ثم سمّوا جميع من سمّينا في الحديث الأول من أزواج رسول الله ، ﷺ ، إلا ريحانة بنت زيد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني نُبَيْط بن جابر ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان^(١) قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة امرأة فسَمّي الأربع عشرة اللواتي في الحديث ، قال : وتزوّج امرأة من بنى ليث يقال لها مُلَيْكَةُ بنت كعب . قال محمد بن عمر وذكر أبو مَعْشَر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج مليكة بنت كعب^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد العزيز الجُنْدَعِيّ ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعِيّ ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج مليكة بنت كعب في رمضان ودخل بها وماتت عنده^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِيّ أنّه كان ينكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج الليثية .

قال محمد بن عمر : المجتمع عليه أنّ رسول الله تزوّج الأربع عشرة المرأة اللاتي سمّينا في الحديث الأوّل ففارق منهنّ الجونية والكلائية ومات عنده خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة الهلالية وريحانة بنت زيد النضرية ، وقُبِض رسول

(١) بفتح المهملة وتشديد الموحدة (تقريب) .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٣ من رواية الواقدي .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٢٣

الله ، ﷺ ، عن تسع لا اختلاف فيهنّ وهنّ عائشة بنت أبى بكر الصديق ، وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، وأمّ سلمة بنت أبى أمية بن عمر بن مخزوم ، وأمّ حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب ، وسودة بنت زمعة ، وزينب بنت جحش ، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وجويرية بنت الحارث المصطلقية ، وصفية بنت الحَيِّ بن أخطب النضرية .

* * *

ذكر عدد أزواج النبی ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني ابن أبى سبرة عن عمرو بن شليم عن عروة بن الزبير أنّه سأله هل اعتدّ نساء رسول الله بعد وفاته ؟ فقال : نعم اعتدّن أربعة أشهر وعشرًا . فقلت : يا أبا عبد الله ولم يعتدّن وهنّ لا يحلن لأحد من العالمين وإنّما تكون العدة للاستبراء ؟ فغضب عروة وقال : لعلك ذهبت إلى قوله : ﴿ يَنْسَاءَ الَّتِي لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٢] ؟ أمّا العدة فإنّما عملن بالكتاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني ابن أبى سبرة ، عن عمر بن عبد الله العنسي ، قال : حدّثني جعفر بن عبد الله بن أبى الحكم قال : حدّ نساء رسول الله ، ﷺ ، أربعة أشهر وعشرًا وكنّ يزور بعضهنّ بعضًا ولا يبتن عن بيوتهنّ ولقد تعطلن حتى كنّهنّ رواهب ، وما كان يمرّ بهنّ يوم أو اثنان أو ثلاثة إلا وكلّ امرأة منهنّ يُسمع نسيجهما .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن ابن أبى سبرة ، عن عمر بن عبد الله العنسي ، قال : سألت عكرمة عن نساء رسول الله ، ﷺ ، هل اعتدّن فقال : ما طلق امرأة منهنّ مدخولاً بها إلّا اعتدت ثلاث حيض ، ثمّ يقول : اعتدت الكلاية ثلاث حيض واعتدت سودة حين راجعها في أول حيضة قبل أن تطهر ، واعتدّ نساؤه في الوفاة بعده أربعة أشهر وعشرًا .

تسمية النساء المسلمات المبايعات
من قريش وحلفائهم ومواليهم وغرائب نساء العرب
٤٩٨٤ - فاطمة

بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها فاطمة بنت قيس بن هرم ابن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص^(١) بن عامر بن لؤي ، وهي ابنة عم زائدة ابن الأصم بن هرم بن رواحة جد خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي زوج رسول الله ، ﷺ ، من قبل أمها .

وكانت فاطمة بنت أسد زوج أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي فولدت له طالباً وعقيلاً وجعفرًا وعليًا وأم هانيء وجمانة وربيطة بنى أبي طالب ، وأسلمت فاطمة بنت أسد ، وكانت امرأة صالحة ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويقبل في بيتها^(٢) .

٤٩٨٥ - رقيقة

بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها هالة ويقال تماضر بنت كلدة بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصي^(٣) ، وكانت عند نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن قصي بن زهرة بن كلاب فولدت له مخزومة وصفوان وأميمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المشور بن مخزومة عن أبيها عن مخزومة بن نوفل عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف قالت : لكأني أنظر إلى عمي شيبه - تعني عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف - وأنا يومئذ جارية يوم دخل به علينا المطلب بن عبد مناف فكنت أول

٤٩٨٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(١) كذا في ث ، ر ، ومثله لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ١١١ ، وفي ح «مغيص» ورواية ل «بغيض» .

(٢) جمهرة ابن حزم ص ١٤ ، والإصابة ج ٨ ص ٦٠

٤٩٨٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٦ والمنمق ص ١٤٥

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ ، فَالْتَزَمَتْهُ وَخَبِرَتْ بِهِ أَهْلُنَا ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ أَسَنُّ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ وَكَانَتْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى ابْنِهَا مَخْرَمَةً ، يَعْنِي قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ ^(١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمَسُورِ عَنْ أَبِيهَا أَنَّ رَقِيقَةَ بِنْتَ أَبِي صَيْفَى بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَهِيَ أُمُّ مَخْرَمَةَ بْنِ نُوْفَلٍ حَدَّثَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ قَرِيشًا قَدْ اجْتَمَعَتْ تُرِيدُ بَيَاتَكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ الْمِسُورُ : فَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ فِرَاشِهِ وَبَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) .

٤٩٨٦ - أُمُّ أَيْمَنَ وَاسْمُهَا بَرَكَةُ

مولاة رسول الله وحاضنته

قال : وكان رسول الله ، ﷺ ، ورثها من أبيه ^(٣) وخمسة أجمال أوارك وقطعة غنم فأعتق رسول الله ، ﷺ ، أُمَّ أَيْمَنَ حِينَ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ فَتَزَوَّجَ عُبَيْدُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أُمَّ أَيْمَنَ فَوُلِدَتْ لَهُ أَيْمَنُ ، صَحَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَقَتَلَ يَوْمَ حَنْيْنٍ شَهِيدًا . وَكَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ الْكَلْبِيِّ مَوْلَى خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ فَوَهَبَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ فَأَعْتَقَهُ وَزَوَّجَهُ أُمَّ أَيْمَنَ بَعْدَ النَّبَوَّةِ فَوُلِدَتْ لَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ^(٤) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ لِأُمِّ أَيْمَنَ : يَا أُمَّهُ . وَكَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ : هَذِهِ بَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْتِي ^(٥) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد عن الواقدي .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ بسنده ونصه .

٤٩٨٦ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣

(٣) لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد « كان ورثها عن أمه »

والمنثب في سائر الأصول ومثله لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ بسنده ونصه .

أخبرنا أبو أسامة ^(١) ، يعني حمّاد بن أسامة ، عن جرير بن حازم قال : سمعت عثمان بن القاسم يحدث قال : لما هاجرت أمّ أيمن أمست بالمنصرف دون الرّوحاء فعطشت وليس معها ماء وهي صائمة ، فجهدها العطش فذلّي عليها من السماء دلو من ماء برشاء ^(٢) أبيض ، فأخذته فشرّبت منه حتى رويت فكانت تقول : ما أصابني بعد ذلك عطش ولقد تعرّضت للعطش بالصوم في الهواجر ^(٣) فما عطشت بعد تلك الشربة وإن كنت لأصوم في اليوم الحارّ فما أعطش ^(٤) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا فضيل بن مرزوق ، عن سفيان بن عُقبة قال : كانت أمّ أيمن تلطّف ^(٥) النبيّ ، ﷺ ، وتقوم عليه ، فقال رسول الله ، ﷺ ، من سرّه أن يتزوّج امرأة من أهل الجنّة فليتزوج أمّ أيمن . فتزوّجها زيد بن حارثة فولدت له أسامة بن زيد ^(٦) .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مجاهد عن النبيّ ، ﷺ ، قال : غطّي قناعك يا أمّ أيمن .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال : جاءت أمّ أيمن إلى النبيّ ، ﷺ ، فقالت : احملني . قال : أحملك على ولد الناقة . فقالت : يا رسول الله إنّه لا يطيقني ولا أريده ، فقال : لا أحملك إلّا على ولد الناقة ، يعني أنّه كان يمازحها ، وكان رسول الله يمزح ولا يقول إلّا حقًا ، والإبل كلّها ولد النوق ^(٧) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدّثنا سفيان ، عن جعفر ، عن أبيه قال : كانت أمّ أيمن تبيء فتقول : لا سلام ، فأحلّ لها رسول الله أن تقول سلام . أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدّثنا سفيان ، عن جعفر ، عن أبيه قال : كانت أمّ

(١) لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٧٠ نقلًا عن ابن سعد « أبو أسامة » وهو خطأ .

(٢) الرشاء : الحبل ، أو حبل الدلو ونحوها .

(٣) الهواجر : جمع هاجرة ، والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٤) ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٧٠ من رواية ابن سعد .

(٥) التلطف : الترفق .

(٦) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٤ ، والإصابة ج ٨ ص ١٧٠

(٧) الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٥

أَئِمنَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَتْ : سَلَامٌ لَا عَلَيْكُمْ . فَرَخَّصَ لَهَا النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ تَقُولَ السَّلَامَ ^(١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ عَائِذِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ ، أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ قَالَتْ يَوْمَ حَنْينَ : سَبَّتَ اللَّهُ أَقْدَامَكُمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : اسْكُنِي يَا أُمَّ أَيْمَنَ فَإِنَّكَ عَشْرَاءُ اللِّسَانِ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ مَالِهِ النَّخْلَاتِ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ ، حَتَّى فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ ، فَجَعَلَ يَزِدُّ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرْتَنِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَسْأَلَهُ الَّذِي كَانَ أَهْلُهُ أُعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أُعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنُ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ . قَالَتْ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ فَأُعْطَانِيهِنَّ فَجَاءَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ الثُّوبَ فِي غُنْفَى وَجَعَلَتْ تَقُولُ : كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكَهِنَّ وَقَدْ أُعْطَانِيهِنَّ ، أَوْ كَمَا قَالَتْ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ، ﷺ : لَكَ كَذَا ، وَتَقُولُ : كَلَّا وَاللَّهِ أَوْ كَالَّذِي قَالَتْ ، وَيَقُولُ لَكَ كَذَا الَّذِي أُعْطَاهَا ، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهِ أَوْ كَمَا قَالَ ^(٣) .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ : وَقَدْ حَضَرَتْ أُمَّ أَيْمَنَ أُحُدًا وَكَانَتْ تَسْقِي الْمَاءَ وَتَدَاوِي الْجَرْحَى وَشَهِدَتْ خَيْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، دَخَلَ الْحِجَابُ بْنُ أَيْمَنَ ، فَصَلَّى صَلَاةً لَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَمْرٍ حِينَ سَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّ أَخِي أَتَحْسِبُ أَنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ ؟ إِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ فَقَدْ لَصَلَاتُكَ . قَالَ : فَلَمَّا وَلِيَ الْحِجَابُ . قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : الْحِجَابُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أَيْمَنَ . فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ : لَوْ رَأَى

(١) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ج ٢ ص ٢٢٥

(٢) الذَّهَبِيُّ فِي السِّيرِ ج ٢ ص ٢٢٥

(٣) الذَّهَبِيُّ فِي السِّيرِ بِسَنَدِهِ وَنَصَهُ ج ٢ ص ٢٢٥

هذا رسول الله لأحبه . فذكر حبه ما ولدت أم أيمن ، وكانت حاضنة النبي ، ﷺ (١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض النبي ، ﷺ ، بكت أم أيمن فقبل لها : ما يُعْكِيك ؟ فقالت : أبكى على خبر السماء .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حدثنا حمَّاد ، عن ثابت ، عن أنس ، أنَّ أم أيمن بكت حين مات النبي ، ﷺ ، فقبل لها : أتبكين ؟ فقالت : أي والله لقد علمت أنَّ رسول الله ، ﷺ ، سيموت ولكني إنما أبكى على الوحي إذا انقطع عَنَّا من السماء (٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : لما قُتِلَ عُمَرُ بكت أم أيمن قالت : اليوم وهى الإسلام . قال قبيصة فى حديثه : وبكت أم أيمن حين قبض النبي ، ﷺ ، فقبل لها فقالت : إنما أبكى على خبر السماء (٣) .

قال قبيصة : كان سفيان إذا جاء بحديث جعفر ذكر هذا فيه وإذا جاء بحديث طارق ذكر هذا فيه فكنا نقول : سفيان لا يحفظ هذا فى أى حديث هو . قال محمد بن عمر : ثُوِّقَت أم أيمن فى أوّل خلافة عثمان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : خاصم ابن أبي الفرات مولى أسامة بن زيد الحسن ابن أسامة بن زيد ونازعه فقال له ابن أبي الفرات فى كلامه : يابن بركة ، يريد أم أيمن . فقال الحسن : أشهدوا . ورفعوا إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذ قاضى المدينة ، أو والٍ لعمر بن عبد العزيز ، وقصّ عليه قصّته ، فقال أبو بكر لابن الفرات : ما أردت إلى قولك يابن بركة ؟ قال : سميتها باسمها . قال أبو بكر : إنما أردت بهذا التصغير بها وحالها من الإسلام حالها ورسول الله يقول لها يا أمّه ويا أم أيمن ، لا أقالنى الله إن أقلتك . فضربه سبعين سوطاً .

(١) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٢) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٣) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٤) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٧

٤٩٨٧ - سلمى

مولاة رسول الله ، ﷺ ، وقد سمعت من يقول إنها مولاة صفية بنت عبد المطلب ، وكانت سلمى امرأة أبي رافع مولى رسول الله وأُم أولاده وهى التى كانت تقبل خديجة بنت خويلد بن أسد فى ولادتها إذا ولدت من رسول الله وتعدّ قبل ذلك ما تحتاج إليه ، وهى قبلت مارية أُم إبراهيم بإبراهيم ابن رسول الله وخرجت إلى زوجها أبى رافع فأعلمته أنّ مارية ولدت غلامًا ، فجاء أبو رافع فبشّر رسول الله به فوهب له رسول الله غلامًا . وقد شهدت سلمى خيير مع رسول الله ، ﷺ .

٤٩٨٨ - خديجة بنت الحصين

ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأطعمها رسول الله وأختها هندًا بخيّر مائة وُسُق (١) .

٤٩٨٩ - هند بنت الحصين

ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله وأختها خديجة بخيّر مائة وُسُق (٢) .

٤٩٩٠ - أُم رُمّة

ويقال أُم رُمَيْتَة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله بخيّر أربعين وسقًا تمرًا وخمسة أوسق شعير ، وهى أُم حكيم أبى القعقاع بن حكيم وهو من الأزد حليف لبني المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ (٣) .

٤٩٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٩

٤٩٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ نقلًا عن ابن سعد.

٤٩٨٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٣

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ نقلًا عن ابن سعد .

٤٩٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٥

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٢٠٥ نقلًا عن ابن سعد .

٤٩٩١ - بُحَيْنَةُ

واسمها عبدة بنت الحارث ، وهو الأرت بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمها أم صيفى بنت الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي . تزوجها مالك رجل من الأزد حليف لهم فولدت له عبد الله بن بُحَيْنَةَ وَجُبَيْر بن بُحَيْنَةَ ، وقد صحبها النبي ﷺ ، وأسلمت بُحَيْنَةُ وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله ثلاثين وسقاً (١) .

٤٩٩٢ - هند بنت أُنَاثَةَ

ابن عَبَّاد بن المطلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي ، وأمها أم مِسْطَح بنت أبي رُهم ابن المطلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأطعمها رسول الله مع أخيها مِسْطَح بن أُنَاثَةَ بخير ثلاثين وسقاً ، واغتربت هند عند أبي جندب فولدت له رَئِطَةَ (٢) .

٤٩٩٣ - أم مِسْطَح

بنت أبي رُهم بن المطلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي ، وأمها رَئِطَةُ بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، تزوجها أُنَاثَةُ بن عَبَّاد بن المطلب بن عَبْد مَنَاف فولدت له مِسْطَحًا من أهل بدر وهندا . وأسلمت أم مِسْطَح فحسن إسلامها وكانت من أشد الناس على مِسْطَح حين تكلم مع أهل الإفك في عائشة ، رضى الله عنها (٣) .

٤٩٩٤ - أَرْوَى بنت كُرَيْز

ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي ، وأمها أم حكيم

٤٩٩١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٥

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٣٠ نقلا عن ابن سعد .

٤٩٩٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨٨

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٤٨

٤٩٩٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٣

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٣٠٢

٤٩٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨١

البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . تزوّجها عَقّان بن أبي العاص بن أُمَيّة فولدت له عثمان وأمنة ^(١) ابني عَقّان ثم تزوّجها عقبة بن أبي مُعَيْط فولدت له الوليد وعماره وخالدًا وأمّ كلثوم وأمّ حكيم وهندًا . وأسلمت أُرْوَى بنت كُرَيْزٍ وهاجرت إلى المدينة بعد ابنتها أمّ كلثوم بنت عقبة وبايعت رسول الله ولم تزل بالمدينة حتى ماتت في خلافة عثمان بن عَقّان .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي قال : سمعت عبد الله بن كعب مولى آل عثمان قال : سمعت عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال : شهدنا أمّ عثمان بن عَقّان يوم ماتت فدفتها بالبقيع فرجع وقد صلّى الناس في المسجد فصلى عثمان وحده في المسجد وصلّت إلى جانبه ، قال فسمعتة وهو ساجد يقول : اللهم ارحم أمّي ، أو اللهم اغفر لأمّي ، وذلك في خلافته ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسحاق بن يحيى ، أخبرني عَمّي عيسى بن طلحة قال : رأيت عثمان بن عَقّان حمل سَرِيرَ أُمّه بين العمودين من دار غُطَيْش ، فلم يزل يحملها كذلك حتى وضعها بموضع الجنائز . قال : ورأيت بعد أن دفنها قائمًا على قبرها يدعو لها ^(٣) .

٤٩٩٥ - أمّ كلثوم

بنت عُقْبَة بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأُمّها أُرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حَبِيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . أسلمت بمكّة وبايعت قبل الهجرة ، وهى أوّل من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله ﷺ ، إلى المدينة . ولم نعلم قرشيّة خرجت من بين أبويها

(١) كذا في ل ، ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢ ، وكذلك في نسب قريش ص ١٤٧ ، وفي سائر المخطوطات « أُميّة » .

(٢) أورده في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) أورده في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢

مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم بنت عقبة ، خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة في الهدنة هدنة الحديبية ، فخرج في أثرها أخوها الوليد وعمارة ابنا عقبة فقدا المدينة من الغد يوم قدمت فقالا : يا محمد في لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه . وقالت أم كلثوم : يا رسول الله أنا امرأة وحال النساء إلى الضعفاء ما قد علمت ، فتردني إلى الكفار يفتنونني في ديني ولا صبر لي ؟ فنقض ^(١) الله العهد في النساء في صلح الحديبية وأنزل فيهن الحنة وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم . وفي أم كلثوم نزل : ﴿ فَأَمَّا جُنُوهُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِأَيْمَنِينَ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] فامتنحها رسول الله وامتنح النساء بعدها يقول : والله ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام وما خرجتن لزواج ولا مال . فإذا قلن ذلك ثركن وحسن فلم يُردذن إلى أهلهن . فقال رسول الله ، ﷺ ، للوليد وعمارة ابني عقبة : قد نقض الله العهد في النساء بما قد علمتماه فانصرفا . ولم يكن لأم كلثوم بنت عقبة بمكة زوج ، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي فولدت له ، وقتل عنها يوم مؤتة ، فتزوجها الزبير بن العوام بن خويلد فولدت له زينب ^(٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : كانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط تحت الزبير بن العوام ، وكانت فيه شدة على النساء وكانت له كارهة فكانت تسأله الطلاق فيأتي عليها حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم ، فألحت عليه وهو يتوضأ للصلاة فطلقها تطليقة ثم خرجت فوضعت فأدركه إنسان من أهله فأخبره أنها قد وضعت ، فقال : خدعتني خدعها الله ! فأتى النبي ، ﷺ ، فذكر ذلك له فقال : سبق فيها كتاب الله فاخطبها . قال : لا ترجع إلي أبداً .

قال محمد بن عمر : ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميذاً ، ومات عنها عبد الرحمن فتزوجها عمرو بن العاص فمات عنده ^(٣) .

(١) كذا في ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٩٢ ، وهو ينقل عن ابن سعد ، وفي ل « قبض » .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٩٢

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٢٩١

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : حدّثنى ابن شهاب قال : كان المشركون قد شرطوا على رسول الله يوم الحديبية : إنّه من جاء من قبلنا وإن كان على دينك رددته إلينا ومن جاءنا من قبلك رددنا إليك . فكان يردّ إليهم من جاء من قبلهم يدخل في دينه . فلمّا جاءت أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مهاجرةً جاء أخوها يريدان أن يخرجها ويردّاها إليهم فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُفَّارِ وَسَلُّوا مَّا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ ذِكْرُ اللَّهِ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] قال هو الصداق ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَتَاوُاْ الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَّا أَنفَقُوا ﴾ [سورة الممتحنة : ١١] قال هى المرأة تسلم فيردّ المسلمون صداقها إلى الكفار ، وما طلق المسلمون من نساء الكفار عندهم فعليهم أن يردّوا صداقهنّ إلى المشركين ، فإن أمسكوا صداقًا من صداق المسلمين ممّا فارقوا من نساء الكفار أمسك المسلمون صداق المسلمات اللاتى جئن من قبلهم .

٤٩٩٦ - أمانة

بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمها زينب بنت رسول الله ، ﷺ .
أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن عمرو بن سليم الرزقي ، عن أبي قتادة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلى وأمانة بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها (١) .
أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، حدّثنا ليث بن سعد حدّثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الرزقي أنّه سمع أبا قتادة يقول : بينا نحن على

باب رسول الله إذ خرج علينا رسول الله يحمل أمانة بنت أبي العاص بن الربيع وأُمّها زينب بنت رسول الله وهي صبيّة . قال : فصلّى رسول الله وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته ، يفعل ذلك بها . أخبرنا عبد الله بن مُسلمة بن قَعْنَب ، حَدَّثَنَا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبي قتادة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّى وهو حامل أمانة بنت زينب بنت رسول الله ، فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حَدَّثَنَا فُلَيْح بن سليمان ، حَدَّثَنَا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة بن ربعي قال : رأيت رسول الله وهو يحمل أمانة بنت أبي العاص ابنة ابنته على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها . أخبرنا الوليد بن العطاء بن الأغرّ المكي ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : كان رسول الله يصلّى وأمانة بنت أبي العاص على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها . أخبرنا عارم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أهله ومعه قِلَادَة جَزَع فقال : لأعطينها أرحمكم . فقلن يدفعها إلى بنت أبي بكر . فدعا بابنة أبي العاص من زينب فعقدتها بيده وكان على عينها غَمَص فمسحه بيده ، هكذا قال غَمَص (١) .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة ، حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ النجاشي أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وإنّه لمعرض عنه فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال : تحلى بهذا يا بنتي (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان عليّ بن أبي طالب قد تزوّج أمانة بنت أبي العاص ابن الربيع بعد فاطمة بنت رسول الله فقتل عنها ولم تلد له شيئاً ، فخلف عليها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن ابن أبي ذُئب : أنَّ أُمّامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل : إنَّ معاوية قد خطبني . فقال لها المغيرة : أَتَرَوِّجِينَ ابن آكلة الأكباد ؟ فلو جعلت ذلك إليّ . قالت : نَعَمْ . قال : قد تروّجتك . قال ابن أبي ذُئب : فجاز نكاحه ^(١) .

٤٩٩٧ - أمّ خالد

وهي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمّها هُمَيمة بنت خَلَف بن أشعد بن عامر بن بياضة بن شُبَيْع بن جُعْثَمَة ^(٢) بن سعد بن مُلَيْح ابن عمرو من خِزاعة . وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف فولدت له هناك أمة بنت خالد فلم تزل بأرض الحبشة حتى قدموا في السفينتين ، وقد بلغت أمة وعقلت ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني جعفر بن محمّد بن خالد عن أبي الأسود عن أمّ خالد بنت خالد قالت : سمعت النجاشي يوم خرجنا يقول لأصحاب السفينتين : أقرئوا جميعاً رسول الله منّي السلام . قالت أمة : وكنت فيمن أقرأ رسول الله من النجاشي السلام . وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث ^(٤) . أخبرنا الفضل بن دُكَيْن وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا : حدّثنا إسحاق بن سعيد قال : حدّثني أبي قال : حدّثني أمّ خالد بنت خالد قالت : أتى رسول الله بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال : من ترون أكسو هذه الخميصة ؟ قالت فأسكت القوم فقال : اثنوني بأُمّ خالد . قالت : فأُتي بي رسول الله أحمل فألبسنيها بيده وقال : أبلي وأخلقي بقبولها ، مرّتين أو ثلاثاً ، وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر أو أحمر فقال : هذا سنا يا أمّ خالد هذا سنا يا أمّ خالد . ويشير بإصبعه إلى العلم . قالت والسنا بلسان الحبش الحسن .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٠٣ نقلاً عن ابن سعد .

٤٩٩٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٦ وج ٨ ص ٢٠٠

(٢) كذا في ل ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٣٨ ، وفي ث ، ح ، ر ، خنعة .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٦ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٢٦ و ٢٨٧

(٤) ابن حجر ج ٧ ص ٥٠٦

قال إسحاق : فحدّثني امرأة من أهلى أنّها رأت الخميصة عند أمّ خالد .
 أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن إبراهيم
 ابن عقبة قال : سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، وهى عجوز
 كبيرة وُلدت بأرض الحبشة ، فقلت لها : أسمعت من رسول الله شيئاً ؟ فقالت :
 سمعت من رسول الله ، ﷺ ، يستعيز من عذاب القبر .
 قال محمد بن عمر : وتزوّج الزبير بن العوّام أمة بنت خالد فولدت له عمراً
 وخالدًا ابني الزبير فكان يقال لأمة أمّ خالد .

٤٩٩٨ - هند بنت عُتبة

ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمّها صفية بنت أمية بن حارثة بن
 الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة ^(١) بن سليم . تزوّج
 هندًا حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أباتًا .
 أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التّهديّ ، حدّثنا عمر بن زياد الهلاليّ عن
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق شيخ من أهل المدينة من بنى عامر بن لؤي قال :
 قالت هند لأبيها : إني امرأة قد ملكتُ أمرى فلا تزوّجني رجلاً حتى تعرضه عليّ .
 فقال لها : ذلك لك . ثم قال لها يوماً : إنّه قد خطبك رجلان من قومك ولست
 مُسمّياً لك واحداً منهما حتى أصفه لك ، أمّا الأول ففي الشرفِ الصميم والحسبِ
 الكريم تحالين به هوجاً من غفلته وذلك إسحاق ^(٢) من شيمته ، حسن الصحابة
 حسن الإجابة ، إن تابعته تابعك وإن ملت كان معك ، تقضين عليه فى ماله
 وتكتفين برأيك فى ضعفه ، وأمّا الآخر ففي الحسب الحسيب والرأى الأريب بدر
 أزومته وعزّ عشيرته يؤدّب أهله ولا يؤدّبونه ، إن اتّبعوه أسهل بهم وإن جانبوه توغرّ
 بهم ، شديد الغيرة سريع الطيرة شديد حجاب القبة إن حاج ^(٣) فغير مئزور ، وإن

٤٩٩٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٥

(١) بهثة : تحرفت فى ل إلى « بهثة » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وانظر الاشتقاق ص ٣٠٧

(٢) الإسحاق : حسن العفو (اللسان : سجع) .

(٣) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر - المختصر - ج ٢٧ ص ١٨٢ ، وفى ل ، ر ، ح « جاع » .

تُوزع فغير مقهور ، قد يَبْتَث لك حالهما . قالت : أما الأول فسيّد مضياغ ^(١) لكريمته مَوَاتٍ لها فيما عسى - إن لم تعصم - أن تلين بعد إباطها ، وتضع تحت جنائها ^(٢) ، إن جاءت له بولد أحمقت ، وإن أنجبت فعن خطا ما أنجبت ، اطو ذكر هذا عنى فلا تُسمّه لى ، وأما الآخر فبعل الحرّة الكريمة ، إنى لأخلاق هذا لَوَامِقة ^(٣) ، وإنى له لموافقة ، وإنى لآخذة بأدب البعل مع لزومى قبتى وقلة تلفتى ، وإنّ السليل بينى وبينه لحرى أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبتهما الحامى عن حقيقتها الزائن لأروميتها غير مواكل ولا زُميل ^(٤) عند صَغَصعة ^(٥) الحوادث ، فمن هو ؟ قال : ذاك أبو سفيان بن حرب . قالت : فزوجه ولا تُلقنى إليه إلقاء المتسلّس السّليس ولا تُسمّه سوم المواطن الصّّرس ، استخر الله فى السماء يخر لك بعلمه فى القضاء ^(٦) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن شُرْحبيل العبْدَرى ، عن أبيه قال : لما بَنَى أبو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة بعث عتبة بن ربيعة بابنه الوليد إلى بنى أُمّى الحَقِيق فاستعار حليّتهم ورهنهم الوليد نفسه فى نفر من بنى عبد شمس وذهب بالحليّ فغاب شهرا ثم رَدّوه وَافِرا وفكّوا الرهن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أُمّى سَبْرَة ، عن موسى بن عقبة ، عن أُمّى حَبِيبَة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت هند بنت

(١) كذا فى ل ، ومثله فى ث ، ح . وفى ر « مطاع » وفى مختصر ابن عساكر لابن منظور وقد أوردته بنصه ج ٢٧ ص ١٨٢ كما هنا « مطيع » .

(٢) كذا فى ل ، وفى ث « وتضع تحت خباثتها » ومثله فى الأمالى . وفى ح ، ر « وتضع تحت جناحها » ، وفى مختصر ابن عساكر « ويضع تحت جناحها » .
(٣) لوامقة : الحَيَّة .

(٤) الزُميل : الضعيف الجبان .

(٥) ل ، ر « ضعضة » والمثبت فى ث ، ح ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨٢ . وضعضة معناه الذل والخضوع ، وهو غير مقصود هنا . قال القالى فى تفسيرها « الصعصة » الاضطراب ، يقال : قد تصعصع القوم فى الحرب إذا اضطربوا . كذا قال أبو بكر . وقال غيره : تصعصعوا : تفرقوا . وانظر أيضا النهاية : صعصع .

(٦) الخبر بطوله فى مختصر ابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨١ - ١٨٢ والوطس : الضرب الشديد .

عتبة ونساء معها ، وأتت رسول الله وهو بالأبطح فَبَايَعَتْهُ ، فتكلمت هند فقالت : يا رسول الله ، الحمد لله الذى أظهر الدين الذى اختاره لنفسه لتنفعنى رحمك ، يا محمد إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة برسوله . ثم كشفت عن نقابها وقالت : أنا هند بنت عتبة . فقال رسول الله : مرحبًا بك . وقالت : والله ما كان على الأرض أهل خباء أحب إليّ من أن يذلّوا من خبائك ، ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحب إليّ من أن يعزّوا من خبائك . فقال رسول الله : وزيادة . وقرأ عليهنّ القرآن وبايعهنّ فقالت هند من بينهنّ : يا رسول الله نماسحك ؟ فقال : إني لأصافح النساء ، إنّ قولي لمائة امرأة مثل قولي لامرأة واحدة ^(١) .

قال محمد بن عمر : لما أسلمت هند جعلت تَضْرِبُ صنمًا فى بيتها بالقدم حتى فلذته فلذة فلذة وهى تقول : كتّا منك فى غرور ^(٢) .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : جاءت هند إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطينى وولدى ما يكفينى إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم . فقال : خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ^(٣) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى ، حدّثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران أنّ نسوة أتت النبي ، ﷺ ، فبهنّ هند بنت عتبة بن ربيعة وهى أمّ معاوية يبايعنه ، فلمّا أن قال رسول الله : لا يشركن بالله شيئًا ولا يسرقن ، قالت هند : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل مسيک فهل علىّ حرج أن أصيب من طعامه من غير إذنه ؟ قال فرخص لها رسول الله فى الرطب ولم يرخص لها فى اليايس . قال : ولا يزنين . قالت : وهل تزنى الحرّة ؟ قال : ولا يقتلن أولادهنّ . قالت : وهل تركت لنا ولدًا إلا قتلته يوم بدر ؟ قال : ولا يعصينك فى معروف . وقال ميمون : فلم يجعل الله لنبيّه عليهنّ الطاعة إلاّ فى المعروف والمعروف طاعة الله ^(٤) .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٧ ص ١٨٨ - ١٨٩ والتمايح : التصافح .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٥٦ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٥٦

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨٧ - ١٨٨

أخبرنا عبد الله بن موسى ، أخبرنا عمر بن أبي زائدة قال : سمعت الشَّعْبِيَّ يذكر أنَّ النساء جئن يبايعن فقال النبي ، ﷺ : تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئاً . فقالت هند : إنَّا لقائلوها . قال : فلا تسرقن . فقالت هند : كنت أصيب من مال أبي سفيان . قال أبو سفيان : فما أصبت من مالي فهو حلال لك . قال : ولا تزنين . فقالت هند : وهل تزني الحرّة ؟ قال : ولا تقتلن أولادك . قالت هند : أنت قتلتهم .

٤٩٩٩ - أم كلثوم

بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وأُمّها بنت حارثة بن الأوقص ، تزوّجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالماً الأكبر قبل الإسلام .

٥٠٠٠ - فاطمة

بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأُمّها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم بن منصور . تزوّجها قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ، فولدت له الوليد وهشاماً وأيّاً وأمنة وعتبة ومسلمًا قتل يوم الجمل ، وفاخنة ولدت لمعاوية بن أبي سفيان ، ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز . قالوا : ثم زوّج أبو حذيفة بن عتبة ابن ربيعة فاطمة بنت عتبة من سالم مولى أبي حذيفة . أسلمت وبايعت ^(١) .

أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم الثَّيْلِي عن ابن جُرَيْج عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : تزوّج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وكانت كبيرة المال فقالت : أتزوّج بك على أن تضمن لي وأنفق عليك . قال : فتزوّجها فكان إذا دخل عليها قالت : أين عتبة بن ربيعة أين شيبه بن ربيعة ؟ قال : فدخل يوماً وهو برم فقالت : أين عتبة بن ربيعة أين شيبه بن ربيعة ؟ قال : على يسارك إذا دخلت النار . قال : فشددت عليها ثيابها وقالت : لا يجمع رأسي ورأسك شيء ^(٢) .

٤٩٩٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩١

٥٠٠٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٧

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٦٨ من رواية ابن سعد .

(٢) لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد « بيت » .

فأنت عثمان فبعث معاوية وابن عباس ، فقال ابن عباس : والله لأفرق بينهما .
وقال معاوية : ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف . قال : فأتيا وقد شدّا
عليهما أثوابهما فأصلحا أمرهما ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا ابن طاوس ، عن عِكْرِمَةَ عن ابن
عبّاس ، ومعاوية قال : بعثهما لا أعلمه إلا قال عثمان فقال : إن رأيتهما أن تجمعا
فاجمعا وأن تفرقا ففرقا . قال : وذلك في فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وعقيل بن أبي
طالب . قال وكانت قد نشزت على عقيل .

٥٠٠١ - رَمْلَةٌ

بنت شيبَةَ بن ربيعة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، وأمها أم شِرَاك ^(٢) بنت
وَقْدَان بن عَبْد شَمْس بن عبد وَدّ من بني عامر بن لؤي . تزوّج رملة عثمان بن
عَفَّان فولدت له عائشة وأمّ أبان وأمّ عمرو بنات عثمان . وكان أبو الزُّنَاد واسمه
عبد الله بن ذَكْوَان مولى رَمْلَةَ بنت شيبَةَ بن ربيعة . أسلمت رملة وبايعت ^(٣) .

٥٠٠٢ - أُمَيَّة ^(٤)

بنت أبي سفيان بن حُزْب بن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، وأمها صُفَيّا
بنت أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس . تزوّجها حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى بن أبي
قيس بن عَبْد وَدّ بن نَضْر ^(٥) بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لؤي فولدت له
أبا سفيان ، ثم خلف عليها صفوان بن أُمَيَّة بن خلف فولدت له عبد الرحمن .

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٦٨

٥٠٠١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١١٧

(٢) ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥ وهو ينقل عن ابن سعد « أم شريك » .

(٣) ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٠٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٢

(٤) كذا في نسب قريش ص ١٢٤ ، والمخبر ص ١٠٥ ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٢٠٩
والإصابة ج ٧ ص ٥١٢ ، وفي هامش ل « كتب فوقها بخط مغاير : أميمة صوابه » . وفي ل ، ث ،
ح ، ر « أمينة » .

(٥) كذا في ث ، ح ، ر . ومثله في نسب قريش ص ٤٢٥ . وفي ل « نضر » .

٥٠٠٣ - جُوَيْرِيَّة

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمها هند بنت عتبة بن ربيعة . تزوجها السائب بن أبي حبيش^(١) بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس .

٥٠٠٤ - أُمُّ الْحَكَم

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وأمها هند بنت عتبة بن ربيعة . تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك ابن حطيظ بن جشم الثقفي فولدت له عبد الرحمن ، فكان يقال له ابن أم الحكم^(٢) .

٥٠٠٥ - هند

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وأمها صفية بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . تزوجها الحارث بن نوفل بن الحارث ، فولدت له عبد الله ومحمدًا الأكبر وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأمّ الزبير ، وهي أمّ المغيرة وطرية .

٥٠٠٦ - صَخْرَة

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وأمها صفية بنت أبي عمرو بن أمية . تزوجها سعيد بن الأخنس بن شريق الثقفي فولدت له .

٥٠٠٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٨

(١) كذا في الأصول ، ومثله في الخبر ص ١٠٤ . ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٦٨ وهو ينقل عن ابن سعد « بن أبي حبيب » .

٥٠٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٩٢

٥٠٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٣

٥٠٠٦ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ١٠٥

٥٠٠٧ - ميمونة

بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية . وأُمُّها لُبَابَةُ بنت أبي العاص بن أمية .
تزوَّجها عروة بن مسعود الثقفي فولدت له ثم خلف عليها المغيرة بن شعبة الثقفي .

٥٠٠٨ - حمئة

بنت جَحْش بن رِيَاب ^(١) بن يَعْمَر بن صَبْرَة بن مُرَّة بن كبير ^(٢) بن عَنَم بن
دُودَان بن أَسَد ^(٣) ، وأُمُّها أُمَيِّمَة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن
قُصَي . وكان جحش بن رِيَاب حليف حرب بن أمية بن عبد شمس ، وكانت
حَمْنَةُ عند مُضْعَب بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مَنَاف الدَّار فولدت له ابنة وقتل عنها
يوم أُحُد .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البجلي ومحمد بن عمر قالوا : حدَّثنا عبد الله بن عمر ،
عن عبد الله بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله بن جحش ، قال : قمن
النساء حين رجع رسول الله من أُحُد يسألن الناس عن أهليهن فلم يخبرن حتى أتى
النبي ﷺ ، فلا تسأله امرأة إلا أخبرها ، فجاءته حَمْنَةُ بنت جَحْش فقالت :
يا حمنة احتسبي أَخَاكَ عبد الله بن جحش . قالت : إِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون ،
رحمه الله وغفر له . ثم قال : يَا حَمْنَةُ احتسبي خَالَكَ حمزة بن عبد المطلب .
قالت : إِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثم قال : يا حمنة احتسبي
زوجك مُضْعَب بن عمير . فقالت : يَا حَزْبَاه ^(٤) ! فقال النبي ﷺ ، إِنَّ للرجل
لشعبة من المرأة ما هي له شيء ^(٥) .

٥٠٠٧ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ١٠٦

٥٠٠٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٦

(١) براء وتحتانية وآخره موحدة ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٣٥

(٢) كذا في ل ومثله في جمهرة ابن حزم . وفي ر « كثير » ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

وفي ث ، ح - وردت بإعجام الباء فقط .

(٣) وكذا نسبها ابن حزم في الجمهرة ص ١٩١

(٤) كذا في ل وفي ح « واحرياه » وفي ث ، ر « يا حزناه » .

(٥) كذا في ل . وفي ث ، ح ، ر « ها هي لشيء » .

قال محمد بن عمر في حديثه : وقال لها النبي ، ﷺ : كيف قُلْتِ عَلَى مُضْعَب ما لم تقولي على غيره ؟ قالت : يا رسول الله ذكرت يُثْم ولده . قال : وقد كانت حَضَرَتْ أَحَدًا تَشْقَى الْعَطْشَى وَتَدَاوِي الْجَزْحَى ، قال : وقد ^(١) أطعمها رسول الله في خير ثلاثين وسقًا . قال : وتزوجها بعد ذلك طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد بن طلحة السجّاد ، وبه يكنى طلحة ، وعمران بن طلحة .

٥٠٠٩ - حَبِيبَةٌ وَهِيَ أُمُّ حَبِيب

بنت جَحْش بن رِيَّاب بن يَغْمَر بن صَبْرَةَ بن مُرَّة بن كَبِير بن غَنَم بن دُودَانَ بن أَسَد ، وأُمُّها أُمَيمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . وحبيبة وهي المستحاضة وبعض أصحاب الحديث يقلب اسمها فيقول أُم حبيبة وإنما هي أُم حبيب واسمها حبيبة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الزُّهْرِي ، عن عروة ، عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن ، عن عائشة أَنَّ أُم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف فسألت رسول الله عن ذلك فقال رسول الله : إنما هذا عرق وليست بحیضة فاغتسلي وصلّي . قالت : فكانت تغتسل عند كلّ صلاة .

قال محمد بن عمر : وبعضهم يغلط فيروى أَنَّ المستحاضة حَمْنَةُ بنت جحش ويظنُّ أَنَّ كنيثها أُم حَبِيبَة ، والأمر على ما ذكرنا هي حبيبة أُم حبيب بنت جحش المستحاضة ، ولم تلد لعبد الرحمن بن عوف شيئًا .

٥٠١٠ - أُمُّ قَيْس

بنت مِخْصَن بن حُزْئَانَ ^(٢) بن قَيْس بن مُرَّة بن بُكَيْر ^(٣) بن غَنَم بن دُودَانَ بن

(١) كذا في ث ، ح ، ر . وفي ل « قد » .

٥٠٠٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٤

٥٠١٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٠

(٢) بضم المهملة وسكون الراء ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٥٣٣

(٣) بضم الموحدة قيده ابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٥٣٣ . وقد تحرف في ل إلى « كَبِير » .

أَسَد ، وهى أخت عُكَّاشَةَ بن مِخْصَن من أهل بدر حلفاء حَزْب بن أُمَيَّة . وقد روت عن رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت قديماً بمَكَّة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِي ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسَانَ ، عن ابن شِهَابٍ ، أنَّ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره عن أمِّ قيس بنت مِخْصَن أخت عُكَّاشَةَ بن مِخْصَن أنَّها قالت : أتيت رسول الله ، ﷺ ، بابت لي لم يأكل الطعام فجعله في حجره فبال على ثوب رسول الله ، ﷺ ، فدعا بماء فغسله عليه ولم يغسله (١) .

٥٠١١ - أَمَنَة

بنت رُقَيْش بن رِيَّاب بن يَغْمَر بن صَبْرَة بن مُرَّة بن كَبِير بن عَنَم بن دُودَانَ بن أَسَد ، وهى أخت يزيد بن رُقَيْش من أهل بدر . أسلمت قديماً بمَكَّة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها .

٥٠١٢ - جَدَامَة (٢)

بنت جندل الأسديَّة . أسلمت قديماً بمَكَّة وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهلها .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عمر بن عثمان الجعفى ، عن أبيه قال : كان بنو عَنَم بن دُودَانَ بن أَسَد وهم حلفاء حَزْب بن أُمَيَّة أهل إسلام ، أسلموا بمَكَّة وأَوْعَبُوا (٣) فى الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غُلقت أبوابهم ، فخرج من النساء فى الهجرة زينب وحبيبة وحَمْنَة بنات جَحْش ومُجْدَامَة بنت جندل وأمِّ قيس بنت محصن وآمنة بنت رُقَيْش وأمِّ حبيب بنت نَبَاتَة .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٨

٥٠١١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٦

٥٠١٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٥١

(٢) فى سائر النسخ : جدامة ، ومثله لدى ابن هشام . وقد اتبعت ماورد بالتبصير والتقريب وفيه

« قال الدارقطنى : من قالها بالذال المعجمة صُحُف » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (وعب) ومنه الحديث « أَوْعَبَ المهاجرون الأنصار مع النبى يوم

الفتح » أى لم يتخلف منهم أحد .

قال محمد بن عمر : وكانت جذامة بنت جندل تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة ابن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن عثوق بن الأوس قد شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا . وقد روت جذامة عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مالك بن أنس ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل ، عن عروة ، عن عائشة زوج النبي ، ﷺ ، عن جذامة الأسديّة قالت : أخبرتني أنها سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لقد هممت أنت أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرّ أولادهم . قال مالك بن أنس : الغيلة أن يمسّ الرجل امرأته وهي ترضع .

٥٠١٣ - أم حبيبة

بنت نُبّاة الأسديّة . أسلمت بمكة ^(١) وبايَعَت رسول الله وهاجرت إلى المدينة مع مَنْ هَاجَرَ مِنْ قَوْمِهَا .

٥٠١٤ - نفيسة

بنت أُمَيَّة بن أَبِي عُيَيْدَةَ ^(٢) بن هَمَّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زَيْد مَنَاءَ بن تَمِيم ، وأُمُّهَا مُنَيَّة بنت جابر بن وهب بن نُسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور . ومنية عَمَّة عُثْبَةَ بن غزوان ابن جابر ، وهم جميعًا حلفاء الحارث بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . وقد أسلمت نَفَيْسَةَ بنت مُنَيَّة ، وهي التي كانت سعت فيما بين رسول الله وخديجة بنت خُوَيلِد حتى تزوّجها رسول الله ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يعرف لها ذلك ^(٣) .

٥٠١٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٨ .
(١) كذا في ث ، ح ، ر - ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد . وفي ل « أسلمت وبايعت » .

٥٠١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٣ .
(٢) ل « أُمَيَّة بن أُتَيِّ بن عُيَيْد » وفي ث ، ر « أُمَيَّة بن أبي عبيد » وفي ح « أُمَيَّة بن أُتَيِّ بن عُيَيْدَة » وقد اتبعت ما ورد في جمهرة النسب لابن الكلبي ج ١ ص ٢١٢ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٢٩ ، وأسَدُ الغَابَةِ ج ٥ ص ٥٢٣ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٨٥ .
(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٤٣ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠١٥ - الحَوْلَاءُ

بنت ثُوَيْت (١) بن حَبِيب بن أَسَد بن عَبْدِ الْعَزْزَى بن قُصَيٍّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، بعد الهجرة .

٥٠١٦ - فاطمة

بنت أَبِي حُبَيْش بن الْمُطَّلِب بن أَسَد بن عَبْدِ الْعَزْزَى بن قُصَيٍّ . تزوّجها عبد الله ابن جحش بن رِيَاب فولدت له مُحَمَّد بن عبد الله بن جحش .
أخبرنا وَكِيع بن الجُرَّاح ، حَدَّثَنَا هِشَام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :
جاءت فاطمة بنت أَبِي حُبَيْش إلى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال رسول الله : إنّما ذلك عرق وليست بالحیضة فإذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة فإذا أدبرتك الحیضة فاغسلي عنك الدم فصلى .

٥٠١٧ - بُسْرَة

بنت صفوان بن نوفل بن أَسَد بن عَبْدِ الْعَزْزَى بن قُصَيٍّ ، وأمّها سألمة بنت أميّة ابن حارثة بن الأَوْقَص بن مُرّة بن هِلَال بن فالح بن ذَكْوَان بن ثَعْلَبَة بن بُهْثَة بن سليم ، وأخوها لأمّها عقبة بن أَبِي مُعَيْط بن أَبِي عمرو بن أميّة . وكانت بسرة عند المغيرة بن أَبِي العاص فولدت له معاوية بن المغيرة ، وهو الذي قُتِلَ منصرف رسول الله من أُحُد ، وهو جدّ عبد الملك بن مروان . وأمّ عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أَبِي العاص بن أميّة ، وقد روت بُسْرَة عن رسول الله ، ﷺ ، حديثاً في مسنّن الذّكر .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا الزُّهْرِيُّ ، عن عبد الله بن أبي

٥٠١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٢

(١) بمشأتين مصغرا ، قيده ابن حجر في الإصابة .

٥٠١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦١

٥٠١٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠

بكر بن حزم قال : سمعت عروة بن الزبير يقول : سمعت مروان بن الحكم يقول : سمعت بسرة بنت صفوان قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ .

٥٠١٨ - بَرَكَةُ

بنت يَسَار وهي أخت أبي تَجْرَةَ^(١) مولى بنى عبد الدار ، وهم يقولون نحن من أهل اليمن من الأزْد حلفاء لبنى عَبْدِ الدَّار . أسلمت بركة بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدي . وكان يسار يكنى أبا فكيهة .

٥٠١٩ - وأختها فُكَيْهَةُ

بنت يسار ويكنى أبا فكيهة . أسلمت بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها خَطَّاب بن الحَارِث بن مَعْمَر بن حَبِيب الجُمَحِيِّ .

٥٠٢٠ - بَرَّة

بنت أبي تَجْرَةَ بن أبي فُكَيْهَةَ واسمه يَسَار . ويقولون إنهم من الأزْد حلفاء بنى عبد الدار ولهم فيهم ولادات . وقد روت برة عن رسول الله ، ﷺ . أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الله العُمَرِيُّ ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه ، عن برة بنت أبي تَجْرَةَ قالت : إن رسول الله ، ﷺ ، حين أراد به كرامته وابتدأه بالنبوة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتاً ويفضى إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يميز بحجر ولا شجرة إلا قالت : السلام عليك يا رسول الله ، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئاً .

٥٠١٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧

(١) بكسر المثناة وسكون الجيم ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥١

٥٠١٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٨

٥٠٢٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨

٥٠٢١ - وأختها حَبِيبَةُ

بنت أَبِي تَجْرَةَ وقد روت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثاً .
أخبرنا معاذ بن هانئ البهْراني ، حَدَّثَنَا عبد الله بن المؤمِّل المكي ، حَدَّثَنِي عمر
ابن عبد الرحمن بن مُخَيَّصِ السَّهْمِي ، عن عطاء بن أَبِي رَبَاح قال : حَدَّثَنِي
صَفِيَّة بنت شَيْبَةَ ، عن امرأة يقال لها حَبِيبَةُ بنت أَبِي تَجْرَةَ قالت : دخلنا دار أَبِي
حَسَنِ ومعَى نسوة من قريش والنَّبِيِّ ، ﷺ ، يطوف حتى إِنَّ ثوبه ليدور به ، وهو
يقول لأصحابه : اسعوا فَإِنَّ الله تبارك وتعالى كتب عليكم السعي ^(١) .

٥٠٢٢ - عَاتِكَةُ

بنت عَوْف بن عَبْد عَوْف بن عبد الحارث بن زهرة بن كِلَاب أخت
عبد الرحمن بن عوف لأبيه وأُمّه ، وأُمّهما الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة . تزوّجها مَخْرَمَةَ بن نوفل بن أَهْيَب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
فولدت له المِشْوَر و صفوان الأكبر والصَّلْت الأكبر وأُمّ صفوان بنى مخرمة .
أسلمت عاتكة بنت عوف وأُمّها الشفاء بنت عوف ، وبايعتا رسول الله ،
ﷺ ^(١) .

٥٠٢٣ - الشِّفاء

بنت عوف بن عَبْد بن الحارث بن زهرة بن كِلَاب ، وأُمّها سلمى بنت عامر
ابن يَاسَظَة بن شُبَيْع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مُلَيْح مِنْ ^(٢) خُزَاعَة . تزوّجها عوف بن
عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له عبد الرحمن ، شهد بدرًا ،

٥٠٢١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٩

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٥٩

٥٠٢٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٦

(١) أورده ابن حجر في الإصابة نقلًا عن ابن سعد ، وانظر التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٩٢

٥٠٢٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٩

(٢) كذا في ر ، وهو الصواب ، وانظر ترجمة أم خالد ص ٢٢٢ من هذا الجزء . وفي ل ،

ث ، ح « بن خزاعة » . تحريف .

والأسود أسلم وهاجر قبل الفتح ، وعاتكة وأمة بنى عوف . وأسلمت الشفاء بنت عوف وابنتها عاتكة بنت عوف بن عبد عوف وبايعتا رسول الله ، ﷺ . وكانت الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف من المهاجرات وجاءت فيها سنة العتاقة عن الميت ، وتوفيت فى حياة رسول الله ، فقال عبد الرحمن بن عوف : يا رسول الله أَعْتَقُ عَنْ أُمِّي ؟ فقال رسول الله : نعم . فَأَعْتَقَ عَنْهَا ^(١) .

٥٠٢٤ - خالدة

بنت الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وأمها آمنة بنت نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة . أسلمت خالدة بنت الأسود بالمدينة وبايعت رسول الله وتزوجها عبد الله بن الأزرق بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي فى قوله : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ ﴾ [سورة الروم : ١٩] قال : دخل رسول الله على بعض نسائه فإذا هو بامرأة حسنة الهيئة فقال : من هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك . فقال : إنَّ خالاتى بهذه الأرض لَغرائب ، وأى خالاتى هذه ؟ قالوا : خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث . فقال : سبحان الله الذى يخرج الحي من الميت . وكانت امرأة صالحة ومات أبوها كافراً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة عن النبى ، ﷺ ، مثله . قال محمد بن عمر : فدخل هذا فى التفسير فى قوله يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ ، يعنى المؤمن من الكافر .

٥٠٢٥ - أم فروة

بنت أبى قحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٩ - ٧٣٠

٥٠٢٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٩٧

٥٠٢٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٤

مُرّة ، وأمّها هند بنت نُقَيْد ^(١) بن بُجَيْر بن عَبْدِ بن قُصَيّ . تزوّجها أبو بكر الصّدّيق من الأشعث بن قيس الكندي فولدت له محمّدًا وإسحاق وإسماعيل وحُبَابَة وقُرَيْبَة .

٥٠٢٦ - قُرَيْبَة

بنت أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم ، وأمّها هند بنت نُقَيْد بن بُجَيْر بن عَبْدِ بن قُصَيّ . تزوّجها قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم الساعدي فلم تلد له شيئًا .

٥٠٢٧ - أمّ عامر

بنت أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم ، وأمّها هند بنت نُقَيْد بن بُجَيْر بن عَبْدِ بن قُصَيّ . تزوّجها عامر بن أبي وَقَّاص فولدت له ضعيفة .

٥٠٢٨ - أسماء

بنت أبي بكر الصّدّيق بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّها قُتَيْبَة بنت عبد العزّي بن أسعد بن جابر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَيّ . وهي أخت عبد الله بن أبي بكر الصّدّيق لأبيه وأمّه . أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت رسول الله ، وهي ذات النطاقين ، أخذت نطاقيها فشقته باثنين فجعلت واحدًا لِشَفَرَة رسول الله والآخر عصامًا لقربته ليلة خرج رسول الله وأبو بكر إلى الغار ، فسَمِيَت ذات النُّطَاقَيْن . تزوّجها الزَّيْبِر بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّي بن قُصَيّ فولدت له عبد الله وعروة والمنذر وعاصمًا والمهاجر وخديجة الكبرى وأمّ الحسن وعائشة .

أخبرنا أبو أسامة حَمَّاد بن أسامة ، حدّثنا هِشَام بن عروة ، عن أبيه وفاطمة عن

(١) كذا في ل ، ث ، ح . ومثله لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٧ . وفي ر «نفيل» . وكذا لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨٢

٥٠٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٧

٥٠٢٨ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٧ . ومختصر تاريخ دمشق لابن

عساكر ج ٥ ص ١٣٧

أسماء قالت : صَنَعْتُ سُفْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ . قَالَتْ : فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُهُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي . قَالَ : فَشَقَّيْهِ بَاثْنَيْنِ فَارْبِطِي بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخَرِ السَّفْرَةَ . ففعلت فلذلك سَمِيَتْ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ (١) .

أخبرنا أبو أسامة ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ كَانُوا يَقَاتِلُونَ ابْنَ الزَّيْبِرِ وَيَصِيحُونَ بِهِ يَابْنَ ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ ، فَقَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ : تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارِضًا . فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ : عَيَّرُوكَ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : فَهُوَ وَاللَّهِ حَقٌّ .

أخبرنا أبو أسامة ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي الزَّيْبِرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَالٌ وَلَا مَمْلُوكٌ وَلَا شَيْءٌ غَيْرَ قَرَبِيهِ . قَالَتْ فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَكْفِيهِ مَثُونَتَهُ وَأَسْوِسُهُ وَأَدُقُّ النَّوَى لِتَنَاضِحِهِ (٢) ، وَأَعْلِفُهُ ، وَأَسْقِيهِ الْمَاءَ ، وَأُخْرِزُ غَرْبَهُ (٣) ، وَأَعِجَنُ وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ أَخْبَزَ فَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتِ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكُنَّ يَنْشَوْنَ صِدْقِي . قَالَتْ : وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزَّيْبِرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ . قَالَتْ : فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَدَعَا لِي ثُمَّ قَالَ : إِيْحُ إِيْحُ (٤) ، لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرْتُ الزَّيْبِرَ وَغَيْرَتَهُ . قَالَتْ وَكَانَ مِنْ أَغْيَرِ النَّاسِ . قَالَتْ : فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى ، فَجِئْتُ الزَّيْبِرَ فَقُلْتُ : لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ مَعَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتَ غَيْرَتَكَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لِحَمْلِكَ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ . قَالَتْ : حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ فَكَفَفْتَنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ فَكُنَّا مَاعْتَقْنِي (٥) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٧ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) تحرف في ل وطبعة صادر إلى « الناضحة » وكذلك تحرف في طبعة التحرير إلى « الناضجة » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور والناضح : البعير يستقي عليها .

(٣) الغرب : الدلو العظيمة . (٤) يقال للبعير (إِيْحُ) إذا زُجِرَ لبيرك .

(٥) أورده ابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ٥ ص ١٤٠ ، والذهبي في تاريخ الإسلام

وفيات سنة ٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٠

أخبرنا كثير بن هشام ، حَدَّثَنَا الْفَرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِّي ، حَدَّثَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتَ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَيْهَا فَأَتَتْ أَبَاهَا فَشَكَتَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا بِنْتُ أَصْبِرِي فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ صَالِحٌ ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا فَلَمْ تَزُوجْ بَعْدَهُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ^(١) .

أخبرنا حجاج بن محمد وأبو عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ فِي بَيْتِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزَّيْبِرُ فَهَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ أَنْ أَرْضِخَ مِمَّا أَدْخَلَ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ : اَرْضِخِي مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَوَكِّي فَيُوكِي اللَّهُ عَلَيْكَ .

أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُمَيْرٍ ، أَنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ فِي عُنُقِهَا وَرَمَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَمْسَحُهَا وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ عَافِهَا مِنْ فَحْشِهِ وَأَذَاهُ .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصُّدِّيقِ كَانَتْ تَصْدَعُ فَتَضَعُ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُولُ : بَدَنِي وَمَا يَغْفِرُ اللَّهُ أَكْثَرَ .

أخبرنا أبو أسامة ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَمْرُضُ الْمَرْضَةَ فَتَعْتَقُ كُلَّ مَمْلُوكٍ لَهَا .

أخبرنا أبو أسامة ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، قَالَتْ : كَانَتْ تَقُولُ لِبَنَاتِهَا وَلَأَهْلِهَا : أَنْفَقُوا أَوْ أَنْفَقْنَا وَتَصَدَّقْنَا وَلَا تَنْتَظِرُنَ الْفَضْلَ ، فَإِنَّكَ إِنْ انتَظَرْتِ الْفَضْلَ لَمْ تُفْضَلِي شَيْئًا ، وَإِنْ تَصَدَّقْتِ لَمْ تَجِدِي فَقْدَهُ ^(٢) .

أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ أَنَّ رَسُولَ

(١) مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ١٤٠

(٢) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ١٤١

الله ، ﷺ ، قال لأسماء بنت أبي بكر : لَا تُؤْكِي فَيُؤْكِي الله عليك ^(١) . وكانت امرأة سَخِيَّة النفس .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنِي عبد الله بن المبارك ، أَخْبَرَنَا مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمْتُ قُتَيْلَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِشَلٍ عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، بِهِدَايَا زَيْبٍ وَسَمْنٍ وَقَرِظَ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا أَوْ تَدْخُلَهَا إِلَى بَيْتِهَا وَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ : سَلِي رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ . فَقَالَ : لَتَدْخُلَهَا وَلَتَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا . قَالَ : وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَيْنُواكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ [سورة الممتحنة : ٨] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [سورة الممتحنة : ٩] .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسي ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ الزُّكَيْنِ بْنِ الزَّيْبِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ عَمِيَاءٌ فَوَجَدْتُهَا تَصَلِّيُ وَعِنْدَهَا إِنْسَانٌ يَلْقُنَهَا : قَوْمِي ، أَقْعُدِي ، أَفْعَلِي .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، أَنَّ الْمُنْذَرَ بْنَ الزَّيْرِ قَدِمَ مِنَ الْعِرَاقِ فَأَرْسَلَ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ بِكِسْوَةٍ مِنْ ثِيَابٍ مَرْوِيَّةٍ وَقُوْهِيَّةٍ رَقَاقٍ عَتَاقٍ بَعْدَمَا كُفِّ بَصَرُهَا . قَالَ : فَلَمَسْتُهَا بِيَدِهَا ثُمَّ قَالَتْ : أَفَّ ! رَدُّوا عَلَيْهِ كِسْوَتَهُ . قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أُمِّهِ إِنَّهُ لَا يَشْفَ . قَالَتْ : إِنَّهَا إِنْ لَمْ تَشْفَ فَإِنَّهَا تَصْفَ . قَالَ : فَاشْتَرَى لَهَا ثِيَابًا مَرْوِيَّةً وَقُوْهِيَّةً فَقَبَلْتُهَا وَقَالَتْ : مِثْلُ هَذَا فَاكْسُنِي .

أخبرنا أنس بن عياض ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَخْبَرَهُ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ أَنَّهُ شَهِدَ الْيَزْمُوكَ ، قَالَ : وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مَعَ الزَّيْرِ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ لِلزَّيْرِ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَدُوِّ لَيَمُرَّ يَسْعَى فَتَصِيبُ قَدَمَهُ عُرْوَةُ أَطْنَابٍ خِبَائِي فَيَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتًا مَا أَصَابَهُ السِّلَاحُ .

(١) ولدى ابن الأثير فى النهاية (وكا) ومنه حديث أسماء « قال لها : أَعْطِي وَلَا تُؤْكِي فَيُؤْكِي عَلَيْكَ » أى لا تدخرى وتدخرى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتقطع مادة الرزق عنك .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلّمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أو عن فاطمة بنت المنذر ، أنّ أسماء بنت أبي بكر اتّخذت خنجرًا زمن سعيد ابن العاص للصّوص ، وكانوا قد استعروا بالمدينة ، فكانت تجعله تحت رأسها .
أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا الفرات بن سلمان ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة قال : سئلت أسماء بنت أبي بكر هل كان أحد من السلف يُغشى عليه من الخوف ؟ قالت : لا ولكنهم كانوا ييكون .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : فرض عمر الأعطية ففرض لأسماء بنت أبي بكر ألف درهم .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلّمة ، حدّثنا هشام بن عروة أنّ الزبير طلّق أسماء فأخذ عروة وهو يومئذ صغير .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، أنّ أسماء لبست المُعَصَفَرَات المشبّعات وهى محرمة ليس فيها زعفران .

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أنّها قالت : ما رأيت أسماء لبست إلا معصفرًا حتى لقيت الله وإن كانت لتلبس الدرع يقوم قيامًا من المُعَصَفَر .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر أنّ أسماء كانت تحرم فى الدرع المُعَصَفَر المُشَبَّع يقوم قيامًا .

أخبرنا يحيى بن حمّاد ، حدّثنا أبو عوّانة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن قيس بن الأحنف النخعى قال : حدّثنى القاسم بن محمّد الثقفى ، أنّ أسماء أتت الحجاج بعدما ذهب بصرها ومعها جواربها فقالت : أين الحجاج ؟ قالوا : ليس هو هنا . قالت : فإذا جاء فقولوا له يأمر بهذه العظام أن تنزل وأخبروه أنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ فى ثقيف رجلين كذاب ومُبير .

حدّثنا إسحاق الأزرق عن عوف الأعرابى عن أبى الصديق الناجى أنّ الحجاج دخل على أسماء بنت أبي بكر فقال لها : إنّ ابنك أُلحِد فى هذا البيت وإنّ الله أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل . فقالت له : كذبت ، كان يرّا بالوالدين صومًا

قَوَامًا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ ، الْآخِرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ مُبِيرٌ .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : أَوْصَتْ : إِذَا أَنَا مَتَّ فَاغْسِلُونِي وَكَفِّنُونِي وَحَنُطُونِي وَلَا تَذَرُونِي عَلَى كَفْنِي حَنُوطًا وَلَا تُتْبِعُونِي بَنَارَ .

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا أَوْصَتْ : لَا تَجْعَلُوا عَلَيَّ كَفْنِي حَنُوطًا .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ هَكَذَا . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ : إِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا : إِذَا أَنَا مَتَّ فَأَجْمِرُوا ثِيَابِي ^(١) وَحَنُطُونِي ^(٢) وَلَا تَجْعَلُوا عَلَيَّ كَفْنِي حَنُوطًا وَلَا تُتْبِعُونِي بَنَارَ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : جَمِّرُوا ثِيَابِي وَحَنُطُونِي وَلَا تَحْنُطُونِي فَوْقَ أَكْفَانِي .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِأَهْلِهَا : أَجْمِرُوا ثِيَابِي إِذَا مَتَّ ثُمَّ حَنُطُونِي وَلَا تَذَرُونِي عَلَى كَفْنِي حَنُوطًا وَلَا تُتْبِعُونِي بَنَارَ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : جَمِّرُوا ثِيَابِي عَلَى الْمِشْجَبِ ^(٣) وَحَنُطُونِي ، وَلَا تَذَرُونِي عَلَى ثِيَابِي شَيْئًا . قَالُوا : وَمَاتَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ بَلِيَالٍ ، وَكَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ .

(١) أى بخروها بالطيب (النهاية) .

(٢) الحنوط : ما يُخْلَطُ مِنَ الطَّيِّبِ لِأَكْفَانِ الْمَوْتَى وَأَجْسَامِهِمْ خَاصَّةً .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (شجب) وفى حديث جابر « وثوبه على المشجب » وهو بكسر الميم عيدان تَضُمُّ رُغُوشَهَا وَيُفَرِّجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا وَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ .

٥٠٢٩ - زَيْطَةُ

بنت الحارث بن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْمٍ ، وأمّها زينب بنت عبد الله بن ساعدة بن مَسْنُوءٍ بن عبد بن حَبْرٍ مِنْ خُزَاعَةَ ، وهى أخت صُبَيْحَةَ بن الحارث وأسلمت بِمَكَّةَ قَدِيمًا وباعته وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الحارث بن خالد بن صَخْرٍ بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْمٍ ، فولدت له هناك موسى وعائشة وزينب ، فتوفى موسى بأرض الحبشة ، وهلكت زَيْطَةُ بنت الحارث بالطريق وهى راجعة ^(١) .

٥٠٣٠ - أُمَيْمَةُ

بنت زُفَيْفَةَ وهى التى روى عنها مُحَمَّدٌ بن المنكدر وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا فى بيعته النساء . وهى أُمَيْمَةُ بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مَرَّةَ ، وأمّها رقيقة بنت خُوَيْلِدٍ بن أسد بن عَبْدِ الْعَزْزَى بن قُصَيٍّ ، أخت خديجة بنت خُوَيْلِدٍ زوج النبى ، ﷺ ، واغتربت أُمَيْمَةُ وتزوجها حبيب بن كُعب بن عُتَيْرِ الثقفى ، فولدت له النهديّة وابنتها وأمّ عُبَيْسٍ وَزَيْنَبَةَ ^(٢) أسلمن بِمَكَّةَ قَدِيمًا ، وكنّ مَمْنٍ يَعَذِّبُ فى الله فاشتراهنّ أبو بكر الصّدِّيق فأعتقهنّ ، فقال له أَبُوهُ أَبُو قحافة : يا بنى انقطعت إلى هذا الرجل وفارقت قَوْمَكَ وتشتري هؤلاء الضعفاء ؟ فقال له : يا أبه أنا أعلم بما أصنع . وكان مع النهديّة يوم اشتراها طحين لسيدتها تطحنه أو تدقّ لها نوى ، فقال لها أبو بكر : ردّى إليها طحينها أو نواها ، فقالت : لا حتى أعمله لها ، وذلك بعد أن باعتها . وأعتقها أبو بكر ، وأصببت زَيْنَبَةَ فى بصرها فعميت فقيّل لها : أصابتك اللّات والعزّى ، فقالت : لا والله ما أصابتنى وهذا من الله . فكشف الله عن بصرها وردّه إليها فقالت قريش : هذا بعض سحر مُحَمَّدٍ .

٥٠٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٠

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٣٨

٥٠٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٣

(٢) بكسر الزاى والنون المشددة وتسكين الباء تحتها نقطتان وآخره راء ثم هاء ، قيدها ابن الأثير

فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٣

٥٠٣١ - جارية

بنت عمرو بن مؤمل . أسلمت بمكة قديمًا ، وكانت ممن يعذب في الله . وكان عمر بن الخطاب قبل أن يسلم هو الذى يعذبها ليردها عن الإسلام فيعذبها حتى يفتّر ، ثم يدعها ويقول : والله ما أدعك إلا سامة . فتقول : كذلك يفعل بك ربك .

٥٠٣٢ - بريرة

مولاة عائشة بنت أبى بكر الصديق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدّثنا عبد الواحد بن أيمن ، حدّثنى أبى قال : دخلت على عائشة فقلت لها : يا أم المؤمنين إني كنت لعُتْبَةَ بن أبى لهب وأنّ بنيه وامرأته باعوني واشتروا هم وأتهم الولاء ، فَمَوَلَى من أنا ؟ فقالت : يا بُنَيّ دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وهى مُكَاتَّبَةٌ فقالت : اشترينى . فقلت : نعم . فقالت : إنّ أهلى لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى . فقلت : لا حاجة لى فىك . فسمع ذلك رسول الله أو بلغه فقال : ما بال بَرِيرَةَ ؟ فأخبرته فقال : اشتريها واعتقيها ودعيهم فيشترطون ما شَاءُوا . فاشتريتها فأعتقتها ، وقال رسول الله : الولاء لمن أعتق ولو اشتروا مائة مرّة (١) .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا همام بن يحيى قال : سمعت نافعًا يرويه يزعم أن ابن عمر حدّثه أنّ عائشة ساومت بَرِيرَةَ فخرج النبي ﷺ ، إلى الصلاة فلما رجع قالت : إنهم أبوا أن يبيعونى إلا أن يشترطوا الولاء . فقال النبي ﷺ : إنّما الولاء لمن أعتق . قال همام : فسألت نافعًا أحرًا كان زوجها أم عبدًا ؟ فقال : ما يدرينى ؟

أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى ، حدّثنا أبو حُرّة ، عن الحسن ، أنّ عائشة قالت : يا رسول الله إني أريد أن أشتري بَرِيرَةَ فأعتقتها وإنهم يشترطون الولاء . فقال رسول الله ﷺ : الولاء لمن أعطى الثمن .

٥٠٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٩

٥٠٣٢ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٣٥

(١) أورده الذهبي فى السير ج ٢ ص ٢٩٨ بسنده ونصه .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عروة عن عائشة قالت : قام النبى ، ﷺ ، خطيباً فى شأن بَريرة حين أعتقتها عائشة واشترط أهلها الولاء فقال : ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله ! من اشترط شرطاً ليس فى كتاب الله فشرطه باطل ، وإن اشترط مائة مرة فشرط الله أحق وأوثق (١) .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعمر بن عاصم قالا : حَدَّثَنَا هَمَّام ، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس أَنَّ زوج بَريرة كان عبداً أسود يسمى مُغَيْثاً فقضى النبى ، ﷺ ، فيها أربع قضيات : إِنَّ مواليتها اشترطوا الولاء فقضى أَنَّ الولاء لمن أعتق ، وخُيِّرَتْ فاختارت نفسها فأمرها النبى ، ﷺ ، أن تعتد . قال : فكنت أراه ، يعنى زوجها ، يتبعها فى سبكك المدينة يعصّر عينيه عليها . قال : وتُصَدَّق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فذكر ذلك للنبى ، ﷺ ، فقال : هو عليها صدقة ولنا هدية (٢) .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْتَب ، حَدَّثَنَا سليمان بن بلال عن ربيعة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أَنَّ بَريرة أعتقت ولها زوج فخيرها رسول الله ، ﷺ ، أن تقرّ عنده أو تفارقه . وإن بَريرة تُصَدَّق عليها بلحم فقصبوه (٣) فقدّموا إلى رسول الله طعماً بأذم غير اللحم فقال : ألم أرَ عندكم لحماً ؟ قالوا : يا رسول الله إنما هو لحم تُصَدَّق به على بَريرة . فقال رسول الله ، ﷺ ، : هو صدقة على بَريرة وهدية لنا (٤) .

وإن بَريرة جاءت إلى عائشة تستعينها فى كتابة أهلها فقالت عائشة : إن شاء أهلك اشتريتك ونقدتهم ثمنك صبة واحدة . فذهبت بَريرة إلى أهلها فقالت لهم ذلك فقالوا : ولنا ولاؤك . فجاءت بَريرة إلى عائشة فقالت : إنهم يقولون لنا ولاؤها . فقال رسول الله ، ﷺ ، ، اشتريها ولا يضرك ما قالوا فإنما الولاء لمن أعتق (٥) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠١

(٣) كذا فى ل ، وفى ث ، ح ، ر « فنصبوه » والقصب : القطع .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٠

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠١

أخبرنا هُوَذَةُ بن خليفة ، حَدَّثَنَا عوف ، عن محمد ، قال : قُضِيَ في بَريرة ثلاث قضايا إحداها أَنَّ عائشة اشترتها فأعتقتها وكان أهلها الذين باعوها اشترطوا ولاءها فقضى رسول الله ، ﷺ ، إِنَّ الولاء لمن أعطى الثمن . وأُخرى إِنَّه كان لها زوج وهي مملوكة فخيرها رسول الله حين أُعتقت بين أن تكون عنده أو تبرا منه فاختارت نفسها فبرئت منه . قال محمد : والثالثة لا أدري ما هي .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء عن أسامة عن القاسم بن محمد عن عائشة أَنَّها قالت : كان في بَريرة ثلاث سنن : أردت أن أشتريها فأعتقتها فقال مواليها : لا نبيعها حتى نشترط ولاءها . فبلغ ذلك النبي ، ﷺ ، فقال : ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ولا سنة نبيه ! ألا أن كل شرط ليس في كتاب الله ولا في سنة نبيه فهو باطل ، الولاء لمن أعتق . قال : فلما أُعتقت قال لها رسول الله ، ﷺ : اختاري . قال : وكان لها زوج ، قالت : وتُصدَّق عليها بصدقة فأهدت لنا منها فقال رسول الله : هو لها صدقة وهو لنا منها هديّة .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة ، عن عطاء الخُزَّاسانيّ ، وعن قَتَادَةَ أَنَّ نبيّ الله ، ﷺ ، قضى في بَريرة أربع قضايا ، أولهنَّ أَنَّ عائشة أرادت أن تشتريها للعتق فأبى مواليها إِلَّا أَنْ يشترطوا ولاءها ، فبلغ ذلك النبي ، ﷺ ، فقال : ما بال أقوام يشترطون الولاء ؟ إِنما الولاء لمن أعتق . وخيرها فاختارت نفسها ، وتعتدّ عدّة الحرّة ، ثم دخل النبي ، ﷺ ، على عائشة فوجد عندها لحما فقال : من أين هذا ؟ فقالت : بعثت به إلينا بَريرة من شاة تُصدَّق بها عليها . فقال النبي ، ﷺ : هو لها صدقة وهو لنا منها هديّة .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشَّعْبِيّ ، أَنَّ نبيّ الله ، ﷺ ، قال لِبريرة لما أُعتقت : قد أعتق بُضْعُكَ معك فاختاري (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء قال : كان زوج بَريرة عبدا مملوكا لبني المغيرة يدعى مغيثا ، فلما أُعتقت خيرها رسول الله . قال : وكان ابن أبي ليلى يرى الخيار لها من المملوك ولا يراه لها من الحرّ .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن أَيُّوب عن محمد أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، خَيْرَ بريرة فكلَّمها رسول الله فيه فقالت : يا رسول الله أشتى واجب عليّ ؟ قال : لا إلَّما أَشْفَع له . قالت : فلا حاجة لي فيه ^(١) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ، حَدَّثَنَا شعبة ، عن قَتَادَةَ عن أنس قال : أتى رسول الله ، ﷺ ، بلحم فقالوا هذا شيء تُصَدِّق به على بريرة ، فقال : هو لها صدقة ولنا هديّة .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادَةَ قال : أُعْطِيت بريرة شاة من الصدقة فأهدتها إلى عائشة فكأنَّ عائشة كرهت أن تأكل منها فقال النبي ، ﷺ ، هو لِبريرة صدقة ولنا هديّة .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حَدَّثَنَا سعيد ، عن أَيُّوب ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس أَنَّ زوج بريرة يوم أعتقت كان عبدًا لبنى المغيرة أسود يقال له مغيث ، والله لكأننى به فى طُرُق المدينة يتبعها ودموعه تتحدّر يترضاها فأبّت ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن عن ابن عُيَيْنَةَ عن أَيُّوب عن عكرمة قال : ذكروا زوج بريرة عند ابن عباس فقال : ذاك مغيث عبد بنى فلان قد رأيته ييكى خلفها يتبعها فى الطرق .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِيسِي ، عن شعبة ، عن قَتَادَةَ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس قال : رأيته عبدًا ، يعنى زوج بريرة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن أَيُّوب ، عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس أَنَّ زوج بريرة كان عبدًا . قال : فكأننى أنظر إليه يتبعها ييكى خلفها فى طرق المدينة .

أخبرنا عَارِم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن أَيُّوب قال : لا أعلم أهل المدينة ومكة يختلفون أنّه عبد ، يعنى زوج بريرة .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أَيُّوب ، عن عِكْرِمَةَ عن ابن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٣

عبّاس قال : كان زوج بريرة يوم خُيِّرَت مملوكًا لبنى المغيرة يقال له مغيث أسود ، كَأَتَى به فى طرق المدينة يتبعها ويترضاها وإنّ دموع عينيه لتتحدّر على لحيته ، وهى تقول : لا حاجة لى فيك .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا سعيد قال : زعم أبو معشر عن التَّخَعِي عن الأسود أنّ زوج بريرة كان حرًّا .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة أنّها قالت : كان زوج بريرة يوم خُيِّرَت حرًّا .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسى ، حدّثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم قال : كان زوج بريرة حرًّا .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : أخبرتنى صفية بنت أبي عبيد أنّ زوج بريرة كان حرًّا .

٥٠٣٣ - فاطمة

بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها حَنَنَمَة بنت شيطان وهو عبد الله بن عمرو بن كعب بن وائلة بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . تزوّجها الحارث بن هشام بن المغيرة فولدت له عبد الرحمن بن الحارث وأمّ حكيم ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَئِرة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبي حبيبة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : لما كان يوم الفتح أسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وأتت رسول الله ، ﷺ ، فبايعته .

٥٠٣٤ - أمّ حكيم

بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

٥٠٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٠

(١) الإصابة ج ٨ ص ٧١

٥٠٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبي حبيبة مولى آل الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل وأتت رسول الله ، ﷺ ، فبايعته .

٥٠٣٥ - جَوِيرِيَّة

بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس . أسلمت وبايعت وتزوَّجها عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة ، ثم تزوّجها أبان بن سعيد بن العاص بن أميّة فلم تلد له شيئاً . وجويرة هي التي خطبها عليّ بن أبي طالب فجاء بنو المغيرة إلى رسول الله ، ﷺ ، يستأمرونه في ذلك فلم يأذن لهم أن يزوّجوه وقال : إنّما فاطمة بضعة مني يسوءني ما ساءها .

٥٠٣٦ - الحنفاء

بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس . أسلمت وبايعت وتزوَّجها شهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لؤي فولدت له هنّدا . ويذكرون أنّ أسامة بن زيد بن حارثة قد تزوّجها أيضاً .

٥٠٣٧ - قُرْبِيَّة الصغرى

بنت أبي أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهي أخت أمّ سلمة بنت أبي أميّة زوج النبي ، ﷺ ، لأبيها . أسلمت وبايعت وتزوَّجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فولدت له عبد الله وأمّ حكيم وحفصة ^(١) .

٥٠٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٤

٥٠٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨

٥٠٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨١

(١) الإصابة ج ٨ ص ٨١

أخبرنا غارم بن الفضل ، حدَّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن ابن أبي مُثَيْكَةَ قال : تزوّج عبد الرحمن بن أبي بكر قَرِيْبَةَ بنت أبي أمية أخت أم سلمة ، وكان في خلقه شدة فقاتلت له يومًا : أما والله لقد حُدِّرْتُكَ قال : فأمر بك بيديك . فقالت : لا أختار على ابن الصديق أحدًا . فأقام عليها فلم يكن طلاقًا .

٥٠٣٨ - فاطمة

بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . أسلمت وبايعت ، وهى التى سَرَقَتْ فَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَدَهَا .

أخبرنا ابن نمير ، عن الأجلح ، عن حبيب بن أبي ثابت - يرفع الحديث - أن فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سُرقت على عهد رسول الله ﷺ ، حُلِيًّا فاستشفعوا على النبي ﷺ ، بغير واحد وكلموا أسامة بن زيد ليكلم رسول الله ، وكان رسول الله يشفعه ، فلمّا أقبل أسامة ورآه النبي قال : لا تكلمنى يا أسامة فإن الحدود إذا انتهت إلىّ فليس لها مترك . لو كانت ابنة محمد فاطمة لقطعتها ^(١) .

قال محمد بن سعد : فهذه رواية فى فاطمة بنت الأسود ، وفى رواية أهل المدينة وغيرهم من أهل مكّة - أنّ التى سُرقت ففقط رسول الله يدها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد ^(٢) بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمها بنت عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لؤى أخت حوْطِيط بن عبد العزى ، وأنها خرجت من الليل وذلك فى حجة الوداع فوفقت بركب نزول فأخذت غِيْبَةً لهم ^(٣) فأخذها القوم فأوثقوها ، فلمّا أصبحوا أتوا بها النبي ﷺ ، فعادت بحقوى أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ ، فأمر بها فافْتُكَّت يداها من حقوبها وقال : والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها . ثم أمر بها فقطعت يدها فخرجت تقطر يدها دمًا حتى دخلت على امرأة

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٦١ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٦١

(٣) العِيَاب : مستودع الثياب (النهاية) .

أسيد بن حضير أخى عبد الأشهل فعرفتها فأوتتها إليها وصنعت لها طعامًا سخنًا ، فأقبل أسيد بن حضير من عند النبى ، ﷺ ، فنادى امرأته قبل أن يدخل البيت : يا فلانة هل علمت ما لقيت أم عمرو بنت سفيان ؟ قالت : ها هى هذه عندى . فرجع أسيد أدراجه فأخبر النبى ، ﷺ ، فقال : رحمتها رحمك الله . فلما رجعت إلى أبيها قال : اذهبوا بها إلى بنى عبد العزى فإنها أشبهتهم . فرعموا أن حويطب ابن عبد العزى قبضها إليه وهو خالها .

قال : وقد كان الحسين بن الوليد بن يعلى بن أمية التميمي غضب على عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد ، وأم عمرو هى أخت عبد الله بن سفيان ، فقال :

رُبَّ ابْنَةٍ لَأَبَى سَلِيمٍ جَعْدَةٍ سَرَّاقَةٍ لِحَقَائِبِ الرِّكْبَانِ
بَاتَتْ تَحْوُسُ عِيَابَهُمْ بِيَمِينِهَا حَتَّى أَقْرَتْ غَيْرَ ذَاتِ بَنَانٍ (١)

٥٠٣٩ - سُمَيَّة

بنت خُجَاط (٢) مولاة أبى حَذَيْفَةَ بنِ الْمُغِيرَةِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ مَخْزُومٍ ، وهى أمُّ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ . أسلمت قديمًا بمكة وكانت ممن يعدب فى الله لترجع عن دينها فلم تفعل وصبرت حتى مرَّ بها أبو جهل يومًا فطعنها بحربة فى قُبلها فماتت ، رحمها الله ، وهى أول شهيد فى الإسلام ، وكانت عجوزًا كبيرة ضعيفة ، فلما قُتل أبو جهل يومَ بَدْرٍ قال رسول الله ، ﷺ ، لعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ : قد قتل الله قاتل أُمَّكَ (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ، حدَّثنا سفيان الثورى عن منصور عن مجاهد قال : أول شهيد استشهد فى الإسلام سُمَيَّةُ أمُّ عَمَّارِ أتاها أبو جهل فطعنها بحربة فى قُبلها .

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٦٨ - ٢٦٩

٥٠٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٢

(٢) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٢ « خباط » بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ، ويقال بمشاة تخانية » .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٣ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٤٠ - عَاتِكَةُ

بنت زَيْد بن عَمْرٍو بن نُفَيْل بن عَبْدِ الْعُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُوط بن رِزَّاح بن عَدِيّ بن كعب ، وأمها أُم كُرُوز بنت الحَضْرَمِيِّ بن عَمَّار بن مالك بن ربيعة بن لُكَيْز بن مالك بن عوف . أسلمت فبايعت وهاجرت .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال : كانت عَاتِكَةُ بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل تحت عبد الله بن أبي بكر الصَّدِيق ، فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تتزوَّج بعده ، ومات فأرسل عُمر إلى عاتكة : إِنَّكَ قد حَرَمْتِ عَلَيَّ ما أَحَلَّ الله لِي فرَدَى إلى أهله المال الذي أخذته وتزوَّجني . ففعلت فخطبها عمر فنكحها .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبي بكر فمات عنها واشترط عليها أن لا تزوج بعده ، فتبتلت وجعلت لا تزوج ، وجعل الرجال يخطبونها وجعلت تأتي ، فقال عمر لوليها : اذكرني لها . فذكره لها فأبت عمر أيضًا فقال عمر : زوّجنيها . فزوّجه إِيَّاهَا فَأَتَاهَا عمر فدخل عليها فعاركها حتى غلبها على نفسها فنكحها ، فلَمَّا فرغ قال : أَفَّ أَفَّ أَفَّ ، أَفَّفَ بها . ثم خرج من عندها وتركها لا يأتيها فأرسلت إليه مولاة لها أن تعالَ فَإِنِّي سَأْتُهُا لَكَ .

أخبرنا غارم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن خالد بن سلمة أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبي بكر وكان يحبها فجعل لها بعض أرضيه على أن لا تزوج بعده ، فتزوَّجها عمر بن الخطَّاب فأرسلت إليها عائشة أن رُدِّي علينا أرضنا . وكانت عاتكة قد قالت حين مات عبد الله بن أبي بكر :

أَلَيْتِ لا تنفك نفسي حزينَةً عليك ولا ينفك جلدِي أغبراً

قال : فتزوَّجها عمر بن الخطَّاب ، فقالت عائشة :

أَلَيْتِ لا تنفك عيني قريرةً عليك ولا ينفك جلدِي أضفراً

رُدِّي علينا أرضنا .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال : جاء ربيعة بن أمية إلى عمر بن الخطاب فقال : رأيت في المنام كأن أبا بكر هلك فكننت بعده فبعثت إلى هذه المرأة المتبتلة فنكحتها فدخلت عليك عروسا بها على بابك جلّة ^(١) قُرط . وهى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت عبد الله بن أبي بكر فأصيب يوم الطائف فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تنكح بعده . فقال عمر : بفيك الحَجْرُ ، بل يقيه الله ويمتعنا به ولا سبيل إلى هذه المرأة . فتوفى أبو بكر وكان عمر مكانه فأرسل إلى عاتكة : إنك قد حرّمت على نفسك ما أحلّ الله لك فردى المال إلى أهله وانكحى . ففعلت فخطبها عمر فنكحها ، فجاء ربيعة بن أمية يستأذن على عمر وهو عروس بها فقال : اللهم لا تنعم به عينا . فأذن له فدخل فجعل ينظر إلى جلّة ^(١) القرط على بابه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرني يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر أنّ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر الخطاب ، وأنها قبلته وهو صائم فلم ينهها . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد ، أنّ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب كانت تقبل رأس عمر وهو صائم فلم ينهها . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنّ عاتكة بنت زيد امرأة عمر كانت تستأذنه إلى المسجد فكان عمر يقول لها إذا استأذنته إلى المسجد : قد عرفت هواى فى الجلوس . فتقول : لا أدع استئذانك . وكان عمر لا يحبسها إذا استأذنته ، فلقد طعن عمر وهو فى المسجد .

٥٠٤١ - فاطمة

بنت الخطاب بن نفيل بن عبد الغزى بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رِزّاح بن عدي بن كعب . وهى أخت عمر بن الخطاب ، وأمّها حَنْتمة بنت هاشم بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . تزوّجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

(١) ر « حلة » .

وأُسلمت هي وزوجها قبل عمر بن الخطاب وقبل دخول رسول الله ﷺ ، دار الأرقم . هكذا جاء الحديث : فاطمة بنت الخطاب . وفي النسب : إن التي تزوّجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رَمْلَةٌ ، وهي أم جميل بنت الخطاب ^(١) .

٥٠٤٢ - ليلي

بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عَويج بن عَدِيّ بن كعب ، وأُمّها أم ولد من تنوخ من سبأيا العرب . أُسلمت قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا مع زوجها عامر بن ربيعة العَنَزِيّ ^(٢) حليف الخطاب بن نفيل ، وولدت لعامر بن ربيعة . وتزوَّج ولد عامر بن ربيعة في بني عَدِيّ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : ما قدمت ظعينة المدينة أوّل من ليلي بنت أبي حثمة ، قدمت معي في الهجرة ^(٤) .

٥٠٤٣ - الشفاء

بنت عبد الله بن عبد شمس بن خَلَف بن صَدَّاد بن عبد الله بن قُزُوط بن رِزَّاح ابن عَدِيّ بن كعب ، وأُمّها فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أُسلمت الشفاء قبل الهجرة قديمًا وبايعت النبي ﷺ ، وتزوَّجها أبو حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عَويج بن عَدِيّ بن كعب فولدت له سليمان بن أبي حثمة ، وولدت أيضًا لمرزوق بن حذيفة بن غانم ابن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَويج بن عَدِيّ بن كعب أبا حكيم بن مرزوق ، وكان شريفًا . وهاجرت الشفاء إلى المدينة .

(١) الإصابة ج ٨ ص ٦٣

٥٠٤٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

(٢) عَنَر : بسكون النون قيده ابن حجر في الإصابة ج ٣ ص ٥٧٩

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

٥٠٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٧

٥٠٤٤ - رَمْلَة

بنت أَبِي عَوْفٍ بن صُبَيْرَة بن سُعَيْد بن سَعْد بن سَهْم ، وأمّها أُمّ عبد الله وهي صرماء بنت الحارث بن عوف بن عمرو بن يَزُوبَع بن ناضرة بن غَاضِرَة بن حُطَيْط وهو راعي الشمس .

أسلمت رملة بمكّة قديماً قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها المطلب بن أزهري بن عبد عوف ابن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له هناك عبد الله بن المطلب (١) .

٥٠٤٥ - رَيْطَة

بنت منبته بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، وأمّها من خثعم ، وتزوَّجها عمرو بن العاص بن وائل السهمي فولدت له عبد الله بن عمرو .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبي حَبِيبَة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت رَيْطَة بنت منبته بن الحجاج ، وهي أُمّ عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأتت رسول الله . ﷺ فبايعته (٢) .

٥٠٤٦ - زَيْنَب

بنت عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن مجمح .
أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، حدّثنا عبد العزيز بن المطلب ، عن عمر بن حسين ، عن نافع أنّه قال : تزوّج عبد الله بن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها ، زوّجه إياها عمّها قدامة بن مظعون ، فأرغبهم المغيرة بن شُعبة في الصّدّاق فقالت أُمّ الجارية للجارية : لا تُجْزِي . فكرهت الجارية النكاح وأغلّمت رسول الله ، ﷺ ، ذلك هي وأمّها فردّ نكاحها رسول الله ، ﷺ ، فنكحها المغيرة بن شعبة .

٥٠٤٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١١٨

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥

٥٠٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦١

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦١ نقلاً عن ابن سعد .

٥٠٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

قال محمد وحدث الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال : حدثنا عبد الرحمن الأعرج قال : المرأة التي طلق عبد الله بن عمر وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ ، آمنة بنت عفان .

٥٠٤٧ - التوأمة

بنت أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، وأمها ليلى بنت حبيب بن عمرو بن الحارث من بنى تميم من البراجم . اغتربت التوأمة عند عاصم بن الجعد الفزاري وولدت له . وكانت التوأمة وُلِدَت هي وأخت لها فى بطن فسُميت تلك باسم وسميت هذه التوأمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله ابن سلمة ، عن سليمان بن يسار ، أن التوأمة بنت أمية بن خلف طلقت أَلْبَتَّة (١) فسألت عمر بن الخطاب فجعلها واحدة .

٥٠٤٨ - سهلة

بنت سُهَيْل بن عمرو بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وَدَّ بن نَصْر بن مالك بن حِشَل ابن عامر بن لُؤَي ، وأمها فاطمة بنت عَبْد العُزَّى بن أَبِي قيس بن عبد ودَّ بن نَصْر ابن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَي . أسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها أبي حذيفة بن غثبة بن ربيعة بن عَبْد شَمْس وولدت له هناك مُحمد بن أبي حذيفة ، وتزوجها بعد أبي حذيفة عبد الله بن الأسود بن عمرو من بنى مالك بن حِشَل فولدت له سَلِيط بن عبد الله ، ثم خَلَف عليها شَمَّاخ بن سعيد بن قَائِف بن الأَوْقَص بن مَرَّة بن هلال بن فالح بن ذَكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور فولدت له عامر بن شَمَّاخ ، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زُهْرَة فولدت له سالم بن عبد الرحمن (٢) .

٥٠٤٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٦

(١) أَلْبَتَّة : فى النهاية (بت) ومنه الحديث « طلقها ثلاثاً بَتَّة » أى قاطعة .

٥٠٤٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٧١٦

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٦ نقلاً عن ابن سعد .

وقد كانت سهلة بنت سهيل قد تبنت سالماً مولى أبى حذيفة وكان يدخل عليها فرخص لها رسول الله ، ﷺ ، أن ترضعه خمس رضعات .
 أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، عن الزُّهْرِيَّ أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ امْرَأَةً أَبِي حَذِيفَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَعُدُّ سَالماً وَلَدًا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضِّلُ ^(١) ويرى منى . فقال رسول الله : أرضعه خمس رضعات وليدخل عليك . قال الزُّهْرِيَّ : وكانت عائشة تفتى بهذه الفتيا . وأخبرني سالم أنه دخل على أم كلثوم بنت أبى بكر لترضعه خمس رضعات ليدخل على عائشة فيسمع منها فأرضعته رضعتين أو ثلاثاً ثم مرضت فلم يدخل عليها ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مَعْمَرٌ ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيَّ عن أبى عُبَيْدَةَ ، عن عبد الله بن زَمْعَةَ ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : أبى أزواج النبی ، ﷺ ، أن يأخذن بهذا وقلن إنما هذه رخصة من رسول الله ، ﷺ ، لسهلة بنت سهيل .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد قال : حدثني عُمَرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ امْرَأَةً أَبِي حَذِيفَةَ بِنْتُ عَتَبَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، سَالماً مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ وَدَخُولَهُ عَلَيْهَا فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ تَرْضِعَهُ فَأَرْضَعْتَهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ بَعْدَمَا شَهِدَ بَدْرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله ابن أخى الزهري عن أبيه قال : كان يحلب فى مُسْعَطٍ أو إناء قدر رضعة فيشربه سالم كل يوم ، خمسة أيام . وكان بعد يدخل عليها وهى حاسر ، رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لسهلة بنت سهيل ^(٣) .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (فضل) وفى حديث امرأة أبى حذيفة « قالت : يا رسول الله إن سالماً مولى أبى حذيفة يرانى فُضِّلًا » أى مُتَبَدِّلَةً فى ثياب مهنتى . يقال تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضِّلُ .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٧ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٤٩ - أم كلثوم

بنت شَهِيل بن عمرو بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وَدَّ بن نَصْر بن مالِك بن حِشَل
ابن عامر بن لُؤَيٍّ . وأمها فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي أسلمت
قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها أبي سبرة بن أبي رهم بن
عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي
وقد ولدت أم كلثوم لأبي سبرة محمداً وعبد الله .

٥٠٥٠ - فاطمة

وهي أم جميل بنت الحُجَل (١) بن عبد بن أبي قيس بن عَبْد وَدَّ بن نصر بن مالك بن
حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس أخت أبي
أُحَيَّة سعيد بن العاص بن أمية . أسلمت فاطمة قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى
أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب
الجُمَحِي ، وكان معهما في الهجرة ابناهما محمد والحارث ابنا حاطب .

٥٠٥١ - فاطمة

وهي أم قَهْطَم بنت عَلْقَمَة بن عبد الله بن أبي قيس بن عَبْد وَدَّ بن نصر بن مالك بن
حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وأمها عاتكة بنت أسعد بن عامر بن نِيَّاضَة بن شُبَيْع بن جُعْثَمَة
ابن سعد بن مُلَيْح مِنْ خِزَاعَة ، أسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة
الهجرة الثانية مع زوجها سليط بن عمرو بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وَدَّ بن نصر بن مالك
ابن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ وولدت له سَلِيط بن سَلِيط (٢) .

٥٠٥٢ - عميرة

بنت الشَّعْدِيّ واسمه عَمْرُو بن وَقْدَان بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وَدَّ بن نصر بن

٥٠٤٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٥

٥٠٥٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٠ و ٣٠٩

(١) بالجيم قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٠

٥٠٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٨

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٦٨ نقلاً عن ابن سعد .

٥٠٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٢ و ٣٧

مَالِكُ بْنُ حِشْلٍ بْنُ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . أَسْلَمَتْ قَدِيمًا بِمَكَّةَ وَبَايَعَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ زَوْجِهَا مَالِكُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَهُوَ أَخُو سُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥٠٥٣ - فَاطِمَةُ

بِنْتُ قَيْسٍ أُخْتُ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُخَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ حِذْمٍ بْنِ عَامِرِ ابْنِ مَبْدُؤَلِ بْنِ الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَةَ بْنِ كِنَانَةَ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ تَحْتَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ فَطَلَّقَهَا فَخَطَبَهَا مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَأَبُو جَهْمٍ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ غَاثِمِ الْعَدَوِيِّ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَصَلِّعُوكَ لَا مَالَ لَهُ ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ مِنْ عُنُقِهِ ، وَلَكِنْ انْكَحِي أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ ، فَنَكَحَتْهُ فَقَالَتْ : لَقَدْ اغْتَبَطْتُ بِنِكَاحِي إِيَّاهُ .

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ طَلَّقَهَا أَلَيْثَةً وَهُوَ غَائِبٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلَهُ بِشَعِيرٍ فَتَسَخَّطَتْهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ . فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ . وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ . ثُمَّ قَالَ : تِلْكَ الْمَرْأَةُ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي ، اعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى ، تَضَعِينَ ثِيَابَكَ فَإِذَا حَلَلْتَ فَادْنِينِي . قَالَتْ : فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتَ لَهُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ ابْنِ حَذِيفَةَ خَطَبَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَصَلِّعُوكَ لَا مَالَ لَهُ ، وَلَكِنْ انْكَحِي أُسَامَةَ . فَكَرِهَتْهُ فَقَالَ : انْكَحِي أُسَامَةَ . فَنَكَحَتْهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا وَاغْتَبَطَتْ بِهِ .

٥٠٥٣ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢

أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى ، حَدَّثَنَا موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، وعبد الله بن عبيدة أَنَّ فاطمة بنت قيس أخت الضحَّاك بن قيس كانت تحت أبي عمرو بن حفص فطلَّقها أَلْبَتَّةَ ، وكان وكيله عِيَّاش بن أَبِي رَبيعة فأرسلت إليه تلتمس منه النفقة .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، حَدَّثَنَا محمد بن عمرو ، عن أَبِي سَلَمَةَ قال : دخلت عليَّ فاطمة بنت قيس ، قالت : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وأنا أريد الشُّكْنَى والثَّفَقَةَ فقال : يا فاطمة إِنَّمَا الشُّكْنَى والنفقة التي لزوجها عليها رجعة ، انتقلي إلى أُمِّ شَرِيك وَلَا تَقْوَيْتِنَا بنفسك . ثُمَّ قال : إِنَّ أُمَّ شَرِيك يدخل عليها إختوها من المهاجرين فانتقلي إلى ابن أُمِّ مَكْتُوم فَإِنَّه رجل ضرير البصر . فلمَّا حلَّ أجلها خطبها معاوية وأبو جَهْم بن حَذِيفَةَ وأسامة فقال رسول الله : أَمَا معاوية فعائل لا مال له ، وأُمَّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، أين أنتم من أسامة ؟ قال : فكأنَّ أهلها كرهوا ذلك فقالت : لا أنكح إِلَّا الذي قال رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد ، حَدَّثَنِي محمد بن عمرو ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن فاطمة بنت قيس قالت : كنتُ عند رجل من بني مخزوم فطلَّقَنِي أَلْبَتَّةَ فأرسلت إلى أهله أبتغي النفقة فقالوا : ليس لك علينا نفقة . ثُمَّ ذكر نحوًا من حديث عبد الله بن إدريس إلى آخره ، إِلَّا أَنَّهُ قال يدخل عليها إخوانها من المهاجرين الأولين ، وقال في ابن أُمِّ مَكْتُوم فَإِنَّه رجل قد ذهب بَصَرُهُ فَإِنْ وضعت شيئًا من ثيابك لم ير شيئًا ، ولم يقل فيمن خطبها وأسامة ، فقال النبي ، ﷺ : فأين أنتم من أسامة ؟ وقال في آخر الحديث فنكحته .

أخبرنا الْفَضْلُ بن دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا سعيد بن زيد الْأَحْمَسِيُّ ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قال : حَدَّثَنِي فاطمة بنت قيس أَنَّها كانت تحت فلان بن المغيرة أو المغيرة بن فلان من بني مخزوم وَأَنَّهُ أرسل إليها بطلاقها من الطريق من غزوة غزاها إلى اليمن ، فسألت أهله النفقة والسكنى فأبوا وقالوا : لم يرسل إلينا من ذلك بشيء . قالت : فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فقلت أنا ابنة آل خالد وَإِنَّ زوجي أرسل إليَّ بطلاقي وَإِنِّي سألت أهله النفقة والسكنى فَأَبَوْا عَلَيَّ ، فقالوا : يا رسول الله إِنَّه أرسل إليها بثلاث تطليقات . قال : فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّمَا النفقة والسكنى للمرأة إِذَا كان لزوجها عليها رَجْعَةٌ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة بنت قيس أنها حدثته وكتبوا منها كتاباً أنها كانت تحت رجل من قریش من بنى مخزوم فطلقها ألبنة ، فلما حلت ذكرت أن معاوية وأبا جهم خطباها فذكرت ذلك لرسول الله ، فقال رسول الله : أما معاوية فرجل لا مال له ، وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن أهله ، فأين أنتم من أسامة بن زيد ؟ فكأن أهلها كرهوا ذلك فقالت : لا أتزوج إلا من قال رسول الله ، ﷺ . فتزوجت أسامة بن زيد .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا زكرياء عن عامر ، عن فاطمة بنت قيس قالت : طلقني زوجي ثلاثاً فأمرني رسول الله ، ﷺ ، أن أعتد عند ابن أم مكتوم ولم يجعل لي نفقة .

أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثني محمد بن إبراهيم أن عائشة قالت : يا فاطمة اتقي الله فقد علمت في أى شيء كان هذا .

تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات المبايعات ٥٠٥٤ - أم رومان

بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة .

قال محمد بن سعد : وسمعت من ينسبها غير هذا فيقول أم رومان بنت عامر ابن عميرة بن ذهل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة .

وكانت أم رومان امرأة الحارث بن سخبيرة بن جوثومة بن عادية بن مرة بن جشم بن الأوس بن عامر بن حفير بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب من الأزد فولدت له الطفيل . وقدم الحارث بن سخبيرة من السراة إلى مكة ومعه امرأته أم رومان وولده منها فحالف أبا بكر الصديق ثم مات الحارث بمكة فتزوج أبو بكر أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة زوج النبي ، ﷺ ، وأسلمت أم رومان بمكة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله وولده وأهل أبي بكر حين قدم بهم في الهجرة . وكانت أم رومان امرأة صالحة وتوفيت في عهد النبي ، ﷺ ، بالمدينة في ذي الحجة سنة ست من الهجرة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن القاسم بن محمد قال : لما دلت أم رومان في قبرها قال رسول الله ، ﷺ : من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان . وفي حديث عفان : ونزل رسول الله في قبرها .

٥٠٥٥ - أم الفضل

وهي ثبابة الكبرى ابنة الحارث بن خزن بن البجير بن الهزم ^(١) بن رؤينة بن

٥٠٥٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٦

٥٠٥٥ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٣ ، والاستيعاب ج ٤ ص ١٩٠٧

(١) الهزم : بضم الهاء وفتح الزاى ، قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٤

عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن
عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر ^(١) ، وأُمّها هند وهى خَوَلة بنت
عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطَة بن ذى حُلَيْل من جُرَش ، وهم إلى حِمَيْر ،
وأُمّها عائشة بنت المحزّم بن كعب بن مالك بن قُحَافَة من خُثَعم . وكانت أُمّ
الفضل أوّل امرأة أسلمت بمكّة بعد خديجة بنت خويلد . وكان رسول الله ،
ﷺ ، يزورها ويقيل فى بيتها . وأخوات أُمّ الفضل ميمونة بنت الحارث بن حَزْن
زوج النبى ، ﷺ ، وهى لأبيها وأُمّها ، ولُبَّابة الصغرى وهى العَصماء بنت الحارث
ابن حَزْن وهى أُمّ خالد بن الوليد بن المغيرة ، وكانت أختها لأبيها ، وعزّة بنت
الحارث بن حَزْن أختها لأبيها ، وهزيمة بنت الحارث بن حَزْن أختها لأبيها ،
وأخوتها وأخواتها لأُمّها مَحْمِيَة بن جَزء ^(٢) الزُّبَيْدَى صاحب رسول الله ، ﷺ ،
وعَوْن وأسماء وسُلَمى بنو عُمَيْس بن مَعَد بن الحارث بن خثعم . فتزوّج أُمّ الفضل
بنت الحارث العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي فولدت له
الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبداً وقُتُم وعبد الرحمن وأُمّ حبيب . وقال عبد الله
ابن يزيد الهلالى :

مَا وَلَدَتْ نَجِيبَةً مِنْ فَحْلٍ كَسَيْتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ
أَكْرِمَ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن
كُريب قال : قال رسول الله ، ﷺ ، وذكرت ميمونة بنت الحارث وأُمّ الفضل
بنت الحارث وأخواتها لبابة الصغرى وهزيمة وعزّة وأسماء وسُلَمى ابنتا عُمَيْس ،
فقال رسول الله ، ﷺ : إِنَّ الْأَخَوَاتِ لَمُؤْمَنَاتٌ .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، عن عبد المجيد بن
شُهَيْل ، عن عِكْرَمَة ، عن ابن عباس قال : عَقَلْتُ ^(٣) أُمّى وهى تصوم الاثنين والخميس .

(١) نسب قريش ص ٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٤

(٢) جَزء « بفتح الجيم وسكون الزاى ثم همزة : قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ٤٤

(٣) ل ، ث « غَلِقَتْ » والمثبت من ح ، ر . وعَقَل : أدرك وميز . وغَلِقَتْ المرأة : حَبِلَتْ .

قال محمد بن عمر : وهاجرت أم الفضل بنت الحارث إلى المدينة بعد إسلام العباس بن عبد المطلب . وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويأتي بيتها كثيرا . أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن الأجلح قال : سمعت زيد بن علي بن حسين يقول : ما وضع رسول الله رأسه في حجر امرأة ولا تحل له بعد النبوة إلا أم الفضل فإنها كانت تغليه وتكحله ، فبينما هي ذات يوم تكحله إذ قطرت قطرة من عينها على خده فرفع رأسه إليها فقال : ما لك ؟ فقالت : إن الله نعاك لنا فلو أوصيت بنا من يكون بعدك إن كان الأمر فينا أو في غيرنا . قال : إنكم مهجورون مستضعفون بعدى .

أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سيماء بن حرب ، أن أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب قالت : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضوا من أعضائك في بيتي . قال : خيرا رأيت ، تلد فاطمة غلاما وترضعينه بلبان ابنك فثم . قال : فولدت الحسين فكفلته أم الفضل ، قالت : فأتيت به رسول الله ، ﷺ ، فهو ينزّيه ويقبله إذ بال على رسول الله فقال : يا أم الفضل أمسكي ابني فقد بال علي . قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت : آذيت رسول الله بُلْتُ عليه . فلما بكى الصبي قال : يا أم الفضل آذيتني في بنّي أبكيته . ثم دعا بقاء فحدره عليه حدرا ثم قال : إذا كان غلاما فاحدروه حدرا وإذا كان جارية فاغسلوه غسلًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن سيماء ، عن قابوس بن الحارث ، قال : رأيت أم الفضل أن في بيتها من رسول الله طائفة فأتت رسول الله فأخبرته فقال : هو خير إن شاء الله ، تلد فاطمة غلاما وترضعينه بلبان ابنك . فولدت حسيئا فأعطتنيه فأرضعته حتى تحرك فجاءت به إلى النبي ، ﷺ ، فأجلسه في حجره فبال ، فضربت بيدها بين كتفيه ، فقال : أوجعت ابني أصلحك الله ، أو رحمك الله ، فقلت : اخلع إزارك والبس ثوبا غيره كيما أغسله . فقال : إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سالم أبي التضر ، عن أم الفضل بنت الحارث أنها بعثت إلى النبي يوم غزوة بدر من لبن وهو واقف على بعيره فشربه .

٥٠٥٦ - لُبَابَةُ الصَّغْرَى

وهي العَصْمَاء بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْتَةَ بن عبيد الله ابن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة ، وأمها فاختة بنت عامر بن معتب بن مالك الثقفي . تزوّجها الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بمكة فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ثم أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٠٥٧ - هُرَيْلَة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْتَةَ . أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٠٥٨ - عَزَّة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْتَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة . تزوّجها عبد الله بن مالك بن الهُزَم بن رُوَيْتَةَ فولدت له زيادًا وعبد الرحمن وَبَرْزَة ، فولدت برزة للأصمّ البكائي يزيد بن الأصمّ صاحب عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب . وفي رواية أخرى أنّ برزة أمّ يزيد بن الأصمّ هي أخت عَزَّة بنت الحارث لأبيها ، وأمها بنت عامر بن معتب الثقفي ، وأنّ عَزَّة بنت الحارث كانت عند رجل من بني كلاب فولدت فيهم .

٥٠٥٩ - أسماء

بنت عُمَيْس بن مَعْد (١) بن تَيْم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قُحَافَة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَشْر بن وهب الله بن شَهْرَان

٥٠٥٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٤

٥٠٥٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٧

٥٠٥٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤

٥٠٥٩ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

(١) مَعْد : بوزن سَعْد ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

ابن عَفْرَسَ بن أَفْتَل^(١) ، وهو جماع خثعم . وأمها هند وهى خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطَةَ من جُرَش .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا محمد بن صالح بن يزيد بن رومان قال : أسلمت أسماء بنت عميس قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك عبد الله ومحمدًا وعونًا . ثم قُتِلَ عنها جعفر بمؤتة شهيدًا فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حَدَّثَنَا سفيان ، حَدَّثَنَا إسماعيل عن الشعبي وأبو حمزة أسنده قالا : لما قدمت أسماء بنت عُمَيْسٍ من أرض الحبشة قال لها عمر : يا حبشيّة سبقناكم بالهجرة . فقالت : أى لعمري لقد صدقت ، كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنا البُعْدَاءُ الطُّرْدَاءُ ، أما والله لآتين رسول الله ، ﷺ ، فلاذكرنّ ذلك له . فأنت النبي ، ﷺ ، فذكرت ذلك له فقال : للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان . قال سفيان: زاد أبو حمزة يا حبشيّة ليس فى حديث إسماعيل .

أخبرنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسى والفضل بن دُكَيْنٍ قالا : حَدَّثَنَا زكرياء بن أبى زائدة عن عامر قال : قالت أسماء بنت عُمَيْسٍ يا رسول الله إنّ رجالاً يفخرون علينا ويزعمون أنّا لسنا من المهاجرين الأولين . فقال رسول الله ، ﷺ : بل لكم هجرتان ، هاجرتم إلى أرض الحبشة ونحن مرهنون بمكة ثم هاجرتم بعد ذلك . قال عامر : قدموا من الحبشة لىالى خبير .

أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْرٍ ، عن الأجلح ، عن عامر ، قال : قالت أسماء بنت عُمَيْسٍ يا رسول الله إنّ هؤلاء يزعمون أنّا لسنا من المهاجرين ، فقال : كذب من يقول ذلك لكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النجاشى وهاجرتم إلى^(٢) .

(١) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٤

وانظر ابن دريد فى الاشتقاق ص ٥٢٠ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٠ - ٣٩١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٤

أخبرنا عبد الله بن مُثَمِّر ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَشَارَ بِالنَّعْشِ نَعْشَ الْمَرْأَةِ ، يَقُولُ رَفَعَهُ ، أَسْمَاءُ بِنْتُ عُثْمَيْسٍ حِينَ جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْحَبْشَةِ رَأَتْ النَّصَارَى يَصْنَعُونَهُ ثُمَّ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أُمِّ عَيْسَى الْجَزَارِ (٢) عَنْ أُمِّ جَعْفَرِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ قَالَتْ : أَصْبَحْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ هَنَأْتُ ، يَعْنِي دَبِغْتُ ، أَرْبَعِينَ إِهَابًا مِنْ أَدَمَ وَعَجَنْتُ عَجِينِي وَأَخَذْتُ بَنِي فَعَسَلْتُ وَجُوهَهُمْ وَدَهَنْتُهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ : يَا أَسْمَاءُ أَيْنَ بَنُو جَعْفَرٍ ؟ فَجِئْتُ بِهِمْ إِلَيْهِ فَضَمَّتْهُمْ وَشَمَّتْهُمْ ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى فَقُلْتُ : أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ لَعَلَّهُ بَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ شَيْءٌ . قَالَ : نَعَمْ قُتِلَ الْيَوْمَ . قَالَتْ : فَقُمْتُ أَصْبَحُ فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ النِّسَاءُ . قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ : يَا أَسْمَاءُ لَا تَقُولِي هُجْرًا وَلَا تُضْرِبِي صَدْرًا . قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَهِيَ تَقُولُ : وَاعْمَاهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلَتَبِكِ الْبَاكِيةَ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : اصْنَعُوا لَالَ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَقَدْ شُغِلُوا عَنْ أَنْفُسِهِم الْيَوْمَ .

أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُثَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُثْمَيْسٍ قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ : تَسَلَّمِي ثَلَاثًا

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٤

(٢) فِي ل « أُمُّ عَيْسَى بِنْتُ الْجَزَارِ » وَمِثْلُهُ فِي ر ، وَفِي ث ، ح « أُمُّ عَيْسَى بِنْتُ الْجَزَارِ » وَالْوَارِدُ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ج ٧ ص ٣٧٤ ، وَابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ ج ٨ ص ٢٧١ هِيَ « أُمُّ عَيْسَى بِنْتُ الْجَزَارِ الْعَصْرِيَّةُ ، لَهَا صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ أُمِّ فُرُوءَ بِنْتِ مَزَاحِمِ الْعَصْرِيَّةِ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ عَيْسَى بِنْتِ الْجَزَارِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ » .

وهذا غير مقصود هنا ، وإنما المقصود ما ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٢ ص ٣٤٣ بقوله : « أُمُّ عَيْسَى الْجَزَارِ » ، تروى عن أُمِّ جَعْفَرِ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُثْمَيْسٍ قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْهَا « فَهَذِهِ غَيْرُ تِلْكَ وَقَدْ ذَكَرَهُمَا ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا . وَانْظُرْ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ لِلْمُزَيَّ ج ١٤ ص ٣٥٠ »

ثم اصنعى ما شئت . قال محمد بن عمر : فتزوج أبو بكر الصديق أسماء بنت عُمَيْس بعد جعفر بن أبي طالب فولدت له محمد بن أبي بكر ثم توفي عنها أبو بكر .

أخبرنا عبد الله بن مُثَمِّر ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب أنَّ أسماء بنت عُمَيْس نفست بمحمد بن أبي بكر الصديق بذى الحليفة وهم يريدون حجة الوداع وأنَّ أبا بكر أمرها أن تغتسل ثم تهل بالحج .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح ، والفضل بن ذُكَيْن قالا : حدَّثنا سفيان عن عبد الكريم عن سعيد بن المُسَيَّب قال : نفست أسماء بنت عُمَيْس بمحمد بن أبي بكر بذى الحليفة فهم أبو بكر بردها فسأل النبي ﷺ ، فقال : مُزها فلتغتسل ثم تحرم .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدَّثنا الفرات بن سلمان ، عن عبد الكريم عن سعيد ابن المُسَيَّب أنَّ أسماء بنت عُمَيْس أمرت أن تحرم وهي نفساء .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، حدَّثنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن أسماء بنت عُمَيْس أنها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ، فقال رسول الله : فلتغتسل ثم تهل . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدَّثنا ابن جُرَيْج قال : أخبرني جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جابر يحدث عن النبي ﷺ ، أنه لما أتى ذا الحليفة صلى بها فولدت أسماء بنت عُمَيْس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله فأمرها أن تستدفر بثوب ثم تغتسل وتهل .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلت مع أبي على أبي بكر ، وكان رجلاً خفيف اللحم أبيض ، فرأيت يدي أسماء موشومة . قال : وزادنا عفان بن مسلم عن خالد بن عبد الله عن إسماعيل عن قيس : تذب عن أبي بكر .

أخبرنا وَكِيع بن الجراح عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، أنَّ أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء .

أخبرنا وَكِيع عن محمد بن شريك عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، أنَّ أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء .

أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ غَسَلَتْهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ غَسَلَتْهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسَ .

أخبرنا عبد الله بن مُثَمِّرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَى أَنْ تَغْسِلَهُ أَسْمَاءُ .

أخبرنا عبد الله بن مُثَمِّرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَى أَسْمَاءَ بِنْتُ عَمِيسَ أَنْ تَغْسِلَهُ إِذَا مَاتَ وَعَزَمَ عَلَيْهَا لَمَّا أَفْطَرَتْ لِأَنَّهُ أَقْوَى لَكَ . فَذَكَرْتُ يَمِينَهُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَدَعَتْ بِمَاءٍ فَشَرِبَتْ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا أُتْبِعُهُ الْيَوْمَ حَتَّى .

أخبرنا معاذ بن معاذ العَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَبْرَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ أَوْصَى أَنْ تَغْسِلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ فَإِنْ عَجَزَتْ أَعَانَهَا ابْنُهَا مِنْهُ مُحَمَّدٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَهَذَا وَهَلْ .

أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ تَغْسِلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسَ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ اسْتَعَانَتْ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَهَذَا الثَّبِتُ ، وَكَيْفَ يَعْنِيهَا مُحَمَّدُ ابْنُهَا وَإِنَّهَا وَلَدَتْهُ بِذِي الْحَلِيفَةِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ سَنَةَ عَشْرٍ وَكَانَ لَهُ يَوْمَ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ نَحْوَهَا ؟

أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ غَسَلَتْهُ أَسْمَاءُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ غَسَلَتْهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ غَسَلَتْ أَبَا بَكْرٍ حَيْثُ تَوَفَّى ثُمَّ خَرَجَتْ فَسَأَلَتْ مَنْ حَضَرَهَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ وَهَذَا يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ غُسْلٍ ؟ فَقَالُوا : لَا .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَاجِبِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : غَسَلَتْهُ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَسَأَلْتُ عَثْمَانَ هَلْ عَلَيْهَا غُسْلٌ ؟ فَقَالَ : لَا . وَعَمْرٌو يَسْمَعُ ذَلِكَ فَلَا يَنْكَرُهُ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد أنّ عمر فرض الأعطية ففرض لأسماء بنت عُمَيْس ألف درهم . قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّجت أسماء بنت عميس بعد أبي بكر الصديق عليّ بن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا زكرياء بن أبي زائدة قال : سمعت عامراً يقول تزوّج عليّ بن أبي طالب أسماء بنت عُمَيْس فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد ابن أبي بكر فقال كلّ واحد منهما : أنا أكرم منك وأبى خير من أبيك . فقال لها عليّ : اقضى بينهما يا أسماء . قالت : ما رأيت شابّاً من العرب خيراً من جعفر ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر . فقال عليّ : ما تركت لنا شيئاً ولو قلت غير الذى قلت لمقتك . فقالت أسماء : إنّ ثلاثة أنت أحسنهم لحيار .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن إسماعيل ، عن قيس قال : قال عليّ بن أبي طالب : كذبتكم من النساء الحارقة فما ثبتت منهم امرأة إلاّ أسماء بنت عُمَيْس .

٥٠٦ - سَلَمَى

بنت عُمَيْس بن مَعْد ^(١) بن تميم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قُحَافَة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَشر بن وهب الله بن شَهْرَان ابن عِفْرَس بن أَقْتَل ، وهو جماع خَثْعَم . وأمّها هند وهى خولة بنت عوف بن زهير ابن الحارث بن حَمَاطَة بن جُرَاش . أسلمت قديماً مع أختها أسماء بنت عُمَيْس وتزوّجها حمزة بن عبد المطلب بن هاشم فولدت له ابنته عُمارة ، وهى التى كانت بمكة فأخرجها عليّ بن أبي طالب فى عُمره القَصِيَّة فاخصم فيها عليّ وزيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وأراد كلّ واحد أخذها إليه فقضى بها رسول الله لجعفر بن أبي طالب من أجل أن خالتها أسماء بنت عُمَيْس كانت عنده ، وقال رسول الله ، ﷺ : إنّ المرأة لا تنكح على عمّتها ولا على خالتها . وقُتل حمزة بن

٥٠٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

(١) مَعْد : بوزن سَعْد ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

عبد المطلب بأحد شهيداً فتأثمت سلمى بنت عميس فتزوجها شداد بن الهاد الليثي فولدت له عبد الله بن شداد فهو أخو ابنة حمزة لأمها وهو ابن خالة ولد العباس بن عبد المطلب لأم الفضل بنت الحارث وهو ابن خالة خالد بن الوليد بن المغيرة .

٥٠٦١ - هُمينة

بنت خلف بن أسعد بن عامر بن يياضة بن سُبَيْع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مُلَيْح بن عمرو من خزاعة . أسلمت بمكة قديماً وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية فولدت له هناك سعيد بن خالد ، وأمّة بنت خالد ، فتزوج أمّة بنت خالد ، الزبير بن العوام فولدت له عمراً وخالدًا ابني الزبير .

٥٠٦٢ - حَزْمَلَة (١)

بنت عبد بن الأسود بن جذيمة بن أَقِيْش بن عامر بن يياضة بن سُبَيْع بن جُعْثَمَة ابن سعد بن مُلَيْح بن عمرو من خزاعة . أسلمت بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها جهم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فهلك حرملة هناك بأرض الحبشة وولدت لجهم بن قيس حُرَيْمِلَة وعبد الله وعمراً . وكان يقال أم حُرَيْمِلَة ، وأمها أمة لعمر بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيّ (٢) .

٥٠٦٣ - فاطمة

بنت صَفْوَان بن مُحَرَّر بن خُثَل بن شَيْق . أسلمت بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية (٣) .

٥٠٦١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٨

٥٠٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٠

(١) لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٨٠ « حريملة » وأضاف وقال ابن سعد : « حرملة

بغير تصغير » .

(٢) جوامع السيرة لابن حزم ٥٩ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٦٣

٥٠٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٤

(٣) جوامع السيرة لابن حزم ٥٧ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٧

٥٠٦٤ - حَسَنَةُ

أُمُّ شَرْحِبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَطَاعِ بْنِ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ . أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ قَدِيمًا وَبَايَعَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ ابْنِهَا شَرْحِبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ (١) .

٥٠٦٥ - خَزْنِيقُ

بِنْتُ الْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ نُهْمِ بْنِ خُزَيْفَةَ بْنِ جَهْمَةَ بْنِ غَاضِرَةَ ابْنِ حُبَيْشِيَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَاعَةَ (٢) . أَسْلَمَتْ فَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَرَوَتْ عَنْهُ .

٥٠٦٦ - سُبَيْعَةُ

بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ، كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ فَتَوَقَّى عَنْهَا . أَخْبَرَنَا مَعْنُ ابْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمِشْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تُفْسِتُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بَلِيَالٍ فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ فَأَسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ فَأُذِنَ لَهَا فَنَكَحَتْ .

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : عَابَ أَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بَغَكَّكَ عَلَى سُبَيْعَةَ ابْنَةِ الْحَارِثِ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ فَأَمَرَهَا أَنْ تَزُوجَ (٣) .

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حِينَ تَمَارَى هُوَ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِفُتَيْلِهِ كُرَيْبُ : اذْهَبْ إِلَى أُمِّ سَلَمَى فَسَلِّهَا . فَقَالَتْ : إِنَّ

٥٠٦٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨١

(١) أسد الغابة ج ٧ ص ٦٥

٥٠٦٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٠٨

(٢) جمهرة ابن حزم ٢٣٧

٥٠٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٠

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٦

سبعة بنت الحارث الأسلمية ولدت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة فأمرها رسول الله أن تزوج ، وكان أبو السَّنايل فيمن خطبها .

٥٠٦٧ - أم مَعْبِد

واسمها عاتكة بنت خالد بن خليف بن مُثَقِّد بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضُبَيْس بن حَرَام بن حُبَشِيَّة بن سُلُول بن كَعْب بن عَمْرُو مِنْ خُرَاعَةَ ^(١) . كانت تحت ابن عمها ويقال له تميم بن عَبْدِ الْعُزَّى بن مُثَقِّد بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضُبَيْس بن حَرَام ابن حُبَشِيَّة بن سُلُول بن كَعْب بن عَمْرُو مِنْ خُرَاعَةَ . وكان منزلها بِقُدَيْد ، وهي التي نزل عندها رسول الله ، ﷺ ، حين هاجر إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي حِزَامُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ قَالُوا : مَا شَعَرْتُ قَرِيشَ أَيْنَ وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حِينَ خَرَجَ مِنَ الْغَارِ فِي آخِرِ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ فِي السَّحَرِ ، وَقَالَ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ ، بِقُدَيْدٍ فَسَمِعُوا صَوْتًا مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ يَتْبَعُهُ الْعَبِيدُ وَالصَّبِيانُ وَالنِّسَاءُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ وَلَا يُرَى شَخْصُهُ :

جَزَىَ اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمُّ مَعْبِدٍ
هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ وَاعْتَدِيَا بِهِ فَقَدْ فَازَ مِنْ أَمْسَى رَفِيقُ مُحَمَّدٍ
لِيَهْنِ بَنَى كَعْبٍ مَقَامَ فِتَاتِهِمْ وَمَقْعَدَهَا لِلْمُسْلِمِينَ بِمَرْصِدٍ ^(٢)

أخبرنا محمد بن عمر ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه عن أم مَعْبِدٍ قالت : طلع علينا أربعة على راحلتين فنزلوا بي فجئت رسول الله ، ﷺ ، بشاة أريد أن أذبحها فإذا هي ذات دَرٍّ فأدنيتهما منه فلمس ضرعها فقال لا تذبحيها فأرسلتها قالت : وجئت بأخرى فذبحتها فطحنتم لهم فأكل هو وأصحابه ، قلت : ومن معه ؟ قالت : ابن أبي قُحَافَةَ ومولى ابن أبي قُحَافَةَ وابن أريقط وهو على شوكه . قالت :

٥٠٦٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٥

(١) وكذا ورد هذا النسب لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٣٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٧

ص ١٨٣ .

(٢) ابن هشام السيرة ج ٢ ص ٤٨٦ ، والاستيعاب ج ٤ ص ١٩٦٠ ، والإصابة ج ٨ ص ٣٠٨

فتغذى رسول الله منها وأصحابه وسقّرتهم منها ما وسعت سفرتهم وبقي عندنا لحمها أو أكثره فبقيت الشاة التي لمس رسول الله ضرعها عندنا حتى كان زمان الرّمّادة ، زمان عمر بن الخطّاب ، وهى سنة ثمانى عشرة من الهجرة . قالت : وكنا نحلبها صَبوحًا وغَبوقًا وما فى الأرض قليل ولا كثير . وكانت أمّ معبد يومئذ مسلمة .

قال محمد بن عمر ، وقال غيره : بل قدمت بعد ذلك وأسلمت وبايعت .

٥٠٦٨ - أمّ عبد الله

ابن مسعود ، وهى أمّ عبّيد بنت عبد وُدّ بن شوى بن قُزيم بن صاهلة بن كاهل ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مُدْرِكة بن إليّاس بن مُضَرّ (١) ، وأمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، أنّ عمر فرض الأعطية ففرض لأمّ عبّيد ألف درهم .

٥٠٦٩ - ربيعة

بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وأمّ ولده ، وكانت امرأة صناعًا فقالت : يا رسول الله إنى امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لى ولا لزوجى ولا لولدى شيء . وسألته عن النفقة عليهم فقال : لك فى ذلك أجر ما أنفقت عليهم .

٥٠٧٠ - زينب

بنت أبى معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود . أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

٥٠٦٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦٣

(١) ابن حزم الجمهرة ج ١٩٧ ، وابن الأثير أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦٣

٥٠٦٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٢١

٥٠٧٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣٤

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيُّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسَانَ ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام ، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الْأَشَجِّ عن بُشَيْر بن سعيد قال : أخبرتنى زينب الثَّقَفِيَّة امرأة عبد الله بن مسعود أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : إذا خرجتِ إلى العشاء الآخرة فلا تَمْسِي طَيِّبًا .

٥٠٧١ - بنت خَبَّاب

ابن الْأَرْت بن جَنْدَلَة بن سَعْد بن خُزَيْمَة بن كعب بن سعد من بنى سعد بن زَيْد مَنَاة بن تَيْمٍم . أَسْلَمْتُ وَأَذَرَكْتُ رسولَ الله ، ﷺ ، وروى عنه .
أخبرنا وَكِيع بن الجُرَّاح ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن ابن عبد الفَائِشِي ، عن بنت خَبَّابٍ قالت : خرج خَبَّاب في سرِّيَّة فكان رسول الله ، ﷺ ، يَتَعَاهَدُنَا حتى يحلب عَنَزًا لنا في جَفَنَةٍ لنا ، قالت وكان يحلبها حتى تطفح وتفيض ، فلَمَّا رجع خَبَّاب حَلَبَهَا فرجع حلابها . قال وكيع : نقص . قالت : فقلنا له كان رسول الله ، ﷺ ، يحلبها حتى تفيض فلَمَّا حَلَبَهَا رجع حلابها .

أخبرنا عبد الله بن رجاء البصرى ، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مدرك ، عن بنت خَبَّاب بن الْأَرْت قالت : خرج أبى في غزوة ولم يترك لنا إِلَّا شاة وقال : إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصُّفَّة . قالت : فانطلقنا بها فإذا رسول الله ، ﷺ ، جالس فأخذها فاعتقلها فحلب ثم قال : اتنوني بأعظم إناء عندهم . فذهبت فلم أجد إِلَّا الجفنة التى نعجن فيها فأتيتها بها فحلب حتى ملأها ، قال : اذهبوا فاشربوا وأميهوا جيرانكم فإذا أردتم أن تحلبوا فأتوني بها . فكُنَّا نختلف بها إليه فأخصبنا حتى قدم أبى فأخذها فاعتقلها فصارت إلى لبنها . فقالت أمى : أفسدت علينا شاتنا . قال : وما ذاك ؟ قالت : إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة . قال : ومن كان يحلبها ؟ قالت : رسول الله ، ﷺ . قال : وقد عدلتنى به ! هو والله أعظم بركة يدًا منى .

٥٠٧٢ - كُعَيْبَةُ

بنت سعد^(١) الأَسْلَمِيَّة ، بايعت بعد الهجرة وهى التى كانت تكون فى المسجد لها خيمة تداوى المرضى والجرحى . وكان سعد بن معاذ حين رُمى يوم الخَنْدَق عندها تداوى جرحه حتى مات . وقد شهدت كُعَيْبَةُ يوم خَيْبَر مع رسول الله ، ﷺ^(٢) .

٥٠٧٣ - أُمّ مطاع

الأَسْلَمِيَّة ، أسلمت بعد الهجرة وبايعت وشهدت خَيْبَر مع رسول الله ، ﷺ^(٣) .

٥٠٧٤ - أُمّ سِنَان

الأَسْلَمِيَّة ، أسلمت وبايعت بعد الهجرة . أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عبد الله بن أَبِي يحيى ، عن ثُبَيْتة ابنة خَنْظَلَةَ الأَسْلَمِيَّة ، عن أُمِّهَا أُمّ سِنَان الأَسْلَمِيَّة قالت : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، الخروج إليّ خير جئتُه فقلت : يا رسول الله أخرج معك فى وجهك هذا أَخْرَز السَّقَاء ، وَأَذَاوَى المَرِيض والجَرِيح إن كانت جراح - ولا تكون - وأبصر الرَّحْل . فقال رسول الله : أخرجى على بركة الله فَإِنَّ لكَ صَوَاحِب قد كَلَّمْنِي وَأَذْنْتُ لَهُنَّ من قومك ومن غيرهم ، فَإِنْ شِئْتَ فمع قومك وَإِنْ شِئْتَ فمعنا . قلت : معك . قال : فكونى مع أُمّ سَلَمَةَ زوجتى . قالت : فكنت معها^(٤) .

٥٠٧٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٢

(١) كذا فى الأصول ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٥١٠ . وفى أسد الغابة والإصابة »

سعيد « .

٥٠٧٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٥

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٩٤ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٧٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٤٧

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٣٠٤

(٤) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٦٨٦ بسنده ونصه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عمر بن صالح الحوطي عن حُرَيْث بن زيد الأسلمي قال : حَدَّثَنَا ثُبَيْتَةُ بنت حَنْظَلَةَ عن أُمِّهَا أُمِّ سَنان الأَسْلَمِيَّةِ وكانت من المبايعات وشهدت مع النبي ﷺ ، فتح خيبر ، قالت : ما كُنَّا نخرج إلى الجمعة والعبيدين حتى نؤيس من البعولة . قالت : وجئت رسول الله ﷺ ، فبايعته فنظر إلى يدي فقال : ما على إحداك أن تغيّر أظفارها وتعضد يدها ولو بَسِير .

٥٠٧٥ - أُمِيَّةُ

بنت قيس بن أبي الصَّلْتِ الْغِفَارِيَّةُ ^(١) . أسلمت وبايعت بعد الهجرة وشهدت مع رسول الله ﷺ ، خَيْر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ ، عن سُلَيْمان بن سُحَيْم ، عن أُمِّ عَلِيٍّ بنت أبي الحكم ، عن أُمِيَّة بنت قيس بن أبي الصَّلْتِ الْغِفَارِيَّةِ قالت : جِئْتُ رسول الله ﷺ ، في نسوة من بني غِفَارٍ فقلنا : إِنَّا نريد يا رسول الله أن نخرج معك إلى وجهك هذا ، تعني خيبر ، فَنُداوِي الجرحى ونُعِين المسلمِينَ بما استطعنا . فقال رسول الله ﷺ : على بركة الله قالت فخرجنا معه وكنت جارية حديثاً سنِي ، فأردفني رسول الله ﷺ ، حَقِيبة رحله ، فنزل إلى الصبح فَأَنَاحَ وإذا أنا بالحَقِيبة عليها أثر دم مني ، وكانت أَوَّلَ حَيْضَةٍ حَضَّتْهَا ، فَتَقَبَّضْتُ إلى النَاقَةِ واستحييت ؟ فَلَمَّا رَأَى رسول الله ما بِي ورأى الدم قال : لَعَلَّكَ نَفَسْتَ ؟ قلت : نعم . قال : فَأَصْلَحِي من نفسك ثُمَّ خَذِي إِنَاءً من ماءٍ ، ثُمَّ اطْرَحِي فِيهِ مَلْحًا ثُمَّ اغْسَلِي ما أَصَابَ الحَقِيبة من الدم ثُمَّ عَوْدِي . ففعلت . فَلَمَّا فَتَحَ الله لَنَا خَيْرَ رَضَخٍ لَنَا من الفِئءِ ولم يَسْهَمْ لَنَا ، وَأَخَذَ هَذِهِ الْقِلَادَةَ الَّتِي تَرِينَ فِي عُنْقِي فَأَعْطَانِيهَا وَعَلَّقَهَا بِيَدِهِ فِي عُنْقِي ، فَوَالله لَا تَفَارِقُنِي أَبَدًا . فَكَانَتْ فِي عُنْقِهَا حَتَّى مَاتَتْ وَأَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ مَعَهَا . وَكَانَتْ لَا تَطْهَرُ إِلَّا جَعَلَتْ فِي طَهَرِهَا مَلْحًا ، وَأَوْصَتْ أَنْ يُجْعَلَ فِي غَسَلِهَا مَلْحٌ حِينَ غُسِّلَتْ ^(٢) .

٥٠٧٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٤

(١) كذا في المغازي للواقدي ج ٢ ص ٦٨٥ وأسَدُ الغَابَةِ ج ٧ ص ٣١ ، وتوضيح المشتبه ج ١ ص ٢٦٦ ، والإصابة ج ٧ ص ٥١٤ . وفي ل وبقية الأصول الخطية « أُمِيَّة بنت قيس أبي الصلت » .

(٢) أوردته الواقدي في المغازي ج ٢ ص ٦٨٥ بسنده ونصه .

٥٠٧٦ - أُمُّ حُفَيْدٍ

الهلالية ، أسلمت وبايعت رسول الله بعد الهجرة ، وهى التى أهدت الضَّبَابَ لرسول الله ، ﷺ .

٥٠٧٧ - أُمُّ سُنْبُلَةٍ

المالكية إخوة أسلم من خُرَاعَةَ ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، بعد الهجرة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبد الرحمن بن خرملة ، عن عبد الله بن نيار ^(١) عن عُروَةَ بن الزبير ، عن عائشة زوج النبى ، ﷺ ، قالت : لما قدمنا المدينة نهانا رسول الله أن نقبل هدية من أعرابى ، فجاءت أُمُّ سُنْبُلَةِ الأَسْلَمِيَّةِ بلبن فدخلت به علينا فأيننا أن نقبله ، فنحن على ذلك إلى أن جاء رسول الله معه أبو بكر فقال : ما هذا ؟ فقلت : يا رسول الله هذه أُمُّ سُنْبُلَةٍ أهدت لنا لبناً وكنت نهيئنا أن نقبل من أحد من الأعراب شيئاً . فقال رسول الله ، ﷺ : خذوها فإن أسلم ليسوا بأعراب ، هم أهل باديئنا ونحن أهل قاريئهم إذا دعوناهم أجابوا وإن استنصرناهم نصرونا ، صُبِّى يا أُمُّ سُنْبُلَةٍ . فصبت فقال : ناوى أبى بكر . فشرب ثم قال : صُبِّى . فصبت فشرب رسول الله ، ﷺ ، ثم قال : صُبِّى . فصبت فناوله عائشة فشربت ، فقالت عائشة : وابردها على الكبد ! كنت نهيئنا أن نأخذ من أعرابى هدية . فقال رسول الله ، ﷺ : إنَّ أسلم ليسوا بأعراب ، هم أهل باديئنا ونحن أهل قاريئهم إن دعوناهم أجابوا وإن استنصرناهم نصرونا .

٥٠٧٨ - أُمُّ كُرُوزٍ

الخُرَاعِيَّةُ ، أتت رسول الله ، ﷺ ، يوم الحُدَيْبِيَّةِ وهو يقسم لحوم بُذْنِهِ فَأَسْلَمَتْ وَرَوَتْ عن رسول الله ، ﷺ .

٥٠٧٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٩

٥٠٧٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٤٨

(١) نيار : بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة قيده ابن حجر فى التقریب ومثله فى ح ، ر . وفى ل « نيار » وهو خطأ .

٥٠٧٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٢

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح ، عن حبيبة بنت ميسرة ، عن أم كُزَاز الحِزْأِيَّة قالت : سألت رسول الله ، ﷺ ، عن العَقِيْقَةِ فقال : عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة .

٥٠٧٩ - أم مَعْقِل

الأسديّة ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .
أخبرنا محمد بن مُصعب القَرْقَسَانِي ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن أم مَعْقِل أَنَّهَا قالت : يا رسول الله إني أريد الحجَّ وإنَّ جَمَلِي عَجَفَ فما تأمرني ؟ قال : اعتمرى في رمضان فَإِنَّ عمرَةً في رمضان تعدل حَجَّة .

٥٠٨٠ - أم صُبَيْة خَوْلَة

بنت قيس الجهنيّة ، أسلمت وبايعت بعد الهجرة وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .
أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، عن أسامة بن زيد ، عن سالم أبي النعمان بن خَرْبُوذ ، عن أم صُبَيْة الجهنيّة قالت : اختلفت يدي ويدُ رسول الله ، ﷺ ، في إناء واحد من الوضوء ^(١) .
أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي أُوَيْس ، عن سليمان بن بلال ، عن أسامة عن سالم أبي النعمان بن خَرْبُوذ عن أم صُبَيْة مثل ذلك .
أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِي أُوَيْس قال : حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بن الحارث ، عن سالم بن سَرْج مولى أم صُبَيْة ، وهي خَوْلَة بنت قيس وهي جدّة خَارِجَة بن الحارث ، أَنَّهُ سمعها تقول : قد اختلفت يدي ويد رسول الله ، ﷺ ، في إناء واحد . قال محمد بن عمر : وهو خَارِجَة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث الجُهَنِيّ ثمّ الرُبَعِيّ .

٥٠٧٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٩

٥٠٨٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٣

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣٥٣

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، حدّثني خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني قال : حدّثني سالم ونافع ابنا سَرج مولى أمّ صبيّة عن خولة بنت قيس قالت : اختلفت يدي ويد رسول الله في إناء واحد .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد الليثي قال : أخبرني سالم بن سَرج أبو النعمان قال : سمعت خولة بنت قيس أمّ صبيّة الجهنية قالت : اختلفت يدي ويد رسول الله ، ﷺ ، في إناء واحد في الوضوء . قال : والقول قول من قال سالم بن سَرج أبو النعمان .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن يحيى بن النضر ، عن سالم أبي النعمان ، عن أمّ صبيّة خولة بنت قيس الجهنية قالت : كنت أسمع خطبة رسول الله يوم الجمعة وأنا في مؤخّر النساء وأسمع قراءته ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ ﴾ [سورة ق : ١] على المنبر وأنا في مؤخّر المسجد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عمر بن صالح بن نافع قال : حدّثني سودة بنت أبي ضُبَيْس الجهني وقد أدركت وبايعت ، وكانت لأبي ضُبَيْس ضُحبة ، عن أمّ صبيّة خولة بنت قيس قالت : كنّا نكون في عهد النّبى وأبي بكر وصدر من خلافة عمر في المسجد نسوة قد تخالّلن وربّما غزلنا وربّما عالَج بعضنا فيه الخوص ، فقال عمر : لأردّكنّ حرائر . فأخرجنا منه إلّا أنّا كنّا نشهد الصلوات في الوقت ، وكان عمر يخرج إذا صلّى العشاء الآخرة فيطوف بدّرتّه على من في المسجد فينظر إليهم ويعرف وجوههم ويتفقّدهم ويسألهم هل أصابوا عشاء وإلّا خرج بهم فعشّاهم .

٥٠٨١ - سودة

بنت أبي ضُبَيْس الجُهنية . أسلمت وبايعت بعد الهجرة وكانت لأبيها ضُحبة .

٥٠٨٢ - أميمة ويقال أمامة

بنت سفيان بن وهب بن الأشيم من بنى الحارث بن عبد مَناة بن كنانة ، وأمّها

٥٠٨١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٩

٥٠٨٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١١

أُمّ عبد الله . وكانت أميمة امرأة أبي سفيان بن حرب بن أمية فأسلمت يوم الفتح وبايعت ، ويقال بعد ذلك بقليل .

٥٠٨٣ - بَرْزَة

بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي ، وأمها أمة بنت خَلَف بن وهب بن خُذَافَة بن جُمَح . تزوّجها صفوان بن أمية بن خَلَف الجمحي فولدت له عبد الله الأكبر وهو الطويل قُتِل مع عبد الله بن الزبير يوم قُتِل . وولدت أيضًا لصفوان هشامًا الأكبر وأميمة وأُمّ حبيب . أسلمت برزة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع .

٥٠٨٤ - البُغُوم

بنت المعدل وهو خالد بن عمرو بن سفيان بن الحارث بن زَيْان بن عبد ياليل من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة . وهي أُمّ عبد الله الأصغر بن صفوان بن أمية و صفوان بن صفوان وعمرو بن صفوان . أسلمت البغوم وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع . قال : وقد روى لنا أنها أسلمت قبل ذلك يوم الفتح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى ابن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت البغوم بنت المعدل من كنانة امرأة صفوان بن أمية وأتت رسول الله فبايعته (١) .

٥٠٨٥ - أُمّ حكيم

بنت طارق الكنانية . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع .

٥٠٨٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦

٥٠٨٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤١

(١) الواقدي : المغازي ج ٢ ص ٨٥٠

٥٠٨٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٦ ونقلها ابن حجر بنصها عن ابن

٥٠٨٦ - قُبَيْلَة

بنت عمرو بن هلال الكنانية . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع .

٥٠٨٧ - ثَمَاضِر

بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن^(١) بن ضَمَضَم بن عَدِي بن جناب ابن هُبَل من كلب ، وأُمُّها جُويرية بنت وبرة بن رومانس^(٢) من بني كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن زُفيدة من كلب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بعث عبد الرحمن بن عوف إلى كلب وقال : إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم أو ابنة سيدهم . فلَمَّا قدم عبد الرحمن دعاهم إلى الإسلام فاستجابوا ، وأقام من أقام على إعطاء الجزية ، فتزوج عبد الرحمن بن عوف ثَمَاضِر بنت الأصبغ بن عمرو ملكهم ، ثُمَّ قدم بها إلى المدينة ، وهى أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف^(٣) . أخبرنا محمد بن عمر ، وهى أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ نَكَحَهَا قُرَشِيٌّ وَلَمْ تَلِدْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرَ أَبِي سَلَمَةَ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال : كان فى ثَمَاضِرِ سَوْءٌ خُلِقَ ، وكانت عَلَى تَطْلِيْقَيْنِ ، فلَمَّا مرض عبد الرحمن جرى بينه وبينها شئ ، فقال لها : والله لئن سألتنى الطلاق لأُطْلَقَنَّكَ . فقالت : والله لأَسْأَلَنَّكَ . فقال : إِمَّا لَا فَأَعْلَمِينِي إِذَا حَضَبْتَ وَطَهَرْتَ . قال : فلَمَّا حَاضَتْ وَطَهَرْتَ أَوْسَلْتُ إِلَيْهِ تُعْلِمُهُ . قال : فَمَرَّ رَسُولُهَا بِبَعْضِ أَهْلِهِ فَظَنَّ أَنَّهُ لَذَلِكَ فَدَعَاهُ

٥٠٨٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٩

٥٠٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣

(١) حصن : تحرف فى ل إلى « حضر » وصوابه من ح ، ر ، والإصابة ج ١ ص ٢٠٤

(٢) ر « رومانس » .

(٣) أورده الواقدي فى المغازى ج ٢ ص ٥٦١ بسنده ونصه ، كما أورده ابن حجر فى الإصابة ج

٧ ص ٥٤٣ بسنده ونصه .

فقال : أين تذهب ؟ قال : أرسلتني تماضر إلى عبد الرحمن أعلمه أنها قد خاضت ثم طهرت . قال : ارجع إليها فقل لها لا تفعلنى ، فوالله ما كان ليردّ قسمه . فرجعت إليها فقلت لها فقالت : أنا والله لا أردّ قسمى أبداً ، اذهبنى إليه فأعلميه . قال : فذهبت إليه فأعلمته فطلقها ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن أنمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن أمّ كلثوم جدّته قالت : لما طلق عبد الرحمن بن عوف امرأته الكلبيّة تماضر حمّمها جاريةً سوداء ، يقول متّعها إياها .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن سعد بن إبراهيم عن كثيف السلمي أنّ عبد الرحمن بن عوف طلق تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة فحمّمها ^(٢) بجارية .

أخبرنا حجاج بن محمد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أمّه قالت : كآنى أنظر إلى جارية سوداء حمّمها إياها عبد الرحمن أخبرنا محمد بن مضعب القوقسانيّ ، حدّثنا الأوزاعيّ ، عن الزهريّ عن طلحة بن عبد الله أنّ عثمان بن عفّان ورّث تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة من عبد الرحمن وكان طلقها فى مرضه تطليقة ، وكانت آخر طلاقها .

أخبرنا غارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن نافع وسعد بن إبراهيم أنّه طلقها ثلاثاً ، يعنى عبد الرحمن بن عوف لتماضر ، فوزّتها عثمان منه بعد انقضاء العدة . قال سعد : وكان أبو سلمة أمّه تماضر بنت الأصبغ . قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّج الزبير بن العوّام بن خويلد تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة بعد عبد الرحمن بن عوف فلم تلبث عنده إلّا يسيراً حتى طلقها ^(٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، حدّثنى أبي ، عن عمر بن أبي سلّمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جدّته تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٤ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٤ « متّعها »

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣

حين طَلَّقَهَا الزبير بن العوّام وكان أقام عندها سبع ليالٍ ثم لم تنشب حتى طَلَّقَهَا فكانت تقول للنساء : إذا تزوّجت إحداكن فلا يغرّنكنّ السبع بعد ما صنع بي الزبير ^(١) .

٥٠٨٨ - أسماء

بنت مُخَرَّبَةَ بن جَنْدَل بن أُتَيْر بن نَهْشَل بن دَارِمٍ مِنْ بَنِي تَمِيم ^(٢) ، وأُمُّهَا الْعِناق بنت الجُبَار بن عوف بن أَبِي حارثة بن زيد بن عمرو بن عَثَم بن ثَعْلَب بن وائِل . تزوّجها هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم فولدت له أبا جهل والحارث ابني هشام ، ثم مات عنها هشام بن المغيرة فخلّف عليها بعده أخوه أبو ربيعة بن المغيرة فولدت له عِيَّاشًا وعبد الله وأُمُّ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي ربيعة . أسَلَمَت أسماء وبايعت وقدمت المدينة وبقيت إلى خلافة عمر بن الخطّاب أو بعدها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الحميد بن جعفر ، وعبد الله بن أبي عُبيدة ، عن أبي عُبيدة بن محمد بن عَمَّار بن ياسر ، عن الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ بن عَفراء قالت : دخلت في نسوة من الأنصار على أسماء بنت مُخَرَّبَةَ أُمُّ أَبِي جَهْل في زمن عمر بن الخطّاب ، وكان ابنها عبد الله بن أبي ربيعة يبعث إليها بعطر من اليمن وكانت تَبِيعُهُ إلى الأَغْطية ، فكُنَّا نشترى منها ، فلمّا جعلت لى في قواريرى ووزنت لى كما وزنت لصواحبي قالت : اكتبن لى عليكنّ حقّى . فقلت : نعم أكتب لها عَلَى الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ ، فقالت أسماء : خَلَقَى ^(٣) وَإِنَّكَ لَابْنَةُ قَاتِل سَيِّدِهِ . قالت : قلت : لا ولكن ابنة قاتل عبده . قالت : والله لا أبيعك شيئًا أبدًا . فقلتُ . وأنا والله لا أشتري منك شيئًا أبدًا ، فوالله ما هو بطيّب ولا عَرَف . ووالله يا بنى ما شممت عطرًا قطّ كان أطيب منه ولكنى غضبت ^(٤) !

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩١

(٢) وكذا نسبها ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١١

(٣) كذا في ح بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى الواقدي في المغازي

ج ١ ص ٨٩ - الذى ينقل عنه المصنف . وفى ل « خَلَقَى » .

(٤) أورد الواقدي في المغازي ج ١ ص ٨٩ بسنده ونصه .

٥٠٨٩ - أسماء

بنت سلامة بن مُخَرَّبَة بن جُنْدَل بن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دَارِم من بني تميم ،
وأُمّها سلمى بنت زهير بن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دَارِم مِنْ بَنِي تَمِيم . أسلمت قديمًا
بمَكَّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عِيَّاش بن أبي
ربيعه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له هنالك عبد الله بن
عِيَّاش (١) .

٥٠٩٠ - أُم سَبَاع

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، أخبرنا أسلم المنقري ، عن عطاء ، أَنَّ أُمَّ سَبَاع
سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْعَقَ عَنْ أَوْلَادِنَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، عَنْ الْغَلَامِ
شَاتَيْنِ وَعَنْ الْجَارِيَةِ شَاةً (٢) .

٥٠٩١ - مَأْوِيَّةُ مَوْلَاةُ حُجَيْر

ابن أبي إهاب ، وهى التى كان حُجَيْب بن عَدِيٍّ محبوبًا فى بيتها بمَكَّة حتى
تخرج الأشهر الحُرُم فيقتلوه . وكانت تحدّث بقصّته بعدُ ثمَّ أسلمت فحسُن
إسلامها فكانت تقول : والله ما رأيت أحدًا خيرًا من حُجَيْب ، لقد اطلعتُ عليه من
صير الباب وإنّه لفى الحديد ما أعلم فى الأرض حبة غنّب تؤكل وإنّ فى يده لقطف
غنّب مثل رأس الرجل يأكل منه وما هو إلّا رزق الله . وكان حُجَيْب يتهجّد بالقرآن
فكان يسمعه النساء فيبكين ويرقن عليه . قالت : فقلت له : يا حُجَيْب هل لك من
حاجة ؟ فقال : لا إلّا أن تسقيني العذب ولا تطعميني ما ذبح على النُصْب ،
وتُخبريني إذا أرادوا قتلى . فلما انسلخت الأشهر الحُرُم وأجمعوا على قتلِهِ أتيتُهُ
فأخبرته ، فوالله ما رأيته اكترت لذلك وقال : ابغى إلى بحديدة أستصلح بها .

٥٠٨٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٤

(١) الإصابة ج ٧ ص ٤٨٤

٥٠٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٦

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢١٦ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٩١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٤

قالت : فبعثت إليه بموسى مع ابني أنى محسنين ، قال : وكانت تحضنه ولم يكن ابنها ولادة ، قالت : فلما ولّى الغلام قلت أدرك والله الرجل ثأره ، أى شيء صنعت ؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدية فيقتله ويقول رجل برجل . فلما أتاه ابني بالحديدية تناولها منه ثم قال مازحاً له : وأبيك إنك لجرىء ! أما خشيئت أمك غدرى حين بعثت معك بحديدية وأنتم تريدون قتلى ؟ قالت ماوية : وأنا أسمع ذلك ، فقلت : يا خبيث إنما ائتمنتك بأمان الله وأعطيتك بالهك ولم أعطك لتقتل ابني . فقال خبيث : ما كنت لأقتله وما نستحلّ فى ديننا العذر . قالت : ثم أخبرته أنهم مُخرجوه فقاتلوه بالغداة . قالت : فأخرجوه فى الحديد حتى انتهوا به إلى التنعيم ^(١)

وخرج معه الصبيان والنساء والعييد وجماعة أهل مكة فلم يتخلف أحدٌ إمّا مَوتور فهو يريد أن يتشافى بالنظر من وثره ، وإمّا غير مَوتور فهو مُخالف للإسلام وأهله . فلما انتهوا إلى التنعيم ومعه زيد بن الدثنة أمروا بخشبة طويلة فحفر لها فلما انتهوا بخبيث إلى خشبته قال : هل أنتم تاركى فأصلى ركعتين ؟ قالوا : نعم . فركع ركعتين أتمهما من غير أن يطول فيهما . أخبرنا بهذا كله محمد بن عمر عن رجاله من أهل العلم ^(٢) .

٥٠٩٢ - أم طارق

مَولاة سَعْدٍ .

أخبرنا يَغْلَى بن عُبيد ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عن جعفر بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن أم طارق مَولاة سعد قالت : جاء النبى ، ﷺ ، إلى سعد فاستأذن ، فسكت سعد ثلاثاً ، فانصرف النبى ، ﷺ ، فأرسلنى سعد إليه أنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أننا أردنا أن تزيدنا . قالت : فسمعت صوتاً على الباب

(١) التنعيم : هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة (شرح على المواهب اللدنية ج ٢ ص ٨٣) .

(٢) أورده الواقدي فى المغازى ج ١ ص ٣٥٧ - ٣٥٨

يستأذن ولا أرى شيئاً ، فقال النبي ، ﷺ : من أنت ؟ قالت : أنا أمّ مَلْدَم . قال : لا مرحباً بك ولا أهلاً ، أتهدين إلى أهل قباء ؟ قالت : نعم . قال : فاذهبي إليهم ^(١) .

٥٠٩٣ - أم فروة

جَدَّة ^(٢) القاسم بن غَتَام .
أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكَيْنَ قالا : أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن القاسم بن غَتَام ، أهل بيته ، وقال الفضل بن دُكَيْنَ قال : أخبرني بعض أمهاتي عن جدّته أم فروة وكانت قد بايعت النبي ، ﷺ ، أنها سمعت رسول الله ، ﷺ ، وسأله رجل عن أفضل الأعمال فقال رسول الله : الصلاة لأوّل وقتها .

٥٠٩٤ - مَيْمُونَة

بنت كَرْدَم .
أخبرنا الفضل بن دُكَيْنَ ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَغْلَى بن كعب ، قال : أخبرني يزيد بن مِقْسَم عن مولاته ميمونة بنت كَرْدَم قالت : كُنْتُ رِذْفَ أَبِي فسمعت يسأل النبي ، ﷺ ، قال : يا رسول الله إني نذرتُ أن أنحر بِيَوَانَة . فقال : أَبْهَا ^(٣) وَثْنٌ أو طاغية تُعْبَد ؟ قال : لا . قال : أَوْفِ بنذرك ، قال أبو نعيم ، حيث نذرت .
أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم وهو ابن ضَبَّة قال : حدّثتني عَمَّتِي سارة بنت مِقْسَم عن ميمونة بنت كَرْدَم قالت : رأيتُ رسولَ الله

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

٥٠٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٥

(٢) لدى ابن حجر « عمه قاسم » .

٥٠٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٣

(٣) ل : « إنها » وما بعد الهمزة غير معجم في ث ، ح . والمثبت رواية (ر) . ويؤكد ما أورده ابن ماجه في سننه ج ١ ص ٦٨٨ « هل بها وثن ؟ » . ولدى ياقوت : يَوَانَة : هضبة وراء ينبع قرية من ساحل البحر ، وفي حديث ميمونة بنت كردم أن أباهما قال للنبي : إني نذرت أن أذبح سبعين شاة على يوانة فقال النبي : هناك شيء من هذه النصب ؟ فقال : لا ، قال : فأوف بنذرك . ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٣٣ بعد أن أورد الحديث كما هنا « قال - النبي - هل بها وثن أو طاغية ؟ » .

بمكة وهو على ناقه له وأنا مع أبي وييد رسول الله دِرَّةً كَدِرَّةً الكتاب فسمعت
الأعراب والناس يقولون : الطَّبْطِيبَةُ الطَّبْطِيبَةُ ^(١) . فدنا منه أبي فأخذ بقدمه ، فأقتر
له رسول الله ، ﷺ . قالت : فما نسيت طول إصبع قدمه السبابة على سائر
أصابعه . قال : فقال له أبي : إني شهدت جيش عِثْرَان . قال : فعرف رسول الله
ذلك الجيش . فقال طارق بن المرقع : من يعطيني رمحا بثوابه ؟ قال : فقلت : فما
ثوابه ؟ قال : أزوجه أول بنت تكون لى . قال : فأعطيته رمحي ثم تركته حتى
ولدت له ابنة وبلغت فأتيته فقلت : جهّز لى أهلى . قال : لا والله لا أجهّزهم ^(٢)
حتى تجدد لى صداقاً غير ذلك . فحلفت أن لا أفعل . فقال رسول الله ، ﷺ ،
وَيَقْدُر ^(٣) أى النساء هى ؟ قال : قد رأيت القتيير . قال : فقال لى رسول الله ،
ﷺ : دعها عنك لا خير لك فيها . قال : فراغنى ذلك ونظرت إليه ، فقال رسول
الله : لا تأثم ولا يَأْثِم صاحبك . قالت : فقال له أبي فى ذلك المقام : إني قد
نذرت أن أذبح عدة من الغنم . قالت : لا أعلمه قال إلاّ خمسين شاة على رأس
بَوَانة . فقال رسول الله : هل عليها من هذه الأوثان شىء ؟ قال : لا . قال : فأوف
لله بما نذرت له . قالت : فجمعها أبى فجعل ينحرها فانفلتت منه شاة فطلبها وهو
يقول : اللهم أوف عني نذرى ، حتى أخذها فذبحها .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (طبطب) فى حديث ميمونة بنت كَرْدَم « ومعه دِرَّة كَدِرَّة
الكتاب ، فسمعت الأعراب يقولون : الطَّبْطِيبَةُ الطَّبْطِيبَةُ » هى حكاية وقع السباط ، وقيل حكاية وقع
الأقدام عند السعى . يريد أقبل الناس إليه يسعون ولأَقْدَامِهِمْ طَبْطِيبَةُ : أى صوت : ويحتمل أن يكون
أراد بها الدِرَّة نفسها ، فسمّاها طَبْطِيبَةُ : لأنها إذا ضُرِبَ بها حَكَتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ .

(٢) كذا فى متن ل ، ومثله فى ح ، ر . ورواية ث « لا جَهَّزْتَهُمْ » وبهامش ل « أجهّزهم :
الضمير المتصل « هم » عائد على أهل ، وكان المتوقع أن يقال أجهّز « ها » إذ أن المراد هنا هو الزوجة
وفهم ذلك على أنه كناية .

(٣) فى ل « وبقرن » ومثله فى ث ، ر . وهو خطأ ، صوابه من ح ، ولدى ابن الأثير فى النهاية
(قتر) وفيه أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها « قال : ويَقْدُرُ أى الناس هى ؟ قال : قد رأيت القتيير .
قال : دعها » القتيير : الشيب وبهامش النهاية بخصوص كلمة ويقدر (فى الهورى : ويُقْدَر) .

٥٠٩٥ - مَيْمُونَة

بنت سَعِيد مولاة رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، والفَضْل بن دُكَيْنُ قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن زيد ابن جبير ، عن أَبِي يَزِيد الضُّبِّي^(١) ، عن ميمونة بنت سعيد أن النبي ، ﷺ ، سئل عن رجل قتل امرأته وهما صائمان ، قال : قد أفطر . وسئل رسول الله ، ﷺ ، عن ولد الزنا ، فقال : لا خير فيه ، إنَّ نعلين أجاهد بهما أحبَّ إليَّ من أن أعتق ولد زنا .

أخبرنا موسى بن مسعود ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَة بن عَمَّار ، عن طارق بن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ميمونة مولاة النبي قالت : قال رسول الله يا ميمونة تعوذى بالله من عذاب القبر . قلت : يا رسول الله وإنَّه لحق ؟ قال : نعم يا ميمونة إنَّ من أشدَّ العذاب يوم القيامة الغيبة والبول .

٥٠٩٦ - أُمُّ الْحَصِين

الْأَحْمَسِيَّة .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن يحيى بن أُمِّ الْحَصِين ، عن جدِّته أُمِّ الْحَصِين قالت : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو يخطب الناس بمنى قد التحف بثوبه وإنَّ عَصْلَة عضده تَرَجَّ وهو يقول : أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ واسمعوا له وأطيعوا وإنَّ أُمْرَ عَلَيْكَ عَبْدُ حَبَشِيٍّ فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام كتاب الله .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق ، عن يحيى بن

٥٠٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٨

(١) أبو يزيد الضُّبِّي : تحرف في سائر الأصول إلى « الضُّبِّي » كما تحرف كذلك لدى المزي في التهذيب وصوابه لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٥ ص ٤٠١ ، والتقريب برقم ٨٤٥١ وقيده بكسر المعجمة وتشديد النون . كما تحرف يزيد كذلك في ل إلى « زيد » وصوابه من ث ، ح ، ر ، والتوضيح والتقريب .

٥٠٩٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٠

حصين ، عن جدته أم الحصين قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، وهو على رحله وراحلته وحصين في حجرى وهو يقول : أيها الناس ، وقد أدخل ثوبه من تحت إبطه ، وأشار زهير بيده فمدها : اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا لمن كان عليكم وإن كان حبشيًا وإن كان عبدًا حبشيًا مجددًا فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله .

أخبرنا الفضل بن دكين ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالوا : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن الحرث قال : سمعت أم الحصين الأحمسية قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، في حجة الوداع عليه بُرد قد التفع به من تحت إبطه فأنا أنظر إلى عضلة عضده ترتج وهو يقول : يا أيها الناس اتقوا الله وإن أمر عليكم عبد حبشي مُجدع فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتاب الله .

٥٠٩٧ - أم جندب

الأزدية وهى أم سليمان بن عمرو بن الأخوص . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت يزيد بن أبي زياد ، يذكر عن سليمان ابن عمرو بن الأخوص ، عن أمه أنها رأت النبي ، ﷺ ، يرمى جمرة العقبة من بطن الوادى فرمى بسبع حصيات مثل حصى الخذف وهو يقول : يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضًا . قال : وخلفه رجل يقيه حجارة الناس . قال : فسألت عنه فقيل : العباس بن عبد المطلب . فرمى بسبع حصيات ثم انصرف ، فأنته امرأة فقالت : يا رسول الله ابنى وواحدى . فقال : اثنيى بماء من هذه الأخبية . فجاءته بماء فى ثور من حجارة . قالت : فشرب منه ومج فيه وقال : اسقى ابنك واستشفى الله . فسقته فبرأ ابنها .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا مندل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان ابن عمرو بن الأخوص عن أمه أم جندب قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يرمى

جمرة العقبة على بغلته وخلفه رجل يقيه الحصى ردّفه ، فقلت : من هذا خلف رسول الله ، ﷺ ؟ فقيل : هذا الفضل بن العباس . فسمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : أيّها الناس تكون عليكم السكينة إذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الحجاج ، عن يزيد مولى عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث عن أمّ جندب الأزدية قالت : قال رسول الله ، ﷺ : يا أيّها الناس لا تقتلوا أنفسكم عند جمرة العقبة وعليكم بمثل حصى الخذف .

٥٠٩٨ - أمّ حكيم

بنت ودّاع الخزاعية . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث عدّة . أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا حَبَابَةُ بنت عَجْلَانَ الخزاعية ، عن أمّها ، عن أمّ حفص بنت جرير ، عن أمّ حكيم بنت ودّاع قالت : قلت للنبي ، ﷺ : ما جزاء الغني من الفقير ؟ قال : النصيحة والدعاء . وقد روت أيضًا أمّ حكيم عن النبي أحاديث بهذا الإسناد .

٥٠٩٩ - أمّ مُسلم

الأشجعية . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا . أخبرنا قَيْصَةُ بن عقبة ، أخبرنا سفيان ، عن حبيب ، عن رجل ، عن أمّ مسلم الأشجعية قالت : أتاني رسول الله ، ﷺ ، وأنا في قُبّة لى من آدم فقال : ما أحسنها إن لم تكن ميتة ! فجعلت أتتبعها .

٥١٠٠ - أمّ كَبْشَة

امراة من قُضَاعَة . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا . أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة ، حدّثنا حُمَيْد بن عبد الرحمن

٥٠٩٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٢٤

٥٠٩٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٤

٥١٠٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨١

الرؤاسي ، عن حسن بن صالح ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عمرو ، عن أم كبشة امرأة من قضاة أنها استأذنت النبي ﷺ ، أن تغزو معه فقال : لا . فقالت : يا رسول الله إني أداوى الجريح وأقوم على المريض . قالت : فقال رسول الله : اجلسي ، لا يتحدث الناس أن محمداً يغزو بامرأة .

٥١٠١ - أم السائب

أدركت رسول الله ﷺ ، وأسلمت . أخبرنا شبابة بن سوار ، حدثني المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال : دخل النبي ﷺ على أم السائب وهي تُزْفِرُ^(١) . قال : فقال : ما لك ؟ قالت : الحُمى أخزاها الله . فقال النبي ﷺ : مه ، لا تسيها فإنها تُذهب خطايا المسلمين كما يُذهب الكبرُ خَبَثَ الحديد .

٥١٠٢ - قتيلة

بنت صيفي الجُهنيّة . أسلمت وروت عن رسول الله ﷺ ، حديثاً . أخبرنا وكيع بن الجراح ، ومحمد بن عبيد ، عن المسعودي ، عن معبد بن خالد ، عن عبد الله بن يسار ، عن قتيلة بنت صيفي قالت : جاء خبرٌ من الأخبارِ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا محمد ، نِعَمَ القومُ أنتم لولا أنكم تشركون . فقال له النبي ﷺ : وكيف ؟ قال : يقول أحدكم لا والكعبة . فقال النبي ﷺ : إنه قد قال فمن حلف فليحلف برب الكعبة . فقال : يا محمد ، نِعَمَ القومُ أنتم لولا أنكم تجعلون لله نداً . قال : وكيف ذاك ؟ قال : يقول أحدكم ما شاء الله وشئت . فقال النبي ﷺ : إنه قد قال فمن قال منكم فليقل : ما شاء الله ثم شئت .

٥١٠١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٣٦

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (زفر) في حديث أم السائب « أنه مرّ بها وهي تُزْفِرُ من الحمى » أي تزفد من البرد .

٥١٠٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٩

٥١٠٣ - سَلَامَةُ

بنت الحُرّ . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثاً .
 أخبرنا وَكِيعُ بن الجَرَّاح ، عن أُمِّ غُرَاب ، عن امرأة يقال لها عَقِيلَة ، عن سلامة
 بنت الحُرّ قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : يأتي على الناس زمان
 يقومون ساعة لا يجدون إماماً يصلّي بهم (١) .

٥١٠٤ - يُسَيْرَة (٢)

جَدَّة حُمَيْضَة بنت ياسر . أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله ، ﷺ ،
 حديثاً .

أخبرنا محمد بن بشر العبدى ، حدّثنى هانىء بن عثمان ، عن حميضة (٣)
 بنت ياسر ، عن جدّتها يُسَيْرَة ، وكانت إحدى المهاجرات ، قالت : قال لنا رسول
 الله ، ﷺ : يا نساء المؤمنين عليكم بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين
 الرحمة واعقدن بالأنامل فإنّهنّ مشغولات مستنطقات .

٥١٠٥ - سَرَاء

بنت نَبْهَان الغَنَوِيَّة . أسلمت وروت عن رسول الله أحاديث .
 أخبرنا الضُّحَّاك بن مَخْلَد أبو عاصم ، عن ربيعة بن عبد الرحمن الغَنَوِيّ ،
 قال : حدّثنى جدّتى سَرَاء بنت نبهان ، وكانت ربة بيت فى الجاهلية ، أنّها

٥١٠٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٤٤

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة بسنده ونصه ج ٧ ص ١٤٥

٥١٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٣ وقد أوردها ابن حجر بسندها ونصها
 نقلاً عن ابن سعد .

(٢) يُسَيْرَة : تحرفت فى ل إلى « بسيرة » بالياء الموحدة . وصوابه من سائر الأصول الخطية وابن
 الأثير فى أسد الغابة وقيده : بضم الياء وفتح السين المهملة .

(٣) فى الأصول « عن أمّه » ومثله فى أسد الغابة . ولدى ابن حجر فى الإصابة « عن أم
 حميضة » وقد اتبعت ماورد بالمستدرك ج ١ ص ٥٤٧

٥١٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٥

سمعت النبي ﷺ ، يقول في اليوم الذي يدعون الرعوس الذي يلي يوم النحر :
 أى يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا أوسط أيام التشريق . قال :
 أتدرون أى بلد هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا المشعر الحرام . ثم قال
 لعلى : لا ألقاكم بعد عامي هذا ، ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام
 بعضكم على بعض كحُرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ، فليبلغ أدناكم أقصاكم
 حتى تلقوا ربكم فيسألکم عن أعمالکم . قالت : ثم خرج إلى المدينة فلم يمكث إلا
 أيامًا حتى مات ، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .

أخبرنا أحمد بن الحارث العَسناني البصري قال : حدَّثنا ساكنة بنت الجعد
 الغنوية قالت : سمعت سراء بنت نبهان الغنوية تقول : كنت ربة بيت في الجاهلية .
 قال : وقد روت عن رسول الله ﷺ ، غير حديث بهذا الإسناد .

٥١٠٦ - رُزِينَة

خادم رسول الله ﷺ . أسلمت وروت عن رسول الله ﷺ ، أحاديث .
 أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، عن غُليلة بنت الكُميت العتكية ، عن أمها أمينة ،
 عن أمة الله بنت رزينة ، عن رُزينة وكانت خادم رسول الله ﷺ ، وروت عنه
 أحاديث في صوم عاشوراء ، وفي الدجال ، وغير ذلك .

٥١٠٧ - قَيْلَة

أم بنى أمار . روت عن رسول الله ﷺ ، حديثًا .
 أخبرنا إسماعيل بن خالد السكري ، حدَّثني يعلى بن شبيب المكي الأسدي
 مولى بنى أسد قريش قال : حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم القاري^(١) عن قَيْلَة
 أم بنى أمار قالت : جاء رسول الله ﷺ ، إلى المروة ليحل في عمرة من عُمرَة

٥١٠٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٤

٥١٠٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٥

(١) القاري : تحرف في ل إلى « القاري » وصوابه من ث ، ح ، ر ، والتقريب وقد ضبط فيه

بتشديد الياء .

فَجِئْتُ أَتَوَكَّأَ عَلَى عَصَا حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُبِيعَ وَأَشْتَرَى فَرَبَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ فَأَعْطَى بِهَا أَقْلًا مِمَّا أُرِيدُ أَنْ أَخْذَهَا بِهِ ثُمَّ زِدْتُ ثُمَّ زِدْتُ حَتَّى أَخْذَهَا بِالَّذِي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَهَا بِهِ . وَرَبَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُبِيعَ السَّلْعَةَ فَاسْتَمْتُ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُرِيدُ أَنْ أُبِيعَهَا بِهِ ثُمَّ نَقَصْتُ ثُمَّ نَقَصْتُ حَتَّى أُبِيعَهَا بِالَّذِي أُرِيدُ أَنْ أُبِيعَهَا بِهِ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : لَا تَفْعَلِي هَكَذَا يَا قَيْلَةَ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَشْتَرِيَ شَيْئًا فَأَعْطِي بِهِ الَّذِي تَرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِيهِ بِهِ ، أُعْطِيتِ أَوْ مُنِعْتَ ، وَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ تُبِيعِي شَيْئًا فَاسْتَامِي الَّذِي تَرِيدِينَ أَنْ تُبِيعِيهِ بِهِ ، أُعْطِيتِ أَوْ مُنِعْتَ .

٥١٠٨ - قَيْلَةُ

بنت مَحْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةِ ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ فَوَلَدَتْ لَهُ النِّسَاءَ ثُمَّ تَوَقَّى فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَانْتَزَعَ بَنَاتَهَا مِنْهَا عَمَهُنَّ أُتُوبُ بْنُ أَزْهَرَ ، فَخَرَجَتْ تَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، فَارْفَقَتْ حُرَيْثَ بْنَ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيَّ وَافِدَ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَدِمَتْ مَعَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَأَلَتْهُ وَسَمِعَتْ مِنْهُ وَصَلَّتْ مَعَهُ مَا حَكَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ فِي حَدِيثٍ قِيلَ . وَكَانَ لَقِيلَةَ ابْنُ يَدْعَى حَزَامًا ذَكَرَتْ أَنَّهُ قَاتَلَ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَوْمَ الرِّبْدَةِ ثُمَّ ذَهَبَ يَمْتَارُ مِنْ خَيْرِ فَأَصَابَتْهُ حَمَاهَا فَمَاتَ وَخَلَفَ النِّسَاءَ ، يَعْنِي الْبَنَاتَ .

٥١٠٩ - عَمَّةُ الْعَاصِ

ابْنُ عَمْرِو الطُّفَاوِيِّ . رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ حَدِيثًا . أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدِ الْعَمِّيِّ ، حَدَّثَنَا تَمَّامُ بْنُ بُزَيْعٍ أَبُو سَهْلٍ ، حَدَّثَنِي الْعَاصُ بْنُ عَمْرِو الطُّفَاوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّتِي أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فِي أَنْاسٍ مِنْ قَوْمِهَا فَقَالَتْ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ . فَقَالَ لَهَا : إِيَّاكَ وَمَا يَسُوءُ الْأُذُنَ ، إِيَّاكَ وَمَا يَسُوءُ الْأُذُنَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(١) .

٥١٠٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٥

٥١٠٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٣٠

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٤٣٠

٥١١٠ - أم ولد شيبية

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ، يَعْنِي الدُّسْتُوَائِيَّ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ شَيْبَةَ أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا تَقْطَعِ الْأَبْطَحَ إِلَّا شَدًّا .

أخبرنا حجاج بن نصير قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ الْجَهْضَمِيُّ أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ بُدَيْلٍ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعَقِيلِيِّ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عُثْمَانَ أَنَّهَا قَالَتْ : نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا فِي خَوْخَةٍ أَبِي حُسَيْنٍ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَدْ رَفَعَ إِزَارَهُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى رَكْبَتَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يُقْطَعُ الْوَادِي إِلَّا شَدًّا ، السَّعْيُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .

٥١١١ - خُلَيْدَةُ (١)

بنت قيس بن ثابت بن خالد بن أشجع من بنى دُهمان . تزوّجها البراء بن معرّور من بنى سَلَمَةَ ، وهو أحد النقباء ، فولدت له بشر بن البراء شهد بدراً وهو الذى أكل من الشاة المسمومة مع رسول الله ﷺ . أسلمت خليدة أم بشر بن البراء وبايعت رسول الله وروت عنه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدِ الْمَدَنِيِّ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ابْنَ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ أُمِّ بَشْرٍ بِنِ الْبَرَاءِ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَتَعَارَفُ الْمَوْتَى ؟ فَقَالَ : تَرِبْتُ يَدَاكَ ، وَرَبَّمَا قَالَ : تَرِبَ جَبِينُكَ ، النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ طَيْرٌ خَضِرٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِنْ كَانَ الطَّيْرُ يَتَعَارَفُونَ فِي رَعْوَسِ الشَّجَرِ فَإِنَّهُمْ يَتَعَارَفُونَ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد الشُّكْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ بَشْرٍ بِنِ الْبَرَاءِ بِنِ مَعْرُورٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَتْ : وَرَمَى يَدَيْهِ نَحْوَ الْمَغْرَبِ فَقَالَ : رَجُلٌ

٥١١١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٠

(١) كذا في الأصول ، ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦١٠ وهو ينقل عن ابن سعد

« خليسة » .

آخذ بعنان فرسه ينتظر أن يُغَيَّرَ أو يُغَارَ عليه . ألا أتبيحكم بخير الناس رجلاً بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قالت : ورمى يده نحو الحجاز فقال : رجل فى غنمه يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعلم حقَّ الله عليه فى ماله ، قد اعتزل شرور الناس . أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدَّثنى مَعْمَرُ ، ومالك ، عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة قالت : دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه وهو محموم فمستته فقالت : ما وجدت مثل وَعْكَ عليك على أحد . فقال رسول الله ، ﷺ : كما يُضَاعَفُ لنا الأجر كذلك يُضَاعَفُ علينا البلاء ، ما يقول الناس ؟ قالت : قلت زَعَمَ الناسُ أنَّ برسول الله ذات الجنب ^(١) . فقال : ما كان الله ليسلَّطها علىَّ إنما هى هُمَزَةٌ من الشيطان ، ولكته من الأكلَّة التى أكلتُ أنا وابنك يوم خَيْبَر ، مازال يصيبنى منها عداد حتى كان هذا أوَّانُ ^(٢) انقطاعِ أبْهَرِي . فمات رسول الله ، ﷺ ، شهيداً .

* * *

(١) ذات الجنب : هى الدُّمْلُ الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلمًا يَسْلُمُ صاحبها (النهاية) .

(٢) ل « وأن » والمثبت من خ ، ث ، ر . ولدى ابن الأثير فى النهاية (أبْهَر) فيه « مازالت أكلَّة خيبر تُعادنى فهذا أوَّانُ قَطَعَتْ أبْهَرِي » الأَبْهَر : عِرْق فى الظهر .

تسمية نساء الأنصار المسلمات المبايعات
من الأوس من بنى عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ
ابن الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو ، وهو الثَّيِّبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ
٥١١٢ - الرَّبَابُ

بنت النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وأُمُّهَا مَعَاذَةُ بِنْتُ أَنْسِ
ابن قَيْسِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وهم بنو حُدَيْلَةَ .
وَالرَّبَابُ بِنْتُ النُّعْمَانِ هِيَ عَمَّةُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ . وَتَزَوَّجَتْ الرَّبَابُ بِنْتُ النُّعْمَانِ زُرَّارَةَ
ابن عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ، وهو ظَفَرُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو ،
وهو الثَّيِّبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ، فولدت له مَعَاذُ بْنُ زُرَّارَةَ ، وهو أَبُو أَبِي ثَمَلَةَ
صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَى الرَّبَابِ مَعْرُورُ بْنُ صَخْرَ بْنِ خُنْسَاءَ بْنِ
سَيْنَانَ بْنِ عِيْدٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَثَمَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فولدت له الْبِرَاءُ
ابن مَعْرُورٍ وهو أَحَدُ النُّقَبَاءِ الْإِثْنَى عَشَرَ . وَمَاتَ الْبِرَاءُ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ
فِي الْهَجْرَةِ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ . وَأَسْلَمَتْ الرَّبَابُ بِنْتُ النُّعْمَانِ
وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

٥١١٣ - عَقْرُبُ

بِنْتُ مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَأُمُّهَا كَبْشَةُ
بِنْتُ رَافِعِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ الْأَبْجَرِ ، وهو حُدْرَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ . وَهِيَ أُخْتُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُ . تَزَوَّجَتْ عَقْرُبُ يَزِيدَ بْنِ كَرْزِ بْنِ
زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فولدت له رَافِعًا وَحَوَاءَ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ كَرْزِ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَى
عَقْرُبِ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ فولدت له يَزِيدُ ، وَبِهِ
كَانَ يَكْنَى قَيْسُ وَقَتْلَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُيَيْدٍ ، وَثَابِتًا ابْنِي قَيْسِ ، وَأَسْلَمَتْ عَقْرُبُ
وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (١) .

٥١١٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٦

٥١١٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٩٧

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٩٧ ، وابن حجر : الإصناة ج ٨ ص ٢٧

٥١١٤ - هُند

بنت سِمَاك بن عَتِيك بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمّها أمْ جُنْدَب بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وهى عمّة أُسَيْد بن حُضَيْر بن سِمَاك بن عَتِيك . وتزوّجت هند : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له : عَمْرًا وعبدَ الله ابني سعد . وكانت هند أيضًا عند أوس بن معاذ بن النعمان أخى سعد ابن معاذ فولدت له الحارث بن أوس ، شهد بدرًا . وأسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١١٥ - أُمَامَة

بنت سِمَاك بن عَتِيك بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمّها أمْ جُنْدَب بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهى أيضًا عمّة أُسَيْد بن حُضَيْر . تزوّجت أُمَامَة شريك بن أنس بن نافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له عبد الله وأمّ صخر وأمّ سليمان وجَيْتَة . وأسلمت أُمَامَة بنت سِمَاك وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١١٦ - حَوَاء

بنت رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، هكذا نسبها محمد بن عمر وسَمّاها فى المبايعات ، ولم نجد لرافع بن امرئ القيس فى نسب الأنصار إلّا ابنة واحدة اسمها الصعبة ، وأمّها حُزَيْمَة بنت عَدِيّ بن عَبْس بن حرام بن جُنْدَب من بنى عَدِيّ بن النَجَّار . والصعبة هى أخت أبى الحَيْسَر أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل (٣) .

٥١١٥ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٩١

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٥٤ نقلًا عن ابن سعد .

٥١١٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢١

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٠١ نقلًا عن ابن سعد .

٥١١٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧٣

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨ نقلًا عن ابن سعد .

٥١١٧ - أم إياس

بنت أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأُمُّهَا أم شريك بنت خالد بن خُنَيْس ^(١) بن لَوْذَان بن عَبْدِ وَدِّ بن زَيْد بن ثَعْلَبَةَ بن الْحَزْرَج بن سَاعِدَةَ . تزوّجت أم إياس أبا سعد بن طلحة بن أَبِي طَلْحَةَ من بني عَبْدِ الدَّار بن قُصَيِّ ، وأسلمت أم إياس وبايعت رسول الله ﷺ ، ^(٢) .

٥١١٨ - أم الحكم

وهي وَدَّة بنت عُقْبَةَ بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأُمُّهَا أم البتّين بنت حُذَيْفَةَ بن زَبِيْعَةَ بن سَالِم بن معاوية بن ضرار بن ذُبْيَان من بني سَلَامَانَ بن سَعْدٍ هُذَلْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ ، وهي عَمَّة محمود بن لَيْد بن عَقْبَةَ . تزوّجت أم الحكم قيس بن مخزومة بن المطلب بن عَبْدِ مَنَاف بن قُصَيِّ فولدت له ، وأسلمت وبايعت رسول الله ﷺ ، ^(٣) .

٥١١٩ - أم سعد

بنت عُقْبَةَ بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأُمُّهَا سلمى بنت عمرو بن خُنَيْس بن لَوْذَان بن عَبْدِ وَدِّ بن زيد بن ثَعْلَبَةَ بن الْحَزْرَج بن سَاعِدَةَ ، وهي عَمَّة محمود بن لَيْد أيضًا . خلف عليها قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيِّ بعد أختها وَدَّة بنت سعد بنت عَقْبَةَ وبايعت رسول الله ﷺ ، ^(٤) .

٥١١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

(١) بمعجمة ونون مصغرا ، ضبطه ابن حجر بالعبرة في الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

٥١١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٢

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٦٢ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٨

٥١٢٠ - خولة

بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمها سلمى بنت عمرو بن خُنَيْس بن كَوْذَانَ بن عَبْدِ وَدَّ بن زَيْد مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، وهي عَمَّة محمود بن لَبِيد بن عقبة . تزوّجت خولة الحارث بن الصّمة بن عَتِيك من بني عمرو بن مَبْدُول من بني مالك بن النّجار فولدت له سعدًا ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن قَتَادَةَ بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له عمراً . أسلمت خولة بنت عقبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢١ - عميرة

بنت يزيد بن السّكن بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمها أمّ سعد بنت خزيم بن مسعود بن قَلْع بن حَرِيش بن عبد الأشهل . تزوّجت عميرة منظور بن لبید بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث وعُثَيْرَة . وأسلمت عميرة بنت يزيد وبايعت رسول الله ، ﷺ . (١)

٥١٢٢ - أمّ عامر

الأشهلية ، واسمها فُكَيْهَة ويقال أسماء بنت يزيد بن السّكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمها أمّ سعد بنت خُزَيْم بن مسعود بن قَلْع ابن حَرِيش بن عبد الأشهل . أسلمت أمّ عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه أحاديث وشهدت معه بعض المشاهد . أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، حدّثنني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَة ، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت الأنصاري عن أمّ عامر بنت يزيد بن السّكن ، قال : وكانت من المبايعات ، أنّها أتت النّبي ، ﷺ ، بعرق فتعرّقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ .

٥١٢٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤

٥١٢١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

(١) الإصابة ج ٨ ص ٤٠ نقلاً عن ابن سعد .

٥١٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٩

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله ابن أبي سفيان عن أبيه قال : سمعتُ أُمّ عامر الأشهلية ، وكانت قد بايعت ، تقول كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أشرف على بيوتنا يقول : ماذا فى هذه الدور من الخير ! هذه خير دور الأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود ابن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن أُمّ عامر أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى مسجدنا المغرب فجئت منزلى فجثته بعرق وأرغفة فقلت : بأبى وأُمّى تعشّ . فقال لأصحابه : كلوا بسم الله . فأكل هو وأصحابه الذين جاءوا معه ومَن كان حاضرًا من أهل الدار ، فوالذى نفسى بيده لرأيت بعض العرق لم تعرّفه وعامة الخبز وإنّ القوم أربعون رجلًا ، ثم شرب من ماء عندى فى شَجَب ثم انصرف ، فأخذت ذلك الشجَب فدهنته وطويته ، فكثنا نسقى منه المريض ونشرب منه فى الحين رجاء البركة .

قال محمد بن عمر : والشَجَب القُرْبَة تُخْرَز من أسفلها ويقطع رأسها إذا خلقت ، شبه الدلو العظيم . قال : وقد شهدت أُمّ عامر الأشهلية خبير مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان بن عُيينة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شَهْر بن حَوْشَب عن أسماء بن يزيد قالت : مرّ بى النبی ، ﷺ ، وأنا فى نسوة فسلم علينا فرددنا عليه السلام .

أخبرنا خالد بن مخلد البجليّ قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال : سمعتُ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت الأنصارى قال : أتت أُمّ عامر بنت يزيد ، وكانت من المبايعات ، النبی ، ﷺ ، بعرق فتعرّقه ثم قام فصلّى ولم يتوضّأ .

٥١٢٣ - الرِّبَابُ

بنت كَعْب بن عَدِي بن عَبْد الأشهل ، تزوّجت اليمان بن جابر العبسى

حليفهم فولدت له حُذَيْفَة وسعدًا وصفوان ومُذَلْجًا وليلَى بِنَى اليمان . أسلمت
الزَّوْبَابُ بنت كعب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢٤ - أُمُّ نِيَار

بنت زيد بن مالك بن عَدِيّ بن كعب بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وهى أخت سعد بن
زيد الْأَشْهَلِيّ . شهد سعد الْعَقْبَةَ وبدراً ، وهكذا نسب محمد بن عمر أُمُّ نِيَار
وسمّاها فى المبايعات ولم نجد لها ذكراً فى كتاب نسب الأنصار ^(١) .

٥١٢٥ - أُمُّ عمرو

بنت سلامة بن وَقْش بن زُعْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمّها سلمى بنت
سلمة بن خالد بن عَدِيّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وهى أخت سلمة بن سلامة بن
وَقْش لأبيه وأمّه ، شهد العقبة وبدراً . وتزوَّجت أُمُّ عمرو بنت سلامة محمد بن
مسلمة بن سلمة بن خالد بن عَدِيّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له . وأسلمت أُمُّ
عمرو بنت سلامة وبايعت رسول الله ، ﷺ ^(٢) .

٥١٢٦ - نائِلة

بنت سلامة بن وَقْش بن زُعْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمّها أُمُّ عمرو بنت
عَتِيك بن عمرو بن عبد الأعلَم بن عامر بن زَعُورَاء بن جشم أخى عبد الأشهل بن
جُشَم . وهى أخت سلمة بن سلامة لأبيه . تزوّجت نائِلة عبد الله بن سَمَّال ^(٣) بن
عمرو بن عَزِيْة من غُصَّان حليف بنى معاوية بن مالك من الأوس فولدت له ، ثم خلف

٥١٢٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٦

(١) الإصابة ج ٨ ص ٣١٦ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٥ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٤

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

(٣) سَمَّال : تحرف فى ل ، ث ، ر إلى « سماء » وصوابه من ح ، والإصابة ج ٨ ص ١٣٧ وهو

ينقل عن ابن سعد ، وقد قيده بفتح أوله وتشديد الميم ثم لام .

عليها قَيْس بن كعب بن الْقَيْن بن كعب بن سَواد من بني سلمة فولدت له سهلاً
الشهيد يوم أحد .. أسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢٧ - عَقْرَب

بنت سلامة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمها سُهِيمَة بنت
عبد الله بن رفاعَة بن نجدة بن نَمير من بني وَاقِف مِنَ الْأَوْس ، وهي أخت سلمة بن
سلامة بن وَقْش لأبيه . وتزوَّجت عَقْرَب رافع بن يزيد بن كرز بن زَعُورَاء بن
عبد الْأَشْهَل فولدت له أَسِيدًا . وأسلمت عَقْرَب وبايعت رسول الله ، ﷺ .^(١)

٥١٢٨ - الْحَيَّاة

بنت سِلْكَان بن سَلَامَة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الْأَشْهَل . وأمها
أُم سَهْل بنت رومي بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، أسلمت
وبايعت رسول الله في رواية عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري .
قال محمد بن عمر : هي عِبَّادَة بنت أَبِي نَائِلَة سِلْكَان بن سَلَامَة ، ولم يكن
لِسِلْكَان بن سلامة إلا ابنة واحدة ، واختلفوا في اسمها^(٢) .

٥١٢٩ - أُم حَنْظَلَة

بنت رومي بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وأمها سُهِيمَة بنت
عبد الله بن رفاعي بن نجدة من بني نَمير من الْأَوْس . تزوَّجها ثعلبة بن أنس بن
عدى بن زَعُورَاء بن عبد الْأَشْهَل فولدت له . وأسلمت أُم حَنْظَلَة وبايعت رسول
الله ، ﷺ ، في رواية محمد بن عمر^(٣) .

٥١٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٧

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١١٧ عن ابن سعد .

٥١٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٧

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٩٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١٣٠ - أم سهل

بنت رومي بن وقش بن زُغْبَة بن زُغُوراء بن عَبْد الأشهل ، وأمها سُهِيمَة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نعيم من بني واقف من الأوس . تزوجت سيلكان (١) ابن سلامة بن وقش بن زُغْبَة بن زُغُوراء بن عَبْد الأشهل فولدت له . وأسلمت أم سهل وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر .

٥١٣١ - أمامة

بنت بشر بن وقش بن زُغْبَة بن زُغُوراء بن عَبْد الأشهل ، وأمها فاطمة بنت بشر بن عدي بن أبي غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهي أخت عباد بن بشر ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا . وتزوج أمامة بنت بشر محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مَجْدعة بن حارثة من الأوس فولدت له .

وذكر محمد بن عمر أنَّ أمامة بنت بشر هي أم علي بن أسد بن عبيد بن سَعْيَة الهذلي (٢) والهدل إخوة قُرَيْظَة ودعوتهم في بني قريظة . وقال عبد الله بن محمد ابن عمار : أم علي بن أسد بن عبيد بن سَعْيَة الهذلي أم علي بنت سلامة بن وقش ابن زُغْبَة بن زُغُوراء بن عبد الأشهل . أسلمت أمامة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في قول محمد بن عمر .

٥١٣٢ - حواء

بنت يزيد (٣) بن سَكَن بن كرز بن زُغُوراء بن عَبْد الأشهل ، وأمها عَقْرَب

٥١٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) في الإصابة « سليمان » .

٥١٣١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠

(٢) بفتح الهاء وتسكين الدال المهملة ، وقيد ابن الأثير في أسد الغابة .

٥١٣٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧٣

(٣) كذا في الأصول ، ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد

وفى ل « زيد » ومثله في أسد الغابة .

بنت مُعَاذ بن التَّعْمَان بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْدِ الْأَشْهَل ، وهى أخت رافع ابن يزيد ، شهد بدرًا . وتزوَّجها قَيْس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظَفَر فولدت له ثابثًا . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى التى أوصى بها رسول الله قَيْس بن الخطيم . وكانت أسلمت قديمًا ورسول الله بمكة قبل الهجرة فحسن إسلامها وبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، ووافى قيس بن الخطيم ذا الحجاز ، شوقًا من أسواق مكة ، فأتاه رسول الله فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه فقال قيس : ما أحسن ما تدعو إليه ! وإن الذى تدعو إليه لحسن ولكن الحرب شغلتنى عن هذا الحديث . وجعل رسول الله يلح عليه ويكتبه ويقول : يا أبا يزيد أدعوك إلى الله . ويردّ عليه قيس كلامه الأول . فقال رسول الله : يا أبا يزيد إن صاحبتك حواء قد بلغتني أنك تسيء صُحبتَها مذ فارقت دينك فاتني الله واحفظني فيها ولا تعرض لها . قال : نعم وكرامة ، أفعل ما أحببت لا أعرض لها إلا بخير . وكان قيس يسيء إليها قبل ذلك كلّ الإساءة . ثم قدم قيس المدينة فقال : يا حواء لقيت صاحبك محمدًا فسألني أن أحفظك فيه وأنا والله وافٍ له بما أعطيته فعليك بشأنك ، فوالله لا ينالك منى أبدًا . فأظهرت حواء ما كانت تخفى من الإسلام فلا يعرض لها قيس ، فيكلّم فى ذلك ، ويقال له : يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد . فيقول قيس : قد جعلت لمحمد أن لا أسوءها وأحفظه فيها .

٥١٣٣ - أُمَيْمَة

بنت عمرو بن سهل بن مَعْبِد بن مَخْرَمَة بن قُلْع بن حريش بن عبد الأشهل . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر .

٥١٣٤ - هند

بنت سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم من أهل رَاجِج ، وعمرو بن جشم هو أخو عبد الأشهل بن جشم . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر .

٥١٣٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٩

٥١٣٤ - من مصادر ترجمتها : المخبر ص ٤١٧

٥١٣٥ - مُلَيْكَة

بنت سَهْل بن زَيْد بن عامر بن عمرو بن جُشَم . أسلمت وبايعت رسول الله
في رواية محمد بن عمر . وهي امرأة أَبِي الْهَيْثَم بن التَّيْهَان وولدت له .

٥١٣٦ - الصُّعْبَة

بنت سَهْل بن زَيْد بن عامر بن عمرو بن جُشَم . أسلمت وبايعت رسول الله ،
ﷺ ، في رواية محمد بن عمر .

٥١٣٧ - أُمَيْمَة

بنت أَبِي الْهَيْثَم مَالِك بن التَّيْهَان بن مالك مِنْ بَلْحَى قُضَاعَة حليف بنى عبد
الأشهل بن جُشَم ، وأُمُّهَا مُلَيْكَة بنت سهل بن زَيْد بن عامر بن عمرو بن جُشَم .
أسلمت وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر (١) .

٥١٣٨ - فاطمة

بنت اليمان أخت مُحَذِّفَة بن اليمَان العبسى وهم حلفاء بنى عَبْدِ الْأَشْهَل .
أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .
أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقْدَى قال : حَدَّثَنَا شُعْبَة ، عن حصين
ابن عبد الرحمن قال : سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدثه عن عَمَّتِهِ فاطمة قالت :
عُدْتُ رسول الله في نِسْوَة وإذا سِقَاء معلق وماؤه يقطر عليه من شِدَّة ما يجد من
حَرِّ الْحَمَى ، فقلنا : يا رسول الله لو دعوت الله فأذهبَ عنك هذا . فقال : إِنَّ أَشَدَّ
الناس بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ .
أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وَقَبِيصَة بن عقبة قالا : حَدَّثَنَا سَفِيَان عن

٥١٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

٥١٣٦ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤١٧

٥١٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٦

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥١٦ نقلا عن ابن سعد .

٥١٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٢

منصور عن رُبْعَى بن جِرَاش ^(١) . عن امرأة عن أخت حذيفة ، وكان له أخوات قد أدركن النبي ، ﷺ ، قالت : خَطَبَنَا رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا معشر النساء أليس لَكُنَّ في الفِضَّة ما تَحْلِينَ ؟ أما إِنَّه ليس منكِ امرأة تَحْلَى ذهبًا تظهره إلا غَدَبْتُ به . قال منصور : فذكرت ذلك لمجاهد فقال : قد أدركتهنَّ وإنَّ إحداهنَّ لَتَسْخِذَ لَكُمُهَا زُرًّا توارى خاتمها .

* * *

(١) بكسر المهملة وآخره معجمة ، قيده ابن حجر في التقريب ومثله في ث ، ح ، ر . وقد تحرف في ل إلى « خراش » .

ومن نساء بنى حارثة
ابن الخزرج وهو النّبيّ بن مالك بن الأوس
٥١٣٩ - أَمَامَة

بنت خَدِيج بن رَافِع بن عَدِيّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة أخت رَافِع بن خَدِيج هكذا . قال محمد بن عمر : أَمَامَة بنت رافع ^(١) .

أَسْلَمَتْ وبايَعَت رسول الله ، وأُمّها حلِيمَة بنت عروَة بن مسعود بن سنان ابن عامر بن عدِيّ بن أُميّة بن بِياضَة مِنَ الخزرج . تزوّجها أُسَيْد بن ظُهَيْر بن رافع ابن عَدِيّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة من الأوس فولدت له ثابِتًا ومحمدًا وأُمّ كلثوم وأُمّ الحسن .

٥١٤٠ - عُمَيْرَة

بنت ظُهَيْر بن رافع بن عَدِيّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأُمّها فاطمة بنت بشر بن عَدِيّ بن أُتَيْج بن غَنَم بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف من بنى قَوْقَل من الخزرج حلفاء بنى عبد الأشهل . تزوّجها مِرْبَع بن قَيْطِيّ بن عمرو بن زَيْد بن جُشَم ابن حارثة من الأوس فولدت له زَيْدًا وضُرارة وعبد الرحمن وعبد الله قتل يوم الجسر شهيدين لا عقب لهما . أَسْلَمَتْ عميرة وبايَعَت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤١ - لَيْلَى

بنت نَهْيَك بن يَسَاف بن عَدِيّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأُمّها أُمّ عبد الله بنت أَسْلَم بن خَرِيش بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث . تزوّج لَيْلَى سهل بن الربيع ابن عمرو بن عَدِيّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة . وأَسْلَمَتْ لَيْلَى وبايَعَت رسول الله ، ﷺ ^(٢) .

٥١٣٩ - من مصادر ترجمتها : المخبر ص ٤١٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٠١

(١) العبارة « هكذا .. بنت رافع » لم ترد في الإصابة ، وقد نُقِلَت الترجمة بنصها عن ابن سعد .

٥١٤٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٧

٥١٤١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٦٠

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٠٦ نقلًا عن ابن سعد .

٥١٤٢ - ثُبَيْتَة

بنت الرِّيع بن عمرو بن عَدِيّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمها سهلة بنت امرئ القيس بن كعب بن عامر بن عَدِيّ بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها أوس بن قَيْطِيّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة فولدت له عبد الله وكباثة وعرابة . أسلمت ثُبَيْتَة بنت الرِّيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٣ - جميلة

بنت صَيْفِيّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمها النوار بنت قيس بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَة بن عَدِيّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث . وجميلة هي أخت غُلَبَة ابن زَيْد بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة لأمّه . وتزوّج جميلة عَتِيك بن قيس ابن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية من بنى عمرو بن عوف . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله .

٥١٤٤ - أميمة

بنت عقبة بن عمرو بن عَدِيّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمها أم عمير بنت عمرو بن عَدِيّ من بنى حَنْظَلَة من بنى تميم . وتزوّج أميمة سهل بن عَتِيك بن النعمان بن عمرو من ولد مَبْدُول وهو عامر بن مالك بن النجار . أسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٥ - أمّ عامر

بنت سُلَيْم بن ضَبْع بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة واسمها حِبَّانَة^(١) ، وأمها سعاد بنت عامر بن عَدِيّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها أُسَيْد بن ساعدة بن عامر بن عَدِيّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة فولدت

٥١٤٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٥ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

٥١٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦١

٥١٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٤

٥١٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٧

(١) بكسر المهملة وموحدة ثقيلة ثم نون ، قيده ابن حجر في الإصابة وقد تحرف في ل إلى

«حباية» .

له يزيد . أسلمت أم عامر وبايعت رسول الله في رواية عبد الله بن محمد بن
عمارة الأنصاري .

٥١٤٦ - جميلة

بنت سنان بن ثعلبة بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها عبيد
السّهّام بن سليم بن ضبع بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة فولدت له ثابِتًا .
أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٧ - عميرة

بنت أبي حَثْمَة واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عِدْي بن جُشَم بن
مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها أمّ الربيع بنت أسلم بن حريش بن عِدْي بن مَجْدَعَة بن
حارثة . تزوّجها يزيد بن أُسَيْد بن ساعدة بن عامر بن عِدْي بن جُشَم بن مَجْدَعَة
ابن حارثة ثم خلف عليها يزيد بن بَزْذَع بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر .
أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٨ - أم سهل

بنت أبي حَثْمَة واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عِدْي بن جُشَم بن
مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها حُجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدى بن زيد بن
جُشَم بن حارثة . تزوّجها يزيد بن البراء بن غازب بن الحارث بن عِدْي بن جُشَم
ابن مَجْدَعَة فولدت له مخلدًا . أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٤٩ - أميمة

بنت أبي حَثْمَة واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عِدْي بن جُشَم بن
مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها حُجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدى بن زيد بن

٥١٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١

٥١٤٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥١٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤ نقلًا عن ابن سعد .

٥١٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٩

جُشَم بن حارثة . تزوّجها هلال بن الحارث بن ربيعة بن منقذ بن عفيف ، ثم خلف عليها أبو سنذر بن الحصين بن بجاد الأسلمي . وأسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٥٠ - عميرة

بنت سعد بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمها أم عامر بنت سليم بن ضَبَع بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها كبائة بن أوس بن قَيْطِيّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١٥١ - الوُقْصَاء

بنت مسعود بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمها كبشة بنت أوس بن عدى بن أميّة بن عامر بن خطمة ، وهو عبد الله بن جشم بن مالك ابن الأوس . تزوّجها النعمان بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة . وأسلمت الوُقْصَاء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٢ - النُّوَار

بنت قَيْس بن الحارث بن عَدِيّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة وبها كان يكنى قيس . تزوّجها زيد بن نيرة بن الحارث بن عَدِيّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له عازبًا . وأسلمت النوار وبايعت رسول الله ، ﷺ (٣) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٠٩ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٣٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٢ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٤

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥١٥٣ - أم عبد الله

بنت عازب بن الحارث بن عامر بن جُشم بن مَجْدَعَة بن حارثة وهي أخت البراء بن عازب لأبيه وأمه ، وأُمُّهُمَا أُمُّ حَبِيبَة بنت أبي حَبِيبَة بن الحُبَاب بن أنس بن زيد من بني مالك بن النَجَّار . ويقال بل أُمُّهُمَا أُمُّ خَالِد بنت ثابت بن سنان بن عُبيد بن الأُبَجَر ، وهو خُذْرَة . أسلمت أُمُّ عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٤ - أُمُّ عَبْس

بنت مَسْلَمَة بن سَلَمَة بن خالد بن عدِيّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأُمُّهُمَا أُمُّ سَهْم واسمها خَلِيدَة بنت أبي عبيد بن وَهَب بن لَوْذَان بن عَبْد وَدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وهي أخت محمد ومحمود ابني مسلمة لأبيهما وأُمُّهُمَا . وتزوَّجها أَبُو عَبْس بن جَبْرِ بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة فولدت له . وأسلمت أُمُّ عَبْس وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٥٥ - هند

بنت محمود بن مَسْلَمَة بن سَلَمَة بن خالد بن عدِيّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأُمُّهَا الشَّمُوس بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة من بني سلمة . تزوَّجها عمرو بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . وأسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٦ - أُمُّ مَنْظُور

بنت محمود بن مَسْلَمَة بن سَلَمَة بن خالد بن عدِيّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأُمُّهَا الشَّمُوس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بني سلمة . تزوَّجها لبيد بن عقبة

٥١٥٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥١ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٧

(١) ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥١٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٣ نقلا عن ابن سعد .

ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له محمود بن لييد الفقيه ومنظور بن لييد وميمونة بنت لييد . وأسلمت أم منظور بنت محمود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٧ - أم عمرو

بنت محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأُمها أمانة بنت بشر بن وقش بن زُعْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل بن جُشَم . تزوّجها عبد الله بن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة فولدت له عمراً^(١) ، وحُمَيْدًا ، ثم خلف عليها زَيْد بن سَعْد بن زيد بن مالك ابن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . أسلمت أم عمرو وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٨ - أم الرُبَيْع

بنت أسلم بن خريش بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأُمها سعاد بنت رافع ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهي أخت سلمة بن أسلم بن خريش من أهل بدر لأبيه وأُمه . تزوّجها أبو حشمة^(٢) بن ساعدة بن عامر ابن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة ، فولدت له سهلاً وعميرة وأمّ ضمرة . وأسلمت أم الرُبَيْع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٩ - سُهِيمَة

بنت أسلم بن خريش بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأُمها سعاد بنت رافع ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهي أخت سلمة بن أسلم بن خريش من أهل بدر لأبيه وأُمه . تزوّجها محيصة بن مسعود بن كعب بن

٥١٥٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

(١) فى الإصابة « عمر » .

٥١٥٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) تحرف فى الإصابة المطبوع وهو ينقل عن ابن سعد إلى « خيشمة » .

٥١٥٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٨ نقلا عن ابن سعد .

عامر بن عدى بن مجذعة بن حارثة . وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٠ - لبابة

بنت أسلم بن خريش بن عدى بن مجذعة بن حارثة ، وأمتها سعاد بنت رافع ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهى أخت سلمة بن أسلم بن خريش من أهل بدر لأبيه وأمه . تزوجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦١ - أم عبد الله

وهى سلمى بنت أسلم بن خريش بن عدى بن مجذعة بن حارثة ، وأمتها أم خالد بنت خالد بن عدى بن مجذعة بن حارثة ، وهى أخت سلمة بن أسلم بن خريش لأبيه . تزوجها نهيك بن إساف بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة . وأسلمت أم عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٢ - سلامة

بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجذعة بن حارثة ، وأمتها أدام بنت الجموح بن زيد بن حرام من بنى سلمة ، وهى أخت حويصة ومحبيصة والأحوص بنى مسعود بن كعب لأبيهم وأمتهم . وتزوج سلامة مُرشدة ^(١) بن جبر ابن مالك بن حويرثة بن حارثة فولدت له . وأسلمت سلامة بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٣ - لُبْنَى

بنت قَيْظَى بن قيس بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدى بن مجذعة بن حارثة ، وأمتها

٥١٦٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٦١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٥

٥١٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(١) فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد « مرثدة » .

٥١٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠

أُم حبيب بنت فُراد بن موهبة بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها أبو ثابت بن عبد عمرو بن قَيْظَى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، ثم خلف عليها أبو أحمد بن قيس بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . أسلمت لبُنى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٤ - ليلي

بنت رافع بن عمرو بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمها أُم البراء بنت سلمة ابن عُزْفُطَة بن مالك بن لَوْذَان بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهم بنو السَّمِيعَة . تزوّجها جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له أبا عيس بن جبر ^(١) من أهل بدر . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٥ - أسماء

بنت مُرْشِدة بن جبر بن مالك بن حُوَيْرِثَة بن حارثة ، وأمها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها الضحّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له ثابتًا وأبا جبيرة وأبا بكر وعمر وثبّيتة التي تزوّجها محمد بن مسلمة وبكرة وحمّادة وصفيّة . وأسلمت أسماء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٦ - عُمَيْرَة

بنت مُرْشِدة بن جبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة ، وأمها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة . تزوّجها سُؤَيْد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجيدة بن جشم بن حارثة . وأسلمت عميرة

٥١٦٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

(١) وكذا لدى الواقدي في المغازي ص ١٥٨ . وقد تحرف لدى ابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد إلى « حرب » .

٥١٦٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٤

٥١٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

وبايعت رسول الله ﷺ ، قال : وذكر بعض الأنصار أنَّ مرشدة بن جبر صاحب غَزَز (١) النبي ﷺ .

٥١٦٧ - أُم الضحَّاك

بنت مسعود الحارثية . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ ، وشهدت خبير مع رسول الله ﷺ ، هكذا ذكر محمد بن عمر الواقدي ، ولم أجد لها ذكرًا في نسب الأنصار .

(١) غَزَز : كذا في ث ، ح ، ر . وفي ل « غزو » ولا وجه له ولدى ابن الأثير (غرز) فيه « أنه ﷺ حمى غَزَز التقيع لحيل المسلمين » الغَزَز ، بالتحريك : ضرب من الثمام لا وَرَقَ له .

ومن نساء بني ظفر
 وهو كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو النّيت بن
 مالك بن الأوس ، وهو آخر نسب النيت
 ٥١٦٨ - ليلى

بنت الخطيم أخت قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر ،
 وأمها شرقة الدار بنت هيثمة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك من بني عمرو
 ابن عوف . تزوّجها في الجاهلية مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر فولدت
 له عمرة وعميرة ، وتوفى عنها وقدم رسول الله المدينة فكانت ليلى أول امرأة بايعها
 النبي ﷺ ، ومعها ابتناها وابتنان لابنتيها ووهبت نفسها للنبي ﷺ ، ثم
 استقاله بنو ظفر فأقالها وفارقها . وكانت غيرة ، وكان يقال لها أكلة الأسد ^(١) .

٥١٦٩ - لبنى

بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر ، وأمها وأم قيس بن الخطيم
 قرية بنت قيس بن القرّيم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة . تزوّجها
 عبد الله بن نهيك بن إساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له .
 وأسلمت لبنى وبايعت رسول الله ﷺ .

٥١٧٠ - أم سهل

بنت النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ، وهي أخت قتادة بن النعمان من
 أهل بدر لأُمّه وأبيه ، وأمها أنيسة بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عمرو بن
 عامر بن غنم بن عدي بن النجار . أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله ﷺ .

٥١٦٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٣

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥١٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠ نقلا عن ابن سعد .

٥١٧٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٥ نقلا عن ابن سعد .

٥١٧١ - حَبِيبَةُ

بنت قيس بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمها عُمَيْرَةُ بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر . تزوّجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن عَفْرَاء من بنى مالك بن النّجّار فولدت له عبيد الله ، ثم خلف عليها أبو فضالة بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج فولدت له خارجة . أسلمت حبيبة بنت قيس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٢ - عَمْرَةُ

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمها ليلى بنت الخطيم بن عَدِيّ بن عمرو بن سَوَاد بن ظَفَر . تزوّجها محمد بن مَسْلَمَةَ بن سَلَمَةَ بن خالد بن عَدِيّ بن مَجْدَعَةَ بن حارثة فولدت له عبد الله . وأسلمت عمرة بنت مسعود مع أمها وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٣ - عُمَيْرَةُ

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمها ليلى بنت الخطيم بن عَدِيّ بن عمرو بن سَوَاد بن ظَفَر . تزوّجها قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر فولدت له حبيبة مبايعة وأمّ جُنْدَب التي تزوّجها ثابت بن قيس بن الخطيم . أسلمت عميرة بنت مسعود مع أمها ليلى بنت الخطيم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٤ - سُهَيْمَةُ

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمها الشَّيْمُوس بنت عمرو ابن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سَلَمَةَ . تزوّجها ابن خالها جابر بن عبد الله بن

٥١٧١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٦٢

٥١٧٢ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤١٤ ، والإصابة ج ٨ ص ٣٢

٥١٧٣ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤١٣

٥١٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٨

عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام فولدت له عبد الرحمن وأمّ حبيب . وأسلمت
شهيدة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٥ - أم سلمة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وأمها الشّمس بنت عمرو
ابن حرام بن ثعلبة بن حرام من بنى سلمة . تزوّجها أوس بن مالك بن قيس بن
محزّث بن الحارث من بنى مازن بن النّجار فولدت له الحارث . أسلمت أم سلمة
وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٦ - حبيبة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وأمها الشّمس بنت عمرو
ابن حرام بن ثعلبة بن حرام من بنى سلمة ، تزوّجها سنان بن عمرو بن طلق بن
عمرو من بنى سلامان بن سعد هُذَيم حليفهم فولدت له المقتّع وأمّ الحارث .
أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٧ - أمّ جُنْدَب

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وأمها الشّمس بنت عمرو
ابن حرام بن ثعلبة بن حرام من بنى سلمة . تزوّجها نصر ^(١) بن الحارث بن
عبد رزّاح بن ظفر فولدت له الحارث . أسلمت أمّ جُنْدَب بنت مسعود وبايعت
رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٨ - عميرة

بنت الحارث بن عبد رزّاح بن ظفر ، وأمها سَوْدَة بنت سواد بن الهيثم بن
ظفر ، وهي أخت نصر بن الحارث لأبيه وأمّه ، شهد بدرًا ، تزوّجها عدّي بن حرام

٥١٧٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٥ نقلًا عن ابن سعد .

٥١٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٣ نقلًا عن ابن سعد .

(١) تحرف في الإصابة المطبوع وهو ينقل عن ابن سعد إلى « نصر » .

٥١٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦

ابن الهيثم بن ظَفَر . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في رواية محمد ابن عمر .

٥١٧٩ - بَشِيرَة (١)

بنت النعمان بن الحارث بن عبد رَزَّاح بن ظَفَر ، وأمها أُم صخر بنت شريك ابن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . تزوّجها سهل بن الحارث بن عُروة بن عبد رَزَّاح بن ظفر فولدت له الربيع وأمّ الحارث . وأسلمت بشيرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٠ - أميمة

بنت النعمان بن الحارث بن عبد رَزَّاح بن ظَفَر ، وأمها أُم صخر بنت شريك ابن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . تزوّجها عبيد بن أوس ابن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له النعمان . أسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨١ - بشيرة

بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَّاح بن ظَفَر ، وأمها شُميلة بنت الحارث وهو أبيق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . تزوّجها أبو ثَمَلَة بن معاذ ابن زُرارة بن عمرو بن عدّي بن الحارث بن مرّ بن ظفر . أسلمت بشيرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٢ - عُمَيْرَة (٢)

بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَّاح بن ظَفَر ، وأمها شُميلة بنت

٥١٧٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧

(١) بمعجمة بوزن عظيمة ، قيدها ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧

٥١٨٠ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤١٤

٥١٨١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٨

٥١٨٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦

(٢) بالتصغير قيدها ابن حجر في الإصابة .

الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . أسلمت عميرة بنت ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٣ - عائشة

بنت جُزَى ^(١) بن عمرو بن عامر بن عبد رزّاح بن ظَفَر . تزوّجها أبو المنذر يزيد بن عامر بن خديدة بن عمرو بن سواد من بنى سلمة أخو قطبة بن عامر بن خديدة من أهل بدر فولدت لأبي المنذر : المنذر ، وعبد الرحمن . أسلمت عائشة بنت جُزَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٤ - خُلَيْدَة

بنت الحُبَاب بن جُزَى بن عمرو بن عامر بن عبد رزّاح بن ظفر ، أمّها بنت مُذَلِّج بن اليمان بن جابر العيسى حليف بنى عبد الأشهل . تزوّجها عبد الله بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فلم تلد له شيئاً . أسلمت خليدة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٥ - أمّ الحارث

بنت الحارث بن عروة بن عبد رزّاح بن ظَفَر ، وأمّها سهلة بنت امرئ القيس ابن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . أسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٦ - عَنَسَاء

بنت الحارث بن سَوَاد بن الهيثم بن ظَفَر ، وأمّها قِلَابَة بنت صيفيّ بن عمرو

٥١٨٣ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤١٤

(١) كذا في ث ، ح ، ومثله لدى ابن حبيب في الخبر ص ٤١٤ وفي ل « جزء » .

٥١٨٤ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤١٤

٥١٨٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤ نقلاً عن ابن سعد .

٥١٨٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٣

ابن زيد بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها أنس بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم
ابن ظَفَر فولدت له محمد بن أنس فولد لمحمد بن أنس : اثنان وعشرون رجلًا
وخمس نسوة . وأسلمت عَيْسَاءُ وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٧ - حبيبة

وهي أمّ حبيب بنت مُعْتَب بن عبيد بن سَوَاد بن الهيثم بن ظَفَر . تزوّجها أسير
ابن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له أبا بردة . أسلمت حبيبة وبايعت
رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٨ - شَمَيْلَة

بنت الحارث وهو أُبَيْرِق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر ، وأُمّها أثيلة
بنت عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن
عوف من الأوس ، وهي أخت أبي لُبَابَة بن عبد المنذر . تزوّج شَمَيْلَة بنت الحارث
ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر فولدت له خالدًا وبشيرة .
أسلمت شَمَيْلَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٩ - بُرَيْدَة

بنت بشر بن الحارث ، وهو أُبَيْرِق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ،
وأُمّها أميمة بنت عمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها عبّاد بن
نَهِيك بن إساف بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة وخلف عليها أخوه أبو معقل
ابن نَهِيك بن إساف فولدت له عبد الله ، ثم خلف عليها أبو بردة بن أسير بن عروة
ابن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له معتبًا . أسلمت بريدة بنت بشر وبايعت
رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٩

٥١٨٨ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤

٥١٨٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤ ، الإصابة ج ٧ ص ٥٣٤

٥١٩٠ - أمّ سماك

بنت فضالة بن عدى بن حزام بن الهيثم بن ظفر ، وهى أخت أنس ومؤنس
ابنى فضالة ، وأُمّهم جميعًا سودة بنت سويد بن حزام بن الهيثم بن ظفر . أسلمت
أمّ سماك وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

* * *

٥١٩٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٥

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣١ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بنى عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأوس
٥١٩١ - الشُّموس

بنت أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمها عميق بنت الحارث من بنى واقف . تزوج الشُّموس ثابت بن أبي الأقلح واسمه قيس بن عُصيمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة فولدت له عصام بن ثابت ، شهد بدرًا وقتل يوم الرجيع شهيدًا وحمته الدبر ، وجميلة بنت ثابت مبيعة تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له عاصم بن عمر . أسلمت الشُّموس بنت أبي عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٢ - حَبِيبَة

بنت أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة ، وأمها سلمى بنت عامر بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جحجبا ابن كلفة من بنى عمرو بن عوف . تزوجها زيد بن الخطاب بن ثَقِيل العَدَوِي فولدت له أسماء بنت زيد ، ثم خلف عليها سعد بن خَيْثَمَة فولدت له عبد الله بن سعد . وأسلمت حبيبة بنت أبي عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٣ - عُصِيْمَة

بنت أبي الأقلح ، واسمه قيس بن عُصِيْمَة بن مالك بن أمة بن ضبيعة ، وأمها الفارعة بنت صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة . تزوجها عامر بن أبي عامر الراهب وليس له عقب . وأسلمت عُصِيْمَة بنت أبي الأقلح وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦٥

٥١٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٨

٥١٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦

٥١٩٤ - جَمِيلَةٌ

بنت ثابت بن أبي الأَقْلَح ، واسمه قيس بن عُصَيْمَة بن مالك بن أمة بن ضبيعة . تزوّجها عمر بن الخطّاب فولدت له عاصم بن عمر ، ثم خلف عليها يزيد ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة فولدت له عبد الرحمن بن يزيد . وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٥ - الشُّمُوس

بنت النعمان بن عامر بن مجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة بن زيد ، وأمّها سائلة بنت مطرّف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة فولدت له . وأسلمت الشموس بنت النعمان وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٦ - تَمِيمَة

بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد ، وأمّها الشموس بنت النعمان بن عامر بن مجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة . تزوّجها عبد الله ابن سهل بن عدّى بن زيد بن كعب بن عائشة من بنى وَاَقِف من الأوس . أسلمت تميمَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٧ - لَيْلَى

بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد ، وأمّها سلمى بنت عمرو بن يعمر بن عجرة مِنْ هُدَيل . تزوّجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة ، ويقال تزوّجها بكير بن جارية بن عامر بن مجمّع . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٢

٥١٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣١

٥١٩٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٥

٥١٩٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٨

٥١٩٨ - عائشة

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : مريم بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس ابن زيد بن ضبيعة بن زيد ، وأمها سلمة بنت عمرو بن يعمر بن عجرة من هذيل . تزوجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجتم بن العطف بن ضبيعة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٩ - لبابة

بنت أبي لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو ، وأمها نسيبة بن فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد ابن أمية بن زيد . تزوجها زيد بن الخطاب بن نفيل فولدت له ثم قُتل عنها شهيداً يوم اليمامة فخلف عليها أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لوزان فولدت له . وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٠ - نسيبة

بنت سماك بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أمية بن زيد ، وأمها بشامة (١) بنت عبد الله بن أمية بن عبيد بن عمرو بن زيد . تزوجها عثمان بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي فولدت له ، ثم خلف عليها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجتم بن العطف بن ضبيعة . وأسلمت نسيبة وبايعت النبي ، ﷺ (٢) .

٥٢٠١ - أنيسة

بنت ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية ، وهي أخت عويم ابن ساعدة من أهل بدر ، وأمها عميرة بنت سالم بن سلمة بن أمية بن زيد بن

٥١٩٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١

٥١٩٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٩

٥٢٠٠ من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(١) في الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ « قسامة » .

(٢) ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٢٠١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٠

مالك . تزوّجها عمرو بن شُرَاقَة بن حارثة من بنى عدّى بن النّجّار . وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله .

٥٢٠٢ - عُميرة

بنت عمير بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة ، وأمّها أمانة بنت بكير بن ثعلبة بن مُجدية بن عامر بن كعب بن مالك بن عَضْب بن جشم ابن الخزرج . تزوّجها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة . وأسلمت عميرة بنت عمير وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٣

وهي أم زُرارة بنت حاطب بن عمرو بن عبيد بن أميّة بن زيد أخت الحارث بن حاطب وثعلبة بن حاطب من أهل بدر ، وأتمهم جميعاً أمانة بنت صامت بن خالد ابن عطية بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٤ - سعيدة

بنت بشير بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن أميّة بن زيد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٥ - عميرة

بنت كلثوم بن الهمد بن امرئ القيس بن الحارث بن زَيْد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها عتبة بن عُويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة . أسلمت عميرة بنت كلثوم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٢٠٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٨

٥٢٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩

٥٢٠٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢٠٦ - عميرة

وهي عمرة بنت عبيد بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد .
 تزوجها ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن يياضة فولدت له لييذا وعمرة .
 أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن نساء بنى عُييد
ابن زيد بن مالك بن عوف
٥٢٠٧ - بُيُوتَة

بنت يَغار وهى امرأة أَبِي حُذَيْفَةَ بن عتبة بن ربيعة ، وهى التى أعتقت سالماً
فتبّاه أبو حذيفة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٨ - وأختها سَلْمَى

بنت يَغار . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٩ - النّوار

بنت الحارث بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن
عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها قَيْطَى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة
فولدت له . وأسلمت النّوار وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٠ - كَبْشَة

بنت حاطب بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك .
تزوّجها أبو نَمْلَة بن معاذ بن زُرّارة الظفرى فولدت له ، ثم خلف عليها بشير بن أميّة
ابن عامر بن جُشَم بن حارثة من الأوس فولدت له . أسلمت كبشة وبايعت رسول
الله .

٥٢١١ - أمّ ثابت

بنت جَبْرِ بن عَتِيك بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أميّة بن معاوية ، وأُمّها

٥٢٠٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

٥٢٠٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٩

٥٢٠٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٣

٥٢١٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٨

٥٢١١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٨

هَضْبَةُ بن عمرو بن مالك بن شُبَيْع . تزوّجها عَتِيكَ بن الحارث بن عَتِيكَ بن قيس
ابن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ،
ﷺ .

٥٢١٢ - عميرة

بنت محمد بن عقبة بن أُحَيْحَةَ بن الجُلّاح بن الحريش بن جَحْجَجَا بن كُلفَة
ابن عمرو بن عوف ^(١) ، وأمّها من آل أبي فَرْوَة من هذيل ، وهى أخت المنذر بن
محمد بن عُقْبَة ، شهد بدرًا . وتزوّج عميرة عبيد بن نافع بن ضُهَيْبَة بن أصرم بن
جَحْجَجَا ^(٢) بن كُلفَة فولدت له فَضّالة بن عبيد . أسلمت عميرة وبايعت رسول
الله ، ﷺ .

٥٢١٣ - نسيبة

بنت نيار بن الحارث بن بلال بن أُحَيْحَةَ بن الجُلّاح ، تزوّجها عقبة بن عَثُودَة
ابن عقبة بن أُحَيْحَةَ بن الجُلّاح . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٤ - سُمَيَّة

بنت مَعْبِد بن بشير بن سهل بن أُحَيْحَةَ بن الجُلّاح . تزوّجها عبد الله بن أبي
أحمد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٥ - مُطِيعَة

بنت النعمان بن مالك بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جَحْجَجَا تزوّجها الجزء
ابن مالك بن عامر بن حذيفة فولدت له . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ،
وكان اسمها عاصية فسماها رسول الله مطيعة .

٥٢١٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

(١) راجع ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٥

(٢) راجع ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٦

٥٢١٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٩

٥٢١٦ - الفرعية

ويقال قُرَيْبَةُ بنت قيس بن عمير بن لَوْذَانَ بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَةَ بن عمرو بن جُشَم ، وهو الذى يقال له بَخَزَج بن حَنْش بن عوف بن عمرو بن عوف ^(١) ، وأُمُّها كَبِشَةُ بنت عمرو بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامرة ابن مُرَّة بن مالك بن الأوس من الجَعَادِرَة . تزَوَّجها أَبُو أحمد بن جَحْش بن رِيَاب ^(٢) الأَسَدَى فولدت له عبد الله بن أبى أحمد . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٢١٧ - حَبَّة (٣)

بنت جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ، وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو ابن عوف ، وأُمُّها من بنى عبد الله بن غطفان ، وهى أخت عبد الله وَخَوَات ابني ^(٤) جبير لأبيهما وأُمُّهما ، شهدا بدرًا . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ ، ^(٥) .

٥٢١٨ - أُم جَمِيل

بنت الجلاس بن سُؤيد الشاعر بن صامت بن خالد بن عطية بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . تزَوَّجها سالم بن عتبة بن سالم بن سلمة بن أمية بن زيد من بنى عمرو . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

* * *

٥٢١٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٤

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٦

(٢) براء وتحتانية وآخره موحدة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٣٥

٥٢١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

٥٢١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) بفتح أولها وسكون الموحدة بعدها مثناة من فوق ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(٤) ل « أبى » وهو خطأ صوابه فى ح .

(٥) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بنى خَطْمة
ابن جُشَم بن مالك بن الأوس
٥٢١٩ - هند

بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خَطْمة ، وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وأمها ليلي بنت عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة . تزوّجها عمرو ابن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس فولدت له أبا حنّة من أهل بدر ، ثم خلف عليها خَيْثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط من بنى السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس فولدت له سعد بن خَيْثمة وهو نقيب بنى عمرو بن عوف شهد بدرًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا . وأسلمت هند بنت أوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٠ - كَيْشَة

بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خَطْمة وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وأمها ليلي بنت عبيد بن أمية بن عامر بن خَطْمة . تزوّجها ثابت ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غِيّان بن عامر بن خطمة فولدت له خُزَيْمَة بن ثابت ذا الشهادتين وسائر ولده ، ثم خلف عليها مسعود بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدعة بن جُشَم بن حارثة فولدت له الوقضاء مبايعه . وأسلمت كَيْشَة بنت أوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢١ - ليلي

بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خَطْمة ، وأمها ليلي بنت عبيد بن أمية ابن عامر بن خَطْمة . تزوّجها الحارث بن غياث بن رَزَاح الحَطْمى فولدت له ولده كلّهم . أسلمت ليلي وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٩

٥٢٢٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٧

٥٢٢١ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٢ - سُغْدَى

بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خَطْمَة ، وأمها ليلي بنت عبيد بن أمية ابن عامر بن خَطْمَة . تزوّجها صامت بن عدى بن قيس بن زيد بن مالك الأغَرّ مِنْ بلحارث فولدت له سُؤَيْد بن صامت ، ثم خلف عليها سهل بن الحارث بن جَعْدُبَة من بني واقف فولدت له . أسلمت سُغْدَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٣ - صَفِيَّة

بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غِيّان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمها كبشة بنت أوس بن عدى بن أمية الخطمة مبيعة . وتزوّج صفية عبد الرحمن بن أوس بن عمرو الخطمي . وأسلمت صفية وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهي أخت خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين لأبيه وأمه .

٥٢٢٤ - مُلَيْكَة

بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غِيّان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمها كبشة بنت أوس بن عدى بن أمية الخطمي . تزوّجها سُتَيْم بن زيد ابن جَمَحَة بن خريش بن لَوْذَان بن خَطْمَة . أسلم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٥ - رِفَاعَة

وهي أمّ القاسم بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غِيّان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمها كبشة بنت أوس بن عدى بن أمية الخطمي . تزوّجها محمود بن وَخُوح بن الأَسَلْت . وأسلمت رفاعه وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦

٥٢٢٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢٢٦ - الرائعة

وهى حسنة بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيثان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمها كَبْشَة بنت أوس بن عدى بن أمية . أسلمت الرائعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٧ - عُمارة

بنت حُباشَة بن جُوَيْر بن عُبيد بن غيثان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمها ليلي بنت صحبة من أشجع . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٨ - عميرة

وهى أمّ القُهد بنت حُباشَة بن جُوَيْر بن عبيد بن غيثان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمها ليلي بنت صحبة من أشجع . تزوّجها أوس بن عمرو بن عبيد فولدت له . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٩ - أنيسة

بنت رُقيم بن الحارث بن عُبيد بن لُوذان بن خَطْمَة ، وأمها سلمة بنت عمرو ابن غياث بن رَزّاح . تزوّجها وَخوح بن ثابت بن الفاكه الخطمي . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله .

٥٢٣٠ - نَسِيَة ^(١)

بنت أبي طَلْحَة ، واسمه ثابت بن عصيمة بن زيد بن مخلد بن حارثة بن عمرو بن لُوذان بن خَطْمَة ، وأمها أمّ طلحة بنت مخلد بن زيد بن مخلد الخطمي . تزوّجها عُمير القاري ^(٢) بن عدي فولدت له . أسلمت نسيية وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٦

٥٢٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩

٥٢٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥٢٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٠

٥٢٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٠

(١) بفتح النون قيدها ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٤٠

(٢) هو كما ورد فى الإصابة ج ٤ ص ٧٢٢ « عمير بن عدي قاريء بنى خَطْمَة وإمامهم » .

ومن الجَعَادِرَة
 وهم بنو سعيد بن مرّة بن مالك بن الأوس
 وهم في بني عبد الأشهل
 ٥٢٣١ - سَلْمَى

بنت زيد بن تَيْم بن أُمَيّة بن بِيَاضَة بن خُفَاف بن سَعْد ^(١) بن مُرّة بن مالك
 ابن ^(٢) الأوس . وأُمّها الرّحالة بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن
 عَنَم بن كعب بن سلمة من الخزرج ، تزوّجها عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سَوَاد بن
 عَنَم بن كعب بن سلمة من الخزرج . أسلمت سلمة وبايعت رسول الله ﷺ .

ومن نساء بني السّلم
 ابن امرئ القيس بن مرّة بن مالك بن الأوس
 ٥٢٣٢ - خَيْرَة

بنت أبي أُمَيّة بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحنّاط ويقال التّحاط بن
 كعب بن حارثة بن غنم بن السلم . تزوّجها مُكْنِف بن مُحَيِّصَة بن مسعود بن
 كعب بن عامر بن عدّى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث . أسلمت وبايعت رسول
 الله ﷺ .
 فهؤلاء نساء الأوس المبايعات .

٥٢٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

(١) كذا في ح ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٤٥ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج
 ٧ ص ١٤٨ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٠٦ وفي ل « سعيد » ومثله في ث ، ر .

(٢) كذا في ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٤٥ وابن الأثير ج ٧
 ص ١٤٨ . وفي ل « من » .

٥٢٣٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٩

ومن نساء الخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المبايعات ثم
نساء بني الحارث بن الخزرج
٥٢٣٣ - مَحَبَّة

بنت الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغتر
ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ، وأمها هُزَيْلَةُ بنت عتبة بن عمرو بن
خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وهي أخت سعد بن الربيع
النقيب من أهل بدر لأبيه وأمه . تزوّجها أبو الدرداء عامر بن زيد بن قيس بن عائشة
ابن أمية بن مالك بن عدى بن كعب بن الخزرج فولدت له يَلاَلاً . وأسلمت محبة
وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٤ - جَمِيلَةُ

بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس ، وأمها
عمرة بنت حزم بن زيد بن لَوْذَان من بني مالك بن النجار ، ولم يكن لسعد بن
الربيع ولد غيرها . تزوّجها زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن
عَبْد عَوْف بن عَنَم بن مالك بن النجار فولدت له سعدًا وخارجة ويحيى وإسماعيل
وسليمان وأمّ عثمان وأمّ زيد . وكانت جميلة تدعى أمّ سعد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول : كانت أمّ
سعد بنت سعد أمّ خارجة بن زيد تقول : أنا يوم الخندق ابنة ستين وكانت أمّي
تخبرني بعد أن أدركت عن أمرهم في الخندق . فهذه سنّها . قُتِل سعد بن الربيع يوم
أُحُد وأمّها بها حبلى ، وقد أدخلها محمد بن عمر في المبايعات على حدّائهنّ سنّها .
أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : حدّثنى إبراهيم
ابن يحيى بن زيد بن ثابت قال : سمعتُ أمّ سعد بنت سعد بن الربيع تقول : دخل
على زيد بن ثابت في خلافة عمر فقال : إن كنت تريد أن تكلمى في ميراثك من

٥٢٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٥ نقلا عن ابن سعد .

٥٢٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٠

أبيك فتكلمى فإن أمير المؤمنين عمر قد ورث اليوم الحمل . قال : وكان قُتل يوم أخذ وهى حمل .

٥٢٣٥ - حَبِيبَة

بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغَرّ ، وأمها هُرَيْثَة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم ، وأخوها لأُمها سعد ابن الربيع بن أبي زهير . تزوّجها أبو بكر الصديق فولدت له أمّ كلثوم ، ثم خلف على حَبِيبَة بعد أبي بكر حُجَيْب بن إِسَاف بن عِنْبَة ^(١) بن عمرو ^(٢) أسلمت حَبِيبَة وبايعت رسول الله .

٥٢٣٦ - زَيْنَب

بنت قيس بن شَمَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغَرّ ، وأمها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وهى أخت ثابت بن قيس بن شَمَّاس - حَطِيب رسول الله - لأبيه . تزوّجت زينب بنت قيس حُجَيْب بن إِسَاف بن عِنْبَة بن عمرو خَدِيج فولدت له أُنَيْسَة . وأسلمت زينب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٧ - أمّ ثابت

بنت قيس بن شَمَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغَرّ ، وأمها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وهى أخت ثابت بن قيس بن شَمَّاس لأبيه . تزوّج أمّ ثابت بن قيس ثابت بن سفيان بن عدى

٥٢٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(١) عِنْبَة : تحرف فى سائر الأصول إلى « عُثْبَة » وصوابه لدى الواقدي فى المغازى ص ١٦٦ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٦١ ، وقيده ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٢٦١ بكسر المهملة وفتح النون بعدها موحدة ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١١٨

(٢) عمرو ، تحرف فى ل إلى « عُمر » وصوابه من ث ، ح ، ر ، ومغازى الواقدي وجمهرة ابن حزم وأسد الغابة والإصابة .

٥٢٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٨ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٢٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ابن عمرو بن امرئ القيس فولدت له سمّاكاً . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٨ - عَمْرَةُ

بنت رَوَاحَةَ بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغَرّ ، وأمّها كبشة بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زَيْد مَنّاة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وهى أخت عبد الله بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّج عَمْرَةَ بن رَوَاحَةَ : بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك فولدت له النعمان بن بشير . وكان عمرو بن عامر بن زَيْد مَنّاة يقال له ابن الإطنابة . أسلمت عمرة بنت رواحة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٩ - لَيْلَى

بنت سِمَاك بن ثابت بن سُفَيان بن عَدِيّ بن عمرو بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغَرّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، ولم يذكرها غيره .

٥٢٤٠ - أمّ أُتُوب

بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغَرّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، ولم يذكرها غيره .

٥٢٤١ - مَنْدُوس

ويقال سَدُوس بنت خلّاد بن شُوَيْد بن ثعلبة بن عمرو بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغَرّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت [رسول الله ﷺ] ولم يذكرها غيره .

٥٢٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١

٥٢٣٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤١ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٢ - أُمَيْمَةُ

ويقال أُيَيْمَةُ ^(١) بنت بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلَّاس ^(٢) بن زيد بن مالك الأغَرّ ، وأمّها عَمْرَة بنت رَوَاحَة بن ثعلبة بن امرئ القيس ، وهى أخت النعمان بن بَشِير لأبيه وأمه . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٣ - هُزَيْلَة

بنت ثابت بن ثعلبة بن جُلَّاس بن زيد بن مالك الأغَرّ . تزوّجها الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جُلَّاس ، ثمّ خلف عليها أبو مسعود عُقْبَة بن عمرو بن ثَعْلَبَة بن أُسَيْرَة بن عَسِيرَة بن عطِيَة بن حُدَّارَة ^(٣) ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن ساعدة بن الأشيم بن جشم بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك مِنْ بَلْحَارِث . أسلمت وبايعت رسول الله .

٥٢٤٤ - أُنَيْسَة

ويقال نُفَيْسَة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغَرّ ، وأمّها أُنَيْسَة بنت وَاقِد بن عمرو بن الإطْنَابَة . تزوّجها السائب بن خلّاد بن سويد . أسلمت أنيسة بنت ثعلبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٥ - كَبْشَة

بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد مَنَاء بن مالك الأغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وعمرو بن عامر هو ابن الإطْنَابَة الشاعر ، وأمّ

٥٢٤٢ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢١

(١) بموحدة وتشديد ضبطها ابن حجر هكذا بالعبارة فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٨

(٢) بضم الحميم مخففا قيده ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٣١١

٥٢٤٣ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢١

(٣) كذا فى الاشتقاق لابن دريد ص ٤٥٥ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٦٢ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٥٧ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٢٤ ، وفى ل ، ر « جدارة » وفى ث ، ح « حدارة » بدون إعجام أوله .

٥٢٤٤ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢١

٥٢٤٥ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢٠

كبشة هند بنت رهم بن طريف من طيء . وتزوج كبشة بنت واقد رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغتر فولدت له عبد الله بن رواحة ، شهد بدرًا ، وعمره بنت رواحة أم النعمان بن بشير ، ثم خلف على كبشة قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس فولدت له ثابت بن قيس . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٦ - هزيلة

بنت عُتْبَةَ بن عمرو بن حديج ^(١) بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأُمُّها أُمَيْمَةُ بنت سحيم بن الأسود بن حرام من بنى مالك بن النجار . تزوج هزيلة الربيع بن عمرو بن أبي زهير فولدت له سعد بن الربيع ، ثم خلف على هزيلة خارجة بن زيد بن أبي زهير فولدت له زيد بن خارجة الذي تكلم بعد موته في زمن عثمان بن عفان . أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٧ - أنيسة

بنت خُبَيْب بن يَسَاف بن عَنبَةَ بن عمرو بن حديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأُمُّها زينب بنت قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس . تزوجها زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير فولدت له عبد الله ومحمدًا وأُمُّ كلثوم . وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله وحجّت معه .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي وهشام أبو الوليد الطيالسي قالوا : حدثنا شعبة عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن عَمَّتِهِ أَنْيسَةَ - قال : وكانت قد حجّت مع النبي ، ﷺ - قالت : كان رجالنا يجيئون في خلافة عمر يتبعون أفياء الحيطان أرديتهم على رعوسهم ثم يقولون بعد الجمعة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وهشام أبو الوليد قالوا : أخبرنا شعبة عن خُبَيْب بن عبد الرحمن قال : سمعتُ عَمَّتِي أَنْيسَةَ تقول : كان لرسول الله

٥٢٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٨ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) بالخاء المعجمة المفتوحة ضبطه بالعبارة ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨٧

٥٢٤٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٩

مؤذنان : بلال وابن أمّ مَكْثُوم ، ولم يكن بين أذانهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا ، وكنا نحبسه ونقول : كما أنت حتى نتسحر .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، أخبرنا شُعْبَة ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن قال : سمعتُ عَمَّتِي أَنَيْسَةَ قالت : كنّ جوارى الحى ينتهين بغنمهنّ إلى أبى بكر الصديق فيقول لهنّ : أتحبّون أن أحلب لكم حلب ابن عفرأ ؟

٥٢٤٨ - أمّ زيد

بنت السكّن بن عُثْبَة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها سُراقَة بن كعب بن عبد الغزّى بن غزّة من بنى مالك بن النجار فولدت له زيدًا . أسلمت أمّ زيد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٩ - قريّة

بنت زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وهى أخت عبد الله بن زيد من أهل بدر وهو الذى أرى الأذان فى المنام . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٠ - كُبْشَة

بنت ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جُلّاس ^(١) بن أميّة بن جُدّارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأُمّها سلامة بنت حسن بن عبد الله بن وهب بن بشير بن نصر بن صبح بن مالك بن غطريف بن عبد بن سعد ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥١ - مُعَاذَة

بنت عبد الله بن عمرو بن بُزَيْن بن قيس بن عدّى بن أميّة بن جُدّارة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٢

٥٢٤٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

(١) بضم الجيم مخففا قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٩٠

٥٢٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٩

٥٢٥٢ - أم الحكم

ويقال أم حكيم بنت عبد الرحمن بن مسعود بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خُذارة^(١) . تزوّجها أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خُذارة . أسلمت أم الحكم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٣ - نائلة

بنت الربيع بن قيس بن عامر بن عباد بن الأبجر . وهو خُذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأُمّها فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار ، وهى أخت عبد الله بن الربيع ، شهد العقبة وبدراً ، لأبيه وأمه . وتزوّج نائلة : أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجّار . وأسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٤ - الفريضة

بنت مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبيد بن الأبجر ، وهو خُذرة ، وهى أخت أبى سعيد الخُدري سعد بن مالك لأبيه وأمه ، أمّهما أنيسة بنت أبى خارجة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجّار ، وأخوهما لأُمّهما قَتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر . تزوّجت الفريضة سهل ابن رافع بن بشير بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، ثم خلف عليها سهل بن بشير بن عنبسة بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر . أسلمت الفريضة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا يحيى بن سعيد ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة ، عن عمّته زينب بنت كعب أنّها سمعت الفريضة بنت مالك تحدّث أنّ زوجها قتل فى مكان من طريق المدينة يسمّى طرف القُدوم^(٢) ، وأنّ

٥٢٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٢

(١) فى الأصول « جدارة » وقد سبق التعليق عليه .

٥٢٥٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

٥٢٥٤ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٦٦ ، والإصابة ج ٨ ص ٩٣

(٢) لدى الفيروزابادى فى المغام المطابة ٣٣٤ « القُدوم : كصبور : اسم جبل قرب المدينة » ، =

الفریعة ذكرت ذلك لرسول الله ، ﷺ ، وهی تريد أن تنتقل من بیت زوجها إلى أهلها ، فذكرت أن رسول الله رخص لها في ذلك ، فلما قامت دعاها فقال لها : امكنی فی بیتك حتى يبلغ الكتاب أجله ^(١) .

أخبرنا یعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : بلغنی أن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة قال إن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أخبرته عن فريضة بنت مالك أخت أبي سعيد الخدري ، وكانت بنت كعب بن عجرة تحت أبي سعيد الخدري ، فأخبرتها فريضة أنها كانت تحت رجل من بني الحارث بن الخزرج . قالت فريضة : فخرج في طلب أعلاج له أبقى فأدركهم بطرف القدوم فعدوا عليه فقتلوه ، فأنت رسول الله فذكرت له أن زوجها قتل ولم يتركها في نفقة ولا مسكن للولد . وسألت رسول الله أن يأذن لها فتلحق بإخوتها ودارها فأذن لها رسول الله . قالت فريضة : فلما خرجت من الحجرة أو كنت فيها دعاها رسول الله ، ﷺ ، فأمرها أن تكرّر عليه حديثها ففعلت ، قالت : فأمرني أن لا أبرح من مسكني الذي أتانى فيه وفاة زوجي حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت : فاعتدت فيه أربعة أشهر وعشرا . قالت فريضة إن عثمان سئل عن مثل ذلك ، قالت : فذكرت له فأرسل إلي فدخلت عليه وهو في جماعة من الناس فسألني عن شأني وماذا أمرني به رسول الله فأخبرته ، فأرسل إلى المرأة التي توفي عنها زوجها فأمرها أن لا تبرح بيتها حتى يبلغ الكتاب أجله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أن عمته وكانت تحت أبي سعيد الخدري أخبرته أن الفريضة بنت مالك بن سنان ، وهی أخت أبي سعيد الخدري ، أخبرتها أن زوجها في زمان النبي ، ﷺ ، خرج في طلب أعلاج له حتى أدركهم بطرف القدوم فقتلوه ، فلما جاءها ذلك لحقت برسول الله فقالت : يا رسول الله إنه جاء نعي زوجي وأنا في دار من دور الأنصار شاسعة ولم يتركني في مال أرثه منه ولا مسكن يملكه

= وفي حديث فريضة بنت مالك خرج زوجي في طلب أعلاج له إلى طرف القدوم .

ولا نفقة ، وقد أحببت إن رأيت ذلك أن ألحق بأهلى وإخوتى فإنه أجمع لى فى بعض أمرى . فأذن لها أن تلحق بإخوتها إن أحببت ذلك . فقامت فرحة بذلك مسرورة ، حتى إذا خرجت إلى الحُجرة ، أو إلى المسجد ، دعاها أو أمر بها فدعيت فقال : ردّى حديثك . فرددت عليه القصّة فقال : امكثى فى بيتك الذى جاء فيه نعى زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت : فاعتدّت فيه أربعة أشهر وعشراً . أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن سعد بن إسحاق بن كَعْب ابن عُجْزة أنّ الفُرَيْعة بنت مالك بن سنان ، وهى أخت أبى سعيد الخُدْرى ، أخبرتها أنّها جاءت إلى رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها فى بنى خُدْرة فإنّ زوجها خرج فى طَلَبٍ أُعْثِدَ له أُتُقُوا ^(١) حتى إذا كان بطرف القُدُوم لحقهم فقتلوه . قالت فسألت رسول الله أن يأذن لى أن أرجع إلى أهلى فإن زوجى لم يتركنى فى مسكن يملكه ولا نفقة . قالت : فقال : نعم . فخرجت حتى إذا كنت فى الحجرة أو فى المسجد دعانى أو أمر بى فدعيت له فقال : كيف قلت ؟ فرددت عليه القصّة إلى أن ذكرتُ له من شأن زوجى ، فقال : امكثى فى بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشراً . قالت : فلما كان عثمان بن عفّان أرسل إلى فسألنى عن ذلك فأخبرته ، فاتّبعه وقضى به .

٥٢٥٥ - الرّباب

بنت حارثة بن سنان بن عُبيد الأَبْجر ، وهو خُدْرة . تزوّجها كليب بن يَسَاف ابن عِنَبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشم بن الحارث . أسلمت الرّباب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٦ - الرّبيع

بنت حارثة بن سنان بن عُبيد بن الأَبْجر . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

(١) أى هربوا .

٥٢٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٩

٥٢٥٦ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٧ - خُلَيْدَة

بنت ثابت بن سنان بن عُبيد بن الأُبَجر . تزوّجها كعب بن عمرو بن الإِطَنَابَة
ثم خلف عليها عبد الله بن أَنَس بن سَكَن بن عتبة بن يَسَاف بن عِنَبَة بن عمرو بن
خديج بن عامر بن جشم بن الحارث . أسلمت خليدة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٨ - أُمّ ثَابِت

بنت ثابت بن سنان بن عُبيد بن الأُبَجر . ذكر محمد بن عمر أَنَّها أسلمت
وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٩ - كَبْشَة

بنت رافع بن معاوية بن عُبيد بن الأُبَجر ، وهو خُذْرَة ، وأُمّها أُمّ الربيع بنت
مالك بن عامر بن فهيرة بن بياضة . تزوّج كبشة معاذ بن النعمان بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الأشهل فولدت له سعد بن معاذ وعمرو بن معاذ وإياسًا وأوسًا
وعقرب وأُمّ حزام بنى معاذ بن النعمان . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ ،
وماتت بعد ابنها سعد بن معاذ .

٥٢٦٠ - سَعَاد

بنت رافع بن معاوية بن عُبيد بن الأُبَجر ، وأُمّها أُمّ الربيع بنت مالك بن عامر
ابن فهيرة بن بياضة . تزوّجها زُرَّارَة بن عُذْس بن عبيد بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك
ابن النَجَّار فولدت له أبا أمانة أسعد نقيب بنى النَجَّار وسعدًا ومسعودًا ورُؤَيَّة
والفريرة بنى زُرَّارَة بن عدس . وأسلمت سعاد بنت رافع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦١ - أُمّ الحُبَاب

واسمها الفُريرة بنت الحُبَاب بن رافع بن معاوية بن عُبيد بن الأُبَجر . تزوّجها

٥٢٥٧ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٨ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٦١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٣

مسعود بن خلدة بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج فولدت له ، ثم خلف عليها
مُرَی بن سمالك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . أسلمت أم
الحباب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٢ - عقرب

بنت السكن بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبرج . تزوجها ثابت بن ضهيب
ابن كرز بن عبد مائة بن عمرو بن غيثان بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة .
أسلمت عقرب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

ومن بنى ساعدة ابن كعب بن الخزرج ٥٢٦٣ - مندوس

بنت عمرو بن حنيس بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن
ساعدة ، وأُمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن
كعب بن سلمة ، وهى أخت المنذر بن عمرو ، شهد العقبة وبدرا وكان نقيبا وقتل
يوم بئر معونة شهيدا ، لأبيه وأمه . وتزوج مندوس مخلد بن صامت بن نيار بن
لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة فولدت له مسلمة بن
مخلد . وأسلمت مندوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٤ - سلمى

بنت عمرو بن حنيس بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن
ساعدة ، وأُمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن

٥٢٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

٥٢٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٥

٥٢٦٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٤٨ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

كعب بن سلمة ، وهى أخت المنذر بن عمرو ، شهد العقبة وبدوا وكان نقيبا وقتل يوم بئر معونة شهيدا ، لأبيه وأمه . تزوج سلمى عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . أسلمت سلمى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٥ - الفريعة

بنت خالد بن حنيس بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأُمها هند بنت الأبر بن وهب بن عمرو بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج . تزوجها ثابت بن المنذر بن حزام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو ابن مالك بن النجار فولدت له حسان بن ثابت الشاعر ، ويقال بل أم حسان بن ثابت الفريعة بنت حنيس بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة أخت عمرو وخالد ابني حنيس . أسلمت الفريعة بنت خالد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٦ - أم شريك

بنت خالد بن حنيس بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأُمها هند بنت الأبر بن وهب بن عمرو بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . تزوج أم شريك أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث بن أنس . وأسلمت أم شريك وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٧ - مندوس

بنت عباد بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمه^(١) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، وهى أخت سعد بن عباد ، وأُمها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس

٥٢٦٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٣

٥٢٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٦

٥٢٦٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٧٢

(١) بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاى ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ، ثم ميم وهاء قيده ابن الأثير فى

أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨

ابن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النَجَّار . تزوّج مندوس بنت عبادة سمالك بن ثابت بن سفيان بن عدِيّ بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له ثابِتًا . وأسلمت مَنَدُوسُ بنت عُبادَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٨ - ليلي

بنت عُبادَة بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِي حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، وهي أخت سعد بن عبادة ، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النَجَّار . تزوّج ليلي خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له السائب بن خلاد . أسلمت ليلي وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٩ - فُكِيهة

بنت عُبيد بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِي حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها سعد بن عُبادَة بن دُلَيْم بن حارثة فولدت له قيس بن سعد وأمامة بنت سعد . أسلمت فُكِيهة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٠ - غَزِيَة

بنت سعد بن خليفة بن الأشرف بن أَبِي حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، وأمّها سلمى بنت عازب بن خالد بن الأَجَشِّ من قضاة . تزوّجها سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أَبِي حَزِيمَة فولدت له سعيد بن سعد . أسلمت غَزِيَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٥

٥٢٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٢٧٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٣ ، والإصابة ج ٨ ص ٢٤ وفيهما « عدية » .

٥٢٧١ - كبشة

وهي كُبَيْشَةُ بنت عبد عمرو بن عُبيد بن قَمِيثَةَ بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها أبو حميد عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٢ - عمرة

بنت سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأُمّها هند بنت عمرو من بنى عُذْرَةَ ، وهي عَمَّةُ سهل بن سعد بن سعد ابن مالك السَّاعِدِي . تزوّجها مبشر بن الحارث ، وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر فولدت له رفاعة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٣ - عمرة

بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج ابن سَاعِدَةَ ، وهي أخت سهل بن سعد السَّاعِدِي . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥٢٧٤ - نائلة

بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج ابن ساعدة ، وهي أخت سهل بن سعد السَّاعِدِي . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩١

(١) كذا وردت هذه الترجمة والتي قبلها في طبعة ليدن ، ومثله في النسخ الخطية ، وجاء أمام الثانية منهما في نسخة ر « ينظر » . ووردت لدى ابن حبيب في المحبر ص ٤٢٣ وابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٣٧ - عمرة - عميرة - بنت سعد بن مالك الساعدية ، أخت سهل بن سعد ، وهي والدَةُ رفاعة بن مبشر بن أبيرق الظفري .

٥٢٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

ومن نساء القَوَاقِلَة
وهم بنو عوف بن الخزرج الكبير
٥٢٧٥ - قُرَّةُ الْعَيْنِ

بنت عُبادَةَ بن نُضْلَةَ بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأُمُّها عميرة بنت ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدِيّ
ابن أُمَيَّة بن يَياضَةَ بن الخزرج . تزوّجت قُرَّةُ العَيْنِ الصّامت بن قيس بن أَصرم بن
فهر بن ثعلبة بن غَنَم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له عُبادَةَ بن
الصّامت ، شهد العَقْبَةَ وبدراً وكان نقيّاً ، وأَوْسًا وخولة بنى الصّامت . وأسلمت
قُرَّةُ العَيْنِ وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٦ - حَبِيبَةُ

بنت مُلَيْل بن وَبَرَةَ بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن
عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأُمُّها أُمّ زيد بنت نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد
ابن غَنَم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . تزوّجها قُرَّةُ بن عمرو
ابن وَدَقَّة ^(١) بن عبيد بن عامر بن يَياضَةَ فولدت له عبد الرحمن . أسلمت وبايعت
رسول الله ، ﷺ ^(٢) .

٥٢٧٧ - بَشْرَةُ ^(٣)

بنت مُلَيْل بن وَبَرَةَ بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن عوف بن

٥٢٧٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨١

٥٢٧٦ - من مصادر ترجمتها : الحبر ٤٢٣

(١) كذا هنا في ل وقد مضى قبل « وَدَقَّة » وضبط ضبط قلم بفتحات وذال وفاء . وكذا أورد
ابن دريد في الاشتقاق ص ٤٦١ ، كما أوردته ابن هشام ج ٢ ص ٤٥٩ ثم قال ويقال « وَدَقَّة » ولدى
ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٣٦٤ « وَدَقَّة » ثم قال « وَوَدَقَّة » ضبطه الداني في كتاب أطراف الموطأ
له بفتح الواو وسكون الدال المهملة بعدها قاف .

(٢) أوردته ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٦٣ نقلاً عن ابن سعد .

٥٢٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧ ولدى ابن حبيب في الحبر ص ٤٢٤

« بشيرة بنت مليل » .

(٣) بكسر أوله ومعجمة ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧

عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأُمُّها أُمُّ زيد بنت نَضْلَةَ بن مالك بن العَجْلان بن زيد ابن غَنَم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها حمزة بن العباس بن عبادة ابن نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد فولدت له محمدًا وحَمِيدًا وخديجة وكلثم بنى حمزة . أسلمت بشرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٨ - عَمْرَة

بنت هَزَال بن عمرو بن قريوس بن عمرو بن أمية بن لَوْذَان بن سالم بن عوف . ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٩ - ليلي

بنت رِقَاب بن حَنَيْف بن زياد بن أمية بن زيد بن سالم ، وأُمُّها أُمّة الله بنت غنيمة بن عبد الله من بنى ضمرة بن بكر . تزوّجها عَثْبَان بن مالك بن عمرو بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم فولدت له عبد الرحمن بن عَثْبَان ، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عامر بن النعمان بن زهير بن الحارث بن أحمر بن مَجْدَعَة بن عامر بن كعب بن واقف ، وهو سالم بن امرئ القيس ، فولدت له النعمان وأمامة وأم مُحَمَّيْن بنى عبد الرحمن ، ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن سويد بن حَرَام ابن الهيثم بن ظفر فولدت له سَعْدَة بنت عبد الله . أسلمت ليلي وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٠ - خَوْلَة

بنت صَامِت بن قَيْس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنَم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهى أخت عُبادَة وأوس ابني الصّامِت من أهل بدر لأبيهما وأُمُّهما ، أُمُّهم قُرّة العين بنت عُبادَة بن نَضْلَةَ بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنَم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . تزوّجها أبو عبد الرحمن يزيد

٥٢٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٤

٥٢٧٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

٥٢٨٠ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢٤

ابن ثعلبة بن خَزَمَة ^(١) بن أَصْرَم بن عمرو بن عمارَة من بني غُصَيْنَة من بَلَى حليف لهم فولدت له عامراً وأمّ عثمان . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، وبعضهم يروى أَنَّها هي التي جادلت في زوجها فَأَنْزَلَ اللهُ ، عزَّ وجلَّ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] من حديث الشَّعْبِيِّ .
أخبرنا يَعْلَى ومحمد ابنا عُبَيْد والْفَضْل بن دُكَيْن ، عن زكرياء ، عن عامر ، وهذا خطأ إِنَّمَا هي خولة بنت ثعلبة .

٥٢٨١ - أُمَامَة

بنت صَامِت بن قَيْس بن أَصْرَم بن فَهْر بن ثُعْلَبَة ، وأمّها الرباب بنت مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهي أخت عُبَادَة بن الصَّامِت لأبيه . تزوّجها جُمَيْع بن مسعود بن عمرو بن أَصْرَم بن عبید بن سالم بن عوف . أسلمت أُمَامَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٢ - خولة

بنت ثعلبة بن أَصْرَم بن فَهْر بن ثُعْلَبَة بن عَنَم بن عوف . تزوّجها أوس بن الصامت بن قيس بن أَصْرَم بن فهر أخو عُبَادَة بن الصَّامِت ، وهي المُجَادِلَة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِي ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان قال : أوّل من بلغنا أَنَّهُ تظاهر من امرأته من المسلمين أوس بن صامت الواقفي ، وكانت تحت ابنة عمّه خولة بنت ثعلبة ، وكان رجلاً به لَمَمٌ زَعَمُوا ، فقال لابنة عمّه : أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي . فقالت : والله لقد تكلّمت بكلام عظيم ، ما أدرى ما مَبْلَغُهُ . ثمّ عمدت لرسول الله ، ﷺ ، فَقَصَصَتْ أَمْرَهَا وأَمَرَ زوجها عليه ، فأرسل

(١) في ل ، ح « خزمة » بحاء مهملة ، وفي ر « حرمة » بدون إعجام ، وهو خطأ صوابه في ث والكلمة فيها غير مشكولة . وضبطت لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٠ بفتح الحاء وسكون الزاي ضبط قلم . وقال : قال الطبري والدارقطني : « خَزَمَة » بفتح الزاي ، وقال ابن إسحاق وابن الكلبي : « خَزَمَة » بسكون الزاي ، قاله أبو عمر : وقال : ليس في الأنصار « خَزَمَة » بالتحريك .

٥٢٨١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠١

٥٢٨٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٨

رسول الله إلى أوس بن صامت فأتاه فقال رسول الله : ماذا تقول ابنة عمك ؟ فقال : صدقت . قد تظهرت منها وجعلتها كظهر أُمِّي ، فما تأمر يا رسول الله في ذلك ؟ فقال رسول الله : لا تدن منها ولا تدخل عليها حتى آذن لك . قالت خولة : يا رسول الله ما له من شيء وما ينفق عليه إلا أنا . وكان بينهم في ذلك كلام ساعة ثم أنزل الله القرآن : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۖ ﴾ [سورة المجادلة : ١] إلى آخر الآيات . فأمره رسول الله بما أمره الله من كفارة الظهار ، فقال أوس : لولا خولة هلكت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ، عن أبيه قال : كان من ظاهر في الجاهلية حرمت عليه امرأته آخر الدهر ، فكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن صامت وكان به لم ، وكان يفيق فيعقل بعض العقل فلاحي^(١) امرأته خولة بنت ثعلبة أخت أبي عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة في بعض صحواته فقال : أنت علي كظهر أُمِّي . ثم ندم على ما قال فقال لامرأته : ما أراك إلا قد حرمت علي . قالت : ما ذكرت طلاقاً وإنما كان هذا التحريم فينا قبل أن يبعث الله رسوله فأت رسول الله فسأله عما صنعت . فقال : إني لأستحي منه أن أسأله عن هذا فأتني أنت رسول الله ، ﷺ ، عسى أن تكسبينا منه خيراً تفرجين به عما نحن فيه مما هو أعلم به . فلبست ثياباً ثم خرجت حتى دخلت عليه في بيت عائشة فقالت : يا رسول الله إن أوساً من قد عرفت ، أبو ولدي وابن عمي وأحب الناس إلي ، وقد عرفت ما يصيبه من اللّم وعجز مقدرته وضعف قوته وعي لسانه وأحق من عاد عليه أنا بشيء إن وجدته ، وأحق من عاد علي بشيء إن وجدته هو ، وقد قال كلمة ، والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً ، قال : أنت علي كظهر أُمِّي . فقال رسول الله : ما أراك إلا قد حرمت عليه . فجادلت رسول الله مراواً ثم قالت : اللهم إني أشكو إليك شدة وجدى وما شق علي من فراقه ،

(١) ل (لأخى) والمثبت من ث ، ح ، ر ، وتحت حاء الكلمة (ح) علامة الإهمال للتأكيد .

ولدى ابن الأثير في النهاية (لحا) فيه « نُهَيْتَ عَنْ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ » أى مخاصمتهم . يقال : لاحيته مُلَاحَاةٌ وَلِجَاءٌ ، إذا نازعته .

اللهم أنزل على لسان نبيك ما يكون لنا فيه فرج . قالت عائشة : فلقد بكيت وبكى من كان معنا من أهل البيت رحمة لها ورقة عليها ، فبينما هي كذلك بين يدي رسول الله تكلمه ، وكان رسول الله إذا نزل عليه الوحي يغط في رأسه ويتردد وجهه ويجد بردًا في ثناياه ويعرق حتى يتحدّر منه مثل الجمان ، قالت عائشة : يا خولة إنه لينزل عليه ما هو إلا فيك . فقالت : اللهم خيرًا فإني لم أبلغ من نبيك إلا خيرًا . قالت عائشة : فما سرّى عن رسول الله حتى ظننت أن نفسها تخرج فرقًا من أن تنزل الفرقة . فسرّى عن رسول الله وهو يتبسّم فقال : يا خولة . قالت : لبيك ! ونهضت قائمة فرحًا بتبسّم رسول الله ، ثم قال : قد أنزل الله فيك وفيه . ثم تلا عليها : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُ فِي زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] إلى آخر القصّة ، ثم قال : مُريه أن يعتق رقبة . فقالت : وأيّ رقبة ! والله ما يجد رقبةً وما له خادم غیری . ثم قال : مُريه فليصم شهرين متتابعين . فقالت : والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك ، إنه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرة ، قد ذهب بصره مع ضعف بدنه ، وإنما هو كالخِرْشَافَة . قال : فمريه فليطعم ستين مسكينًا . قالت : وأتّى له هذا ؟ وإنما هي وجبة . قال : فمريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمرًا فيتصدّق به على ستين مسكينًا . فنهضت فترجع إليه فتجده جالسًا على الباب ينتظرها فقال لها : يا خولة ما وراءك ؟ قالت : خيرًا وأنت دميم ، قد أمرك رسول الله أن تأتي أم المنذر بنت قيس فتأخذ منها شطر وسق تمرًا فتصدّق به على ستين مسكينًا . قالت خولة : فذهب من عندي يعدو حتى جاء به على ظهره وعهدى به لا يحمل خمسة أصوع . قالت فجعل يُطعم مُدَّيْنِ مِنْ تمر لكل مسكين .

٥٢٨٣ - الفريضة

بنت مالك بن الدُّخْشُم بن مالك بن الدُّخْشُم بن مَرْوَضَةَ بن عَنَم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأُمُّها جميلة بنت عبد الله بن أبيّ بن مالك بن

الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم وهو ابن سلول ، تزوجها هلال بن أمية ابن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف ، وهو سالم بن امرئ القيس من الأوس . أسلمت الفريضة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٤ - جميلة

بنت خزيمة ^(١) بن خزيمة ^(٢) بن عدى بن أبى بكر بن غنم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج ، ويقال اسمها حبيبة ، وأُمُّها عميرة بنت عدى بن مالك بن حزام بن خديج بن معاوية بن مالك من بنى عمرو بن عوف من الأوس . تزوجها عبد الله بن سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٥ - أم أنس

بنت واقد بن عمرو بن زيد بن مَرْضَحَةَ بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج . تزوجها عمرو بن عتبة بن ثعلبة بن جروة بن عدى بن عامرة بن عدى ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٦ - بزيعة

بنت أبى خارجة بن أوس بن السَّكَن بن عدى بن عبيد بن فُهْر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأُمُّها مريم بنت عِصْمَةَ بن زيد بن ثُلَيْل بن وَبَرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف . تزوجها الوليد بن عُبادَة بن الصَّامِت بن قيس بن أَضْرَم بن فُهْر بن ثعلبة بن غنم . أسلمت بزيعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

(١) ل « خزيمة » والثبت من ح ، والمحبر ص ٤٢٤ ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ٢١٧

(٢) كذا فى ح ، والتوضيح . وفى ل « خزمة » .

٥٢٨٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

٥٢٨٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٦

ومن بَلْحُبْلَى
والحبلى سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج
وإنما سَمِيَ الحُبْلَى لعظم بطنه (١)
٥٢٨٧ - أم مالك

بنت أُتَيْ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف ،
وهي أخت عبد الله بن أُتَيْ بن سُلُول ، وسُلُول امرأة مِنْ خُرَاعَة ، وأمها سلمى بنت
مطروف ، واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن
عمرو بن عوف من الأوس . أسلمت أم مالك وبايعت رسول الله ، ﷺ . وتزوج
أم مالك رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج
فولدت له رفاعه وخلافاً ابني رافع ، شهدا بدرًا . وجدها عبيد بن مالك بن سالم
هو المرمق الشاعر .

٥٢٨٨ - جميلة

بنت عبد الله بن أُتَيْ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم
ابن عوف ، وأمها خولة بنت المنذر بن حزام بن عمرو بن زيد مَنَاء بن عَدِي بن
عمرو بن مالك بن النجار من بني مَغَالَة . تزوجها حنظلة بن أبي عامر الراهب عبد
عمرو بن صَيْفِي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة بن زيد من بني عمرو بن
عوف من الأوس فقتل عنها يوم أُحُد شهيداً ، وولدت عبد الله بن حنظلة بعده ،
ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن
ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له محمداً ، ثم خلف
عليها مالك بن الدُخْشُم بن مَوْصَحَة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج ، ثم خلف عليها حُبَيْب بن يَسَاف بن عِنْبَة (٢) بن عمرو بن خَدِيج بن

(١) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٥٤

٥٢٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩٧

٥٢٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٢

(٢) في الأصول « عُنْبَة » تحريف .

عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، وأخو جميلة : عبد الله بن عبد الله بن أُتَيٍّ لأبيها وأُمُّها ، شهد بدرًا ، وقتل ابنها عبد الله ابن حنظلة بن أبي عامر الراهب ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرة ، وحنظلة بن أبي عامر الراهب هو غَسِيلُ الملائكة .

٥٢٨٩ - مُلَيْكَة

بنت عبد الله بن أُتَيٍّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنَم ، وأُمُّها أُمُّ خالد بنت عامر بن سنان بن وهب بن لؤذان بن عَجْدٍ وَدٌ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعمى ابن عامر بن كعب بن واقف من الأوس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٠ - رَمْلَة

بنت عبد الله بن أُتَيٍّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنَم ، وأُمُّها لبنى بنت عبادة بن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن عوف . تزوّجها عِصْمَة بن زيد بن مُلَيْل بن وَبَرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن عوف . أسلمت رملة وبايعت النبي ، ﷺ .

٥٢٩١ - أُمُّ سَعْد

ويقال أُمُّ سعيد بنت عبد الله بن أُتَيٍّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك ابن سالم بن غَنَم ، وأُمُّها لبنى بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد ابن غَنَم بن سالم بن عوف . تزوّجها جُبَيْر بن ثابت بن الضحّاك بن ثعلبة بن جُشَم ابن مالك بن سالم وهو الحُبَيْلى بن غَنَم بن عوف بن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

٥٢٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥

٥٢٩١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٨

٥٢٩٢ - خَوْلَة

بنت خَوْلَى بن عبد الله بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم ، وهى أخت أوس ابن خَوْلَى لأبيه وأمه ، شهد بدرًا وشهد غسل النبی ﷺ ، وأمها جميلة بنت أُتَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٢٩٣ - فُسْحَم

بنت أوس بن خَوْلَى بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم . تزوّجها عِثْبَان بن مُرّة من بنى أسد بن خُزَيْمة حليف لبني الحُبَلَى . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٢٩٤ - زَيْنَب

بنت سهل بن الصَّعْب بن قيس بن عمرو بن مالك بن سالم الحُبَلَى . تزوّجها وديعة بن عمرو بن قيس بن عدى بن مالك بن سالم الحُبَلَى . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٢٩٥ - لَيْلَى

بنت طباة ^(١) بن معيص بن جُشَم بن الهزم بن سالم الحُبَلَى . تزوّجها وهب ابن كَلْدَة من بنى عبد الله بن غَطَفَان حليف لبني الحُبَلَى . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

* * *

٥٢٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٣

٥٢٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٥

٥٢٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

٥٢٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٥

(١) كذا فى الأصول والإصابة وهو ينقل عن ابن سعد . وفى الخبر « بنت الإطابة » .

ومن نساء بنى بياضة
ابن عامر بن زُرَيْق بن عبد بن حارثة بن
مالك بن غَضْب (١) بن جُشَم بن الخزرج
٥٢٩٦ - أنيسة

بنت عُزوة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عَدِيّ بن أميّة بن بياضة ، وأمها
رغية بنت ثعلبة بن مالك بن عَجَلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن الخزرج . تزوّجها حَنْظَلَة بن مالك بن خالد بن كليب بن عامر بن
خزعة بن بياضة . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٧ - حليلة

ويقال لها جميلة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عَدِيّ بن أميّة بن
بياضة ، وأمها رغية بنت ثعلبة بن مالك بن العَجَلان بن زيد بن غَنَم بن سالم .
تزوّجها خَدِيج بن رافع بن عَدِيّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الأوس فولدت له
رافعًا ورفاعة ابني خديج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٨ - خالدة

بنت عمرو بن وَدْفَة بن عبيد بن عامر بن بياضة ، وأمها هند بنت خالد بن
يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج .
تزوّجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن
الخزرج . أسلمت خالدة وبايعت رسول الله ، وهي أخت فروة بن عمرو لأبيه ،
شهد العقبة وبدراً .

(١) فى ل « غضب » والكلمة غير معجمة فى ث ، ح ، ر ، والمثبت لدى ابن دريد فى الاشتقاق
ص ٤٦١ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٦

٥٢٩٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢١

٥٢٩٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٥

٥٢٩٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

٥٢٩٩ - كَبْشَةُ

وهي كَبْشَةُ بنت فَرْوَةَ بن عمرو بن وَدْفَةَ بن عبيد بن عامر بن يَاضَةَ ، وأمها
 أم ولد . تزوّجها عبد الرحمن بن سعد بن قيس بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن
 يَاضَةَ . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٠ - أم شُرْحَيْل

بنت فَرْوَةَ بن عمرو بن وَدْفَةَ بن عبيد بن عامر بن يَاضَةَ ، وأمها أم ولد .
 تزوّجها اليقظان بن عبيد بن عقبة بن عمرو بن عبيد بن عامر بن يَاضَةَ . أسلمت أم
 شُرْحَيْل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠١ - بُثَيْنَةُ

بنت النعمان بن عمرو بن النعمان بن خَلْدَةَ بن عمرو بن أمّية بن عامر بن
 يَاضَةَ ، وأمها حبّيبة بنت قيس بن سفيان بن عبد مناف بن الأعجم بن الحارث بن
 الأدرم بن غالب بن فهر ، واسم الأدرم تيم اللّات من قريش . تزوّجها محمد بن
 عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذَانَ بن عمرو بن عبد بن عَوْف بن غَنَم بن مالك بن
 النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٢ - الفارعة

بنت عصام بن عامر بن عطّية بن يَاضَةَ . تزوّجها عمرو بن النعمان بن خلدَةَ
 ابن عمرو بن أمّية بن عامر بن يَاضَةَ . أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٣ - أُمَامَةُ

بنت عصام بن عامر بن عطّية بن يَاضَةَ . تزوّجها كبشة بن مَبْدُول بن عمرو
 ابن غَنَم بن مازن بن النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ٤٢٦ ، والإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٣٠٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٦

٥٣٠١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٩

٥٣٠٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٤

٥٣٠٤ - أمية

بنت خليفة بن عدى بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهَيْرة بن يياضة . تزوّجها
فَزْوَة بن عمرو بن وَدْفَة بن عبيد بن عامر بن يياضة فولدت له أمّ سعد بنت فَزْوَة .
أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٥ - أنيسة

بنت عبد الله بن عمرو بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن يياضة . تزوّجها
عبّاس بن عبادة بن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن عوف
ابن عامر بن عوف بن الخزرج ، ثم خلف عليها عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن
وَقْش بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٣٠٤ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤٢٦ وفيه « أمنة بنت خليفة » .

٥٣٠٥ - من مصادر ترجمتها : الحبر ص ٤٢٦

ومن نساء بنى زُرَيْق
ابن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك بن
غَضَب^(١) بن جُشَم بن الخزرج
٥٣٠٦ - أمانة

بنت عثمان بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وهى أخت أبى عبادة سَعْد
ابن عثمان - شهد بدرًا - لأبيه وأمه ، وأمه وأُمُّ أمانة أُمُّ جَمِيل بنت قطبة بن عامر
ابن حديدة بن عمرو بن سواد بن غَنَم بن كعب بن سلمة . تزوّجها ثابت بن
الجدّع بن زيد بن الحارث بن حَرَام بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سلمة بن
الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٧ - أُمُّ رافع

بنت عثمان بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وهى أخت أبى عبادة سَعْد
ابن عثمان ، شهد بدرًا ، وأُمُّ رافع أُمُّ جَمِيل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو
ابن سواد بن غَنَم بن كعب بن سلمة . تزوّجها خلاد بن رافع بن مالك بن
العَجَلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أُمُّ رافع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٨ - فُكَيْهَة

وهى أُمُّ الحكم بنت المطلب بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمُّها هند
بنت العجلان بن غَتَام بن عامر بن بياضة . تزوّجها الربيع بن عامر بن خَلْدَةَ بن
مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، ثم خلف عليها عمرو بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن
زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

(١) فى الأصول « غضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

٥٣٠٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٤

٥٣٠٧ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٥

٥٣٠٨ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٥ ، والإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٣٠٩ - حَبِيبَة

بنت مسعود بن خَلْدَة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها الفارعة بنت الحباب بن الربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأَبَجَر ، وهو خُذْرَة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج ، تزوّجها عبد الرحمن بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٠ - بُهَيْسَة

بنت عمرو بن خَلْدَة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها أم الحكم ، وهي فكيهة بنت المطلب بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت بُهَيْسَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١١ - أم قيس

بنت حصن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وهي أخت قيس بن حصن ، شهد بدرًا . ذكر محمد بن عمر أنّ أم قيس أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٢ - أم سعد

بنت قيس بن حِصْن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها خولة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها قيس بن عمرو بن حصن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، ثم خلف عليها مسعود الأكبر بن عبادة بن أبي عبادة سعد بن عثمان بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أم سعد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٣ - حَبَة (١)

بنت عمرو بن حِصْن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها حبيبة

٥٣٠٩ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢٥

٥٣١٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣١١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣١٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(١) بفتح أولها وزن برة ، قيده ابن حجر في الإصابة .

بنت قيس بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها صَيْفَى بن أسود بن عباد ابن عمرو بن سواد بن غَنَم بن كعب بن سلمة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٤ - كبشة

بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّها سلمى بنت أميّة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج من بَنِي سَاعِدَةَ . تزوّجها مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق ، ثم خلف عليها العَجْلَان بن النعمان بن عامر بن العَجْلَان ابن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٥ - لَيْلَى

بنت رُبَيْعَى بن عامر بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها الطّفِيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة ، ثم خلف عليها صَيْفَى بن رافع بن عُنْجَدَةَ البلوى خليف بنى عمرو بن عوف . أسلمت لَيْلَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٦ - سُنْبِلَةَ

بنت ماعص ^(١) بن قيس بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّها سُخْطَى بنت أوس بن عباد بن عمرو بن سواد بن غَنَم من بنى سلمة . تزوّجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت سنبلَة وبايعت رسول الله ، وهي أخت معاذ وعائذ ابني ماعص لأبيهما ، شهدا بدرًا .

٥٣١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩١

٥٣١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

٥٣١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٥

(١) كذا في الأصول ومثله لدى ابن حبيب في الخبر ص ٤٢٥ ، ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٣ « ماعز » ولدى ابن حجر في الإصابة « بنت ماعز ، أو ماعص » .

٥٣١٧ - أنيسة

بنت معاذ بن ماعص بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها أم ثابت بنت عبيد بن وهب بن أشجع . تزوّجها عامر بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٨ - أم سعد

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أم سعد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٩ - أم ثابت

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٠ - أم سهل

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢١ - خولة

بنت مالك بن بشر بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها زياد بن زيد

٥٣١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٠

٥٣١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

٥٣٢٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

٥٣٢١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٦

ابن النعمان بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ،
 ﷺ .

* * *

ومن بنى حبيب
 ابن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب (١) بن جشم بن الخرج
 ٥٣٢٢ - أنيسة

بنت هلال بن المعلّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عَدِيّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك
 ابن زَيْد مَنَاءَ بن حبيب بن عبد حارثة ، وأمّها سلمى بنت طالق بن العُكَيْم بن عَبْد
 مَنَاف من بنى سليم . تزوّجها العَجْلَان بن النعمان بن عامر بن عَجْلَان بن عمرو
 ابن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٣ - نُسَيْبَة

بنت رافع بن المعلّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عَدِيّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن
 زَيْد مَنَاءَ بن حبيب بن عبد حارثة ، وأمّها من بنى عبد الله بن غطفان . تزوّجها
 أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لَوْذَان بن حارثة . أسلمت نسيبة وبايعت رسول
 الله ، ﷺ (٢) .

* * *

(١) فى الأصول « غضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

٥٣٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٢٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٩

(٢) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بنى سَلَمَةَ
ابن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن
جُشَم بن الخَزَرَج (١)
٥٣٢٤ - الشُّموس

بنت عمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَةَ ،
وأُمّها هند بنت قيس بن القُرَيم بن أُمَيَّة بن سنان بن كعب بن غَنَم بن كعب بن
سَلَمَةَ . تزوّجها محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد من بنى حارثة ثم خلف عليها
مسعود بن أوس بن مالك بن سواد من بنى ظفر فولدت له . أسلمت الشُّموس
وبايعت رسول الله .

٥٣٢٥ - هند

بنت عمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَةَ ،
وأُمّها هند بنت قيس بن القُرَيم بن أُمَيَّة بن سنان بن كعب بن غَنَم بن كعب بن
سَلَمَةَ . تزوّجها عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام فولدت له . وأسلمت هند
وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وشهدت هند خَيْر مع رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٦ - لميس

بنت عمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَةَ ،
وأُمّها هند بنت قيس بن القُرَيم بن أُمَيَّة بن سنان بن كعب بن غَنَم بن كعب بن
سَلَمَةَ . تزوّجها زيد بن يزيد بن جذام بن شُبَيع بن خنساء بن عبيد بن عدى بن
غَنَم بن كعب بن سَلَمَةَ . أسلمت لميس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٨

٥٣٢٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٠

٥٣٢٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٧

٥٣٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠

٥٣٢٧ - أم عمرو

بنت عمرو بن حزام بن ثعلبة بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ،
 وأمها هند بنت قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن
 سلمة . تزوجها أبو اليسر بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد . أسلمت أم عمرو
 وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٨ - أم معاذ

بنت عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب
 ابن سلمة . ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٩ - أم حِثّان

بنت عامر بن نابي بن زيد بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن
 سلمة^(١) . وأمها فكيهة بنت سكن بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن عدى بن
 كعب بن سلمة ، وهى أخت عقبة بن عامر بن نابي ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمّه .
 تزوجها حرام بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجذعة بن
 حارثة من الأوس . أسلمت أم حِثّان وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٠ - إدام

بنت الجموح بن زيد بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها
 رُهم بنت القين بن كعب . وتزوج إدام مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن
 مجذعة بن حارثة ، وهى أخت عمرو بن الجموح ، استشهد يوم أُحد ، لأبيه وأمّه .
 أسلمت إدام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩

٥٣٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٥

٥٣٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٣ عن ابن سعد .

٥٣٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٨

٥٣٣١ - هند

بنت عمرو بن الجُمُوح بن زيد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ، وأمها هند بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سلمة . تزوّجها محيصة بن مسعود من بنى حارثة فولدت له حرامًا ودحية والريبع بنى محيصة . أسلمت هند وبايعت رسول الله .

٥٣٣٢ - حُميمة

بنت الحُمَام بن الجُمُوح بن زَيْد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ، وهى أخت عُمَيْر بن الحُمَام ، شهد بدرًا واستشهد يومئذ . وأمها النوار بنت عامر بن نَابِئ بن زَيْد بن حَرَام . تزوّج حُمَيْمة سِنَان بن قيس بن الأسود بن مرّئى ابن كعب بن غَنَم بن كعب بن سلمة فولدت له مسعودًا . أسلمت حميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٣ - هند

بنت المنذر بن الجُمُوح بن زيد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ، وهى أخت الحُبَاب بن المنذر ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمه ، وأمهما الشמוש بنت حق ابن أمية بن حَرَام من بنى سَلِمة . تزوّجها عمرو بن حُنَيْس بن لَوْذَان فولدت له المنذر بن عمرو بدرى استشهد يوم بئر مَعُونَة . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٤ - أمّ جَمِيل

بنت الحباب بن المنذر بن الجُمُوح بن زيد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ، وأمها زينب بنت صَيْفَى بن صخر بن خُثَلاء من بنى عبيد من بنى

٥٣٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٧

٥٣٣٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٧

٥٣٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨

٥٣٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١

سَلَمَة . تزوّجها المنذر بن عمرو بن حُنيس نقيب بنى ساعدة . أسلمت أمّ جميل وبايعت رسول ، ﷺ .

٥٣٣٥ - أمّ ثعلبة

بنت زيد بن الحارث بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة ، وهي أخت ثعلبة بن زيد الجِدْع لأبيه وأمه ، أمهما أمانة بنت خالد بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن عمرو بن أَدَى بن سعد أخى سلمة بن سعد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٦ - أمّ الحارث

ويقال أمّ إياس بنت ثابت بن الجِدْع ، وهو ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حزام ابن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة ، وأمها أمانة بنت عثمان بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها مرداس بن مروان بن الجِدْع ، وهو ثعلبة بن زيد ابن الحارث بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٧ - عائشة

بنت عُمر بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٨ - فُكَيْهَة

بنت الشَّكْن بن زَيْد بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة ، وأمها الزهرة بنت أوس بن القين بن كعب . تزوّجها عامر بن نايء بن زيد بن حزام من بنى سَلَمَة . أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

٥٣٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤

٥٣٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١

٥٣٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٣٣٩ - قبيسة

بنت صَيْفَى بن صَخْر بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلَمَةَ ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها جابر بن صخر بن أميّة بن خَنْسَاء بن عبيد من بني سَلَمَةَ فولدت له عائشة بنت جابر ، ثمّ خلف عليها بِشْر بن البراء بن مَعْرُور فولدت له العالية . أسلمت قبيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٠ - زينب

بنت صَيْفَى بن صخر بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلَمَةَ ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها الحُبَاب بن المنذر بن الجُمُوح فولدت له خِشْرِمًا والمنذر ابني الحُبَاب . أسلمت زينب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤١ - حُمَيْمَةَ

بنت صَيْفَى بن صخر بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلَمَةَ ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عَدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها البراء بن مَعْرُور ثمّ خلف عليها زيد بن حارثة الكلبي حبّ رسول الله ، ﷺ . أسلمت حميمة وبايعت رسول الله (١) .

٥٣٤٢ - مُلَيْكَةَ

بنت عبد الله بن صخر بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنْم بن

٥٣٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٨

٥٣٤٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

٥٣٤١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٧

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٧١ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٤٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

كعب بن سَلَمَة ، وأمها بُشْرَة بنت زيد بن أمية بن سِنَان بن كعب بن سَلَمَة ، تزوّجها مسعود بن زيد بن شُبَيْع بن خُنْسَاء بن عبيد فولدت له أبا جهاد وعبد الرحمن وهَزِيلَة بنى مسعود . أسلمت ثُلَيْكَة وبايعت رسول الله .

٥٣٤٣ - هند

بنت البراء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خُنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم ابن كعب بن سَلَمَة ، وأمها حُمَيْمَة بنت صَيْفِيّ بن صَخْر بن خُنْسَاء بن سِنَان بن عبيد من بنى سَلَمَة . تزوّجها جابر بن عَتِيك بن قيس بن الأسود من بنى سلمة . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٤ - سُلَافَة

بنت البراء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خُنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم كَعْب بن غَنَم بن سَلَمَة ، وأمها حُمَيْمَة بنت صَيْفِيّ بن صَخْر بن خُنْسَاء بن سِنَان ابن عبيد من بنى سَلَمَة . تزوّجها أَبُو قَتَادَة بن رَبِيعِيّ بن بَلْدَمَة ^(١) من بنى سَلَمَة فولدت له عبد الله وعبد الرحمن . أسلمت سُلَافَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٥ - الرّباب

بنت البراء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خُنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم ابن كعب بن سَلَمَة ، وأمها حُمَيْمَة بنت صَيْفِيّ بن صَخْر بن خُنْسَاء بن سِنَان بن عبيد من بنى سَلَمَة . تزوّجها معاذ بن الحارث بن سراقَة بن خُنَاس من بنى سَلَمَة فولدت له سعد بن معاذ . أسلمت الرّباب وبايعت رسول الله .

٥٣٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٠

٥٣٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٢

(١) ل ب بَلْدَمَة ، والثبت في ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ٣٦٠ ، وابن الأثير

في أسد الغابة ج ٦ ص ٢٠٥ ، وابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٣٢٧

٥٣٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٩

٥٣٤٦ - أم الحارث

بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وهى أخت الطفيل بن مالك - شهد بدرًا - لأبيه وأمه ، أمهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . تزوجها ثابت بن صخر بن أمية بن خنساء ابن عبيد من بنى سلمة . أسلمت أم الحارث وبايعت رسول الله .

٥٣٤٧ - أزوى

بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وهى أخت الطفيل بن مالك ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمه ، أمهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . تزوجها عمرو بن عدى بن سنان بن نايء ابن عمرو بن سواد فولدت له خالدًا وأم منيع ابنى عمرو . وأسلمت أروى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٨ - أم الحارث

بنت النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها خنساء بنت رباب بن النعمان سنان بن عبيد . تزوجها سواد بن رزن ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٩ - الربيع

بنت الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها أسماء بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوجها أبو يحيى عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد . أسلمت الربيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٥

٥٣٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٥

٥٣٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤١

٥٣٥٠ - عميرة

بنت قُرط بن خُنساء بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ،
وأُمّها ماوِية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سَلِمة . تزوّجها قطبة بن
عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار فولدت له
مُنْدُوس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥١ - أسماء

بنت قُرط بن خُنساء بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ،
وأُمّها ماوِية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سَلِمة . تزوّجها الطفيل بن
النعمان بن خُنساء بن سنان فولدت له الربيع . أسلمت أسماء وبايعت رسول الله ،
ﷺ .

٥٣٥٢ - إدام

بنت قُرط بن خُنساء بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كَعْب بن سَلِمة ،
وأُمّها ماوِية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سَلِمة . تزوّجها الطُفَيل بن مالك
ابن خنساء فولدت له عبد الله والنعمان . أسلمت إدام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٣ - أمامة

بنت قُرط بن خُنساء بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كَعْب بن
سَلِمة ، وأُمّها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة . تزوّجها
يزيد بن قَيْظِيّ بن صخر بن خُنساء بن سنان بن عبيد . أسلمت أمامة وبايعت
رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٣٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩١

٥٣٥٢ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٤ - آمنة

بنت قُرط بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة ،
وأُمّها ماوِيّة بنت القَيْن بن كعب بن سواد من بني سَلِمة . تزوّجها أوس بن المعلّى
ابن لَوْذَان بن حارثة من بني غَضْب بن جُشَم بن الحَزْرَج فولدت له أبا سَعِيد بن
أوس بن المعلّى . أسلمت آمنة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٥ - خنساء

بنت رِثَاب ^(١) بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن
سَلِمة ، وأُمّها أدام بنت حَرَام بن ربيعة بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة ، وهي
عمّة جابر بن عبد الله بن رِثَاب ، شهد بدرًا . تزوّجها عامر بن عدِيّ بن سنان بن
نَافِئ بن عمرو بن سواد ، ثمّ خلف عليها النعمان بن خَنْسَاء بن عبيد بن
عدِيّ بن غنم . أسلمت خنساء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٦ - أمّ زيد

بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة ،
وأُمّها أدام بنت القَيْن بن كعب بن سواد . تزوّجها خالد بن عدِيّ بن عمرو بن
عدِيّ بن سنان بن نَافِئ بن عمرو بن سواد . أسلمت أمّ زيد وبايعت رسول الله ،
ﷺ .

٥٣٥٧ - أمّ ثابت

بنت حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلِمة ،

٥٣٥٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٢ نقلا عن ابن سعد .

(١) ل « رباب » ومثله في ر ، وفي ح بدون إعجام الثاني . وصوابه من ث ، والإصابة ج ٧
ص ٦١٢ ومثله في الإكمال ج ١ ص ٢٨٩

٥٣٥٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٥٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

وأُمُّها هند بنت مالك بن عامر من بنى بَيَاضَةَ . تزَوَّجها عبد الله بن الحمير من أشجع حليف بنى عبيد من بنى سلمة . أسلمت أُمُّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٨ - أُمَامَة

بنت مُحَرِّث بن زيد بن ثَعْلَبَة بن عُبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة ، وأُمُّها سلمى بنت أبى الدُّحْدَاحَة صاحب العَدْق المَذَلُّ (٢) فى الجنة ، وهو أبو الدُّحْدَاحَة بن تميم بن إياس من بنى قُضَاعَة حليف بنى عمرو بن عوف . تزَوَّج أُمَامَة الرِيْع بن الطُّفَيْل بن مالك بن خُنْسَاء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة ، ثم خلف عليها الضحَّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . أسلمت أُمَامَة وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥٣٥٩ - أُمُّ عبد الله

بنت سَوَاد بن رَزْن (٢) بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كعب ابن سَلَمَة ، وأُمُّها أُمُّ الحارث بنت النعمان بن خُنْسَاء بن سِنَان بن عبيد من بنى سلمة . تزَوَّجها أبو محمد بن معاذ بن أنس بن قيس بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار . أسلمت أُمُّ عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٠ - أُمُّ رَزْن

بنت سَوَاد بن رَزْن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة ، وأُمُّها أُمُّ الحارث بنت النعمان بن خُنْسَاء بن سِنَان بن عبيد من بنى سلمة .

٥٣٥٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٥

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (عَدْق) فيه « كم من عَدْق مُذَلَّل فى الجنة لأبى الدُّحْدَاح » العَدْق بالفتح : النخلة ، وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ .

(١) أورده فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٥ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٥٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) بفتح الراء وسكون الزاى ثم نون ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٥٠

٥٣٦٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٤ نقلا عن ابن سعد .

تزوَّجها يزيد بن الضحَّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب من بني سلمة . أسلمت أم رَزْن وباعيت رسول الله .

٥٣٦١ - سعاد

بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأُمها أم قيس بنت حَرام بن لَوْذَان بن حارثة بن عدِيّ بن زيد بن ثعلبة ومن ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . تزوَّجها جُبَيْر بن صخر بن أمية بن خُنساء بن عبيد . أسلمت سعاد وباعيت رسول الله ، ﷺ ، وهي التي سألت رسول الله أن يبايعها على ما في بطنها ، وكانت حاملاً ، فقال لها رسول الله : أنت حُرّة الحرائر .

٥٣٦٢ - غُميرة

بنت جُبَيْر بن صَخْر بن أمية بن خُنساء بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأُمها سعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوَّجها كعب بن مالك بن أبي كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وفضالة ووهبًا ومعبداً وخولة وسعاد . وأسلمت غُميرة وهي أم مَعْبِد ، وباعيت رسول الله وصَلَّت معه القِبْلَتَيْن وروت عنه .

أخبرنا محمد بن الصَّلْت ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَاب ، عن محمد بن إسحاق ، عن مَعْبِد بن كعب ، عن أمه ، وكانت صَلَّت القِبْلَتَيْن مع النبي ، ﷺ ، قالت : سمعتُ رسول الله يقول : لَا تَنْتَبِذُوا ^(١) التمرَ والزَّيْبَ جميعاً وانْبَذُوا كُلَّ وَاحِدٍ منهما على حِدَةٍ .

٥٣٦٣ - سُمَيْكَة

بنت جَبَّار بن صَخْر بن أمية بن خُنساء بن عبيد بن عدِيّ بن غنم بن كعب بن

٥٣٦١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (نبذ) يقال : نبذتُ التمر والعنب ، إذا تركتُ عليه الماء ليصير نبيذاً . واتَّخَذَتْه : اتخذته نبيذاً .

٥٣٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٢ نقلا عن ابن سعد .

سَلَمَة ، وأُمّها أُمّ الحارث بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بنى سَلَمَة .
تزوَّجها النعمان بن جُبَيْر بن صخر بن أُمَيَّة بن خنساء . أسلمت سميكة وبايعت
رسول الله .

٥٣٦٤ - عَصِيْمَة

بنت جَبَّار بن صَخْر بن أُمَيَّة بن خنساء بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كعب
ابن سَلَمَة . ذكر محمد بن عمر الواقدي أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٥ - هُرَيْلَة

بنت مسعود بن زيد بن سُبيح بن خنساء بن عبيد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كعب بن
سَلَمَة ، وأُمّها مُلَيْكَة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء بن سنان من بنى سَلَمَة .
تزوَّجها عبد الله بن أنيس حليف بنى سواد . أسلمت هُرَيْلَة وبايعت رسول الله .

٥٣٦٦ - أُمّ سُلَيْم

بنت عمرو بن عَبَّاد بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة . وهى
أخت أبى اليَسَر كعب بن عمرو . شهد العقبة ويدرأ . لأبيه وأُمّه أمهما نسيية بنت
قيس بن الأسود بن مُرَيّ من بنى سَلَمَة . تزوَّجها نَابِي بن زيد بن حرام بن كعب
ابن غنم بن كعب بن سلمة . أسلمت أُمّ سُلَيْم وبايعت رسول ، ﷺ .

٥٣٦٧ - أُمّ مَنِيْع

بنت عمرو بن عَدِيّ بن سنان بن نَابِي بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب
ابن سَلَمَة ، وهى أُمّ شَبَاث ^(١) ، وأُمّها أروى بنت مالك بن خنساء بن سنان بن

٥٣٦٤ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢٧

٥٣٦٥ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢٧

٥٣٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٦٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٣

(١) شبات : بضم الشين المعجمة وبالياء الموحدة وبعد الألف ثاء مثناة ، قيده ابن الأثير فى أسد

عبيد من بنى سَلَمَة . تزوّجها أبو شُبَّاث خَدِيج بن سَلَامَة بن أَوْس بن عَمْرٍو بن كَعْب بن الْقُرَاقِر بن الصُّحَيَّان حليف بنى حَرَام فولدت شُبَّاثًا ليلة العقبة ، وشهد العقبة خَدِيج ومعه امرأته أُمّ مَنيع ، أسلمت وبايعت رسول الله . قال : وشهدت أُمّ شُبَّاث أيضًا خَير مع رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٨ - أُنَيْسَة

بنت عَنَمَة بن عَدِيّ بن سِنَان بن نَائِي بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة ، وأمّها تجهيزَة بنت الْقَيْن بن كَعْب من بنى سَلَمَة ، وهى أخت ثعلبة بن عَنَمَة ، شهد العقبة وبدرا ، لأبيه وأمه . تزوّج أنيسة عبد الله بن عمرو بن حَرَام . وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٩ - أُمّ بشر

بنت عمرو بن عَنَمَة بن عَدِيّ بن سِنَان بن نَائِي بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة ، وأمّها أُمّ زيد بنت عامر بن خديج بن سِنَان بن نَائِي بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة . تزوّجها عبد الرحمن بن خِرَاش بن الصُّمَّة بن حَرَام فولدت له ، ثمّ خَلَف عليها عبد الله بن بشير بن أنس بن أُمَيَّة بن عامر بن جُشَم بن حارثة بن الحارث من الأوس . أسلمت أُمّ بشر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٠ - سُخْطَى

بنت أَسْوَد بن عَبَّاد بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة ، وأمّها حميمة بنت عُبيد بن أَبِي كَعْب بن الْقَيْن بن كَعْب بن سَوَاد من بنى سَلَمَة . تزوّجها مَاعِص بن قَيْس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة ، ثمّ خَلَف عليها عُبيد بن الْمُعَلَّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عَدِيّ بن زيد من ولد غَضَب بن جُشَم ابن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧١ - أم عمرو

بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سليمة ، وأمها أم سليم بنت عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد من بنى سليمة . تزوجها قُطَيْبَةُ بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد . أسلمت أم عمرو وبايعت رسول الله ، وهي أخت سُليمان بن عمرو بن حديدة لأبيه وأمّه ، وقد شهد العقبة وبدراً^(٢) .

٥٣٧٢ - أم جميل

بنت قُطَيْبَةُ بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سليمة ، وأمها أم عمرو بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سليمة . تزوجها عثمان بن خُلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق فولدت له أمانة ، ثم خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحّاك من بنى مالك بن النجار ، ثم خلف عليها أنس بن مالك بن النضر بن صَمُصَم من بنى عَدِيّ بن النجار . أسلمت أم جميل وبايعت رسول الله ، وأمها مبيعة ، وجدتها أم أمها مبيعة .

٥٣٧٣ - سُخْطَى

بنت قيس بن أبي كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سليمة ، وأمها نائلة بنت سلامة بن وَفَش بن رُغْبَةَ بن زُغُورَاء بن عبد الأشهل . تزوجها الحارث بن سُرَاقَةَ بن خُنْسَاء بن سنان بن عبيد من بنى سليمة ، وهي أخت سهل بن قيس ، شهد بدراً واستشهد يوم أحد ، لأبيه وأمّه . وأسلمت سُخْطَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٤ - عَمْرَةَ

بنت قيس بن أبي كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن

٥٣٧١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٣٧٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٣

٥٣٧٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٨

سَلَمَة ، وأمّها نائلة بنت سلامة بن وقش بن زُعْبَة بن زُعُورَاء بن عبد الأشهل .
تزوَّجها زياد بن ثعلبة مِنْ بنى ساعدة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٥ - فُكَيْهَةُ

بنت الشَّكَن بن زيد بن أُمَيَّة بن سِنَان بن كَعْب بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة .
ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

ومن بنى أدي ابن سعد أخى سلمة بن سعد ٥٣٧٦ - الصَّعْبَةُ

بنت جَبَل بن عمرو بن أوس بن عَائِذ بن عَدِيّ بن كَعْب بن عمرو بن أَدَى بن
سَعْد ، وأمّها هند بنت سهل من جُهَيْنَة ثُمَّ من بنى الوقفة ، وهى أخت معاذ بن
جبل لأبيه وأمّه . تزوَّجها ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار
فولدت له عبيد بن ثعلبة . أسلمت الصعبة وبايعت رسول الله .

٥٣٧٧ - أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ

بنت مُعَاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدىّ بن كعب بن عمرو بن
أَدَى بن سعد ، وأمّها أُمُّ عمرو بنت خَلَاد بن عَمْرُو بن عدىّ بن سِنَان بن نَائِي بن
عَمْرُو بن سَوَاد من بنى سَلَمَة . تزوَّجها عبد الله بن عامر بن مروان بن ثعلبة بن زيد
ابن الحارث بن حَرَام من بنى سلمة فولدت له آمنة بنت عبد الله . أسلمت أُمُّ
عبد الله بنت معاذ وبايعت رسول الله .

٥٣٧٥ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٢٨

٥٣٧٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥١

ومن نساء بنى النجار
 وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة
 ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثم من بنى مازن بن النجار
 ٥٣٧٨ - أم عُمارة

وهي نسيبة^(١) بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم من بنى مازن بن النجار ، وأمتها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مئة بن حبيب بن عبد حارثة بن غضب^(٢) بن جشم بن الخزرج ، وهي أخت عبد الله بن كعب ، شهد بدرًا ، وأخت أبي ليلي عبد الرحمن بن كعب أحد البكّائين لأيهما وأمهما . وتزوج أم عُمارة بنت كعب : زيد بن عاصم بن عمرو ابن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له عبد الله وحبيبا ، صحبا النبي ﷺ . ثم خلف عليها غزيرة بن عمرو بن عطية بن خنساء ابن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له تميما وخولة . أسلمت أم عُمارة وحضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله وشهدت أخذًا والحديبية وخيبر وعمرة القضية وحنيئًا ويوم اليمامة ، وقطعت يدها ، وسمعت من النبي أحاديث . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة قال : قالت أم عُمارة نسيبة بنت كعب شهدت عقد النبي ﷺ ، والبيعة له ليلة العقبة وبايعت تلك الليلة مع القوم . قال محمد بن عمر : شهدت أم عُمارة بنت كعب أخذًا مع زوجها غزيرة بن عمرو وابنيها وخرجت معهم بشرًا لها في أول النهار تُريد أن تسقى الجرحى ، فقالت يومئذٍ وأثلتُ بلاءً حسنًا وجُرححت اثني عشر جرحًا بين طعنة برمح أو ضربة بسيف ، فكانت أم سَعْد^(٣) بنت سَعْد بن ربيع تقول : دخلتُ عليها فقلت

٥٣٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٥

(١) بفتح النون وكسر السين قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨١

(٢) في الأصول « غضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

(٣) في ل ، ث « أم سعيد بنت سَعْد » والمثبت من ح ، ر ، ومثله لدى الواقدي في المغازي ٢٦٨

الذي ينقل عنه المصنف ، وابن هشام ج ٣ ص ٨١ ومن ترجمتها لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧

حدّثني خبرك يوم أُحُد . قالت : خرجتُ أوّل النهار إلى أُحُد وأنا أنظر ما يصنع الناس ، ومعى سِقَاء فيه ماءٌ ، فانتَهيت إلى رسول الله وهو فى أصحابه ، والدولة والريح للمسلمين ، فلمّا انهزم المسلمون انحزْتُ إلى رسول الله فجعلت أباشر القتال ، وأدبُ عن رسول الله بالسيف وأرمى بالقوس حتى خلصتُ إلَيّ الجراح . قالت فرأيت على عاتقها جرحاً له غَوَزَ أَجْوَف . فقلت : يا أُمّ عُمارة ، مَنْ أَصَابَكَ هذا ؟ قالت : أَقْبَل ابن قَمِيصَة ، وقد ولّى الناس عن رسول الله ، يصيح : دُلُونى على محمد فلاَ نجوْتُ إنْ نجا . فاعترض له مُصْعَب بن عُمَيْر ونَاسٌ معه ، فكنت فيهم فضربنى هذه الضربة ، ولقد ضربته على ذلك ضرباتٍ ، ولكنَّ عدوّ الله كان عليه دِرْعَان (١) .

فكان ضَمْرَةُ بن سعيد المَازِنِي يحدث عن جدّته ، وكانت قد شهدت أُحُدًا تسقى الماء ، قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ يقول : لَمَقَام نَسِيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان ! وكان يراها يومئذٍ تُقاتل أشدَّ القتال ، وإنّها لحاجزةٌ ثوبها على وَسَطها ، حتى جُرحت ثلاثة عشر جُرحاً ، وكانت تقول إنّى لأنظر إلى ابن قَمِيصَة وهو يضربها على عاتقها ، وكان أعظم جراحها فداوته سنة ، ثم نادى مُتَّادِي رسول الله إلى حَمْرَاء الأَسَد ! فشَدَّت عليها ثيابها فما استطاعت من نَزْفِ الدم ، ولقد مكثنا ليلتنا نُكَمِّد الجراح حتى أصبحنا . فلمّا رجع رسول الله من الحَمْرَاء ، ما وصل رسول الله إلى بيته حتى أرسل إليها عبد الله بن كعب المازنِي يسأل عنها ، فرجع إليه يخبره بسلامتها ، فسُرَّ بذلك النَبِيّ ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الجَبَّار بن عُمارة عن عُمارة بن غَزِيَّة قال : قالت أُمّ عَمارة : قد رأيتنى وانكشف الناس عن رسول الله فما بقى إلّا فى نُفَيْر ما يُبْمُون عشرة ، وأنا وابناى وزوجى بين يديه نَذَب عنه ، والناس يَمْزُون به مُنْهَزمين ، ورأى لَأَثْرَسَ معى ، فرأى رجلاً مُوَلِّيًا معه ثُرُس ، فقال : يا صاحب الترس (٣) أَلْقِ

(١) أورده الواقدي بنصه ص ٢٦٨ - ٢٦٩

(٢) أورده الواقدي بنصه ص ٢٧٠

(٣) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « فقال صاحب الترس » .

تُرْسَكَ إِلَى مَنْ يُقَاتِلُ ! فَأَلْقَى تُرْسَهُ فَأَخَذَتْهُ فَجَعَلَتْ أَتْرَسَ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ بِنَا الْأَفَاعِيلِ أَصْحَابُ الْخَيْلِ ، لَوْ كَانُوا رَجَالًا مِثْلَنَا أَصْبَنَاهُمْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! فَيُقْبَلُ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ فَضْرَبْنِي ، وَتَرَسْتُ لَهُ فَلَمْ يَصْنَعْ سِيفَهُ شَيْئًا ، وَوَلَّى ، وَأَضْرَبُ غُرُقُوبَ فَرَسِهِ فَوْقَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَصِيحُ : يَا بَنَ أُمِّ عُمَارَةَ ، أَمَّا أَتَمَّا ! قَالَتْ : فَعَاوَنَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَوْرَدْتُهُ شُعُوبَ ^(١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أُمِّهِ ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : جُرْحْتُ يَوْمَئِذٍ جُرْحًا فِي عَضْدِي الْيُسْرَى ، ضَرَبَنِي رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ ^(٣) وَلَمْ يُعْرِجْ عَلَيَّ وَمَضَى عَنِّي ، وَجَعَلَ الدَّمُ لَا يَزِقُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : اغْصِبْ جُرْحَكَ . فَتَقَبَّلَ أُمِّي إِلَيَّ وَمَعَهَا عَصَائِبُ فِي حَقْوَنِهَا قَدْ أَعَدَّتْهَا لِلْجِرَاحِ ، فَرَبَطْتُ جُرْحِي ، وَالنَّبِيُّ ﷺ واقف ينظر إلي ، ثُمَّ قَالَتْ : انْهَضْ بَنِي ، فَضَارِبُ الْقَوْمِ ! فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَقُولُ : وَمَنْ يُطِيقُ مَا تَطِيقِينَ يَا أُمَّ عُمَارَةَ ! قَالَتْ : وَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي ضَرَبَ ابْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : هَذَا ضَارِبُ ابْنِكَ . قَالَتْ فَأَعْتَرَضْتُ لَهُ فَأَضْرَبُ سَاقَهُ ، فَتَبَرَّكَ . قَالَتْ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ ، حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ وَقَالَ : اسْتَقْدَتِ يَا أُمَّ عُمَارَةَ ! ثُمَّ أَقْبَلْنَا نَعْلُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَتَيْنَا عَلَيَّ نَفْسَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ظَفَّرَكَ وَأَقَرَّ عَيْنَكَ مِنْ عَدُوِّكَ ، وَأَرَاكَ تَأْرِكُ بَعِينِكَ ^(٤) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَصَامٍ يَقُولُ : شَهِدْتُ أَحَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ دَنَوْتُ مِنْهُ أَنَا وَأُمِّي نَذُبُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ابْنُ أُمِّ عُمَارَةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : ارْمِ .

(١) ورد لدى الواقدي في المغازي ج ١ ص ٢٧٠ بسنده ونصه كما هنا . وشُعُوب من أسماء المنية غير مصروف ، وسميت شعوت لأنها تفرق (النهاية) .

(٢) كذا في الأصول ومثله لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ١٨٠ ، ولدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « أبيه » .

(٣) الرقل : النخلة الطويلة (النهاية) .

(٤) ورد لدى الواقدي في المغازي ص ٢٧٠ - ٢٧١ بسنده ونصه ، والحقو : معقد الإزار ، واستقدت : اقتصصت ، ونعله : نتابع ضربه بالسلاح .

فرميت بين يديه رجلاً من المشركين بحجر ، وهو عَلَى فَرْسٍ فأصبت عين الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه ، وجعلتْ أعلوه بالحجارة حتى نَضَدَتْ عليه منها وَقَرَا (١) . والنبي ﷺ ، ينظر يتبسّم . ونظر جُرح أُمِّي على عاتقها فقال : أَمَكَ أَمَكَ ! اعصِبْ جُرْحَهَا ، بَارِكْ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ! مَقَامُ أَمَكَ خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، رَحِمَكُمُ اللهُ أَهْلُ الْبَيْتِ ، وَمَقَامُ رَبِّيكَ - يَعْنِي زَوْجَ أُمِّهِ - خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، رَحِمَكُمُ اللهُ أَهْلُ الْبَيْتِ ! قَالَتْ : ادْعُ اللهُ أَنْ تُرَافِقَكَ فِي الْجَنَّةِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ رَفَقَائِي فِي الْجَنَّةِ . فَقَالَتْ : مَا أَبَالِي مَا أَصَابَنِي مِنَ الدُّنْيَا (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِمِرْوَطٍ (٣) ، فَكَانَ فِيهَا مِرْوَطٌ جَيِّدٌ وَاسِعٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ هَذَا الْمِرْوَطَ لَثَمَنٌ كَذَا وَكَذَا ، فَلَوْ أُرْسِلَتْ بِهِ إِلَى زَوْجَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ وَذَلِكَ حَدَّثَانِ مَا دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَبْعَثْ بِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهَا ، أُمُّ عُمَارَةَ نَسِيبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ : مَا التَفَتَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا وَأَنَا أَرَاهَا تَقَاتِلُ دُونِي (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحْصَنِ النَّجَّارِيِّ ، عَنْ خُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُثَيْبٍ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ لَيْلَى بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ نَسِيبَةَ بِنْتُ كَعْبٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَائِدًا لِي فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَفْشِيلَةً (٥) وَخُبْزَ شَعِيرٍ . قَالَتْ : فَأَصَابَ مِنْهُ وَقَالَ : تَعَالَى فَكُلِي . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي صَائِمَةٌ . فَقَالَ : إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عَنْدهُ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ طَعَامِهِ (٦) .

(١) الوقر : الحِجْلُ (النهاية) .

(٢) أورده الواقدي في المغازي ص ٢٧٢ - ٢٧٣ بسنده ونصه .

(٣) المروط : جمع المِرْوَط ، وهو الكساء من صوف أَوْخَزَ (القاموس المحيط) .

(٤) أورده الواقدي في المغازي ص ٢٧١ بسنده ونصه .

(٥) في القاموس « الطَفْشِيلَةُ : نوع من المَرْق » .

(٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨١

أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن شعبة عن خبيب بن زيد الأنصارى ، عن امرأة يقال لها ليلي ، عن أمّ غُمارة قالت : أتانا رسول الله فقربنا إليه طعامًا فكان بعض من عنده صائمًا ، فقال النبي ﷺ : إذا أكل عند الصائم الطعام صلت عليه الملائكة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، أخبرنا شعبة ، عن خبيب بن زيد ، قال : شهدت ليلي تحدث عن جدتها أمّ غُمارة الأنصارية من بنى النجار أنها حضرت النبي ﷺ فسمعتة يقول : الصائم تصلى عليه الملائكة حتى يفرغوا ، أو قال يشبعوا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني المنذر بن سعيد مولى لبني الزبير ، عن محمد ابن يحيى بن حبان قال : جُرحت أمّ عمارة بأحد اثني عشر جرحًا ، وقُطِعَتْ يَدُهَا باليمامة ، وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحًا ، فقدمت المدينة وبها الجراحة ، فلقد رُئِيَ أبو بكر يأتيها يسأل عنها ^(١) وهو يومئذ خليفة . قال : تزوّجت ثلاثة كلّهم لهم منها ولد : غزيرة بن عمرو المازني لها منه تميم بن غزيرة ، وتزوّجت زيد بن عاصم بن كعب المازني ، فلها منه خبيب الذي قُطِعَ مُسَيِّلِمَةً ، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة ^(٢) ، والثالث نَسِيئُهُ ^(٣) ومات ولده ولم يعقب .

٥٣٧٩ - فاطمة

بنت مُنْقِذ بن عمرو بن مالك بن خنساء بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مَازِن ابن النجار ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها داود بن أبي داود عمير بن عامر بن مالك بن خنساء بن مَبْدُول فولدت له . أسلمت فاطمة وبايعت رسول الله ﷺ .

(١) ل « يسأل بها » ر « يسألها » والمثبت لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٢٨١ وهو ينقل عن

ابن سعد .

(٢) ابن حزم في الجمهرة ص ٣٥٢ ، والسير ج ٢ ص ٢٨١ - ٢٨٢

(٣) نَسِيئُهُ : تحرف في ل إلى « نسيية » وصوابه من ث ، ح ، ر .

٥٣٧٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٠

٥٣٨٠ - زينب

بنت الحُبَاب بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار . تزَوَّجها قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار فولدت له سعيد بن قيس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨١ - جميلة

بنت أُمَي صَغَصَعَة ، واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار ، وأمها أنيسة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول ابن عمرو بن عَنَم بن النَجَّار . تزَوَّجها عُبادَة بن الصَّامِت بن قيس بن أَصْرَم بن فهر ابن ثعلبة بن عَنَم بن عوف بن الخزرج فولدت له الوليد بن عُبادَة ، ثم خلف عليها الربيع بن سراقَة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج فولدت له عبد الله ومحمدًا وبُثينة ، ثم خلف عليها خلدة ابن أُمَي خالد بن قيس بن خالد بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق من الخزرج . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٢ - نائلة

بنت عبيد بن الحرّ بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم ابن مَازِن بن النَجَّار ، وأمها رَغِيبة بنت أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مَبْدُول ابن عمرو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار . تزَوَّجها معمر بن حزم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن عَنَم بن مالك بن النَجَّار فولدت له عبد الرحمن . أسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٣ - أثيلة

بنت الحارث بن ثعلبة بن صخر بن حَرَام بن أُمَيّة بن عامر بن مَازِن بن النَجَّار ،

٥٣٨٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧١

٥٣٨١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦١

٥٣٨٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

٥٣٨٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٧

وأُمها فاطمة بنت زيد مَناة بن عمرو بن مازن من غُسان . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٣٨٤ - شقيقة

بنت مالك بن قيس بن مُحَرَّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجَّار ، وأمها سُهِيمة بنت عُويم بن الأشقر بن خَنْساء بن مَبْدُول بن عمرو بن غَنَم بن مازن بن النجَّار . تزوّجها الحارث بن سراقه بن الحارث بن عَدِيّ بن مالك بن عامر بن غَنَم ابن عَدِيّ بن النجَّار فولدت له عبد الله وأمّ عبيد ابني الحارث . أسلمت شقيقة وبايعت رسول الله .

٥٣٨٥ - كبشة

بنت مالك بن قيس بن مُحَرَّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجَّار ، وأمها سُهِيمة بنت عُويم بن الأشقر بن خَنْساء بن مَبْدُول . تزوّجها ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْدُول بن مالك بن النجَّار ، ثم خلف عليها الحباب بن الحارث بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجَّار فولدت له زينب بنت الحباب مبايعة . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٦ - الشُّموس

بنت مالك بن قيس بن مُحَرَّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجَّار ، وأمها سُهِيمة بنت عُويم بن الأشقر بن خَنْساء بن مَبْدُول . أسلمت الشُّموس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٧ - أمّ سليط

النَّجَّارِيَّة وهي أمّ قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة بن خنساء بن مَبْدُول بن

٥٣٨٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٠

٥٣٨٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٣٨٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣١

٥٣٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٦

عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، وأُمُّها أُمُّ عبد الله بنت شبل بن الحارث بن عوف من الشَّكَّاسِيك . تزوّجها أبو سَليط بن أبي حارثة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن النجار فولدت له سَليطًا وفاطمة . وأسلمت أُمُّ سَليط وبايعت وشهدت خيبر وحُنينًا .

* * *

ومن نساء بنى عدي بن النجار ٥٣٨٨ - النوار

بنت مالك بن صيرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ،
وأُمها سلمى بنت عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار .
تزوجها ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن
مالك بن النجار فولدت له زيدًا ويزيد ابني ثابت ، ثم خلف عليها عُمارة بن حزم
ابن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له
مالكًا دَرَج . أسلمت النوار وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أفلح بن حميد ، عن أبيه ، عن النوار بنت
مالك أمّ زيد بن ثابت قالت : رأيت على الكعبة قبل أن ألدّ زيد بن ثابت وأنا به
نسوء ، تعني حامل ، مطارف خَزْ خَضْرَا وَصَفْرَا وَكَرَا وَأكسية من نسج الأعراب
وشقاقًا من شعر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني معاذ بن محمد ، عن يحيى بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة قال : أخبرني مَنْ سمع النوار أمّ زيد بن ثابت
تقول : كان بيتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤدّن فوقه من أوّل ما أَدّن
إلى أن بَنَى رسول الله مسجده ، فكان يؤدّن بعدُ على ظهر المسجد وقد رُفِع له
شيء فوق ظهره .

أخبرنا عمرو بن الهيثم ، حدّثنا المسعودي قال : زعم ثابت بن عبيد أن زيد
ثابت كَبُرَ على أمّه أربَعًا .

٥٣٨٩ - أمّ عبيد

بنت سُراقَة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي
ابن النجار ، وهي أخت حارثة بن سُراقَة ، شهد بدرًا وقُتِل يومئذ شهيدًا ، لأبيه
وأُمّه ، وأُمهما أمّ حارثة الرُبَيْع بنت التَّضَر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب

٥٣٨٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٤

٥٣٨٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٥

ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . تزوجها رافع بن زيد بن عدي بن قيس بن قطن بن خدّاش بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، ثم خلف عليها تميم بن غزيرة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدؤل بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . أسلمت أم عبيد هي وأمتها وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٠ - أنيسة

بنت عمرو ، وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، وهي أخت أبي سليط أسيرة بن عمرو ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمه ، وأمتها آمنة بنت أوس بن عجرة من بلي حليف بني عوف بن الخزرج . تزوجها النعمان بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له قتادة ، شهد بدرًا ، وأم سهل ، ثم خلف عليها مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبرج ، وهو خذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، فولدت له أبا سعيد الخدري والفريعة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩١ - أم سهل

بنت عمرو ، وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، وأمتها آمنة بنت أوس بن عجرة من بلي حليف بني عوف بن الخزرج . تزوجها مُحَرِّز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٢ - أم المنذر

بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، وهي أخت سليط بن قيس ، شهد بدرًا وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا ، لأبيه وأمه ، أمتها رغبة بنت زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك

٥٣٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٩١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤ نقلًا عن ابن سعد .

٥٣٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١١

ابن النجار . تزوّجها قيس بن صَعَصَعَة بن وهب بن عدّي بن مالك بن عدّي بن غنم بن عدّي بن النجار فولدت له المنذر . أسلمت أم المنذر وبايعت رسول الله ، ﷺ وروت عنه .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حدّثنا فُلَيْح ، حدّثني أيّوب بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن أبي يعقوب ، عن أم المنذر بنت قَيْس العدويّة ، قالت : وهي إحدى حالات رسول الله ، قالت : دخل عليّ رسول الله ومعه عليّ وعليّ ناقةٌ من مرض ، ولنا دَوَالٍ ^(١) معلقة ، قالت : فجعل رسول الله يأكل منها وأكل معه عليّ ، قالت : فقال له رسول الله ، ﷺ : مهلاً فإنك ناقةٌ . قالت : فجلس عليّ وأكل رسول الله منها ، وصنعت سِلْقًا وشعيرًا فلما جئت إلى رسول الله قال عليّ : من هذا فأصِيب فإنه أوفى لك .

٥٣٩٣ - أم سليم

بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدّي بن عامر بن غنم بن عدّي بن النجار . وذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٤ - عُمَيْرَةُ

بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدّي بن عامر بن غنم بن عدّي بن النجار ، ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٥ - ثُبَيْتَةُ

بنت سَلِيط بن قَيْس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدّي بن عامر بن غنم بن عدّي بن النجار ، وأمتها سُخَيْلَة بنت الصّمة بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مَبْدُول ابن مالك بن النجار . تزوّجها عبد الله بن صَعَصَعَة بن وهب بن عدّي بن مالك بن

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (دول) وفي حديث أم المنذر « قالت : دخل علينا رسول الله ومعه عليّ وهو ناقةٌ ولنا دَوَالٍ معلقة » الدوالى جمع دالية ، وهي العذق من البسر يعلّق فإذا أَرْطَب أَكِل .

٥٣٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٧

٥٣٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٣٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار فولدت له عبد الرحمن وسالمة وميمونة .
أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٦ - أسماء

بنت مُحَرِّز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ،
وأُمُّهَا أُمُّ سَهْل بنت أبي خارِجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم
ابن عدى بن النجار . تزوّجها أبو بشير وهو قيس بن عبيد بن الحرّ بن عمرو بن
الجعد بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له بشيرًا
والجعد . أسلمت وبايعت رسول الله .

٥٣٩٧ - كُلْثَم

بنت مُحَرِّز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ،
وأُمُّهَا أُمُّ سَهْل بنت أبي خارِجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم
ابن عدى بن النجار ، أسلمت كلثم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٨ - أُمُّ حَارِثَة

واسمها الرُّبَيْع بنت النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن
غنم بن عدى بن النجار ، وأُمُّهَا هِنْد بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك
ابن النجار . تزوّجها شُرَاقَة بن الحارث بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن
غنم بن عدى بن النجار فولدت له حارثة ، شهد بدرًا قتل يومئذ شهيدًا ، وأُمُّ
عمير . أسلمت أُمُّ حارثة وبايعت رسول الله .

٥٣٩٩ - أُمُّ حَكِيم

بنت النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غنم بن عدى

٥٣٩٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧١

٥٣٩٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٥

٥٣٩٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

٥٣٩٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٦

ابن النَجَّار ، وأمَّها هند بنت زيد بن سَوَاد بن مالك بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار .
تزوَّجها عمرو بن ثعلبة وهب بن عدِيّ بن مالك بن عدِيّ بن عامر بن غَنَم بن
عدِيّ بن النَجَّار فولدت له أبا حكيم وعبد الرحمن وأمَّ حكيم واسمها سهلة بنت
ثعلبة . أسلمت أمَّ حكيم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٠ - أمُّ سُلَيْم

بنت مِلْحَان بن خالد بن زَيْد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن عدِيّ
ابن النَجَّار ، وهي الغُمَيْصَاء ، ويقال الرُّمَيْصَاء ، ويقال اسمها سَهْلَة ، ويقال رُمَيْلَة ،
ويقال بل اسمها أُنَيْفَة ، ويقال رُمَيْثَة ، وأمَّها مليكة بن مالك بن عدِيّ بن زيد مَنَاء
ابن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النَجَّار . تزوَّجها مالك بن النُّضَر بن صَمُصَم بن
زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن عدِيّ بن النَجَّار فولدت له أنس بن
مالك ، ثم خلف عليها أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن
زَيْد مَنَاء بن عدِيّ بن عمرو بن مالك بن النَجَّار فولدت له عبد الله وأبا عمير .
وأسلمت أمَّ سليم وبايعت رسول الله وشهدت يوم حُتَيْن وهي حامل بعبد الله بن
أبي طَلْحَة ، وشهدت قبل ذلك يوم أُحُد تسقى العَطَشَى وتداوى الجرحى .
أخبرنا أبو أسامة حمَّاد بن أسامة ، أخبرنا ابن عون ، عن محمد أن أمَّ سليم
كانت مع النبي ، ﷺ ، يوم أُحُد ومعها خنجر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني سليمان بن بلال ، عن عُمارة بن غَزِيَّة
قال : شهدت أمَّ سليم حُتَيْنًا مع رسول الله ومعها خنجر قد خزمته على وسطها ،
وإنَّها يومئذٍ حامل بعبد الله بن أبي طلحة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعَفَّان بن مسلم قالا : أخبرنا حمَّاد بن سَلَمَة ، عن
ثابت عن أنس أنَّ أمَّ سليم اتَّخذت خنجرًا يوم حُتَيْن . قال أبو طلحة : يا رسول
الله هذه أمَّ سليم معها خِنْجَر ! فقالت : يا رسول الله اتَّخذته إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ
المُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بِهِ بَطْنَهُ . وقال عَفَّان : بعجت به بطنه ، أَقْتَل الطُّلُقَاء وَأَضْرَب

أعناقهم انهزموا بك . قال فتبسم رسول الله وقال : يا أمّ سليم إنّ الله قد كفى وأحسن (١) .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، حدّثنا همام ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن جدّته أمّ سليم أنّها آمنت برسول الله . قالت فجاء أبو أنس وكان غائباً فقال : أصبوت ؟ قالت : ما صبوت ولكني آمنت بهذا الرجل . قالت فجعلت تلقن أنسا وتشير إليه قل لا إله إلاّ الله ، قل أشهد أنّ محمداً رسول الله . قال : ففعل . قال : فيقول لها أبوه : لا تفسدى علىّ ابني . فتقول : إني لا أفسده ! قال : فخرج مالك أبو أنس فلقيه عدوّ فقتله فلمّا بلغها قتله قالت : لا تجرم ، لا أظلم أنسا حتى يدع الثدى حيّاً ، ولا أتزوج حتى يأمرني أنس . فيقول قد قضت الذي عليها ، فترك الثدي ، فخطبها أبو طلحة وهو مُشرك فأبت ، فقالت له يوماً فيما تقول : أرايت حَجَرًا تعبدّه لا يضرك ولا ينفعك أو خشبة تأتي بها النجار فينجرها لك هل يضرك هل ينفعك ؟ قال : فوق في قلبه الذي قالت ، قال : فأتاها فقال : لقد وقع في قلبي الذي قلت ، وآمن . قالت : فإنّي أتزوجك ولا أخذ منك صداقاً غيره (٢) .

أخبرنا خالد بن مخلد البجليّ ، حدّثني محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : خطّب أبو طلحة أمّ سليم فقالت : إني قد آمنت بهذا الرجل وشهدت أنّه رسول الله فإن تابعتني تزوجتك . قال : فأنا على مثل ما أنت عليه . فتزوجته أمّ سليم وكان صداقها الإسلام (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثني محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة أنّه قال : خطّب أبو طلحة أمّ سليم بنت ملحان وكانت أمّ سليم تقول : لا أتزوج حتى يبلغ أنس ويجلس في المجالس فيقول جزى الله أمي عنى خيراً لقد أحسنت ولايتي . فقال لها أبو طلحة : فقد جلس أنس وتكلّم في المجالس . فقالت أمّ سليم : أيّهما أعطيتني تزوجتك ، إمّا أن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٥

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٥

تتابعني على ما أنا عليه أو تكتم عني فَإِنِّي قد آمَنْتُ بهذا الرجل رسول الله . فقال أبو طلحة : فَإِنِّي على مثل ما أنت عليه . قال : فكان الصَّدَاق بينهما الإسلام .

أخبرنا محمد بن الفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن حسين بن أبي سفیان ، عن أَنَس بن مالك قال : زار رسول الله ، ﷺ ، أُم سليم فصلَّى في بيتها صلاة تطَوَّعًا وقال : يا أُم سليم إذا صَلَّيْتَ المكتوبة فقولِي سبحان الله عشْرًا والحمد لله عشْرًا والله أكبر عشْرًا ثُمَّ سَلَّى الله ما شِئْتَ فَإِنَّهُ يَقَالُ لك نعم نعم نعم .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة ، حَدَّثَنَا ثابت عن أَنَس قال : جاء أبو طلحة يخطب أُم سليم فقالت : إِنَّهُ لا ينبغي لِي أن أتزوَّج مُشْرِكًا ! أما تعلم يا أبا طلحة أن آلهتكم التي تعبدون يُنَحِّثُهَا عَبْدُ آلِ فلان النجَّار ، وأنَّكم لو أشعلتم فيها نارًا لاحتُرقت ؟ قال : فانصرف عنها وقد وقع في قلبه من ذلك موقعًا . قال وجعل لا يجتهد يومًا إلَّا قالت له ذلك . قال : فأتاها يومًا فقال : الذي عرضت عليَّ قَبِلْتُ . قال : فما كان لها مهر إلَّا إسلام أبي طلحة (١) .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا حمَّاد بن سلمة ، عن ثابت أنَّ أُم سليم قالت : يا أبا طلحة أَلَسْتُ تعلم أنَّ إلهك الذي تعبد إنما هو شجرة تنبت من الأرض وإنما نُجَرُّها حبشَى بنى فلان ؟ قال : بَلَى . قالت : أما تستحيى تسجد لحشبة تنبت من الأرض نُجَرُّها حبشَى بنى فلان ؟ قالت : فهل لك أن تشهد أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمدًا رسول الله وأزوَّجك نفسي لا أريد منك صَدَاقًا غيره ؟ قال لها : دعيني حتى أنظر . قالت : فذهب فنظر ثُمَّ جاء فقال : أشهد أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمدًا رسول الله . قالت : يا أَنَس قُمْ فزوَّج أبا طلحة .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أَخبرنا المثنى بن سعيد ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عن أَنَس بن مالك قال : كان النبي ، ﷺ ، يزور أُم سليم أحيانًا فتدركه الصلاة فيصلِّي على بساط لنا وهو حَصِير ينضحه بالماء .

أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، أَخبرنا رُبَيع بن عبد الله بن الجارود الهذلي ، قال : حَدَّثَنِي الجارود قال : حَدَّثَنِي أَنَس بن مالك أنَّ النبي ، ﷺ ، كان يزور أُمّه أُم

سليم فتتحفه بالشئ تصنعه له . قال أنس : وأخ لي أصغر مني يكنى أبا عُمَيْر ،
 فزارنا النبي ﷺ ، ذات يوم فقال : يا أُمّ سليم ما شأنى أرى أبا عُمَيْر ابنك خائر
 النفس ؟ فقالت : يا نبي الله ماتت صَعْوَةً له كان يلعب بها . قال : فجعل النبي
 يمسح برأسه ويقول : يا أبا عُمَيْر ما فعل التَّغْيِير ^(١) ؟

أخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا همام ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ يَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ إِلَّا عَلَى
 أَزْوَاجِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ : إِنِّي أَرْحُمُهَا ، قُتِلَ أَخُوهَا مَعَى .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو بن أيوب ، عن
 محمد بن سيرين ، عن أُمّ سليم قالت : كان رسول الله ﷺ ، يَقِيلُ فِي بَيْتِي
 فَكَنتُ أَبْسُطُ لَهُ نِطْعًا فَيَقِيلُ عَلَيْهِ ، فَيَغْرُقُ ، فَكَنتُ آخِذٌ سُكًّا فَأَعَجَنَهُ بِعَرَقِهِ . قَالَ
 مُحَمَّدٌ : فَاسْتَوْهَيْتُ مِنْ أُمِّ سَلِيمٍ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ فَوَهَبْتُ لِي مِنْهُ . قَالَ أَيُّوبُ :
 فَاسْتَوْهَيْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ فَوَهَبْتُ لِي مِنْهُ . قَالَ أَيُّوبُ : فَاسْتَوْهَيْتُ مِنْ
 مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ فَوَهَبَ لِي مِنْهُ فَإِنَّهُ عِنْدِي الْآنَ . قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ مُحَمَّدٌ
 حُطِّطَ بِذَلِكَ السَّكِّ . قَالَ : وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَعْجِبُهُ أَنْ يُحْتَطَّ الْمَيْتَ بِالسَّكِّ ^(٢) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن البراء
 ابن زيد أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ عَلَى نِطْعٍ فَعَرَقَ ، فَاسْتَيْقِظَ رَسُولُ
 اللَّهِ وَأُمُّ سَلِيمٍ تَمَسَّحَ الْعَرَقَ فَقَالَ : يَا أُمّ سَلِيمُ مَا تَصْنَعِينَ ؟ قَالَ : فَقَالَتْ : آخِذُ هَذَا
 لِلْبَرَكَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْكَ ^(٣) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن البراء
 ابن زيد عن أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ بَيْتَهَا وَفِي الْبَيْتِ
 قَرْبَةٌ مَعْلُوقَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَتَنَاولَهَا فَشَرِبَ مِنْ فِيهَا وَهُوَ قَائِمٌ ، فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلِيمٍ فَقَطَّعَتْ
 فِيهَا فَأَمْسَكَتْهُ عِنْدَهَا ^(٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٦ والصعوة : طائر أصغر من العصفور ، والتغير : تصغير نغر
 وهو فرخ العصفور .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٦ والشك : طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب
 وَيُسْتَقْتَلُ (النهاية) .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨

أخبرنا أبو عاصم النبيل ، عن ابن جُرَيْج ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، أنَّ البراء ابن بنت أنس بن مالك أخبره عن أنس بن مالك تحدّث أنَّ أم أنس بن مالك أنسا أنَّ النبي ﷺ ، دخل عليهنَّ وقِرْبَةً مُعَلَّقَةً فيها ماء فشرب قائمًا من في السقاء ، فقامت أم سليم إلى في السقاء فقطعتة .

أخبرنا عقان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا ثابت عن أنس أنَّ النبي ﷺ ، لما أراد أن يحلق رأسه بمنى أخذ أبو طلحة شقَّ شعره فحلق الحجام فجاء به إلى أم سليم ، فكانت أم سليم تجعله في سُكَّها . قالت أم سليم : وكان ، ﷺ ، يجيء يقيل عندي على نطع . وكان مِعْرَاقًا . قالت : فجاء ذات يوم فجعلت أسلت العرق فأجعله في قارورة لى . فاستيقظ النبي ﷺ ، فقال : ما تجعلين يا أم سليم . ؟ فقالت : باقى عرقك أريد أن أدوِّفَ به طِيبى ^(١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا حميد عن أنس أنَّ النبي ﷺ ، دخل على أم سليم فأثته بتمر وسمن فقال : أعيدوا سمنكم فى سقائكم وتمركم فى وعائكم فإنّى صائم . ثمّ قام فى ناحية البيت فصلّى صلاة غير مكتوبة فدعا لأم سليم ولأهل بيته ، فقالت أم سليم : يا رسول الله إنّ لى خُوَيْصَةً ^(٢) . قال : ماهى ؟ قالت : خادملك أنس . فما ترك خير آخرة ولا دُنْيا إلّا دعا لى به . ثمّ قال : اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له ، فإنّى لمن أكثر الأنصار مالاً . وحدّثنى ابنتى أمينة أنّه قد دفن لصلبى إلى مقدم الحجاج البصرة تسعاً وعشرين ومائة ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنى حُمَيْد ، عن أنس قال . بعثت أم سليم إلى رسول الله ﷺ ، معى بمكّتل من رطب فلم أجده فى بيته وإذا هو عند مولى له خَيْطٌ أو غيره يعالج صنعة له ، قد صنع له ثريدة بلحم وقرع ، فدعانى ، فلما رأيته يعجبه القرع جعلت أدنيه منه ، فلما رجع إلى منزله وضعت المِكْثَل بين يديه فجعل يأكل منه ويقسم حتى أتى على آخره .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨ - ٣٠٩ والمراق : كثير العرق . وأدوِّف : أخلط .

(٢) فى هامش السير ج ٢ ص ٣٠٩ وقوله : خويصة : قال الحافظ : بتشديد الصاد وتخفيفها تصغير خاصة ، وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٩

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا هَمَّام ، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ مَعَهُ بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطْبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ فَقَبِضْ قَبْضَةً فَبَعَثَ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ أَكَلَ أَكَلَ رَجُلٌ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حَدَّثَنَا حميد عن أنس قال : قال النبي ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ فَإِذَا أَنَا بِالْغُمَيْصَاءِ بِنْتِ مِلْحَانَ ^(١) .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً فَقُلْتُ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ . هَكَذَا قَالَ عَفَّانُ . قَالَ سُلَيْمَانُ : الْغُمَيْصَاءُ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا معقل بن عبيد الله ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ لَمْ تَحْجِ مَعَنَا الْعَامَ ؟ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ لَزَوْجِي نَاضِحَانِ ^(٢) فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَحَجَّ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَتَرَكَهُ يَسْقَى عَلَيْهِ نَخْلَهُ . قَالَ : فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ الصَّوْمِ فَاعْتَمِرِي فِيهِ فَإِنَّ عَمْرَةَ فِيهِ مِثْلُ حِجَّةٍ ، أَوْ تَقْضِي مَكَانَ حِجَّةٍ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَابْنَهُ حَجَّجَا عَلَيَّ نَاضِحِيهِمَا وَتَرَكَانِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : عَمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَجْزِيكَ مِنْ حِجَّةٍ مَعِي .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَاقٍ ، قَالَ : فَأَتَى عَلَيْهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا أُنْجَشَةَ رُوَيْدُكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٩ ، والخشفة : الحس والحركة .

(٢) النواضح : الإبل التي يُشْتَقَّى عليها ، وَاجِدُهَا : ناضح (النهاية) .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (قرر) وفي حديث أُنْجَشَةَ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ « رُوَيْدُكَ رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ » أَرَادَ النِّسَاءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ مِنَ الزَّجَاجِ ، لِأَنَّهُ يَسْرِعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ ، وَكَانَ أُنْجَشَةُ يَحْدُو وَيُنْشِدُ الْقَرِيضَ وَالرَّجْزَ . فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَصِيبَهُنَّ ، أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حِدَاوُهُ ، فَأَمَرَهُ بِالْكَفِّ عَنْ ذَلِكَ .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حَدَّثَنَا زُهَيْر ، عن سليمان التَّيْمِي ، عن أنس بن مالك ، عن أُمِّ سَلِيم أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَهْنٌ يَسُوقُ بِهِنَ سَوَاقٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَيْ أَنْجَشَةَ رَوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرُّقِّي ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو ، عن أيُّوب ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، عن أنس قال : رَأَيْتُ أَنْجَشَةَ وَهُوَ يَسُوقُ بِالنَّبِيِّ وَمَعَهُ أُمُّ سَلِيم ، وَالنَّبِيُّ ، ﷺ ، يَقُولُ : رَوَيْدًا يَا أَنْجَشَةَ ، وَيَحْكُ ، سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُبَاد ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بن زَادَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَاتِيِّ عن أنس ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ لَهُ ابْنٌ يَكْنَى أَبُو عُمَيْرٍ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَقْبِلُهُ فَيَقُولُ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ التَّغْيِيرُ ؟ وَالتَّغْيِيرُ طَائِرٌ ، قَالَ : فَمَرَضُ وَأَبُو طَلْحَةَ غَائِبٌ فِي بَعْضِ حَيْطَانِهِ ، فَهَلَكَ الصَّبِيُّ فَقَامَتِ أُمُّ سَلِيمٍ فغَسَلَتْهُ وَكَفَّتْهُ وَحَتَّطَتْهُ وَسَجَّتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا وَقَالَتْ : لَا يَكُونُ أَحَدٌ يُخْبِرُ أَبَا طَلْحَةَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَخْبِرُهُ . فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ فَتَطَيَّبَتْ لَهُ وَتَصَنَّعَتْ لَهُ وَجَاءَتْ بِعِشَاءٍ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَبُو عُمَيْرٍ ؟ فَقَالَتْ : تَعَشَّه فَقَدْ فَرَّغَ . فَتَعَشَّى وَأَصَابَ مِنْهَا مَا يَصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ أَهْلَ بَيْتِ أَعَارُوا أَهْلَ بَيْتِ عَارِيَةٍ فَطَلَبَهَا أَصْحَابُهَا أَيْرَدُونَهَا أَوْ يَحْبِسُونَهَا ؟ فَقَالَ : بَلْ أَيْرَدُونَهَا عَلَيْهِمْ . قَالَتْ : فَاحْتَسِبْ أَبُو عُمَيْرٍ . فَانْطَلَقَ كَمَا هُوَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَخْبِرَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سَلِيمٍ ، فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا ! قَالَ : فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ حَتَّى إِذَا وَضَعَتْهُ ، وَكَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : أَذْهَبَ بِهَذَا الصَّبِيِّ وَهَذَا الْمِكْتَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَحْنُكُهُ وَيَسْمِيهِ . قَالَ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَمَدَّ النَّبِيُّ رَجْلِيهِ وَأَضْجَعَهُ وَأَخَذَ تَمْرَةً فَلَاكَهَا ثُمَّ مَجَّهَا فِي فِي الصَّبِيِّ ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ : أَبَتِ الْأَنْصَارُ إِلَّا حَبَّ التَّمْرِ ^(١) .

أخبرنا خالد بن مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : وَلَدَتْ أُمِّي أُمُّ سَلِيمُ بِنْتُ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٠ ويتلَمَّظُ : يحرك لسانه يتبع ما في فيه من آثار التمر استنطابة

له ، وتَلَمَّظًا بِهِ .

ملحان فبعثت به معى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقلت : هذا أخى بعثت به أُمى إليك . قال فأخذه رسول الله فمضع له تمرَةً فحنكه بها فتلمظ الصبي ، فقال رسول الله : حبّ الأنصار للتمر .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السهمي قالا : حدّثنا حميد قال : قال أنس : ثَقُلَ ابْنُ لَأَمٍّ سليم من أبى طلحة فخرج أبو طلحة إلى المسجد ، فتوقى الغلام ، فهيتأت أم سليم أمره وقالت : لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه . فرجع من المسجد وقد يَسَّرَتْ له عشاءه كما كانت تفعل ، فقال : ما فعل الغلام ، أو الصبي ؟ قالت : خير ما كان . فقربت له عشاءه فتعشى هو وأصحابه الذين معه ، ثم قامت إلى ما تقوم له المرأة فأصاب من أهله ، فلما كان من آخر الليل قالت : يا أبا طلحة ألم ترَ إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت إليهم شقّ عليهم ؟ قال : ما أنصفوا . قالت : فإنّ ابنك فلاناً كان عارية من الله فقبضه إليه . قال : فاسترجع وحمد الله . فلما أصبح غدا على رسول الله ، فلما رآه قال : بارك الله لكما فى ليلتكما ! فحملت بعبد الله بن أبى طلحة فولدت ليلًا فكرهت أن تحنكه هى حتى يحنكه رسول الله ، فأرسلت به مع أنس ، وأخذت تمرات عجوة فانتهيت به إلى رسول الله وهو يَهَنَأُ ^(١) أَبَاعِرَ له وَيَسِمُهَا ^(٢) فقلت : يا رسول الله ولدت أم سليم الليلة فكرهت أن تحنكه حتى تحنكه أنت . قال : معك شىء ؟ قال : قلت تمرات عجوة . فأخذ بعضها فمضغه ثم جمعه يريقه فأوجره إياه فتلمظ الصبي . فقال : حبّ الأنصار التمر . قال : فقلت : سمّه يا رسول الله . قال : هو عبد الله .

حدّثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا حميد ، عن أنس قال : وُلِدَ لِأَبَى طَلْحَةَ غلام فسَمَّاهُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، عبد الله .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمَةَ ، أخبرنا ثابت البُنَانِيّ ، عن أنس أنّ أبا طلحة مات له ابن فقالت أم سليم : لا تخبروا أبا طلحة حتى أكون أنا

(١) هَنَأَتْ البعير أَهْنَتْهُ ، إذا طليته بالهناء ، وهو القَطِرَان (النهاية) .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (وسم) ومنه الحديث « أنه كان يسمّ إبل الصدقة » أى يُعَلِّمُ عليها بالكفى .

أخبره . فَسَجَّتْ عليه ثوبًا ، فلمَّا جاء أبو طلحة وضعت بين يديه طعامًا فأكل ، ثم تطيَّبت له فأصاب منها فتلقَّت بَغْلَامَ فقالت له : يا أبا طلحة إنَّ آل فلان استعاروا من آل فلان عاريَّة فبعثوا إليهم أن ابعثوا إلينا بعاريَّتينا فأبوا أن يرُدَّوها . فقال أبو طلحة : ليس لهم ذلك ، إنَّ العاريَّة مؤدَّاة إلى أهلها . قالت : فإنَّ ابنك كان عاريَّة من الله وإنَّ الله قد قبضه ، فاسترجع . قال أنس : فأخبر النبي ﷺ ، فقال : بارك الله لهما في ليلتهما . قال فتلقَّت بَغْلَامَ فأرسلت به معي أم سليم إلى النبي ﷺ ، فحملتُ معي تمرًا فأتيتُ النبي ﷺ وعليه عباءة وهو يَهْنَأُ بَعِيرًا له ، فقال رسول الله : هل معك تمر ؟ قلت : نعم . فأخذ التمرات فألقاهنَّ في فيه فلا كَهْنُ ثم جمع لعابه ثم فَعَرَ فَاهَ فَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ ، فجعل الصبي يتَلَمَّظُ ، فقال رسول الله : حبَّ الأنصار التمر . فحنَّكه وسَمَّاهُ عبد الله ، فما كان في الأنصار ناشئًا أفضل منه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : كان لِأبي طلحة ابن يشتكى ، فخرج أبو طلحة فقبض الصبي ، فلمَّا رجع أبو طلحة قال : ما فعل ابني ؟ قالت أم سليم : هو أسكن ممَّا كان . فقربت إليه العشاء فتعشى ، ثم أصاب منها ، فلمَّا فرغ قالت : واروا الصبي . فلمَّا أصبح أبو طلحة أتى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : أعرستم الليلة ؟ قال : نعم . قال : اللهم بارك لهما . فولدت غلامًا فقال لي أبو طلحة : احفظه حتى تأتي به رسول الله . فأتى به النبي ﷺ ، وبعثت معه تمرات ، فأخذه النبي ﷺ وقال : أمعك شيء ؟ قلت : تمرات . فأخذها النبي ﷺ ، فمضغها ثم أخذ مِنْ فِيهِ فجعل في في الصبي وحنَّكه به وسَمَّاهُ عبد الله .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدَّثنا عبد الله بن عمر عن أم يحيى الأنصاريَّة عن أنس بن مالك قال : حَنَّك رسول الله ﷺ ، عبد الله بن أبي طلحة بثلاث تمرات عجوة يمضغها حتى إذا أمعن في مضغها بزقها في فيه ثم حَنَّكه بها . قال فجعل الصبي يتَلَمَّظُ فيقول النبي ﷺ : حبَّ الأنصار التمر .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، حدَّثني محمد بن موسى بن أبي عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أنَّه قال :

ولدت أم سليم : عبد الله بن أبي طلحة من آخر الليل فقال : لا تحدثوا فيه شيئاً حتى أستيظظ . فلما أصبحت غسلته ثم بعثت به مع أنس بن مالك إلى رسول الله فقالت : اذهب بأخيك إلى رسول الله . قال أنس : فذهبت به إلى رسول الله فجنثته وهو قائم في إزار معه مسحاة ، فقال رسول الله : ما هذا يا أنس ؟ قلت : يا رسول الله هذا أخي أرسلتني به أمي إليك . قال : فأخذه رسول الله ثم دعا بتمرة فمَضَغها ثم حَنَكه بها فتَلَمَّظها الصبي ، فضحك النبي ثم قال : حب الأنصار التمر .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مشروق ، عن عُبَايَةَ بن رِفاعَةَ قال : كانت أم أنس تحت أبي طلحة فولدت منه غلاماً ومرض ، فانطلق أبو طلحة إلى رسول الله ، فمات الغلام ، فسجته أمه ، فلما جاء أبو طلحة قال لها : ما فعل ابني ؟ قالت : صالح . فأتته بتحفتها التي كانت تتحفه فأصاب منها ، ثم طلبت منه ، ما تطلب المرأة من زوجها فأصاب منها ، ثم قالت : ما رأيت ما صنع ناس من جبرتنا ، كانت عندهم عارية فطلبوها فأبوا أن يردوها . فقال : بعس ما صنعوا ! فقالت : هذا أنت ، كان ابنك عارية من الله وإن الله قد قبضه إليه . فقال لها : والله لا تغلبنيني الليلة على الصبر . فغدا على رسول الله فأخبره ، فقال رسول الله : اللهم بارك لهما في ليلتهما . قال : فولدت له غلاماً . قال عباية : فلقد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين كلهم قد ختم القرآن .

٥٤٠١ - أم حرام

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حزام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار^(١) ، وأمها مليكة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى بن عمرو ابن مالك بن النجار . تزوجها عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة ابن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له محمداً ، ثم خلف عليها عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له قيساً وعبد الله . وأسلمت أم حرام وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤٠١ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٦

(١) وكذا جاء نسبها لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٧

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حَدَّثَنَا مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كانت أمّ حرام بنت ملحان تحت عُبادَةَ بن الصّامِت .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا حمّاد بن سَلَمَة ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن أنس بن مالك عن أمّ حرام بنت ملحان قالت : قَالَ ^(١) رسولُ الله ، ﷺ ، في بيتي فاستيقظ وهو يضحك . قالت : قلت : يا نبيّ الله بأبي أنت وأُمِّي ، ممّ تضحك ؟ قال : ناس من أمتي يركبون هذا البحر كالمُلوِك على الأسيْرة . قالت : قلت : يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلني منهم . قال : أنتِ منهم . قالت : ثمّ قال فاستيقظ وهو يضحك ، قلت : يا رسول الله ممّ تضحك ؟ قال : ناس من أمتي يركبون هذا البحر كالمُلوِك على الأسيْرة . قالت : قلت : يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلني منهم . قال : أنتِ من الأولين قال : فَغَزَت مع زوجها عُبادَة بن الصّامِت فَوَقَصَتْهَا راحلتها فماتت . قال عَفَّان : أحسبه قال يركبون ظهر هذا البحر ^(٢) .

حَدَّثَنَا سليمان بن حرب ، حَدَّثَنَا حمّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن أنس بن مالك قال : حَدَّثَنِي أمّ حرام بنت ملحان عن النبيّ ، ﷺ ، بنحوه ، وقال : قُرِبَتْ لها بغلة لتركبها فصرعتها فاندَقَّتْ عُقْطَهَا فماتت ^(٣) .

٥٤٠٢ - أمّ عبد الله

بنت ملحان بن خالد بن زَيْد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن عَنَم بن عَدِيّ ابن النجّار .

قال محمد بن عمر : أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

(١) القيلولة : الاستراحة في وسط النهار .

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٧

(٣) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٧ ، وأعقبه بقوله : « يقال هذه غزوة قُبُرس

في خلافة عثمان » .

٥٤٠٣ - أم بُرْدَة -

وهي خَوْلَة بنت المنذر بن زَيْد بن لَيْد بن خِدَاش ^(١) بن عامر بن عَنَم بن عِدَى بن النَجَّار ، وأمها زينب بن سفيان بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب ابن عامر بن عَنَم بن عِدَى بن النَجَّار . تزوّجها البراء بن أوس بن الجعد بن عوف ابن مَبْدُول بن عَمْرُو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار . أسلمت أم بردة وبايعت رسول الله ، وهي التي أرضعت إبراهيم بن رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٤ - خَوْلَة

بنت قيس بن السكن بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن عَنَم ابن عِدَى بن النَجَّار ، وأمها أم خَوْلَة بنت سفيان بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب من بنى عِدَى بن النَجَّار . تزوّجها هشام بن عامر بن أميّة بن زيد بن الحِمْصَحَاس بن مالك من بنى عِدَى بن النَجَّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

ومن نساء بنى دينار بن النجار

٥٤٠٥ - سَعِيدَة

وتكنى أم الرِّثَاء ^(٢) بنت عبد عَمْرُو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النَجَّار ، وأمها السَّمِيرَاء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . تزوّجها أبو اليَسَر ^(٣) كعب بن عمرو بن عَبَّاد ^(٤) بن عمرو بن

٥٤٠٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٥

(١) كذا في الأصول ومثله لدى ابن حبيب في المحبر ص ٤٢٩ . ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥ « خِرَاش » وكذا لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٢٦

٥٤٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤

٥٤٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩

(٢) براء ومثناة تحتانية ثقيلة وآخره عين مهملة ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٧٠٠

(٣) بفتحتين قيده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٤٦٨

(٤) كذا في الجمهرة لابن حزم ص ٣٠٦ ومثله في أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٢ ، والإصابة ج ٧

ص ٤٦٨ وفي الأصول « عبادة » .

سَوَادُ بْنُ غَنَمٍ مِنْ بَنِي سَلِمْةٍ مِنَ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا كَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَجَمِيلَةٌ .
أَسْلَمَتْ أُمُّ الرَّيَّاعِ وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، وَهِيَ أُخْتُ النُّعْمَانِ وَالضُّحَّاكِ ابْنَيْ عَبْدِ عَمْرِو لَأَيُّهُمَا وَأُمُّهُمَا ، شَهِدَا بَدْرًا ^(١) .

٥٤٠٦ - مَنْدُوس

بَنْتُ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَأُمُّهَا عَمِيرَةُ بَنْتُ قُرْطِ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ سَيْنَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ بَنِي سَلِمْةٍ . تَزَوَّجَهَا عُمَارَةُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا عَمْرِو ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عُتْبَةَ وَأُمُّ سَعْدٍ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَيْطٍ أُسَيْرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ فَوَلَدَتْ لَهُ مَرْوَانَ . وَأَسْلَمَتْ مَنْدُوسُ وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ .

٥٤٠٧ - هَزِيلَةُ

بَنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهِيلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارِ . تَزَوَّجَهَا شُبَاثُ ^(٢) بْنُ خَدِيجِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْقُرَاقِرِ بْنِ الصُّخَّيَّانِ حَلِيفِ بَنِي حَزَامٍ .
أَسْلَمَتْ هَزِيلَةُ وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ .

٥٤٠٨ - الشُّمَيْرَاءُ

بَنْتُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارِ ، وَأُمُّهَا

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٠٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٥

٥٤٠٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٧

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠٢ وقيد شبات بضم الشين وفتح الباء الموحدة وبعد الألف ثاء ثالثة ، وخديج : يفتح الخاء المعجمة وكسر الدال وآخره جيم ، وحزام : بالخاء المفتوحة والراء .

٥٤٠٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١١ نقلا عن ابن سعد .

سلمى بنت الأسود بن حزام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِي بن عمرو بن مالك بن النجار . تزوّجها عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار فولدت له النعمان والضحاك ، شهدا بدرًا ، وقُطِبَ قُتْل يوم بئر معونة شهيدًا ، وأمّ الرِّثَاء مبايعة ، ثم خلف على السُميراء الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار فولدت له سلمًا ، شهد بدرًا وقُتْل يوم أُحُد شهيدًا ، وأمّ الحارث مبايعة . وأسلمت السُميراء بنت قيس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٩ - أمّ الحارث

بنت الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار ، وأمّها السُميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار . تزوّجها عمرو بن غزِيّة بن عمرو بن ثعلبة بن خُتْساء بن مَبْدُول ابن عمرو بن عَنَم بن مَازِن بن النجار فولدت له الحارث وعبد الرحمن ، ثم خلف عليها الحارث بن خزيمة بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار فولدت له شُهَيْمة . وأسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله ، ﷺ .

ومن نساء بنى مالك بن النجار ٥٤١٠ - الفارعة

وهي الفَرَيْعَة بنت زُرَّارة بن عُذْس بن عبيد بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النجار ، وأمّها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأُبَجر بن عوف بن الحارث ابن الخزرج ، وهي أخت أبى أُمّامة أسعد بن زُرَّارة ، وكان نقييًا ، لأبيه وأمّه ،

٥٤٠٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤

٥٤١٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٩

تزوَّجها قيس بن قُهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١١ - زُغِيَّة

بنت زُرَّارة بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأُبَجَر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . تزوَّجها الغرد^(١) وهو خالد بن الحَشْحَاس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . أسلمت زُغِيَّة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١٢ - حَبِيَّة

بنت أسعد بن زُرَّارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . تزوَّجها سهل بن حُنَيْف بن وَاهِب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس^(٢) فولدت له أبا أُمَامَة بن سَهْل فجاء به سهل إلى رسول الله فقال : سَمَّه . فسَمَّاه رسول الله سَهْلًا وكنَّاه أبا أُمَامَة . أسلمت حَبِيَّة وبايعت رسول الله ، ﷺ^(٣) .

٥٤١٣ - كَبْشَة

بنت أسعد بن زُرَّارة بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . تزوَّجها عبد الله بن أبي حَبِيَّة بن الأَزْعَر بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة بن زيد من بنى عَمْرُو بن عوف زوَّجها إِيَّاه رسول الله . وكانت أصغر بنات أسعد بن زُرَّارة . أسلمت كَبْشَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٤

(١) الضبط في ح .

٥٤١٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(٢) وقد أورد ابن الأثير ج ٢ ص ٤٧ نسب سهل بن حنيف هكذا .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٤١٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

٥٤١٤ - الفارعة

وهي الفريرة بنت أسعد بن زُرارة بن عُدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار ، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار ، وكانت أكبر بنات أسعد بن زُرارة . فلما بلغت خَطْبَهَا نُبِيط ابن جابر بن مالك بن عدى بن زَيْد مَنَاءَ بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار فزَوَّجَهَا إِيَّاهُ رسول الله ، ﷺ . فلما كانت الليلة التي زَفَّتَ فيها قال لهم قولوا :

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نَحْيِيكُمْ
ولولا الحِنْطَةُ السَّمَاءُ لَمْ تَخْلُلْ بَوَادِيكُمْ
ولولا الذهب الأحمر مَا حَلَّتْ جَنَائِكُمْ ^(١)

فدخلت على نبيط فحملت بعبد الملك بن نبيط ، فلما ولدت جاء به أبوه إلى رسول الله فقال : يا رسول الله سَمِّهِ . فسَمَّاهُ رسول الله عبد الملك وبَرَكَ فِيهِ . أَسْلَمَتِ الْفَرِيرَةُ وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ^(٢) .

٥٤١٥ - عُمَيْرَة

بنت مسعود بن زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها فيما ذكروا امرأة من بنى مَخْزُوم من قريش . وتَزَوَّجَ عُمَيْرَةَ عُلْقَمَةَ بن عمرو بن ثَقَف بن مالك بن مَبْدُول من بنى مالك بن النجار . أَسْلَمَتِ عُمَيْرَة وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ .

٥٤١٦ - سَوْدَة

بنت حارثة بن النعمان بن ثَعَف بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن

٥٤١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٨

(١) رواية ل « ولولا الذهب الأحمر ما جئناكم » ومثلها في ث ، ح . وفي هامش ل « الشطر

مكسور عروضيا » والمثبت رواية ر .

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٤٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

٥٤١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

النَّجَّار ، وأمها أم خالد بنت خالد بن يعيـش بن قيس بن زيد مَناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجَّار . تزوّجها عبد الله بن أبي حزام بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجَّار . أسلمت سودة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤١٧ - عَمْرَة

بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجَّار ، وأمها أم خالد بنت خالد بن يعيـش بن قيس بن عمرو بن زيد مَناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجَّار . تزوّجها قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجَّار ، ثم خلف عليها عثمان بن سهل بن حنيف بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدعة بن عمرو بن حنش من بنى عمرو بن عوف . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤١٨ - أم هِشَام

بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجَّار ، وأمها أم خالد بن يعيـش بن قيس بن زيد مَناة بن عدى بن عمرو بن مالك ابن النجَّار . تزوّجها عُمارة بن الحبَّاح بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد مَناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجَّار . أسلمت أم هِشَام وبايعت رسول الله ﷺ . أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن أم هِشَام بنت حارثة بن النعمان قالت : كان رسول الله ﷺ ، معنا وإنْ تَوَرَّنا وتَوَرَّه واحد سنة أو بعض سنة (١) .

٥٤١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠ نقلًا عن ابن سعد .

٥٤١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٩ .

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣ .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن أم هشام بنت حارثة ابن النعمان قالت : لقد مكثنا سنة أو سنة وبعض سنة وإن تَنُورَنا وتَنُورَ رسول الله واحد ، وما أخذت ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [سورة ق : ١] إلا عن لسان رسول الله يقرؤها على الناس في كلِّ جمعة إذا خطبهم . هكذا قال عبد الله بن نمير أم هاشم وهي أم هشام ^(١) .

٥٤١٩ - جَعْفَدَة

بنت عُبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وأمها الرعاة بنت عَدِيّ بن سَوَاد بن مالك بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار . تزوّجها النعمان بن نفع ابن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار فولدت له حارثة بن النعمان ، شهد بدرًا ، ثم خلف عليها الحباب بن الأرقم بن عوف بن وهب بن عمرو بن عبد ابن عوف بن غنم بن مالك بن النَجَّار فولدت له الحارث . أسلمت جَعْفَدَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٠ - عَفْرَاء

بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار . وأمها الرعاة بنت عدِيّ بن سَوَاد بن مالك بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار . تزوّجها الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار فولدت له معاذًا ومعوذًا وعوفًا شهدوا بدرًا . أسلمت عفراء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢١ - حَوَلَة

بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وأمها الرعاة بنت عدِيّ بن سَوَاد بن مالك بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار . تزوّجها صامت بن زيد

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

٥٤١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٥٢

٥٤٢٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦

٥٤٢١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤ نقلًا عن ابن سعد .

ابن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن الخزرج فولدت له معاوية ، أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٢ - خَوْلَة

بنت قيس بن قَهْد بن قيس بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وهي خويَلة ، وهي أُمّ محمد ، وأُمّها الْفُرَيْعَةُ بنت زُرَّارَةَ بن غُدَس بن عبيد ابن ثَعْلَبَة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار . تزوّجت خَوْلَة حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ فولدت له يعلى وعمارة وابنتين له لم تدركا ، ثم خلف عليها بعد حمزة حنظلة بن النعمان بن عمرو بن مالك بن عامر بن الْعَجْلان ابن عمرو بن عامر بن زُرَيْق فولدت له محمداً . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٣ - رُغْيَة

بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وأُمّها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاء من بنى مالك بن النَجَّار . تزوّجها رافع بن أوى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار . أسلمت رغبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٤ - أُمّ الرِّبِيع

بنت عبد بن التَّعْمان بن وَهْب بن وَهْب بن عُبيد بن ثَعْلَبَة بن غَنَم بن مالك ابن النَجَّار . تزوّجها كُرَيْم ^(١) بن عَدِيّ بن حارثة بن عمرو بن زَيْد مَنَاء بن عَدِيّ من بنى مالك بن النَجَّار . أسلمت أُمّ الرِّبِيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٥

٥٤٢٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٥

٥٤٢٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٤

(١) كذا لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد . وقيده بالتصغير . وفي الأصل « كديم » .

٥٤٢٥ - حَبِيبَة

بنت سَهْل بن ثَعْلَبَة بن الحارث بن زَيْد بن ثَعْلَبَة بن عَنَم بن مالك بن النَجَّار ،
وأُمُّها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاء من بنى مالك بن النَجَّار .
أخبرنا هشام بن محمد ، عن حمَّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : كان
النبي ﷺ ، قد همَّ أن يتزوَّج حَبِيبَة بنت سهل ، وهى إحدى عَمَّاتى ، ثم ذكر
غيرة الأنصار فكره أن يسوءهم فى نسائهم ، فتزوَّجها ثابت بن قيس بن شَمَّاس بن
مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج . أسلمت
حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ،
أن حبيبة بنت سهل تزوَّجها ثابت بن قيس بن شَمَّاس . قالت وكان رسول الله ،
ﷺ ، قد همَّ أن يتزوَّجها ، وكانت جارية ، وإنَّ ثابِتًا ضَرَبها فأصبحت على باب
رسول الله فى العَلَس تشكوه وقالت : لا أنا ولا ثابت . فقال رسول الله : خذ منها
ما أعطيتها . فذكر أنَّها اختلعت منه بما أعطها ، وقعدت عند أهلها .

أخبرنا عَازِم بن الفضل ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد بن قيس
ابن عمرو بن سهل قال : كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شَمَّاس ،
وكان فى خُلُقِه شِدَّة ، فأُتت النبي ، ﷺ ، بغلس ، فلمَّا خرج النبي ، ﷺ ، رآها
قال : من هذه ؟ قالت : أنا حبيبة . قال : ما شأنك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت . قال
فجاء ثابت عند ذلك فقال له النبي ، ﷺ : خذ منها . فقالت : يا نبي الله كلَّ
ما أعطاني فهو عندى . فأرسلت به إليه وأقامت فى أهلها .

قال : ثمَّ تزوَّجها أُتَيَّ بن كَعْب . وقد كان رسول الله همَّ أن يتزوَّجها فكره
ذلك لغيرة الأنصار وكره أن يسوءهم فى نسائهم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدَّثنا أبان بن صَمْعَة قال : سمعتُ
محمد بن سِيرِينَ ودخل علينا فى السجن على يزيد بن أبي بَكْرَة ^(١) فقال :

٥٤٢٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٦

(١) كذا فى ث ، ح ، ر . وفى ل « يزيد بن أبى بكر » .

حدَّثتني حبيبة أنها كانت في بيت النبي ﷺ ، فجاء النبي حتى دخل فجلس فقال : ما من مُسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا فيقولون حتى يدخل أبوانا . فقال ابن سيرين : فلا أدري في الثانية أو في الثالثة يقال ادخلوا أنتم وآباؤكم . فقالت عائشة للمرأة : أسمعيت ؟ فقالت : نعم . قال ابن سعد : هكذا رواه محمد ابن سيرين عن حبيبة ولم ينسبها فلا ندري هي بنت سهل هذه أو غيرها (١) .

٥٤٢٦ - عُميرة

بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها أميمة بنت عمرو بن الحارث بن قيس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، تزوجها أبو أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار فولدت له بناته الفريعة وكبشة وحبيبة ، أسلمن وبايعن رسول الله ﷺ . أسلمت أمتهن عُميرة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤٢٧ - رَملة

وتكنى أم ثابت بنت الحارث ، وهو الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وأمها كبشة بنت ثابت بن النعمان بن حزام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عِدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار . تزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن غنم بن مالك بن النجار . أسلمت رملة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤٢٨ - الرُّبَيْعُ

بنت مُعَوَّذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غنم بن

(١) أورده في الإصابة ج ٧ ص ٥٧٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٤٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٨

٥٤٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥١

٥٤٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤١

مالك بن النجار ، وأمها أم يزيد بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن عَنَم بن عَدِي بن النجار . تزوجها إياس بن البكير من بني ليث فولدت له محمد بن إياس . أسلمت الرُّبَيْع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة ، عن أبي حسين خالد بن ذَكْوَان قال : دخلنا على الربيع بنت مُعَوِّذ بن عفراء فقالت : دخل علي رسول الله ، ﷺ ، في يوم غُرسى فقعده في موضع فراشى هذا وعندنا جارتان تضربان بدفٍ وتندبان آبائي الذي قُتلوا يوم بدر ، وقالتا فيما تقولان : وفينا نبي يعلم ما يكون في غد . فقال نبي الله : أمّا هذا فلا تقولاه .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حَدَّثَنِي إِسْحَاق بن حازم ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ بن عفراء الأنصاري قالت : قلت لزوجي أختلع منك بجميع ما أملك ؟ قال : نعم . فدفعت إليه كل شيء غير درعي ، فخاصمني إلى عثمان فقال : له شَرْطُهُ ، فدفعته إليه .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حَدَّثَنِي فُلَيْح بن سليمان ، حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت : كان بيني وبين ابن عمي كلام أو محاورة ، وهو زوجها ، قالت فقلت له : لك كل شيء لي وفارقني . قال : قد فعلت . قالت : فأخذ والله كل شيء كان لي حتى فراشي . قالت : فجئت عثمان ابن عفان فذكرت ذلك له ، وقد حُصِر ، فقال : الشرط أملك ، خذ كل شيء لها حتى عقاص رأسها إن شئت .

٥٤٢٩ - عُميرة

بنت مُعَوِّذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن عَنَم بن مالك بن النجار ، وأمها أم يزيد بنت قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن عَنَم بن عَدِي بن النجار . تزوجها أبو حسن بن عبد عمرو من بني مازن بن النجار فولدت له عمارة وعمراً وسريّة بنى أبي عمرو . وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٠ - عمرة

بنت خَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عَوْف بن عَنَم بن مالك بن النَجَّار ،
وهي أخت عمارة وعمرو ومعمرو بن حزم لأبيهم وأُمهم ، أُمهم جميعاً خالدة بنت
أبي أنس بن سِنان بن وهب بن لَوْذَان من بنى سَاعِدَةَ . تزوّجها سعد بن الربيع بن
عمرو بن أبي زهير بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج . أسلمت عمرة وبايعت
رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣١ - عُميرة

بنت الربيع بن النعمان بن يَسَاف بن نضلة بن عمرو بن عوف بن مالك بن
النَجَّار ، وأُمها أُم ولد . أسلمت عُميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٢ - عمرة

بنت أبي أيّوب خالد بن زيد بن كُليب بن ثَعْلَبَة بن عَبْد مَنَاف بن عبد عوف
ابن عَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وأُمها أُم أيّوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو
ابن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج . تزوّجها صفوان بن أوس بن جابر
ابن قرط بن قيس بن وَهَب بن كعب بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَجَّار
فولدت له خالد بن صفوان . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٣ - كَنْشَة

بنت ثابت بن المنذر بن حَزَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاف بن عَدِيّ بن عمرو بن
مالك بن النَجَّار ، وأُمها سُخْطَى بنت حارثة بن لَوْذَان بن عَبْد وَدّ من بنى سَاعِدَةَ .
تزوّجها عمرو بن محصن بن عمرو بن عَتِيك من بنى مالك بن النَجَّار فولدت له
ثعلبة وأبا عمرة وأبا حبيبة بنى عمرو ، ثم خلف عليها الحارث بن ثعلبة بن زيد بن
ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النَجَّار فولدت له رملة تكنى أُم ثابت مباحة ، ثم خلف

٥٤٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١

٥٤٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥٤٣٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩

٥٤٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

عليها حارثة بن النعمان بن نفع من بنى مالك بن النجار . أسلمت كبشة بنت ثابت وبايعت رسول الله وهي أخت حسان بن ثابت لأبيه .

٥٤٣٤ - لُبْنَى

بنت ثابت بن المنذر بن حزام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمها سُخْطَى بنت حارثة بن لَوْذَانَ بن عَبْد وَدّ من بنى ساعدة . أسلمت لبني وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٥ - عَمْرَةَ الْأُولَى

بنت مسعود بن قَيْس بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو ابن مالك بن النجار . تزوّجها زيد بن مالك بن عَبْد وَدّ بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له سعدًا ، شهد بدرًا ، وثابتًا ابني زيد . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٦ - عَمْرَةَ الثَّانِيَةِ

بنت مسعود بن قَيْس بن عمرو بن زَيْد مَنَاة ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام . تزوّجها أوس بن زيد بن أَصْرَم بن زيد بن ثعلبة بن غَنَم فولدت له أبا محمد واسمه مسعود ، ثم خلف عليها سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد من بنى مالك ابن النجار فولدت له عمروا ورغية . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٧ - عَمْرَةَ الثَّالِثَةِ

بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاة ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة . تزوّجها ثابت بن المنذر بن حرام فولدت له أبا شيخ أَيْب بن ثابت شهد بدرًا ، وهو أخو حسان بن ثابت لأبيه . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٩

٥٤٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٨ - عَمْرَةَ الرَّابِعَةِ

بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاءَ ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حَرَامِ ابن عمرو بن زَيْد مَنَاءَ . تزوّجها عُبادَةُ بن دُلَيْمِ بن حارثة بن أبي خَزِيمَةَ ^(١) من بنى ساعدة فولدت له سعد بن عُبادَةَ . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وتوفّيت ورسول الله في غزوة دومة الجندل ، ﷺ . وكانت في شهر ربيع الأوّل سنة خمس من الهجرة . وكان سعد بن عبادة معه قدم رسول الله ، ﷺ ، فجاء قبرها فصلى عليها .

٥٤٣٩ - عَمْرَةَ الْخَامِسَةِ

بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاءَ ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حَرَامِ ابن عمرو بن زَيْد مَنَاءَ ، وهي أمّ قيس بن عمرو النجاري . أسلمت عمرة بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٠ - ضُبَاعَةَ

بنت عمرو بن مِخْصَن بن عمرو بن عَتِيكَ بن عمرو بن مَبْدُول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وهي أخت ثعلبة بن عمرو ، شهد بدرًا ، وأخت أبي عمرو بشير لأُمّهم ، وأمّ ضباعة عمرة بنت هِزَال بن عمرو بن قربوس . تزوّجها عبيد بن عمير ابن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار . أسلمت ضباعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤١ - أمّ ثَابِت

بنت ثَعْلَبَةَ بن عمرو بن مِخْصَن بن عمرو بن عَتِيكَ بن عمرو بن مَبْدُول ، وهو

٥٤٣٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٤

(١) بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاى ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ، ثم ميم وهاء ، قيده ابن الأثير

في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨

٥٤٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٤

٥٤٤٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦ نقلًا عن ابن سعد .

٥٤٤١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٨

عامر بن مالك بن النجار ، وأُمُّها كبشة بنت مالك بن قيس بن محارب بن الحارث ابن ثعلبة بن مازن بن النجار . تزوّجها العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث بن عامر بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار . أسلمت أمُّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٢ - أم سهل

ويقال أمُّ ثابت بنت سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مَبْدُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، وأُمُّها أميمة بنت عقبة بن عمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث . تزوّجها سنان بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثقف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبْدُول بن مالك بن النجار ، فولدت له ^(١) ، ثم خلف عليها عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم ابن مالك بن النجار . أسلمت أمُّ سهل وبايعت رسول الله .

٥٤٤٣ - أم سعيد ^(٢)

وهي كبشة بنت ثابت بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مَبْدُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، وأُمُّها معاذة بنت أنس بن قيس بن عبيد ابن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن الحارث . تزوّجها يزيد بن أبي اليسر كَعْب بن عمرو بن عَبَّاد بن عمرو بن سَوَاد من بني سَلِمة فولدت له سعيدًا وعبد الرحمن وأمُّ كثير . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٤ - أم جميل

بنت أبي أخزم بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مَبْدُول ،

٥٤٤٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) كذا في ل . ورواية ث ، ح ، ر « تزوّجها سنان بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن مَبْدُول ابن مالك بن النجار ، فولدت له » .

٥٤٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

(٢) كذا لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي الأصل « سعد » .

٥٤٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١

وهو عامر بن مالك بن النجار ، وأُمُّها بنت خَبَّاب بن الأَرْت . تزوّجها سعيد بن عبيد بن عمير بن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبد الله وخالدًا وجميلًا وعبيدة . أسلمت أُمّ جميل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٥ - أُمّ سماك

وهي دُثَيَّة ^(١) بنت ثابت بن خالد بن النعمان بن خُثَشاء بن عَسيرة بن عبد ابن عوف بن عَثم بن مالك بن النجار ، وأُمُّها إدام بنت عمرو بن معاوية من بني مُزّة . تزوّجها يزيد بن ثابت بن الضحّاك من بني مالك بن النجار فولدت له عُمارة . أسلمت أُمّ سماك وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٦ - أُمّ سلمة

وهي شُعاد بنت رافع بن أبي عَمْرٍو بن عَائِد بن ثَعْلَبَة بن عَثم بن مالك بن النجار ، وأُمُّها رَغِيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بني مالك بن النجار ، تزوّجها أسلم بن حَرِيش بن عدِيّ بن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث من الأوس فولدت له سلمة بن أسلم شهد بدرًا . أسلمت شُعاد ، وهي أُمّ سلمة ، وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٧ - أُمّ خالد

بنت خالد بن يَعِيش بن قَيْس بن عَمْرٍو بن زَيْد مَنّاة بن عدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأُمُّها أُمّ ثابت بنت ثابت بن خُثَشاء بن عمرو بن مالك بن عدِيّ من بني عدِيّ بن النجار . تزوّجها حارثة بن النعمان بن نَفْع بن زيد من بني مالك ابن النجار فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وَسَوْدَة وعمرة وأُمّ هشام . وأسلمت أُمّ خالد بنت خالد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٣ نقلًا عن ابن سعد .

(١) بضم أولها وسكون الموحدة بعدها مثناة تحتانية ، قيدها ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٣٣

٥٤٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٤٧ - من مصادر ترجمتها : ج ٨ ص ٢٠٠

٥٤٤٨ - أم سليم

بنت خالد بن طعمة بن شحيم بن الأسود بن حزام بن عمرو بن زيد مائة بن
عدي بن عمرو بن مالك بن النجار . تزوجها قيس بن قهذ من بني مالك بن النجار
فولدت له سليمًا . أسلمت أم سليم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٩ - رقية

بنت ثابت بن خالد بن النعمان من بني مالك بن النجار . ذكر محمد بن عمر
أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٥٠ - أم زيد

ابن عمرو بن حزام بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار . ذكر
محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأنها صاحبة الجمل .
هكذا قال محمد بن عمر .

٥٤٥١ - أم عطية

الأنصارية . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وغزت معه وروت عنه .
أخبرنا يزيد بن هارون ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، ومحمد بن عبد الله
الأنصاري ، قالوا : حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية
قالت : غزوت مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم
وأخلفهم في رحالهم وأداوى الجرحى وأقوم علي المرضى .
أخبرنا معاوية الضير قال : حدثنا عاصم الأخول ، عن حفصة ، عن أم عطية
قال : لما ماتت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، قال لنا النبي ، ﷺ : اغسلنها وترا
ثلاثًا أو خمسًا واجعلن في الخامسة كافورًا أو شيئًا من كافور ، وإذا غسلتُها
فأعلمنني . فلما غسلناها أعلمناه فأعطانا حقوه ^(١) فقال : أشعرنها إياه .

٥٤٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٨

٥٤٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٣

٥٤٥١ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٨

(١) الحقو : الإزار .

أخبرنا يزيد بن هارون ، وإسحاق الأزرق ، ورواح بن عبادة ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة قالت : حدثتني أم عطية قالت : توفي إحدى بنات رسول الله ، ﷺ ، فأمرنا رسول الله فقال : اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك ، واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، وإذا فرغتن فأذنتي . قالت فأذناه فألقى إلينا حقوه أو حقوا فقال : أشعرنها هذا . قال يزيد في حديثه : قالت فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث قرنيها وناصيتها وألقينا خلفها مقدمها . قال إسحاق : حقوه إزاره .

أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، عن أبي الجراح وجابر بن صبح عن أم سراجيل مولاة أم عطية قالت : كان علي بن أبي طالب يقبل عند أم عطية . قالت : فكنت أنتف إبطه بورسه .

قال محمد بن عمر : شهدت أم عطية خبير مع رسول الله .

٥٤٥٢ - خنساء

بنت خذام الأنصارية . أسلمت وبايعت رسول الله وروت عنه . أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان ، عن أبي الحويرث الزرقعي ، عن نافع بن جبير قال : تأيمت خنساء بنت خذام من زوجها فزوجها أبوها وهي كارهة فأنت النبي ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إن أبي تفوت علي فزوجني ولم يُشعروني . قال : لا نكاح له ، أنكحي من شئت . قال الفضل بن دكين في حديثه : فرد نكاحه فنكحت أبا لبابة بن عبد المنذر .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ومُجَمِّع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خذام الأنصارية أن أباه زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك ، فجاءت رسول الله فرد نكاحه . قال وربما قال : مالك نكاحها .

أخبرنا أحمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن سعيد بن عبد الرحمن

الجَحْشِيُّ قال : كانت امرأة يقال لها خنساء بنت خِذام تحت أنيس بن قتادة الأنصاري فقتل عنها يوم أُحُد فأنكحها أبوها رجلاً فأُتت النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنَّ أباي أنكحني وإنَّ عمِّي ولدي أحب إليَّ . قال : جعل النبي ﷺ ، أمرها إليها .

٥٤٥٣ - أم ورقة

بنت عبد الله بن الحارث . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ ، وروت عنه . أخبرنا الفضل بن دُكَيْنُ ، حَدَّثَنَا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع قال : حَدَّثَنِي جدَّتِي ، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث ، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويسمِّيها الشهيذة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله ﷺ حين عَزَا بِدُرٍّ قالت له : تأذن لي فأخرج معك أداوي جرحاكم وأمَرَضَ مرضاكم لعلَّ الله يهدي لي شهادة . قال : إنَّ الله مهيد لك شهادة . فكان يسمِّيها الشهيذة . وكان النبي ﷺ ، قد أمرها أَنْ تَوُثَّ أهل دارها ، وكان لها مؤدِّن ، وكانت تؤمُّ أهل دارها حتى غمَّها غلام لها وجارية لها كانت دَبَّرَتَهُمَا فقتلها في إمارة عمر ففيل إنَّ أم ورقة غمَّها غلامها وجاريتها فقتلها وإنَّهما هربا ، فَأَتَى بهما فصلبهما ، فكانا أول مصلوبين بالمدينة . وقال عمر صدق رسول الله ﷺ كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشهيذة .

٥٤٥٤ - تميمه

بنت وهب

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، حَدَّثَنَا مالك بن أنس عن المشوَر بن رفاعة القُرَظِيُّ ، عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ، أَنَّ رفاعة بن سموأل طَلَّقَ امرأته تميمه بنت وهب في عهد رسول الله ﷺ ، ثلاثاً فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع أن ينكحها ، ففارقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأول الذي كان طَلَّقَهَا ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فنهاه عن تزوجها وقال : لا تحلَّ لك حتى تذوق العُسيلة .

٥٤٥٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٢١

٥٤٥٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٤٥

٥٤٥٥ - أُمُّ مُبَشَّر

الأنصارية ، وفي بعض الحديث أُمُّ بَشِير ، وهي واحدة . وكانت امرأة زيد بن حارثة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه وروى عنها جابر بن عبد الله .

أخبرنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَش ، عن أَبِي سَفْيَانَ ، عن جَابِر ، عن أُمِّ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَنَا فِي نَخْلٍ لِي فَقَالَ : مَنْ غَرَسَ ، مُسْلِمٌ أَوْ كَافِرٌ ؟ قُلْتُ : مُسْلِمٌ . قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ طَائِرٌ أَوْ سَبْعٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ .

أخبرنا حجاج بن محمد ، عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشَّرٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ : لَا يَدْخُلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ النَّارَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا . قَالَتْ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَانْتَهَرَهَا فَقَالَتْ حَفْصَةُ : ﴿ وَإِنْ يَنْكُرُ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [سورة مريم : ٧١] فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : قَدْ قَالَ ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَاً ﴾ [سورة مريم : ٧٢] .

٥٤٥٦ - أُمُّ الْعَلَاء

الأنصارية . أسلمت وبايعت رسول الله ورويت عنه ، وهي التي قالت إِنَّ الْأَنْصَارَ تَنَافَسُوا فِي الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى اقْتَرَعُوا عَلَيْهِمْ فِطَارًا لَنَا فِي الْقُرْعَةِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ . وشهدت أُمُّ الْعَلَاء مع رسول الله خيبر .

٥٤٥٧ - عَمَةُ

حُصَيْنُ بْنُ مِخْصَنٍ .

أخبرنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عن بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ ،

٥٤٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠١

٥٤٥٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٣

٥٤٥٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٢٩

عن حصين بن محصن ، عن عمته أنها أتت النبي ﷺ ، فى حاجة فلما فرغت قال : ذات زوج أنت ؟ قالت : نعم . قال : فكيف أنت له ؟ قالت : ما آلو (١) إلا ما عجزت عنه . قال : فانظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك (٢) .

٥٤٥٨ - أم بُجَيد

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الرحمن بن بُجَيد ، أن جدته حدثته وهى أم بجيد ، وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ ، أنها قالت : يا رسول الله إن المسكين ليأتى على يابى فما أجد شيئاً أعطيه إياه . فقال لها رسول الله : إن لم تجدى شيئاً تعطينه إياه إلا ظلماً مُحَرَّقاً (٣) فادفعيه إليه فى يده (٤) .

أخبرنا عقان بن مُشَلِّم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الرحمن بن بُجَيد ، عن أم بُجَيد قالت : كان رسول الله ﷺ ، يأتينا فى بنى عمرو بن عوف فاتخذت له سويقة فى قعبة لى فإذا جاء سقيته إياه . قالت : فقلت : يا رسول الله يأتينى السائل فأتزهد له بعض ما عندى . فقال : ضعى فى يد المسكين ولو ظلماً مُحَرَّقاً .

٥٤٥٩ - أم هانئ

الأنصاريّة .

أخبرنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال : حدثنا أبو الأسود محمد بن

(١) أى ما أقصر فى أمره فى شيء إلا فى شيء عجزت عنه .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٤٢٩

٥٤٥٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥

(٣) الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخف للبعير (النهاية) .

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥

٥٤٥٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

عبد الرحمن بن نوفل أنه سمع ذرة بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الأنصارية أنها سألت رسول الله : أنتراور إذا متنا ويرى بعضنا بعضًا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : النسم طير تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها .

٥٤٦٠ - حواء

جدة عمرو بن معاذ الأنصاري .
أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا حفص بن ميسرة ، حدثنا زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : ردّوا السائل ولو بظلف محترق .

تسمية النساء اللواتي لم يزوين
عن رسول الله ، ﷺ ، وروين
عن أزواجه وغيرهن
٥٤٦١ - زينب

بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
وأُمها أُم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول
الله . تزوّجها عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن
قُصَيٍّ ، فولدت له عبد الرحمن ويزيد ووهبًا وأبا سلمة وكبيرًا وأبا عبيدة وقرية وأُم
كلثوم وأُم سلمة . وقد كانت أسماء بنت أبي بكر الصديق أرضعت زينب بنت
أبي سلمة ، وكان اسم زينب بَرّة فسَمّاها رسول الله ، ﷺ ، زينب . وروت زينب
عن أُمّها وروى عروة بن الزبير عن زينب وهى أختها من الرضاعة .
أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدّثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي
حبيب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : سمّيت ابنتى بَرّة فقالت لى زينب
بنت أبي سلمة : إنّ رسول الله ، ﷺ ، نهى عن هذا الاسم . سمّيت بَرّة فقال
رسول الله لا تزكّوا أنفسكم فالله أعلم بأهل البرّ منكم ، قالوا : ما نسَمّيها ؟ قال :
سمّوها زينب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن أبي حَزْمَلَة مولى
عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب ^(١) أنّ زينب بنت أبي سلمة توفّيت
وطارق أمير الناس فأتى بجنائزها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبقيع ، قال : فكان
طارق يغلّس بالصبح ، قال ابن أبي حَزْمَلَة : فسمعت عبد الله بن عمر يقول
لأهلها : إمّا أن تصلّوا على جنازتكم الآن وإمّا أن تتركوها حتى ترتفع الشمس .

٥٤٦١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(١) حُوَيْطِب - بالخاء المهملة - تحرف فى ل إلى « حُوَيْطِب » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف
صوابه من ث ، ح ، ر ، والتقريب وتهذيب الكمال .

٥٤٦٢ - أُمّ كلثوم

بنت أبي بكر الصديق بن أبي قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ، وأمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها طلحة ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم فولدت له زكرياء ويوسف مات صغيراً وعائشة بنى طلحة ، فقتل عنها طلحة بن عبيد الله يوم الجمل .

أخبرنا إسحاق بن يوسف ، حدّثنا عبد الملك عن عطاء قال : أخرجت عائشة أختها أُمّ كلثوم فى عدّتها حين قتل عنها طلحة بن عبيد الله فأخرجتها إلى مكة . أخبرنا سليمان بن حرب ، عن جرير بن حازم ، عن عطاء ، أنّ عائشة حجّت بأختها أُمّ كلثوم فى عدّتها من طلحة بن عبيد الله .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن زيد قال : سمعت جرير بن حازم وحدث بهذا أيوب ، فقال أيوب : إنّها نقلتها إلى بلادها . قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّجت أُمّ كلثوم بعد طلحة بن عبيد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له إبراهيم الأحول وموسى وأُمّ حميد وأُمّ عثمان . وكانت عائشة أُمّ المؤمنين أرسلت سالم بن عبد الله بن عمر إلى أُمّ كلثوم لترضعه ليدخل عليها فأرضعته ثلاث مرّات ثمّ مرضت .

٥٤٦٣ - أُمّ كلثوم

بنت عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها فاطمة بنت رسول الله ، وأمها خديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَي . تزوّجها عمر بن الخطاب وهى جارية لم تبلغ فلم تزَل عنده إلى أن قتل وولدت له زيد بن عمر وُوقِيَة بنت عمر ، ثمّ خلف على أُمّ كلثوم بعد عمر عون بن

٥٤٦٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٣

٥٤٦٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٧

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فتوفى عنها ، ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فتوفى عنها ، فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت علي بن أبي طالب ، فقالت أم كلثوم : إني لأستحي من أسماء بنت عميس ، إن ابنيها ماتا عندي وإني لأتخوف على هذا الثالث . فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئاً .

أخبرنا أنس بن عياض اللثمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم ، فقال علي : إنما حبست بناتي على بني جعفر . فقال عمر : أنكحنيها يا علي فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحبتها ما أرصد . فقال علي : قد فعلت . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر ، وكانوا يجلسون ثم علي وعثمان والزيبر وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فإذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه . فجاء عمر فقال : رقتوني . فرفثوه وقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : بابنة علي بن أبي طالب . ثم أنشأ يخبرهم فقال : إن النبي ، ﷺ ، قال كل نسب وسب منقطع يوم القيامة إلا نسي وسى ، وكنت قد صحبتته فأحببت أن يكون هذا أيضًا .

أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن سعد ، عن غطاء الخراساني ، أن عمر أنهز ثم كلثوم بنت علي أربعين ألفاً . قال محمد بن عمر وغيره : لما خطب عمر ابن الخطاب إلى علي ابنته أم كلثوم قال : يا أمير المؤمنين إنها صبيّة . فقال : إنك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك . فأمر علي بها فصنعت ثم أمر بيرد فطواه وقال : انطلقى بهذا إلى أمير المؤمنين فقولى أرسلنى أبى يقرئك السلام ويقول إن رضىت البرد فأمسكه وإن سخطته فردّه . فلما أتت عمر قال : بارك الله فيك وفي أهلك قد رضىنا . قال فرجعت إلى أبيها فقالت : ما نشر البرد ولا نظر إلا إلى . فزوجها إياه فولدت له غلاماً يقال له زيد .

أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر قال : مات زيد بن عمر وأم كلثوم بنت علي فصلّى عليهما ابن عمر فجعل زيداً ممّا يليه وأم كلثوم ممّا يلي القبرة وكبرّ عليهما أربعاً .

أخبرنا عُبَيْد بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أَبِي حصين ، عن عامر عن ابن عمر أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أُمِّ كَلثُوم بنتِ عَلِيٍّ وابْنِها زَيْد وجعله مِمَّا يَلِيهِ وكَبُرَ عليهما أَرْبَعًا .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن زَيْد بن حَبِيب ، عن الشَّعْبِيِّ بِمِثْلِهِ وزاد فِيهِ : وخلفه الحسن والحسين ابنا عَلِيٍّ ومحمد بن الحنفِيَّة وعَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاس وعبد الله ابن جعفر .

أخبرنا عُبَيْد اللَّهِ بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن عبد الله بن عمر أَنَّهُ كَبُرَ عَلَى زَيْد بن عمر بن الخطَّاب أَرْبَعًا وخلفه الحسن والحسين ، ولو علم أَنَّهُ خَيْرُ أَنْ يَزِيدَهُ زاده .

أخبرنا عُبَيْد اللَّهِ بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن الشَّيْثَانِي ، عن عبد الله البَيْهَقِيِّ قال : شهدت ابن عمر صَلَّى عَلَى أُمِّ كَلثُوم وزَيْد بن عمر بن الخطَّاب فجعل زَيْدًا فيما يَلِي الإمام وشهد ذلك حسن وحسين .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن حمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن عَمَّار بن أَبِي عَمَّار مولى بنى هاشم قال : شهدتهم يومئذٍ وصَلَّى عليهما سعيد بن العاص وكان أمير الناس يومئذٍ وخلفه ثمانون من أصحاب محمد ، ﷺ .

أخبرنا جعفر بن عون عن ابن جُرَيْج ، عن نافع قال : وَضَعْتُ جنازة أُمِّ كَلثُوم بنتِ عَلِيٍّ بن أَبِي طالب امرأة عمر بن الخطَّاب وابن لها يقال له زَيْد ، والإمام يومئذٍ سعيد بن العاص .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد ، عن عامر قال : صَلَّى ابن عمر عَلَى أَخِيهِ زَيْد وَأُمِّ كَلثُوم بنتِ عَلِيٍّ ، وكان سريرهما سواء ، وكان الرجل مِمَّا يَلِي الإمام .

٥٤٦٤ - زَيْنَب

بنت عَلِيٍّ بن أَبِي طالب بن عبد المَطَّلِب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأُمُّها فَاطِمَةُ بنت رسول الله ، ﷺ . تزَوَّجَهَا عبد الله بن جعفر بن أَبِي طالب بن عبد المَطَّلِب فولدت له عَلِيًّا وعَوْنًا الأكبر وَعَبَّاسًا ومحمَّدًا وَأُمِّ كَلثُوم .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُذَيْك ، عن ابن أبي ذُئْب قال : حدَّثني عبد الرحمن بن مهران ، أنَّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب تزوّج زينب بنت عليّ ، وتزوَّج معها امرأة عليّ ليلي بنت مسعود فكانتا تحته جميعاً .

٥٤٦٥ - فاطمة

بنت عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف ، وأمّها أم ولد . تزوّجها محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة بنت محمد ، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البَحْتَرِي (١) بن هشام بن الحارث ابن أسد بن عبد الغزّي بن قُصَيّ فولدت له بَوَزَة وخالدًا ابني سعيد ، ثم خلف عليها المنذر بن عُبيدة بن الزبير بن العوّام فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر . وقد بقيت فاطمة بنت عليّ وروى عنها .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدَّثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم قال : حدَّثني فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب قالت : قال أبي عن رسول الله ، ﷺ : من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة وَفَى الله بكلّ عُضْوٍ منه عُضْوًا منه من النار .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدَّثنا زُهَيْر ، حدَّثنا عُروة بن عبد الله بن قُشَيْر أنّه دخل على فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب ، قال فرأيت في يديها مسكًا غلاظًا في كلّ يد اثنين اثنين ، قال : ورأيت في يدها خاتمًا وفي عنقها خيطًا فيه خرز ، قال : فسألته عنه فقالت : إنّ المرأة لا تشبه بالرجال .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي ، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عيسى بن عثمان قال : كنت عند فاطمة بنت عليّ فجاء رجل يشي على أبيها عندها فأخذت رمادا فسفت في وجهه .

٥٤٦٥ - من مصادر ترجمتها : المخبر ص ٥٦

(١) البَحْتَرِي - بخاء معجمة - تحرف في ل إلى « البَحْتَرِي » بخاء مهملة ، وصوابه من ث ،

٥٤٦٦ - أم قثم

بنت العباس ، هكذا جاء في الحديث ولم نجد للعباس بن عبد المطلب ابنة تسمى أم قثم .

أخبرنا أسباط بن محمد ، عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري ، عن عبد الكريم ، عن قثم ، عن أم قثم بنت عباس قالت : دخل علينا علي بن أبي طالب ونحن نلعب بأربع عشرة فقال : ما هذه اللعبة ؟ فقالت : كنا صياماً فأحببنا أن نتلهى بهذه . قال : أفلا أبعث من يشتري لكم جوزاً فتلعبون به وتتركون هذه ؟ قالت : بلى . قالت فبعث من يشتري لهم جوزاً . قال : وتركوها .

٥٤٦٧ - عائشة

بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق . تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثم خلف عليها مصعب بن الزبير بن العوام فقتل عنها ، فخلف عليها عمر ابن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي . وقد روت عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين .

٥٤٦٨ - عائشة

بنت سعد بن أبي وقاص بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وأمها زين بنت الحارث بن النعمان بن شراحيل بن جنتاب من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وقد روت عائشة بنت سعد عن أبيها سعد وعن عدة من أزواج النبي ﷺ ، وقد روى عن عائشة بنت سعد الناس وبقيت . أخبرنا غارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عائشة بنت سعد قالت : أدركت ستاً من أزواج النبي ﷺ ، وكنت أكون معهنّ فما رأيت على امرأة منهنّ ثوباً أبيض ، وكنت أدخل عليهنّ وعلى الحلي فلا يعنّ ذلك

عليّ . قيل لها : ما هو ؟ قالت : فلائد الذهب ومزيقيات الذهب فلا يعين ذلك عليّ .

أخبرنا عقان بن مسلم ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا أيّوب قال : دخلت على عائشة بنت سعد فقالت : رأيتُ ستًّا من أزواج النبيّ ، ﷺ ، عليهنّ معصفرات وما رأيتُ عليهنّ ثوبًا أبيض قطّ ، وكنت أدخل عليهنّ فتقعدين إحداهنّ في حجرها وتدعو لي بالبركة ، وعَلَى حُلِيِّ الذهب . قال أيّوب : فقلت لها فما كان عليك ؟ قالت : فلائد الذهب ومزيقيات الذهب .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عُبيدة بنت نَابل قالت : كان لعائشة بنت سعد خاتمان من ورق في اللتين تلينا الخنصر ، فكانت إذا تَوَضَّأتُ أَجَالَتْهُمَا .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثني إبراهيم بن سعد أنّه رأى عائشة بنت سعد تشهد العتمة في المعصفرات المَقْدَمَاتِ مَرَارًا .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرْقَان قال : سمعت حبيب بن أبي مرزوق يقول : لقيت امرأة بالمدينة معها نسوة ، وضوء نار ، يعني شمعة ، خارجة من المسجد ، قال : فسألت عنها فقالوا هذه بنت سعد بن أبي وقاص .

٥٤٦٩ - عائشة

بنت قُدّامة بن مَظْمُون بن حبيب بن وَهَب بن حُذَافَة بن جُمَح ، وأُمّها فاطمة بنت سفيان بن الحارث بن أُمَيّة بن الفضل بن منقف ^(١) بن عفيف بن كليب بن حُبْشِيّة بن سَلُول مِنْ خُزَاعَة . تزوّجها إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذَافَة بن جُمَح فولدت له قُدّامة وعثمان العالم الذي كان بالكوفة ، وكان في لسانه بذاء ، ومحمدًا وإبراهيم بنى إبراهيم بن محمد . وقد روت بنت قدامة عن أبيها .

٥٤٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢

(١) كذا في ل . وفي ث ، ح ، ر ٥ منقذ .

٥٤٧٠ - حفصة

بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمها قريية^(٢) الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . كانت عائشة أم المؤمنين زوجه المنذر بن الزبير بن العوام ، وكان أبوها عبد الرحمن بن أبي بكر غائباً ، فلما قدم لم يجز ذلك ورده ، فلما صير الأمر إليه زوجها إياه فولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقريية ، ثم خلف عليها بعد المنذر حسين بن علي بن أبي طالب . وقد روت حفصة عن أبيها وعن عمّتها عائشة وعن خالتها أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، سماعاً .

٥٤٧١ - أسماء

بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمها أم ولد . تزوجها القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فولدت له عبد الرحمن بن القاسم وأم فروة ، وهى أم جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، وأم حكيم وعبد . وقد روت أسماء بنت عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة قالت : قدم رسول الله من سفر فاشتريت له ثَمَطًا^(١) فيه صورة فسترت به على سهوة بيتي ، فدخل رسول الله فرأيت كراهية السر في وجهه ، ثم جبذه فقال : أتسترون الجدار ؟ قالت : فأخذت النمط فقطعته وسادتين فرأيت رسول الله ، ﷺ ، متكئاً على إحدهما .

٥٤٧٢ - صفية

بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن

٥٤٧٠ - من مصادر ترجمتها : الخبر ص ٤٤٨

(٢) قريية : تحرفت في ل إلى « قريية » وصوابه مما مر في ترجمتها في هذا الجزء .

(١) الأنماط : ضرب من البسط له خنث رقيق واحدتها : ثَمَط (النهاية) .

٥٤٧٢ - من مصادر ترجمتها : الإصاية ج ٧ ص ٧٤٣

قُصِيَ . قال وكانت صفية تدعى أم حجير ، وأمها أم عثمان وهى برة بنت سفيان ابن سعد بن قانف بن الأوقص السلمى . تزوجها عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية فولدت له . وقد روت صفية عن أزواج رسول الله وغيرهن ، وروى الناس عنها فأكثرُوا .

٥٤٧٣ - زينب

بنت المهاجر الأحمسية

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن مُجالد عن عبد الله بن جابر الأحمسى ، عن عمته زينب بنت المهاجر قالت : خرجت حاجة ومعى امرأة فضربت على فسطاطاً ونذرت ألا أتكلّم ، فجاء رجل فوقف على باب الخيمة فقال : السلام عليكم . فردّت عليه صاحبتى . فقال : ما شأن صاحبتك لم تردّ علىّ ؟ قالت : إنها مصمتة ، إنها نذرت أن لا تكلم . فقال : تكلمى فإنّ هذا من فعل الجاهلية . فقالت فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : امرؤ من المهاجرين . قلت : من أى المهاجرين ؟ قال : من قريش . قلت : من أى قريش ؟ قال : إنك لسئول ، أنا أبو بكر . قلت : يا خليفة رسول الله ، إن كنت حديث عهد بجاهلية لا يأمن بعضنا بعضاً وقد جاء الله من الأمر بما ترى فحتى متى يدوم لنا هذا ؟ قال : ما صلحت أئمتكم . قلت : ومن الأئمة ؟ قال : أليس فى قومك أشراف يطاعون ؟ قلت : بلى . قال : أولئك الأئمة .

٥٤٧٤ - مية

بنت مُحرز امرأة من بلحارث بن كعب ، سمعت من عمر بن الخطاب وكانت من أهل البصرة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعقّان بن مسلم قالوا : حدّثنا سليم بن خيَّان قال : حدّثنى موسى بن قطن ، عن مية بنت مُحرز امرأة من بلحارث بن كعب قال :

٥٤٧٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٨٨

٥٤٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٥

سمعت عمر بن الخطاب يقول : احجوا هذه الذرية ولا تأكلوا أرزاقها وتدعوا أرزاقها ^(١) في أعناقها .

٥٤٧٥ - مُسَيِّكَة

أم يوسف بن مَاهَك ، روت عن عثمان بن عفَّان .
أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، أخبرنا أيُّوب ، عن رجل ، عن يوسف ابن مَاهَك ، عن أمه مُسَيِّكَة أنَّ امرأة زارت أهلها وهي في عدَّة فتمخَّضت عندهم فبعثوني إلى عثمان بعدما صلَّى العشاء وأخذ مضجعه ، فوالله ما حجبت عنه فدخلت عليه فقلت : إنَّ فلانة زارت أهلها وهي في عدَّة فهي الآن تمخَّض وتطلق فما ترى ؟ قال : فمر بها أن تحمل إلى بيتها على تلك الحال .

٥٤٧٦ - سُهَيْيَة

بنت عُمَيْر الشيبانيَّة ، روت عن عثمان وعليٍّ وكانت من أهل البصرة . أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة ، عن قَتَادَة ، عن أبي المَلِيح زعم أنَّ الحكم بن أيُّوب بعثه إلى سُهَيْيَة بنت عمير الشيبانيَّة فقالت : نُعِيَّ إِلَيَّ زوجي من قَنَدَائِيل ^(٢) صَيْفِي بن قَسِيل فتزوَّجت بعده العباس بن طريف أخا بني قيس ، ثمَّ إنَّ زوجي الأوَّل جاء فارتفعنا إلى عثمان فأشرف علينا فقال : كيف أقضى بينكم وأنا على حالي منه ؟ قالوا : فإنَّا قد رضينا بقضائك . فخير الرجل الأوَّل بين الصداق أو المرأة فاختر الصداق . قالت فأخذ مني ألفين وأخذ من الزوج الآخر ألفين ، وكانت له أمٌ ولد تزوَّجت فولدت أولادًا كثيرة فردَّها عليٌّ بن أبي طالب وولدها على سيدها وجعل لأبيهم ، يفتكُّهم إذا شاء .

(١) ل « رباقتها » والمثبت من ث ، ح ، ر - ومثله لدى ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٣٦ ، وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ابن الأثير في النهاية (ربق) ومنه حديث عمر « وتَذَرُوا أرزاقها في أعناقها » شبه ما قُلِّدَتْ أعناقها من الأوزار والآثام ، أو من وجوب الحج ، بالأزباق اللازمة لأعناق البهائم . والرَّبْقَة في الأصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها .

(٢) مدينة بالسُّند (ياقوت) .

٥٤٧٧ - أم حكيم

بنت قَارِظ امرأة عبد الرحمن بن عوف .
 أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن
 خالد وقارظ بن شَيْبَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَكِيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف : إِنَّهُ
 قد خطبني غير واحد فزَوَّجَنِي أَيُّهُمْ رَأَيْت . قال : وتَجْعَلِينِ ذَلِكَ إِلَيَّ ؟ فقالت :
 نعم . فقال : قد تزوّجتك . قال ابن أبي ذئب : فجاز نكاحه .

٥٤٧٨ - صَفِيَّة

بنت أَبِي عُيَيْد بن مسعود بن عمرو بن عُثَيْر بن عَوْف بن عُقْدَةَ بن غَيْرَةَ بن
 عَوْف بن قَسِيٍّ وهو ثَقِيف ، وأُمُّهَا عَاتِكَةُ بنت أُسَيْد بن أَبِي الْعَيْص بن أُمَيَّة ، وأُمُّهَا
 زَيْنَب بنت أَبِي عمرو بن أُمَيَّة . تزوّجها عبد الله بن عمر بن الخطّاب فولدت له
 أبابكر وأبا عبيدة وواقداً وعبد الله وعمر وحفصة وسودة ، وكان تزوّجها في
 خلافة عمر بن الخطّاب ، وقد روت عن عمر بن الخطّاب وعن حفصة بنت عمر
 زوج النبي ﷺ ، وهى أخت المختار بن أبي عبيد .
 أخبرنا خالد بن مخلد البجليّ قال : حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن
 ابن عمر قال : أصدق عنى عمر بن الخطّاب صَفِيَّة بنت أبي عبيد أربعمئة درهم
 وزدت أنا سرّاً مائتين .

أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع قال : أخبرتنى
 صَفِيَّة بنت أبي عبيد أَنَّهَا سمعت عمر بن الخطّاب يقرأ في صلاة الفجر سورة
 أصحاب الكهف .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله العُمري ، عن نافع قال : سمعت صَفِيَّة
 تقول : ربّما ضربنِي عمر حتى يتشَبَّك وشاحي ، ولقد ضربنِي مرّةً بِالْمِشْجَب ^(١) .

٥٤٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٨ نقلا عن ابن سعد .

٥٤٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٩ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) المِشْجَب : بكسر الميم عيدان تضم رءوسها ويفرّج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب

(النهاية) .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حدَّثنا فُلَيْح ، عن نافع قال : كانت صفية عَجُوزًا فكانت تطوف بين الصفا والمروة على راحلة .

٥٤٧٩ - أم سلمة

بنت المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمَيْر بن عَوْف بن عُقْدَةَ بن غَيْرَةَ بن عَوْف بن قَسِيٍّ وهو ثَقِيف ، وأمها أم الوليد بنت عمير بن رباح بن عوف ابن جابر بن سفيان بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حُطَيْط . تزوّجها عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فولدت له عمر بن عبد الله .

أخبرنا يحيى بن عباد ، حدَّثنا فُلَيْح ، عن نافع قال : كانت بنت المختار بن أبي عبيد تحت عبد الله بن عبد الله بن عمر فولدت له ليلة المزدلفة ، فأقامت صفية بنت أبي عبيد عليها ، وهى عمّتها ، حتى جَاءُوا حين غربت الشمس يوم النحر فأمرهم عبد الله أن يرموا الجمرة ثم يفيضوا .

٥٤٨٠ - فاطمة

بنت حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم . تزوّجها ابن عمّها حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب فولدت له عبد الله وإبراهيم وحسنًا وزينب ، ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان تزوّجها إياه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها فولدت له القاسم ومحمدًا ، وهو الدِّيَّاج سُمِّيَ بذلك لجمّاله ، ورُقِيَّة بنى عبد الله بن عمرو . وكان يقال لعبد الله بن عمرو المطرف لجماله ، فمات عنها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الله بن محمد بن أبي يحيى قال : استعمل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الصّحّاك بن قيس الفهري على المدينة فخطب فاطمة بنت حسين فقالت : والله ما أريد النكاح ولقد قعدت على بنى هؤلاء . وجعلت تحاجره وتكره أن تباديه لما تخاف منه . قال وألحّ عليها فقال :

والله لئن لم تفعلنى لأجلدنّ أكبر ولدك فى الخمر ، يعنى عبد الله بن حسن . قال
فبينا هى كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هُرْمَز ، قال : فكتب إليه يزيد بن
عبد الملك أن يرتفع إليه للمحاسبة ، فدخل على فاطمة يودّها فقال : هل من
حاجة ؟ فقالت : تخبر أمير المؤمنين ما ألقى من ابن الضحّاك وما يعترض به منى .
قال وبعثت رسولا بكتاب إلى يزيد يذكر قرابتها ورحمها وما ينال ابن الضحّاك
منها وما يتوعّدها به ، فقدم ابن هُرْمَز فأخبر يزيد وقرأ كتابها فنزل من أعلى فراشه
فجعل يضرب بخيزرانة فى يده وهو يقول : لقد اجترأ ابن الضحّاك ، مَنْ رجل
يُسمعى صوته فى العذاب وأنا على فراشى ؟ قال : ثمّ دعا بقرطاس فكتب إلى
عبد الواحد بن عبد الله النَّصْرِي ، وهو يومئذ بالطائف : قد وليتك المدينة فأغرم ابن
الضحّاك أربعين ألف دينار وعدّبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشى . وبلغ ابن
الضحّاك الخبر فهرب إلى الشام فلجأ إلى مسلمة بن عبد الملك فاستوهمه من يزيد
فلم يفعل وقال : قد صنع ما صنع وأدعه ! فردّه إلى النصرى إلى المدينة فأغرمه
أربعين ألف دينار وعدّبه وطاف به فى جُبّة من صوف .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن امرأة حدّثته
عن فاطمة بنت حسين أنّها كانت تسبّح بخيوط معقود فيها .
قال وقد روى أيضًا عن فاطمة بنت حسين غير حديث .

٥٤٨١ - سُكَيْتَة

بنت الحسين بن عليّ بن أبى طالب بن عبد المطلب ، وأمّها الرباب بنت
امرىء القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن هُبَل بن عبد الله بن
كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة بن زيد اللّات بن رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب .
تزوّجها مصعب بن الزبير بن العوّام ابتكرها فولدت له فاطمة ، ثمّ قتل عنها فخلف
عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حَكِيم بن حِزَام بن حُوَيْلِد ^(١) بن أسد بن

٥٤٨١ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٣٨

(١) خويلد : تحرف فى ل إلى « خويلف » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وجمهرة ابن حزم ص

عَبْدُ الْعُزَّى بنُ قُصَيٍّ فولدت له عثمان الذي يقال له قُرَيْنٌ وحكيماً وريحة ، فهلك عنها فخلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عَفَّانَ فهلك عنها ، فخلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزَّهْرِي ، كانت ولته نفسها فتزوّجها فأقامت معه ثلاثة أشهر ، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرّق بينهما ففرّق بينهما ، وقال بعض أهل العلم : هلك عنها زيد بن عمرو بن عثمان وتزوّجها الأصْبَغ بن عبد العزيز بن مروان .

أخبرنا أبو السَّائِبِ الكَلْبِيُّ ، أخبرني خلف الزَّهْرِيُّ قال : ماتت سَكِينَةُ بنت الحسين بن عليٍّ وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم فقال : انتظروني حتى أصليَ عليها . وخرج إلى البقيع فلم يدخل حتى الظهر وخشوا أن تغيّر فاشترّوا لها كافوراً بثلاثين ديناراً ، فلمّا دخل أمر شيبة بن نصاح فصلى عليها .

٥٤٨٢ - أمّ عثمان

بنت عبید الله بن عبد الله بن سُراقَةَ بن الْمُعْتَمِر بن أَنَس بن أَذَاةَ بن رياح بن عبد الله بن قُرْط (١) بن رَزَّاح بن عمران بن كعب ، وأمّها زينب بنت عمر بن الخطّاب وجدنا في الحديث أنّها روت عن حفصة .

٥٤٨٣ - أمّ محمد

ابن قيس بن مَخْرَمَةَ بن المطّلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيٍّ ، وأمّها دُرّة بنت عقبة ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . روت عن أمّ سلمة زوج النبی ، ﷺ ، قالت : مرّ بعض بنی سلمة على رسول الله ، ﷺ ، وهو يصلي .

٥٤٨٤ - أمّ محمد

ابن يزيد بن المُهاجِر بن قُثَيْد بن عُمَيْر بن جُدْعَانَ بن عَمْرٍو بن كَعْب بن سَعْد ابن تَيْم ، وأمّها أمّ حَرَام بنت سليمان بن مَاتِع ، وأمّها هند بنت مالك بن عبد بن خولان . روت عن أمّ سلمة زوج النبی ، ﷺ ، أنّها قالت : تصلي المرأة في الدرّ السايغ والخمار .

(١) قرط : تحرف في ل إلى « قرط » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥٠

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن يزيد بن المهاجر ، عن أمّه قالت : قلت لأمّ سلمة فيم تصلّي المرأة من الثياب ؟ قالت : في الخمار والدرع الذى يوارى ظهور القدمين .

٥٤٨٥ - أمّ الحسن

البصريّ . روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ ، ﷺ ، أنّها رأتها تصلّي في درع وخمار . أخبرنا رَوْح بن عبّادة ، حدّثنا أسامة بن زيد ، عن أمّه قالت : رأيت أمّ الحسن تقصّ على النساء .

٥٤٨٦ - فاطمة

بنت المنذر بن الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قصيّ ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام فولدت له عروة ومحمّدًا . وروت فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء بنت أبي بكر الصديق .

٥٤٨٧ - أمّ سلمة

بنت حُذَيْفَة بن اليمّان العيسى حليف نبيّ عبد الأشهل . روت عن أبيها أنّه كان ينهاهم أن يصوموا فى اليوم الذى يشكّ فيه من رمضان .

٥٤٨٨ - أمّ سعد

بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زُهَيْر بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . واسم أمّ سعد جميلة ، وأمّها خلادة بنت أنس بن سنان بن وهب بن لَوْذَان بن عَبْدِ وَدّ السّاعديّ . قتل سعد بن الربيع بأخذ وأمّ سعد حمل فولدتها أمّها بعد قتل سعد بأشهر . وتزوّج أمّ سعد بنت سعد : زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عَوْف بن غَنَم بن مالك بن النّجار فولدت له سعدًا وخارجة وسليمان ويحيى وإسماعيل وعثمان وأمّ زيد

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ، حدثنا محمد بن صالح الثمار قال : حدثنا حُميد بن نافع ، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت : كنت أغتسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد . وكانت امرأته .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثنا مالك ، عن زيد بن السائب قال : رأيت أم سعد امرأة زيد بن ثابت أم خارجة بن زيد في يدها مسكنا عاج وعليها خاتم من عاج .

٥٤٨٩ - كَبْشَةُ

بنت كَعْب بن مالك بن أبي كَعْب بن الْقَيْن بن كعب بن سَوَاد بن عَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة ، وأمها صفية من أهل اليمن . تزوجها ثابت بن أبي قَتَادَة بن رَبِيعِ الأنصاري من بني سَلَمَة ، والتي روت ابنتها عنها حميدة بنت عُبيد بن رِفَاعَة بن رَافِع الزُّرْقِي كَبْشَة ، وروى عن حميدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة من حديث مالك بن أنس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن حميدة بنت عُبيد بن رِفَاعَة بن رَافِع بن مالك الزُّرْقِي ، عن أمها كَبْشَة بنت كعب بن مالك قالت : زارنا أبو قَتَادَة فدعا بوضوء ليتوضأ فأتى به فجاءت الهرة فأصغى لها الإناء فشربت ، ثم قال أبو قَتَادَة : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنها ليست بنجس ، إنها من الطوائف عليكم والطوافات .

٥٤٩٠ - زَيْنَب

بنت نُبَيْط بن جابر بن مالك بن عَدِي بن زَيْد مَتَاة بن عَدِي بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمها الفارعة وهي الفرعة بنت سَعْد بن زُرَّارَة بن عُدُس بن ثعلبة ابن عَنَم بن مالك بن النجار . تزوجها أنس بن مالك .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا محمد بن عمار ، عن زينب بنت نُبَيْط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت : أوصى أبو أُمَامَة ، قال عبد الله بن إدريس

وهو أسعد بن زُرارة ، بأُمِّي وخالتي إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدم عليه حتى ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلاه رسول الله ، ﷺ ، من ذلك الرعاث ، قالت فأدركت ذلك الحلبي عند أهلي .

٥٤٩١ - زينب

بنت كعب بن عُجْرة . روت عن الفُرَيْعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري . والفريعة سمعت من النبي ، ﷺ .

٥٤٩٢ - أم عمرو

بنت خوات بن جُخَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو ابن عَوْف بن مالك من الأوس . روت عن عائشة . أخبرنا يحيى بن عباد ، حَدَّثَنَا فُلَيْح ، عن خوات بن صالح ، عن عمته أم عمرو بنت خوات بن جبير أَنَّ امرأة من الأنصار أتت على عائشة وهي عندها فقالت : إِنَّ ابنتي أصابها مرض شديد يسقط شعرها ولا أستطيع أن أمشطها ، وهي عروس تهدي الآن ، أفأصل في شعرها حتى أمشطه ؟ قالت لا ، قد لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ^(١) .

٥٤٩٣ - أم حفص

بنت عُبيد بن عازب بن الحارث بن عدي بن جُشَم بن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث بن الأوس . روت عن عمها البراء بن عازب . وأخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حَدَّثَنَا عيسى بن المختار عن محمد ، يعني ابن أبي ليلى ، عن أم حفص بنت عبيد عن عمها البراء بن عازب عن رسول الله ، ﷺ ، قال : من تسمي باسمي فلا يكتني بكنيتي .

٥٤٩١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٩

(١) لدى ابن الأثير في النهاية « وصل » وفيه « أنه لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور ، والمستوصلة : التي تأمر من يفعل بها ذلك .

٥٤٩٤ - حَفْصَة

بنت أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْصَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن عَنَم بن عَدِيّ بن النجار .
 أخبرنا محمد بن مصعب القَرْقَسَانِي قال : حَدَّثَنِي أُمّ مريم الحنفية امرأة من أهل البصرة قالت : سمعت حفصة بنت أنس بن مالك تقول : كان أبي يحلينا الذهب ويكسوننا الحرير .

٥٤٩٥ - عَمْرَة

بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّازَة بن عُذُس بن عُبيد بن ثَعْلَبَة بن عَنَم بن مالك بن النجار ، وأمها سائلة بنت حكيم بن هاشم بن قُوالة . تزوّجها عبد الرحمن ابن حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك فولدت له محمد بن عبد الرحمن وهو أبو الرجال . وقد روى الزُّهْرِي عن عَمْرَة ، وروى عنها عبد الله بن أبي بكر بن حزم ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم ، وروت عمرة عن عائشة وأمّ سلمة ، وكانت عالمة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ، ﷺ ، أو سنة ماضية أو حديث عَمْرَة فاكتبه فَإِنِّي خشيت دروس العلم وذهاب أهله .

أخبرنا أبو عاصم الثَّيْلِي ، عن محمد بن عمارة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، وكانت هي وأخواتها في حجر عائشة وعندها ، قالت : وكان لنا حلّي وكُنّا لا نركّبه .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ وعمرو بن الهيثم ، حَدَّثَنَا المسعودي قال : حَدَّثَنِي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزَم ، عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن قالت لبني أخ لها : أعطوني موضع قبري في حائط ، ولهم حائط يلي البقيع ، فَإِنِّي سمعت عائشة ، رضي الله عنها ، تقول : كسر عظم الميت ميتًا ككسره حيًا .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسي ، حَدَّثَنَا شُعْبَة ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : قالت لي عمرة انظر قطعة من أرضك أدفن فيها فَإِنِّي سمعت عائشة ، رضي الله عنها ، تقول : كسر عظم الميت ككسره حيًا .

٥٤٩٦ - هند

بنت معقل بن يسار من أهل البصرة . روت عن أبيها .

٥٤٩٧ - عُدَيْسَة

بنت أَهْبَان بن صَيْفِي الغِفَارِي . روت عن أبيها وكان من أصحاب النبي ﷺ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثني عبد الله بن عبيد ، عن عديسة بنت أَهْبَان بن صَيْفِي الغِفَارِي صاحب النبي ﷺ ، قالت : جاء عليّ إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه فقال : إنّ خليلي وابن عمك أمرني إذا اختلف الناس أن اتّخذ سيفًا من خشب وقد اتّخذته ، فإن شئت خرجت به معك . فتركه .

٥٤٩٨ - أميمة

بنت النّجار . أدركت أزواج رسول الله ﷺ ، وروت عنهن .
أخبرنا حجاج بن محمد ، والضّحّاك بن مَخْلَد ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرتنني حكيمة بنت أبي حكيم ، عن أمّها أميمة بنت النّجار قالت : كنّ أزواج النبي ﷺ ، يتّخذن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها رؤوسهنّ أسافل أشعارهنّ على جباههنّ قبل أن يحرمن ، ثم يحرمن كذلك فيعرفن فيه .

٥٤٩٩ - صغيرة

بنت جَيْفَر من أهل البصرة . دخلت على صفية بنت الحُثَيّ وروت عنها حديثًا عن النبي ﷺ ، في نبذ الجزّ .

٥٥٠٠ - جُمَانَة

بنت المَسِيَّب بن نَجَبَة الفزاري . تزوّجها حذيفة بن اليمان وروت عنه .
أخبرنا خلاد بن يحيى ، حدّثنا عمرو بن دينار قال : أخبرنا حنظلة بن سبرة بن المَسِيَّب بن نَجَبَة الفزاري أنّ عمّته جمانة بنت المَسِيَّب كانت عند حذيفة بن اليمان

وكان ينصرف من صلاة الفجر في رمضان فدخل معها في لحافها يوليها ظهره يستدفئ بقربها ولا يقبل عليها بوجهه .

٥٥٠١ - هند

بنت الحارث الفِراسِيَّة . أدركت أزواج النبی ﷺ ، وروت عن أم سلمة وسمعت من صفية بنت عبد المطلب . وقد روى الزُّهري عن هند بنت الحارث الفراسية .

٥٥٠٢ - نائلة

بنت الفرافصة الحنفية . روت عن عائشة قالت : أمتنا عائشة في صلاة فقامت وسطنا .

٥٥٠٣ - ربيعة

الحنفية . روت عن عائشة ، رضى الله عنها . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان ، عن ميسرة ، عن ربيعة الحنفية قالت : أمتنا عائشة في الصلاة فقامت وسطنا .

٥٥٠٤ - معاذة العدوية

بنت عبد الله امرأة صلة بن أشيم وهي من أهل البصرة . دخلت على عائشة وروت عنها . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جعفر بن كيسان قال : رأيت معاذة محتبة والنساء حولها .

٥٥٠٥ - الرِّباب

أم الرائح بنت ضَلَيْع . روت عن سلمان بن عامر وروت عنها حفصة بنت سيرين .

٥٥٠٤ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٠٨

٥٥٠٥ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ١٧١

٥٥٠٦ - حفصة

بنت سيرين أخت محمد بن سيرين وهى أمّ الهذيل . روت عن سلمان بن عامر وعن أمّ عطية الأنصارية وعن أبى العالية .

أخبرنا بكار بن محمد من ولد محمد بن سيرين قال : كانت حفصة بنت سيرين أكبر ولد سيرين من الرجال والنساء من ولد صفية ، وكان ولد صفية محمد ويحى وحفصة وكرمة وأمّ سليم .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت : سألتى أنس بن مالك بأى شىء تحبّين أن تموتى ؟ قلت : بالطاعون . قال : فإنّه شهادة لكلّ مسلم .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدّثنا حريث بن السائب قال : كنّا فى جنازة حفصة بنت سيرين فقال الحسن : أين صاحبكم ؟ يعنى محمد بن سيرين ، قالوا : يتوضّأ . فقال : أبجّر من ماء ؟

٥٥٠٧ - حجابة

روت عن أمّ سلمة أنّها أمّت نسوة . وروى عنها عمّار الدّهنى .
أخبرنا سفيان ، عن عمّار الدّهنى ، عن حجابة قالت : أمّتنا أمّ سلمة فى صلاة العصر فقامت وسطنا .

٥٥٠٨ - عائشة

بنت عجرة أمّ الحجاج الجدلية .
أخبرنا وكيع ، عن أبيه ، عن قيس بن مسلم ، عن أمّ الحجاج الجدلية أنّها كانت عند عائشة ، رضى الله عنها ، فى سرادقها فى قبة حمراء فجاء الأشر فقال : يا أمّ المؤمنين ما تقولين فى قتل هذا الرجل ؟ يعنى عثمان . فقالت : معاذ الله أن أمر بسفك دم إمام المسلمين ! وفى الحديث طول .

٥٥٠٦ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ١٥١

٥٥٠٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٤

٥٥٠٩ - الصهباء

بنت كريم .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن الحسن بن عليّ ، عن الصهباء بنت كريم قالت : قلت لعائشة ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضًا ؟ قالت : كلّ شيء إلاّ الجماع .

٥٥١٠ - أمّ موسى

روت عن عليّ وروى عنها المغيرة الضبيّ .

٥٥١١ - أمّ خدّاش

روت عن عليّ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن سلمان التيمي ، عن أمّ خدّاش قالت : رأيت عليًا يصطبغ بخلّ خمر .

٥٥١٢ - أمّ ذرّة

أخبرنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أمّ ذرّة عن عائشة في المال الذي بعث إليها ابن الزبير فقسمته .

أخبرنا عقّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن زيد بن أسلم قال : حدّثني أمّ ذرّة أنّها كانت تغلّف رأس عائشة بالمسك والعنبر في إحرامها .

٥٥١٣ - أمّ بكرة

الأسلميّة .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن جهمان مولى أسلم ، عن أمّ بكرة الأسلميّة ، وكانت تحت عبد الله بن أسيد فاختلفت منه فندمت وندم ، فجاء عثمان فأخبره ، فقال : هي تطليقة إلاّ أن تكون سمّيت فهو ما سمّيت ، فراجعها .

٥٥١٤ - أم طلق

أخبرنا أبو أمامة قال : أخبرني علي بن مسعدة قال : حدّثنا ابن الرومي قال : دخلت على أم طلق بيّتها فإذا سقف بيّتها قصير ، فقلت : ما أقصر سقف بيّتك يا أم طلق ! قالت : إنّ عمر كتب إلى عمّاله أن لا تطيلوا بناءكم فإنّ شرّ أيّامكم يوم تطيلون بناءكم .

٥٥١٥ - أم شبيب

العبدية من أهل البصرة . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .
أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرتنا أم شبيب قالت : سألت عائشة عن تسويد الشعر فقالت : لوددت أنّ عندي شيئا فسودت به شعري .

٥٥١٦ - العالية

بنت أيفع بن شراحيل امرأة أبي إسحاق السبيعي . دخلت على عائشة وسألتهما وسمعت منهما .
أخبرنا يحيى بن عباد ، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أمّه العالية بنت أيفع ابن شراحيل أنّها حجّت مع أمّ محبّة فدخلتا على عائشة ، رضى الله عنها ، أمّ المؤمنين ، فسلمتا عليها وسألتهما وسمعتا منها . قالت ورأيت على عائشة درعا موزّدا وخمارا جيشانيّا ، فلمّا أردن الخروج قالت لهنّ : حرام على امرأة منكنّ أن تصغى لزوجها .

٥٥١٧ - امرأة

أبي السفر . روت عن عائشة أمّ المؤمنين ، رضى الله عنها .
أخبرنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن أبي الشّقر ، عن امرأته قالت : سألت عائشة ، رضى الله عنها ، عن المشطة فى الرأس للمرأة يكون فيها الخمر ، فنهتني أشدّ النهى .

٥٥١٨ - أمّ محبة

سألت ابن عباس وسمعت منه وروى عنها أبو إسحاق السبيعي .

٥٥١٩ - عائذة

امراة من بنى أسد . سمعت من عبد الله بن مسعود وروت عنه حديثاً من حديث أبي أسامة عن سفيان الثوري قال : أخبرني واصل قال : حدثتني عائذة امرأة من بنى أسد ، وأثنى عليها خيراً ، قالت : سمعت عبد الله يقول وهو يوطئ الرجال والنساء ، يعنى يتخطاهن ، يقول : ألا أيها الناس من أدرك منكم من امرأة أورجل ، ألا فالسمت الأول ألا فالسمت الأول ، فإننا اليوم على الفطرة .

٥٥٢٠ - عمرة

بنت الطيبخ . روت عن عليّ ، رضى الله عنه .
أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : حدثنا عمرو بن شاذب ، عن عمرة بنت الطيبخ قالت : انطلقت مع جارية لنا إلى السوق فاشترينا جريشة ^(١) في زبيل ^(٢) قد خرج رأسها وذنباها من الزبيل ، فمرّ عليّ فقال : بكم هذه ؟ إن هذا لكثير طيب يشبع منه العيال .

٥٥٢١ - مريم

بنت طارق . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .
أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : حدثنا أبو حيان ^(٣) ، عن أبيه ، عن مريم بنت طارق قالت : دخلت على عائشة في حجة حججتها في نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التي يتبذ فيها فقالت : يا نساء المؤمنين لتسألننى عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله ، ﷺ ، فاتقن الله

(١) نوع من السمك (النهاية) . (٢) الزبيل : القفة .

(٣) أبو حيان : تحرف فى ل إلى « أبو حبان » وصوابه من ح والتقريب وتهذيب الكمال .

وما أسكر إحداكن فلتجتنبه ، وإن أسكرها ماء حبها فلتجتنبه فإن كل مسكر حرام . قال : والحديث طويل . قال محمد بن عبيد ، قال أبو حيان : أما إن أبي حدثني بهذا الحديث ومريم بنت طارق حيّة .

٥٥٢٢ - جَسْرَة

بنت دَجَاجَة العامريّة من أهل الكوفة . روت عن أبي ذرٍّ سماعًا عن عائشة . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن قدامة العامري ، عن جَسْرَة بنت دَجَاجَة العامريّة أنّها اعتمرت نحوًا من أربعين عمرة ورأت أبا ذرٍّ بالربذة .

٥٥٢٣ - ليلي

بنت سعد . رأت عائشة وروت عنها . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، عن ابن مجزيج قال : أخبرتنى ليلي بنت سعد أنّها رأت عائشة تصلّي في درع وخمار وإزار مؤتزرة به .

٥٥٢٤ - بركة

أمّ محمد بن السائب بن بركة المكيّ . روت عن عائشة وروى عن بركة ابنها محمد بن السائب .

٥٥٢٥ - عمرة

بنت قيس العدويّة من أهل البصرة . دخلت على عائشة وسألتهَا وسمعت منها وروت عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا جعفر بن كَيْسَان ، حدّثنا عمرة بنت قيس العدويّة قالت : دخلت على عائشة فسألتهَا عن الفرار من الطاعون فقالت : قال رسول الله ﷺ ، الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف .

٥٥٢٦ - ظبيّة

بنت المعلّل . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .
أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا فضيل بن مرزوق ، عن ظبيّة بنت المعلّل قالت :
دخلت على عائشة فجاء سائل فأعطته حبة من عنب ثم نظرت إلينا فقالت : إني
أراكنّ تعجبين من هذا ، إنّ فى هذا مثاقيل ذرّ كثيرة .

٥٥٢٧ - دقيرة

أمّ عبد الرحمن بن أذينة . لقيت عائشة أمّ المؤمنين ، رضى الله عنها ، وسمعت
منها وروت عنها .

٥٥٢٨ - أمّ علقمة

مولاة عائشة . روت عن عائشة وروى عنها ابنها علقمة بن أبي علقمة
أحاديث صالحة .

٥٥٢٩ - كبشة

بنت أبي مريم . روت عن أمّ سلمة ، رضى الله عنها .
أخبرنا عثمان بن عمرو ، حدّثنا ثابت بن عمارة ، عن ربيعة ، عن كبشة بنت
أبي مريم أنّهم سألوها أمّ سلمة عن الأشرية فقالت : أحذّكنّ بما كان رسول الله ،
ﷺ ، ينهى عنه أهله ، كان ينهانا عن خلط التمر بالزبيب وأن نعجم النوى
طبّخاً .

٥٥٣٠ - صافية

روت عن صفية بنت حُتَيّ ، رضى الله عنها .
أخبرنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن صافية سمعها وهى تقول :

٥٥٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٦ ، وتبصير المتبّه ج ٢ ص ٥٦١

٥٥٢٩ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٩١

رَأَيْتُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ صَلَّتْ أَرْبَعًا قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ وَصَلَّتِ الْجُمُعَةَ مَعَ الْإِمَامِ رَكَعَتَيْنِ .

٥٥٣١ - أُمُّ حَبِيبٍ

بِنْتُ ذُوَيْبِ بْنِ قَيْسِ الْمَزْنِيَّةِ . رَوَتْ عَنْ ابْنِ أَخِي صَفِيَّةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيْيٍّ . أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَزْمَلَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبِ بِنْتِ ذُوَيْبِ بْنِ قَيْسِ الْمَزْنِيَّةِ ، وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسْلَمَ ، ثُمَّ كَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَخِي لَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيْيٍّ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَوَهَبَتْ لَنَا أُمُّ حَبِيبٍ صَاعًا ، حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ أَخِي صَفِيَّةَ عَنْ صَفِيَّةَ أَنَّهَا صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ أَنَسُ : فَجَرَّبَتْهُ فَوَجَدَتْهُ مَدًّا وَنَصْفًا بِمَدِّ هِشَامٍ ^(١) .

٥٥٣٢ - طِفْلِيَّةٌ

مَوْلَاةُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ . رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَرَوَى عَنْهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ .

٥٥٣٣ - أُمُّ عَيْسَى

ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ . رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَرَوَى عَنْهَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ .

٥٥٣٤ - ابْنَةُ رُقَيْقَةَ

أُمُّ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ الْحَكَمِ . رَوَتْ عَنْ أُمِّهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْلَى بْنِ كَعْبٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : أَخْبَرْتَنِي أُمِّي ابْنَةُ رُقَيْقَةَ أَنَّ أُمِّهَا أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ جَاءَ الطَّائِفُ يَتَغَى النَّصْرَ فَسَقَتْهُ سَوِيْقًا فَقَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَا تَعْبُدِي طَاغِيَتَهُمْ وَلَا تَصَلِّيْ لَهَا . قَالَتْ : إِذَا يَقْتُلُونِي ! قَالَ : فَإِذَا قَالُوا لَكَ ذَلِكَ فَقُولِي : رَبِّي رَبُّ هَذِهِ الطَّائِفَةِ ، وَإِذَا صَلَّيْتُ

٥٥٣١ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٣٦

(١) أورده المزي في تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٣٧

فوليها ظهرك . ثم خرج ، ﷺ ، من عندهم . قالت : فأخبرني أخوأي سفيان ووهب ابنا قيس بن أبان قالا : فلما أسلمت ثقيف خرجوا إلى النبي ، ﷺ ، فقال النبي ، ﷺ : ما فعلت أمتكما ؟ قلنا : ماتت على الحال التي تركتها . قال : لقد أسلمت أمتكما إذا ^(١)

٥٥٣٥ - تملك

امراة من أهل الكوفة قد روت عن أم سلمة وروى عنها أبو إسحاق السبيعي . أخبرنا الحسن بن موسى ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن تملك أنها سألت أم سلمة قالت : إذا وضعت السكين في الخبز فاذكرى اسم الله وكلى .

٥٥٣٦ - غزيلة

روت عن عائشة ، رضى الله عنها . أخبرنا الحسن بن موسى ، حدثنا زهير ، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان ، أن غزيلة حدثته أنها دخلت على أم المؤمنين . قالت فدخلت أمة شابة وعليها وشاحان ، قال قابوس من هذه السيور ، قالت : قلت يا أم المؤمنين ألا تأمرين هذه تستتر ؟ قالت : إنها لم تحض بعد ولا بداء بعد الحيض ، وإنها أمة . وحدثته أنها عائشة .

٥٥٣٧ - صفية

بنت زياد . روت عن ميمونة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن صفية بنت زياد قالت : رأيت ميمونة وأنا أغسل ثوبى من الحيضة قالت : ما كنا نفعل هذا إنما كنا نحته حثا . قالت : وسمعت ميمونة تقول : لا بأس بعرق الحائض .

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١١٠

٥٥٣٨ - قَمِير^(١)

امرأة مشزوق . روت عن عائشة زوج النبي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٥٥٣٩ - كبشة

بنت الحارث امرأة شريح .

أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن داود وجابر عن عامر عن شريح أنه طلق كبشة بنت الحارث ، فمَتَّعَهَا بخمسمائة درهم .

٥٥٤٠ - أم إسماعيل

بنت أبي خالد ، وأختها سكينه ، دخلتا على عائشة وسمعتا منها .
أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أمه وأختها أنهما دخلتا على عائشة يوم التروية فسألتها امرأة : أيحلّ لي أن أغطي وجهي وأنا محرمة ؟ فرفعت خمارها عن صدرها حتى جعلته فوق رأسها .
أخبرنا محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أمه وأختها سكينه أنهما رأتا عائشة وعليها درع موزّد وخمار أسود .

٥٥٤١ - زينب

امرأة قيس بن أبي حازم . روت عن عائشة ، رضى الله عنها ، وروى عنها قيس بن أبي حازم زوجها .

٥٥٤٢ - جدّة

صالح بن حيّان . روت عن صفية بنت حيّى .
أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدّثنا صالح بن حيّان عن جدّته قالت : ما كان يوم بأشدّ عليّ من يوم يقع الجراد بالمدينة ، تأمرنى صفية بنت حيّى أن أقليه لها بالزيت فتأكله .

(١) ل « قميرة » والمثبت من ث ، ح ، والمزى فى تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٧٣

٥٥٤٣ - الرَّبَاب

جَدَّةُ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ حُثَيْفٍ .
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُثَيْدٍ الطَّنَافِسى ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ الرَّبَابِ
أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ حُثَيْفٍ قَالَ : يَا جَارِيَةَ نَاوِلِينِى الْخَمْرَةَ . قَالَتْ : لَسْتُ أَصَلِّى . قَالَ :
إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِى يَدِكَ . فَنَاوَلْتَهُ فَقَامَ فَصَلَّى فِى ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَرَدَّاهُ عَلَى
الْمِشْجَبِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ لَمْ يَتَنَاوَلْهُ .

٥٥٤٤ - سَلْمَى

بَنْتُ كَعْبِ الْأَسَدِيَّةِ . رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثًا فِى اللَّقْطَةِ مِنْ حَدِيثِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْرَائِيلَ .

٥٥٤٥ - أُمُّ كَلْثُومٍ

امْرَأَةُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ .
أَخْبَرَنَا مَغْنَمُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى أُمِّ كَلْثُومٍ
امْرَأَةَ سَالِمٍ ثِيَابًا مَعْصِفَةً .

٥٥٤٦ - أُمُّ قَيْسٍ

جَدَّةُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ . رَوَتْ عَنْ مَسْرُوقٍ .
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ قَيْسٍ
قَالَتْ : مَرَرْتُ عَلَى مَسْرُوقٍ بِالسَّلْسَلَةِ وَمَعِى سِتْرٌ ثَوْرًا تَحْمِلُ الْجُبْنَ وَالْجُوزَ
فَقَالَ : مَا أَنْتِ ؟ قُلْتُ : مَكَاتِبَةٌ . قَالَ : خَلُّوْا سَبِيلَهَا فَلَيْسَ فِى مَالِ الْمَكَاتِبِ
زَكَاةٌ .

٥٥٤٧ - فَاطِمَةُ

بَنْتُ مُحَمَّدٍ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُثَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
صَاحِبَتِهِ فَاطِمَةَ بَنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَتْ فِى حَجَرِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ أُرْسِلَتْ

امرأة من قريش إلى بَدْزَج (١) فيه كَرْشُفَة (٢) قطن فيها كالصفرة تسألها هل ترى إذا لم تر المرأة من الحيضة إلا هذا أن قد طهرت ؟ فقالت : لا حتى ترى البياض خالصًا .

٥٥٤٨ - نَدْبَة

مولاة ابن عباس . روت عن عروة . قال يعلى بن عبيد : حدّثنا عثمان بن الحكم عن نَدْبَة مولاة ابن عباس أنّ عروة بن الزبير كان إذا خرج إلى الحجّ وخرج بأهله أمرهم أن يشترطوا .

٥٥٤٩ - ميمونة

بنت عبد الله بن مَعْقِل بن مُقَرَّرِ المَزْنِي . روت عن أبيها حديثًا من حديث أبي أسامة .

قال محمد بن سعد : لم أسمع منه عن عبد الله بن الوليد قال : حدّثتني ميمونة بنت عبد الله بن معقل أنّ أباهما سئل عن نقيع الزبيب فكرهه .

٥٥٥٠ - أمّ ثور

روى عنها جابر الجعفي ، وروى عن زوجها بشر أنّه سأل ابن عباس في كم تصلّي المرأة .

٥٥٥١ - هُنَيْدَة

امرأة إبراهيم التَّخَعِّي . روى عنها شُعيب بن الحَبَّاب .

(١) ل ، ث « امرأة من قريش إلى عمرة بدرج فيه ... » والمثبت رواية ح .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (درج) وفي حديث عائشة « كُنَّ يَتَعَنَّن بِالذَّرْجَةِ فِيهَا الْكَرْشُف » الذَّرْجَة : جمع دُرْج ، وهو كالسَّقَط الصغير تضع فيه المرأة خِفَّ متاعها وطيبها . ولديه كذلك في (كرسف) الكرْشُف : القُطْن .

٥٥٥٢ - مُلَيْكَة

خالة النعمان بن قيس التي روى عنها محمد بن فضَّيل بن عَزْوان ، روى عنها النعمان بن قيس أنَّها سألت عبدة عن النَّذر .

٥٥٥٣ - حَبَّة

بنت قرط وابنتها .

٥٥٥٤ - رُقَيْقَة

بنت عبد الرحمن .

أخبرنا أسباط بن محمد بن موسى بن عُبيدة الرِّبَازِي قال : حدَّثتني رقيقة بنت عبد الرحمن ، عن أمِّها حَبَّة بنت قرط قالت : ألقى المقام من السماء .

آخر طبقات النساء ، وهو آخر كتاب الطبقات الكبير
لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ، رحمهما الله
تعالى ، والحمد لله وحده وصلاته وسلامه
على من لا نبي بعده وعلى آله
وصحبه وتابعيه وحزبه .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

فى النساء

الصفحة	المترجم	الصفحة
٤٨	ذكر ما بايع عليه رسول الله ، ﷺ ،	٤٨
الصفحة	النساء	٥
٤٨	جمانة بنت أبة طالب	٤٨
٤٨	أُمة بنت حمزة	٤٨
٤٩	أُم حبيب بنت العباس	٤٩
٤٩	هند بنت المقوم	٤٩
٤٩	أروى بنت المقوم	٤٩
٥٠	أُم عمرو بنت المقوم	٥٠
٥٠	أروى بنت الحارث	٥٠
٥٠	درة بنت أبى لهب	٥٠
٥١	عزة بنت أبى لهب	٥١
٥١	خالدة بنت أبى لهب	٥١
٥١	فاطمة بنت أسد	٥١
٥١	رقيقة بنت أبى صيفى	٥١

ذكر أزواج رسول الله ، ﷺ

٥٢	خديجة بنت خويلد
٥٢	سودة بنت زمعة
٥٧	عائشة بنت أبى بكر
٨٠	حفصة بنت عمر
٨٥	أُم سلمة بنت أبى أمية
٩٤	أُم حبيبة بنت أبى سفيان
٩٨	زينب بنت جحش
١١١	زينب بنت خزيمة
١١٣	جويرية بنت الحارث
١١٦	صفية بنت حنيفة
١٢٥	ريحانة بنت زيد
١٢٨	ميمونة بنت الحارث

ذكر عمات رسول الله ، ﷺ

٤١	صفية بنت عبد المطلب
٤٢	أروى بنت عبد المطلب
٤٣	عاتكة بنت عبد المطلب
٤٥	أُم حكيم بنت عبد المطلب
٤٥	برة بنت عبد المطلب
٤٦	أميمة بنت عبد المطلب

ذكر بنات عمومة رسول الله ، ﷺ

٤٦	ضباعة بنت الزبير
٤٧	أُم الحكم بنت الزبير
٤٧	صفية بنت الزبير
٤٧	أُم الزبير بنت الزبير
٤٧	أُم هانئ بنت أبى طالب

- ذكر من تزوج رسول الله ، ﷺ ،
من النساء فلم يجمعهن ومن فارق
منهن وسبب مفارقتها إياهن
- الكلاية ١٣٦
- أسماء بنت النعمان ١٣٨
- قُتيلة بنت قيس ١٤٢
- مليكة بنت كعب ١٤٣
- بنت جندب ١٤٤
- سبا بنت الصلت ١٤٤
- ذكر من خطب النبي ، ﷺ ،
من النساء فلم يتم نكاحه
ومن وهبت نفسها من النساء
لرسول الله ، ﷺ
- ليلى بنت الخطيم ١٤٥
- أُم هانئ بنت أبي طالب ١٤٦
- ضباعة بنت عامر ١٤٨
- صفية بنت بشامة ١٤٨
- أُم شريك بنت جابر ١٤٨
- خولة بنت حكيم ١٥٢
- أمامة بنت حمزة ١٥٢
- خولة بنت الهذيل ١٥٤
- شراف بنت خليفة ١٥٤
- ذكر مهور نساء النبي ، ﷺ ، ١٥٥
- ذكر جفنة سعد بن عبادة لمن خطب
رسول الله ، ﷺ ، من النساء ١٥٦
- ذكر منازل أزواج النبي ، ﷺ ، ١٥٧
- ذكر قسم رسول الله ، ﷺ ، بين نسائه ١٦١
- ذكر حجاب رسول الله ، ﷺ ، نساءه ١٦٦
- ذكر ما كان قبل الحجاب ١٦٨
- ذكر من كان يصلح له الدخول على
أزواد النبي ﷺ ١٦٩
- ذكر ما هجر فيه رسول الله ، ﷺ ،
نساءه وتخيره إياهن ١٧١
- ذكر المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول
الله ، ﷺ ، وتخيره نساءه ١٧٣
- ذكر ما أُعطى رسول الله ، ﷺ ،
من القوة على الجماع ١٨٢
- باب الاستتار وغيره ١٨٤
- ذكر من قال إن النبي ، ﷺ ، لم يميت
حتى أحل له جميع النساء ١٨٥
- ذكر ما قال إن النبي ، ﷺ ، حبس
على نسائه ١٨٦
- باب تفسير الآيات التي في ذكر أزواج
رسول الله ، ﷺ ، ١٨٩
- ذكر ضرب النساء ١٩٣
- ذكر حج رسول الله ، ﷺ ، بأزواجه ١٩٥
- ذكر مارية أُم إبراهيم بن رسول الله ، ﷺ ،
٢٠١
- ذكر عدد أزواج النبي ، ﷺ ، ٢٠٥
- ذكر عدد أزواج النبي ، ﷺ ، ٢١٠
- تسمية النساء المسلمات المبايعات
من قريش وحلفائهم ومواليهم
وغرائب نساء العرب
- فاطمة بنت أسد ٢١١
- رقيقة بنت أبي صفيى ٢١١
- أُم أيمن مولاة رسول الله ٢١٢
- سلمى مولاة رسول الله ٢١٦
- خديجة بنت الحصين ٢١٦
- هند بنت الحصين ٢١٦
- أُم رمثة بنت عمرو ٢١٦
- بحينة بنت الحارث ٢١٧
- هند بنت أثانة ٢١٧

٢٣٦	أُم فروة بنت أبي قحافة	٢١٧	أُم مسطح بنت أبي رهم
٢٣٧	قرية بنت أبي قحافة	٢١٧	أروى بنت كُرَيْز
٢٣٧	أُم عامر بنت أبي قحافة	٢١٨	أُم كلثوم بنت عقبة
٢٣٧	أسماء بنت أبي بكر	٢٢٠	أمامة بنت أبي العاص
٢٤٣	ربطة بنت الحارث	٢٢٢	أُم خالد أمة بنت خالد
٢٤٣	أُميمة بنت رُقَيْقَة	٢٢٣	هند بنت عتبة
٢٤٤	جارية بنت عمرو	٢٢٦	أُم كلثوم بنت عتبة
٢٤٤	بُريرة مولاة عائشة	٢٢٦	فاطمة بنت عتبة
٢٤٨	فاطمة بنت الوليد	٢٢٧	رملة بنت شيبة
٢٤٨	أُم حكيم بنت الحارث	٢٢٧	أُمينة بنت أبي سفيان
٢٤٩	جويرية بنت أبي جهل	٢٢٨	جويرية بنت أبي سفيان
٢٤٩	الحنفاء بنت أبي جهل	٢٢٨	أُم الحكم بنت أبي سفيان
٢٤٩	قرية الصغرى بنت أبي أُمَيَّة	٢٢٨	هند بنت أبي سفيان
٢٥٠	فاطمة بنت الأسود	٢٢٨	صخرة بنت أبي سفيان
٢٥١	شُمَيْة بنت خُجَاط	٢٢٩	ميمونة بنت أبي سفيان
٢٥٢	عاتكة بنت زيد	٢٢٩	حُمَنة بنت جحش
٢٥٣	فاطمة بنت الخطاب	٢٣٠	حبّية بنت جحش
٢٥٤	ليلى بنت أبي حثمة	٢٣٠	أُم قيس بنت محصن
٢٥٤	الشفاء بنت عبد الله	٢٣١	أمنة بنت رُقَيْش
٢٥٥	رملة بنت أبي عوف	٢٣١	جدامة بنت جندل
٢٥٥	ربطة بنت منبّه	٢٣٢	أُم حبّية بنت نباتة
٢٥٥	زينب بنت عثمان	٢٣٢	نُقيصة بنت أُمَيَّة
٢٥٦	التّوأمة بنت أُمَيَّة	٢٣٣	الحولاء بنت ثُوَيْت
٢٥٦	سهلة بنت مُهَيْل	٢٣٣	فاطمة بنت أبي حَيْش
٢٥٨	أُم كلثوم بنت سهيل	٢٣٣	بسرة بنت صفوان
٢٥٨	فاطمة بنت المجلّل	٢٣٤	بُرْكة بنت يَسَار
٢٥٨	فاطمة بنت علقمة	٢٣٤	مُكَيْهَة بنت يَسَار
٢٥٨	عميرة بنت السعدى	٢٣٤	بُرّة بنت أبي تجرّاة
٢٥٩	فاطمة بنت قيس	٢٣٥	حبّية بنت أبي تجرّاة
تسمية غرائب نساء العرب المسلمين		٢٣٥	عاتكة بنت عوف
المهاجرات المبايعات		٢٣٥	الشفاء بنت عوف
٢٦٢	أُم رومان بنت عامر	٢٣٦	خالدَة بنت الأسود

٢٨٢	تماضر بنت الأصبح	٢٦٢	أم الفضل ابنة الحارث
٢٨٤	أسماء بنت مخزبة	٢٦٥	لبابة الصغرى
٢٨٥	أسماء بنت سلامة	٢٦٥	هزيلة بنت الحارث
٢٨٥	أم سباع	٢٦٥	عزة بنت الحارث
٢٨٥	ماوية مولاة حُجَير	٢٦٥	أسماء بنت عُثَيْس
٢٨٦	أم طارق مولاة سعد	٢٧٠	سَلَمَى بنت عميس
٢٨٧	أم فروة جدّة القاسم	٢٧١	هَمِينَة بنت خلف
٢٨٧	ميمونة بنت كَزْدَم	٢٧١	حرملة بنت عبد
٢٨٩	ميمونة بنت سعيد	٢٧١	فاطمة بنت صفوان
٢٨٩	أم الحَصِين الأحمسيّة	٢٧٢	حسنة أم شرحبيل
٢٩٠	أم مجذَب الأزدية	٢٧٢	خرنق بنت الحَصِين
٢٩١	أم حكيم بنت وداع	٢٧٢	شبيعة بنت الحارث
٢٩١	أم مسلم الأشجميّة	٢٧٣	أم مقبل بنت خالد
٢٩١	أم كَيْشَة	٢٧٤	أم عبد الله
٢٩٢	أم السائب	٢٧٤	ريطة بنت عبد الله
٢٩٢	قُتَيْلَة بنت صيفى	٢٧٤	زينب بنت أبي معاوية
٢٩٣	سلامة بنت الحَزْ	٢٧٥	بنت خِثاب
٢٩٣	يُسَيْرَة جدّة حميضة	٢٧٦	كُعيبة بنت سعد
٢٩٣	مَرْواء بنت تَبْهَان	٢٧٦	أم مطاع الأسلميّة
٢٩٤	رُزَيْنَة خادم رسول الله ، ﷺ	٢٧٦	أم سنان الأسلميّة
٢٩٤	قيلة أم بنى أمار	٢٧٧	أميّة بنت قيس
٢٩٥	قيلة بنت مخزومة	٢٧٨	أم حُفَيْد الهلاليّة
٢٩٥	عمّة العاص	٢٧٨	أم سُئيلة المالكيّة
٢٩٦	أم ولد شَيْبة	٢٧٨	أم كُوز الخزاعيّة
٢٩٦	خُلَيْلَة بنت قيس	٢٧٩	أم مَقِيل الأسيديّة
		٢٧٩	أم صُبَيْة بنت قيس
	تسمية نساء الأنصار المسلمات المبايعات	٢٨٠	سودة بنت أبي صُبَيْس
	من الأوس من بنى عبد الأشهل	٢٨٠	أُمَيْمَة بنت سفيان
	ابن جشم بن الحارث بن الخزرج	٢٨١	بَرْزَة بنت مسعود
	ابن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس	٢٨١	البخوم بنت المعدل
٢٩٨	الزباب بنت النعمان	٢٨١	أم حكيم بنت طارق
٢٩٨	عُقْرُب بنت معاذ	٢٨٢	قُتَيْلَة بنت عمرو

٣١٠	جميلة بنت صيفي	٢٩٩	هند بنت سيماك
٣١٠	أميمة بنت عقبة	٢٩٩	أمامة بنت سيماك
٣١٠	أم عامر بنت سليم	٢٩٩	حواء بنت رافع
٣١١	جميلة بنت سنان	٣٠٠	أم إلياس بنت أنس
٣١١	عميرة بنت أبي حثمة	٣٠٠	أم الحكم بنت عقبة
٣١١	أم سهل بنت أبي حثمة	٣٠٠	أم سعد بنت عقبة
٣١١	أميمة بنت أبي حثمة	٣٠١	خولة بنت عقبة
٣١١	أميمة بنت أبي حثمة	٣٠١	عميرة بنت يزيد
٣١٢	عميرة بنت سعد	٣٠١	أم عامر الأشهلية
٣١٢	الوقضاء بنت مسعود	٣٠٢	الزياب بنت كعب
٣١٢	النوار بنت قيس	٣٠٣	أم نيار بنت زيد
٣١٣	أم عبد الله بنت عازب	٣٠٣	أم عمرو بنت سلامة
٣١٣	أم عتبس بنت مسلمة	٣٠٣	نائلة بنت سلامة
٣١٣	هند بنت محمود	٣٠٤	عقرب بنت سلامة
٣١٣	أم منظور بنت محمود	٣٠٤	الحياة بنت سيلكان
٣١٤	أم عمرو بنت محمود	٣٠٤	أم حنظلة بنت رومي
٣١٤	أم الرثيع بنت أسلم	٣٠٥	أم سهل بنت رومي
٣١٤	شهيمية بنت أسلم	٣٠٥	أمامة بنت بشر
٣١٥	لبابة بنت أسلم	٣٠٥	حواء بنت يزيد
٣١٥	أم عبد الله بنت أسلم	٣٠٦	أميمة بنت عمرو
٣١٥	سلامة بنت مسعود	٣٠٦	هند بنت سهل
٣١٥	لبنى بنت قتيبي	٣٠٧	مليكة بنت سهل
٣١٦	ليلى بنت رافع	٣٠٧	الصعبة بنت سهل
٣١٦	أسماء بنت مُرشدة	٣٠٧	أميمة بنت أبي الهيثم
٣١٦	عميرة بنت مُرشدة	٣٠٧	فاطمة بنت اليمان
٣١٧	أم الضحّاك بنت مسعود		

ومن نساء بني حارثة بن الخزرج
وهو النبيت بن مالك بن الأوس

ومن نساء بني ظفر وهو كعب			
ابن الخزرج بن عمرو وهو النبيت	٣٠٩	أمامة بنت خديج	
ابن مالك بن الأوس وهو آخر نسب النبيت	٣٠٩	عميرة بنت ظهير	
ليلى بنت الخطيم	٣٠٩	ليلى بنت نهيك	
لبنى بنت الخطيم	٣١٠	ثبيته بنت الربيع	

٣٢٧	لبابة بنت أبي لبابة	٣١٨	أم سهل بنت النعمان
٣٢٧	نسيبة بنت سماك	٣١٩	حبيبة بنت قيس
٣٢٧	أنيسة بنت ساعدة	٣١٩	عمرة بنت مسعود
٣٢٧	أنيسة بنت ساعدة	٣١٩	عميرة بنت مسعود
٣٢٨	عميرة بنت عمير	٣١٩	شهيمية بنت مسعود
٣٢٨	حفصة بنت حاطب	٣٢٠	أم سلمة بنت مسعود
٣٢٨	سعيدة بنت بشير	٣٢٠	حبيبة بنت مسعود
٣٢٨	عميرة بنت كلثوم	٣٢٠	أم جندب بنت مسعود
٣٢٩	عميرة بنت عبيد	٣٢٠	عميرة بنت الحارث

ومن نساء بني عبيد بن زيد بن مالك
ابن عوف

٣٣٠	ثبيته بنت يعار	٣٢١	بشيرة بنت ثابت
٣٣٠	سلمى بنت يعار	٣٢١	عميرة بنت ثابت
٣٣٠	النوار بنت الحارث	٣٢٢	عائشة بنت جزي
٣٣٠	كبشة بنت حاطب	٣٢٢	خليفة بنت الحباب
٣٣٠	أم ثابت بنت جحر	٣٢٢	أم الحارث بنت الحارث
٣٣١	عميرة بنت محمد	٣٢٢	عيساء بنت الحارث
٣٣١	نسيبة بنت نيار	٣٢٣	حبيبة بنت معتب
٣٣١	سمية بنت معبد	٣٢٣	شميلة بنت الحارث
٣٣١	مطيرة بنت النعمان	٣٢٣	بريدة بنت بشر
٣٣٢	الفريرة بنت قيس	٣٢٤	أم سماك بنت فضالة

ومن نساء بني عمرو بن عوف
ابن مالك بن الأوس

٣٣٣	هند بنت أوس	٣٢٥	الشموس بنت أبي عامر
٣٣٣	كبشة بنت أوس	٣٢٥	حبيبة بنت أبي عامر
٣٣٣	ليلى بنت أوس	٣٢٥	غصيمة بنت أبي الأفلح
٣٣٤	سعدى بنت أوس	٣٢٦	جميلة بنت ثابت
٣٣٤	صفية بنت ثابت	٣٢٦	الشموس بنت النعمان
٣٣٤	مليكة بنت ثابت	٣٢٦	تميمة بنت أبي سفيان
		٣٢٧	ليلى بنت أبي سفيان
			عائشة بنت أبي سفيان

٣٤٢	أم زيد بنت السَّكَن	٣٣٤	رفاعة بنت ثابت
٣٤٢	قَريية بنت زيد	٣٣٥	الرائعة بنت ثابت
٣٤٢	كيشة بنت ثابت	٣٣٥	عُمارة بنت حُباشة
٣٤٢	مُعَاذة بنت عبد الله	٣٣٥	عميرة بنت حُباشة
٣٤٣	أم الحكم بنت عبد الرحمن	٣٣٥	أنيسة بنت رُقيم
٣٤٣	ناثلة بنت الربيع	٣٣٥	نسبية بنت أبي طلحة
٣٤٣	الفُريضة بنت مالك		
٣٤٥	الزَّباب بنت حارثة		ومن الجماعدة وهم بنو سعيد
٣٤٥	الرَّبيع بنت حارثة		ابن مرة بن مالك بن الأوس
٣٤٦	خُلَيْدَة بنت ثابت		وهم في بني عبد الأشهل
٣٤٦	أم ثابت بنت ثابت	٣٣٦	سَلْمَى بنت زيد
٣٤٦	كَيْشَة بنت رافع		ومن نساء بني السلم بن امرئ القيس
٣٤٦	شُعَاد بنت رافع		ابن مرة بن مالك بن الأوس
٣٤٦	أم الحُباب بنت الحُباب		خَيْرَة بنت أبي أمية
٣٤٧	عقرب بنت السكَن	٣٣٦	
	ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج		ومن نساء الخزرج بن حارثة
٣٤٧	مَثْدُوس بنت عمرو		ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر
٣٤٧	سَلْمَى بنت عمرو		المبايعات ثم نساء بني الحارث بن الخزرج
٣٤٨	الفُريضة بنت خالد	٣٣٧	مَحْجَة بنت الربيع
٣٤٨	أم شريك بنت خالد	٣٣٧	جميلة بنت سعد
٣٤٨	مندوس بنت عُبادة	٣٣٨	حبيرة بنت خارجة
٣٤٩	ليلى بنت عبادَة	٣٣٨	زينب بنت قيس
٣٤٩	فُكَيْهَة بنت عبيد	٣٣٨	أم ثابت بنت قيس
٣٤٩	عَزْزَة بنت سعد	٣٣٩	عمرة بنت رِواحة
٣٤٩	كَيْشَة بنت عبد عمرو	٣٣٩	ليلى بنت سماك
٣٥٠	عمرة بنت سعد بن مالك	٣٣٩	أم أيوب بنت قيس
٣٥٠	عمرة بنت سعد بن سعد	٣٣٩	مَثْدُوس بنت خلاد
٣٥٠	ناثلة بنت سعد	٣٤٠	أميمة بنت بشير
	ومن نساء القواقلة وهم بنو عوف	٣٤٠	هَزِيلَة بنت ثابت
	ابن الخزرج الكبير	٣٤٠	أنيسة بنت ثعلبة
		٣٤١	كيشة بنت واقد
		٣٤١	هَزِيلَة بنت عتبة
٣٥١	قَرَة العين بنت عبادَة	٣٤١	أنيسة بنت حُبيب

٣٦١	الفارعة بنت عصام	٣٥١	حبيرة بنت مُليل
٣٦١	أمامة بنت عصام	٣٥١	بشرة بنت مُليل
٣٦٢	أمية بنت خليفة	٣٥٢	عمرة بنت هزّال
٣٦٢	أنيسة بنت عبد الله	٣٥٢	ليلى بنت رثاب
ومن نساء بنى زريق بن عامر		٣٥٢	خولة بنت صامت
ابن زريق بن عبد حارثة بن مالك		٣٥٣	أمامة بنت صامت
ابن غضب بن جشم بن الخزرج		٣٥٣	خولة بنت ثعلبة
		٣٥٥	الفريرة بنت مالك
٣٦٣	أمامة بنت عثمان	٣٥٦	جميلة بنت خزيمة
٣٦٣	أم رافع بنت عثمان	٣٥٦	أم أنس بنت واقد
٣٦٤	فكيفة بنت المطلب	٣٥٦	بزيرة بنت أبي خارجة
٣٦٤	حبيرة بنت مسعود	ومن يلحلي والحبلى سالم بن غنم	
٣٦٤	بهيسة بنت عمرو	ابن عوف بن الخزرج وإثما	
٣٦٤	أم قيس بنت حصن	سمى الحبلى لعظم بطنه	
٣٦٤	أم سعد بنت قيس		
٣٦٤	حبة بنت عمرو	٣٥٧	أم مالك بنت أبي
٣٦٥	كبشة بنت الفاكة	٣٥٧	جميلة بنت عبد الله
٣٦٥	ليلى بنت ربعي	٣٥٨	مليكة بنت عبد الله
٣٦٥	سُبللة بنت ماعص	٣٥٨	رملة بنت عبد الله
٣٦٦	أنيسة بنت معاذ	٣٥٨	أم سعد بنت عبد الله
٣٦٦	أم سعد بنت مسعود	٣٥٩	خولة بنت خولث
٤٦٦	أم ثابت بنت مسعود	٣٥٩	فُسحُم بنت أوس
٣٦٦	أم سهل بنت مسعود	٣٥٩	زينب بنت سهل
٣٦٦	خولة بنت مالك	٣٥٩	ليلى بنت طبانة
ومن نساء بنى يياضة بن عامر		ومن نساء بنى يياضة بن عامر	
ابن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج		ابن زريق بن عبد بن حارثة بن مال	
		ابن غضب بن جشم بن الخزرج	
٣٦٧	أنيسة بنت هلال	٣٦٠	أنيسة بنت غزوة
٣٦٧	نسيبة بنت رافع	٣٦٠	حليمة بنت عروة
ومن نساء بنى سلمة بن سعد بن علي		٣٦٠	خالدة بنت عمرو
ابن أسد بن ساردة بن تزيد		٣٦١	كبشة بنت فروة
ابن جشم بن الخزرج		٣٦١	أم شرحبيل بنت فروة
٣٦٨	الشموس بنت عمرو	٣٦١	بُيَينة بنت النعمان

٣٧٦	أُمّ ثابت بنت حارثة	٣٦٨	هند بنت عمرو
٣٧٧	أُمّامة بنت محرث	٣٦٨	لميس بنت عمرو
٣٧٧	أُمّ عبد الله بنت سواد	٣٦٩	أُمّ عمرو بنت عمرو
٣٧٧	أُمّ رَزْن بنت سواد	٣٦٩	أُمّ معاذ بنت عبد الله
٣٧٨	شُعَاد بنت سلمة	٣٦٩	أُمّ حَبَّان بنت عامر
٣٧٨	عُميرة بنت مجبير	٣٦٩	إدام بنت الجموح
٣٧٨	شَمَيْكَة بنت جَبَّار	٣٧٠	هند بنت عمرو
٣٧٩	عُصَيْمَة بنت جَبَّار	٣٧٠	حُميمة بنت الحُمَام
٣٧٩	هَزْلَة بنت مسعود	٣٧٠	هند بنت المنذر
٣٧٩	أُمّ سُلَيْم بنت عمرو	٣٧٠	أُمّ جميل بنت الحباب
٣٧٩	أُمّ منيع بنت عمرو	٣٧١	أُمّ ثعلبة بنت زيد
٣٨٠	أنيسة بنت عنمة	٣٧١	أُمّ الحارث بنت ثابت
٣٨٠	أُمّ بشر بنت عمرو	٣٧١	عائشة بنت عُمر
٣٨٠	سخطى بنت أسود	٣٧١	فكيفة بنت السَّكَن
٣٨١	أُمّ عمرو بنت عمرو	٣٧٢	قبيسة بنت صيفي
٣٨١	أُمّ جميل بنت قُطَيْبة	٣٧٢	زينب بنت صيفي
٣٨١	سخطى بنت قيس	٣٧٢	حُميمة بنت صيفي
٣٨١	عُقرَة بنت قَيْس	٣٧٢	مُليكة بنت عبد الله
٣٨٢	فكيفة بنت السكَن	٣٧٣	هند بنت البراء
ومن بنى أَدَى بن سعد أخى سلمة		٣٧٣	سُلفة بنت البراء
ابن سعد		٣٧٣	الرياب بنت البراء
٣٨٢	الصعبة بنت جبل	٣٧٤	أُمّ الحارث بنت مالك
٣٨٢	أُمّ عبد الله بنت معاذ	٣٧٤	أُروى بنت مالك
ومن نساء بنى النَجَّار		٣٧٤	أُمّ الحارث بنت النعمان
وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو		٣٧٤	الرُّبَيْع بنت الطَّفِيل
ابن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة		٣٧٥	عُميرة بنت قُرُط
ابن عمرو بن عامر ثم من بنى		٣٧٥	أسماء بنت قُرُط
مازن ابن النَجَّار		٣٧٥	إدام بنت قُرُط
		٣٧٥	أُمّامة بنت قُرُط
٣٨٣	أُمّ عُمارة بنت كعب	٣٧٦	أُمينة بنت قُرُط
٣٨٧	فاطمة بنت منقذ	٣٧٦	خَنَسَاء بنت رِثَاب
٣٨٨	زينب بنت الحباب	٣٧٦	أُمّ زيد بنت قيس

٣٨٨	ومن نساء بنى مالك بن النجار	٣٨٨	جميلة بنت أبي صعصعة
٣٨٨		٣٨٨	نائلة بنت عبيد
٤٠٨	الفارعة بنت زرارة	٣٨٨	أثيلة بنت الحارث
٤٠٩	زُغبية بنت زرارة	٣٨٩	سَقِيقَة بنت مالك
٤٠٩	حبيبة بنت أسعد	٣٨٩	كيشة بنت مالك
٤٠٩	كيشة بنت أسعد	٣٨٩	الشَّمُوس بنت مالك
٤١٠	الفارعة بنت أسعد	٣٨٩	أُم سليط النجارية
٤١٠	عميرة بنت مسعود		
٤١٠	سودة بنت حارثة		ومن نساء بنى عدى بن النجار
٤١١	عمرة بنت حارثة	٣٩١	النوار بنت مالك
٤١١	أُم هشام بنت حارثة	٣٩١	أُم عبيد بنت سُراقَة
٤١٢	جعدة بنت عبيد	٣٩٢	أنيسة بنت عمرو
٤١٢	عفراء بنت عبيد	٣٩٢	أُم سهل بنت عمرو
٤١٢	خولة بنت عبيد	٣٩٢	أُم المنذر بنت قيس
٤١٣	خولة بنت قيس	٣٩٣	أُم سليم بنت قيس
٤١٣	زُغبية بنت سهل	٣٩٣	عميرة بنت قيس
٤١٣	أُم الربيع بنت عبد	٣٩٣	ثبيته بنت سليط
٤١٤	حبيبة بنت سهل	٣٩٤	أسماء بنت محرز
٤١٥	عميرة بنت سهل	٣٩٤	كلثم بنت محرز
٤١٥	رُملة بنت الحارث	٣٩٤	أُم حارثة بنت النضر
٤١٥	الربيع بنت معوذ	٣٩٤	أُم حكيم بنت النضر
٤١٦	عميرة بنت معوذ	٣٩٥	أُم سليم بنت ملحان
٤١٧	عمرة بنت حزم	٤٠٤	أُم حرام بنت ملحان
٤١٧	عميرة بنت الربيع	٤٠٥	أُم عبد الله بنت ملحان
٤١٧	عمرة بنت أبي أيوب	٤٠٦	أُم بُردة بنت المنذر
٤١٧	كيشة بنت ثابت	٤٠٦	خولة بنت قيس
٤١٨	لبنى بنت ثابت		ومن نساء بنى دينار بن النجار
٤١٨	عمرة بنت مسعود الأولى	٤٠٦	سُعَيْدَة بنت عبد عمرو
٤١٨	عمرة بنت مسعود الثانية	٤٠٧	مندوس بنت قطبة
٤١٨	عمرة بنت مسعود الثالثة	٤٠٧	هُزَيْلَة بنت سعيد
٤١٩	عمرة بنت مسعود الرابعة	٤٠٧	الشميراء بنت قيس
٤١٩	عمرة بنت مسعود الخامسة	٤٠٧	أُم الحارث بنت الحارث

٤٣٣	عائشة بنت سعد	٤١٩	ضباعة بنت عمرو
٤٣٤	عائشة بنت قدامة	٤١٩	أم ثابت بنت ثعلبة
٤٣٥	حفصة بنت عبد الرحمن	٤٢٠	أم سهل بنت سهل
٤٣٥	أسماء بنت عبد الرحمن	٤٢٠	أم سعيد بنت ثابت
٤٣٥	صفية بنت شيبة	٤٢٠	أم جميل بنت أبي أخزم
٤٣٦	زينب بنت المهاجر	٤٢١	أم سمالك بنت ثابت
٤٣٦	ميرة بنت محرز	٤٢١	أم سلمة بنت رافع
٤٣٧	مُسَيْكَة أم يوسف	٤٢١	أم خالد بنت خالد
٤٣٧	شهية بنت عمير	٤٢٢	أم سليم بنت خالد
٤٣٨	أم حكيم بنت قارظ	٤٢٢	رقية بنت ثابت
٤٣٨	صفية بنت أبي عبيد	٤٢٢	أم زيد بن عمرو
٤٣٩	أم سلمة بنت المختار	٤٢٢	أم عطية الأنصارية
٤٣٩	فاطمة بنت حسين	٤٢٣	خنساء بنت خدام
٤٤٠	سكينة بنت الحسين	٤٢٤	أم ورقة بنت عبد الله
٤٤١	أم عثمان بنت عبيد الله	٤٢٤	تميمة بنت وهب
٤٤١	أم محمد بن قيس	٤٢٥	أم مبشر الأنصارية
٤٤١	أم محمد بن يزيد	٤٢٥	أم العلاء الأنصارية
٤٤٢	أم الحسن البصري	٤٢٥	عمّة خُصَيْن بن محصن
٤٤٢	فاطمة بنت المنذر	٤٢٦	أم بجيد
٤٤٢	أم سلمة بنت حذيفة	٤٢٦	أم هانئ الأنصارية
٤٤٢	أم سعد بنت سعد	٤٢٧	حواء جدّة عمرو
٤٤٣	كبشة بنت كعب		
٤٤٣	زينب بنت أبيط		
٤٤٤	زينب بنت كعب		
٤٤٤	أم عمرو بنت خوات		
٤٤٤	أم حفص بنت عبيد	٤٢٨	زينب بنت أبي سلمة
٤٤٥	حفصة بنت أنس	٤٢٩	أم كلثوم بنت أبي بكر
٤٤٥	عمرة بنت عبد الرحمن	٤٢٩	أم كلثوم بنت علي
٤٤٦	هند بنت معقل	٤٣١	زينب بنت علي
٤٤٦	غديسة بنت أهبان	٤٣٢	فاطمة بنت علي
٤٤٦	أميمة بنت النجار	٤٣٣	أم قُثم بنت العباس
٤٤٦	صخرية بنت جحيفر	٤٣٣	عائشة بنت طلحة

تسمية النساء اللواتي لم يروين

عن رسول الله ، ﷺ ،

وروين عن أزواجه وغيرهن

٤٥٣	أُم علقمة مولاة عائشة	٤٤٦	جمانة بنت المسيب
٤٥٣	كبشة بنت أبي مریم	٤٤٧	هند بنت الحارث
٤٥٣	صافية	٤٤٧	ناثلة بنت الفرافصة
٤٥٤	أُم حبيب بنت ذؤيب	٤٤٧	ربطة الحنفية
٤٥٤	طفيلة مولاة الوليد	٤٤٧	معاذة العدوية
٤٥٤	أُم عيسى بن عبد الرحمن	٤٤٧	الرباب أُم الراح
٤٥٤	ابنة رقيقة أُم عبد ربّه	٤٤٨	حفصة بنت سيرين
٤٥٥	تملك امرأة من أهل الكوفة	٤٤٨	حُجيرة
٤٥٥	عُريلة	٤٤٨	عائشة بنت عجرة
٤٥٥	صفية بنت زياد	٤٤٩	الصهباء بنت كريم
٤٥٦	قيير امرأة مسروق	٤٤	أُم موسى
٤٥٦	كبشة بنت الحارث	٤٤٩	أُم خدّاش
٤٥٦	أُم إسماعيل بنت أبي خالد	٤٤٩	أُم ذرة
٤٥٦	زينب امرأة قيس	٤٤٩	أُم بكرة الأسلمية
٤٥٦	جدّة صالح بن حيّان	٤٥٠	أُم طلق
٤٥٧	الرباب جدّة عثمان بن حكيم	٤٥٠	أُم شبيب
٤٥٧	سلمى بنت كعب	٤٥٠	العالية بنت أيفع
٤٥٧	أُم كلثوم امرأة سالم	٤٥٠	امرأة أبي السفر
٤٥٧	أُم قيس جدّة عمرو بن ميمون	٤٥١	أُم محبّة
٤٥٧	فاطمة بنت محمد	٤٥١	عائذة امرأة من بني أسد
٤٥٨	نُدبة مولاة ابن عباس	٤٥١	عمرة بنت الطيّخ
٤٥٨	ميمونة بنت عبد الله	٤٥١	مریم بنت طارق
٤٥٨	أُم ثور	٤٥٢	جسرة بنت دجاجة
٤٥٨	هنيدة امرأة إبراهيم النخعي	٤٥٢	ليلی بنت سعد
٤٥٩	مليكة خالة النعمان	٤٥٢	بركة أُم محمد
٤٥٩	حجّة بنت قرط	٤٥٢	عمرة بنت قيس
٤٥٩	رقية بنت عبد الرحمن	٤٥٣	ظبيّة بنت المعلّل
		٤٥٣	دُقرة أُم عبد الرحمن